

هَذَا سَبِيلُ الْخَيْرِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثالث

حقته وقدمته
عبد السلام هارون

رابعته
محمد علي التمار

هَذَا سَبِيلُ اللُّغَةِ

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ



الجزء الثالث

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

محقق
الدكتور عبد الحليم النجار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْعَيْنِ وَالنُّونِ

«أَنْ تَرَسَمْتَ» .

وأخبرني المندري عن أبي العباس أن
ابن الأعرابي أنشده :

لَمْ يَخْتَرْ الْبَيْتَ عَلَى التَّعَرُّبِ
وَلَا اعْتِنَافَ رَجُلَةٍ عَنْ مَرْكَبٍ^(١)

قال : والاعتناف الكراهة ، يقول لم يختار
كراهة الرجل فيركب ويدع الرجل ، ولكنه
اشتغى الرجل ، وأنشد في الاعتناف بمعنى
الكراهة .

إِذَا اعْتَنَفْتَنِي بِلَدَةٍ لَمْ أَكُنْ بِهَا
نَسِيبًا وَلَمْ تُسَدِّدْ عَلَيَّ الْمَطَالِبَ^(٢)
وقال أبو عبيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ
الشيء : كرهته ، ووجدت له على مشقة وعنفًا .

(١) ورد في اللسان .

(٢) في ل ، ت : « بها » في مكان « لها » و « نسيباً »
في مكان « نسيباً » ويريد بقوله « نسيباً » أن يكون
قريباً منها فهو ينأى عنها ، والمراد بقوله « نسيباً » على
رواية التاج واللسان أن يكون منسياً لا يمد في القوم

عنف ، عفن ، فنع ، نفع ، نعف .

مستعملة^(١)

[عنف]

قال الليث : العُنْفُ ضد الرفق ، يقال
عَنَفَ بِهِ يَمْنُفُ عُنْفًا فهو عَنيف إذا لم
يكن رفيقاً في أمره . قال : وأعنفته أنا ، وعنفته
تعنيفاً . قال : وعُنْفُوان الشباب أول بهجته ،
وكذلك عُنْفُوان النبات .

قالت : عُنْفُوان فُعْلُوان من العُنْفِ ضد
الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أَفْعُوان ،
من اثنتي الشيء واستأنفته ، إذا اقتبلته ،
فُعَابَتِ الهمزة عيناً ، فُعِيل : عُنْفُوان . وسمعت
بعض تميم يقول : اعتنفت الأمر بمعنى اثنتفت ،
واعتنفنا المراسى ، أى رعيناً أنفها . وهذا
كقولهم : « أعن^(٢) ترسمت » ، موضع^(٣)

(١) اح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا في قول ذي الرمة :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خِرَفَاءِ مَنَزَلَةٍ

ماء الصبابة من عينيك مسجوم

واظن الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « في موضع » .

فَبَوْعَ عَفْنٍ، وهو الشيء الذي فيه نُكُوءَةٌ وَيُحْبَسُ
في موضع مغموم قَيِّمَتْنُ وَيَفْسُدُ .

وقال الليثاني وغيره : عَفْنٌ في الجبل
وعَفْنٌ فيه ، إذا صَعَّدَ فيه ، جاء به في باب
الفاء والفاء .

[فنع]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ نَفْحَةُ الْمَسْكِ ،
وَنَشْرُ الثَّاءِ الْحَسَنِ . وقال سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ :
وَقُرُوعٌ سَابِغٌ أَطْرَافُهَا

عَلَّتْهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ^(١)

أبو عبيد : الفَنَعُ : الكرم والعطاء
والجود الواسع . وقال أبو العباس : أنشدنا
ابن الأعرابي :

أُظِلَّ بَيْتِي أُمَ حَسَنَاءَ نَاعِمَةٍ

عَبَّرْتَنِي أُمَ عَطَاءِ اللَّهِ ذِي الْفَنَعِ^(٢)

قال : الْفَنَعُ : الكثير^(٣) من كل شيء ،
وكذلك الْفَنَيْعُ ، وَالْفَنَعُ . ويقال : له فَنَعٌ

(١) الرواية من قصيدة مفضلة :

وقرأ سَابِغاً أَطْرَافُهَا غَلَّتْهَا رِيحٌ مِنْكَ ذِي فَنَعٍ

(٢) نسبة في اللسان إلى الزبرقان البهلي .

(٣) ظاهراً أنه شرح لما في البيت . وفي اللسان

أن الفنع في البيت معناه الكثير لا الكثير .

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافاً
جِهْلَةً ، وأنشد قول رؤبة :

بَارِيعٌ لَا يَفْتَنُ الْفَنَعُ^(١)

أى لا يجهلن شدة العدو . قال : واعتنفت
الأمر اعتنافاً أى أتيت به ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نُحَيْلَةَ :

نَعَيْتَ أَمْرًا رَبَّنَا إِذَا تُنْقَدُ الْحَبَا

وإن أُطْلِقَتْ لَمْ تَفْتِنَهُ الْوَقَائِعُ^(٢)

يريد : لم تجده الوقائع جاهلاً بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلي : أكلتُ
طعاماً جَارِياً ، أى أنكرته . قلت : وذلك
إذا لم يوافق .

ويقال : طريق يَفْتِنُ^(٣) أى غير قاصد .

وقد اعتنفت اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله
من اعتنفت الشيء إذا أخذته أو أتيت به غير
حاذق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِنَ الشيءُ يَفْنُ عَفْنًا

(١) التصحيح من اللسان ،

(٢) وضبط في اللسان « نعت » بضم الناء .

(٣) ضبط في « ج » « معتتب » بفتح الناء .

في الجود ، ومال ذوقنح وفنأ ، أى
ذو كثرة . قال : والنفعُ أعرف وأكثر
في كلامهم ، قاله الليث .

[نفع]

قال الليث : يقال : نفعَ ينفعُ نفعاً
فهو نافع ، والنفع ضد الضر ، وفلان
ينفع بكذا وكذا . قال : والنفع^(١) في
المزادة في جانبها ، يُشَقُّ الأديم فيجعلُ
في جانبها^(٢) ، في كل جانب نفعة .

وروى أبو العباس عن ابن جرير
قال أبو زيد : النفعةُ المصا ، وهى فَعْلَةٌ
من النَّفَع .

عمرو عن أبيه : يقال أنفع الرجل إذا
تَجَرَّ في النَّفَعَاتِ وهى العِصَى .

وقال الحياني : ما عندهم نَفِيعَةٌ أى
منفعة . ويقال : رجل نَفَّاعٌ : إذا كان ينفع
الناس ولا يضرهم .

[نفع]

قال الليث : النَّفْعُ من الأرض المكان
المرتفع في اعتراض ، وانتفع الرجلُ

(١) د ، ذ : « النفعة » .

(٢) في اللسان : « جلد في جانبها » .

إذا ارتقى نفعاً . قال :

والنَّعْفَةُ : ذؤابة النمل ، والنَّعْفَةُ :
أدم يضرب خلف شَرْنَخِ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْفَةُ : الجلدة
التي تعلت على آخِرَةِ الرَّحْلِ .

شمر عن ابن الأعرابي : النَّعْفَةُ في النمل :
السير الذي يضرب ظهر القدم من قبل
وحشيتها .

أبو عبيد عن الأصمعي : النَّعْفُ ما ارتفع
عن الوادي إلى الأرض ، وليس بالغليظ .

وقال غيره : النَّعْفُ : ما انحدر عن
غِلْظِ الجبل ، وارتفع عن جَرَى السيل ،
ومثله الخفيف .

وقال أبو عبيد : يقال نَعَفَ نَعْفٌ ،
وَقَفَّ قُفْفٌ .

وقال ابن الأعرابي : نَعَفَ الرملة :
مقدّمها ، وما استرق منها .

وفي النوادر : أخذت نَاعِفَةً القنّة ،
وراعقتها ، وطارقها ، ورُعَافَهَا ، وقَائِدَتَهَا ،

كل هذا : متقادها . اللحياني : يقال :
ضعيف نَعِيفٌ إِنْبَاعٌ له . وقال غيره :
الانْتِمَاعُ : وضوح الشخص وظهوره .
يقال :

من أين انتَمَعَ الراكبُ أى من أين
وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ . وَالْمُنْتَمَعُ الحَدُّ بين

الْحَزْنِ وَالسَّهْلِ . وقال البعيثُ :

يُمْتَنَعُ بين الْحَزْنِ وَنَدِّ السَّهْلِ (٣)

وقال ذو الرمة :

قطعتُ بنمف مَفْقَلَةً الْيَدَالَا (٤)

يريد : ما استرقَّ من رمله .

عنب

وقال الفراء : الْعِنْبَاءُ : الْعِنْبُ ممدود ،
رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابي : إذا كان القطرانُ
غليظاً فهو مُعْنَبٌ (وأنشد (٥) :

لو أن فيه الحنظل المُعْنَبَا
والقطران الماتِقَ المُعْنَبَا

وقال شمر قال ابن شميل : الْعُنَابُ :

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

وعسى كقفلاله الفداح زجرتها

يُمْتَنَعُ بين الأجارِدِ واليهل

(٤) صدره :

للى ابن المامرى للى بلال

واظُر التاج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ما بين القوسين من ج .

عنب ، عبن ، نبع ، نعب : مستعملة

[عنب]

الْعِنْبُ معروف ، والواحدة عِنْبَةٌ .
وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ،
كما يقولون : تَامِرٌ ، وَلَائِيٌّ ، أى ذو تَمَرٍ
وَلَيْنٍ . قال : وَالْعُنَابُ من التَّمَرِ يقال له :
السَّجِلَانُ (١) بلسان الفرس .

وقال ابن شميل : الْعِنْبَةُ : بَبْرَةٌ
تَشْدُ (٢) فَتَرِمُ ، وتمتلئ ماءً ، وتَوْجِعُ ،
تأخذ الإنسان في عينه وحلقه .

يقال : في عينه عِنْبَةٌ .

(١) ضبط في اللسان بفتح السين والجيم .

(٢) د : « تشد » .

بَظُرُ الْمَرْأَةِ ، قَالَ شَمْرُ : وَقَالَ غَيْرُهُ : الْأَعْنَبُ
الْأَنْفُ الضَّمُّ السَّيِّجُ .

وقال أبو عبيد : الْعُنَابُ : الرجل
الضَّمُّ الْأَنْفُ ، وَأَنْشَدَ :

وَأَفْرَقَ مَهْبُوتُونَ التَّرَائِي مُصَعَّدِ الْأُ
بِلَاعِمِ رِخْوِ الْمُنْكَبِينَ عُنَابِ

وقال فخر في كتاب الجبال : الْعُنَابُ :
النَّبْكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةُ الْخُدَّادَةُ
الرَّاسُ ، يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ وَأَسْمَرَ ، وَعَلَى
كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ ، وَالغَالِبُ عَلَيْهَا السَّمَرَةُ .
وهو جبل طويل في السماء لَا يُنْبِتُ شَيْئًا
مُسْتَدِيرٌ . قَالَ : وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ ، قَالَ :
وَلَا تَعْمُهُ ، أَيْ لَا تَجْمَعُهُ ، قَالَ : وَلَوْ جَمَعَتْ
لَقُلْتُ : الْعُنَبُ . وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* كَمَرَّةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ *

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وَعُنَابُ : جبل في طريق
مَكَّةَ ، قَالَ الْمَرَّارُ :

جَمَلُنْ يَمِينَهُ رِعَانُ حَيْسٍ

وَأَعْرَضَ عَنْ شِمَائِلِهَا الْعُنَابُ^(١)

وقال الليث : الْعُنَابُ : الجبل الصغير
الْأَسْوَدُ .

وقال أبو عبيد : الْعُنَابُ : الْقَيْسُ مِنْ
الطُّبَاءِ . وَجَمْعُهُ عُنَبَانٌ .

وقال الليث : ظَبْيُ عُنَبَانَ : نَشِيطٌ .

[عين]

نُعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَعْيَنَ
الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ جَهْلًا عَيْبِي ، وَهُوَ الْقَوِيُّ .
قَالَ : وَالْعَيْبَةُ : قُوَّةُ الْجَلِّ وَالنَّاقَةِ . قَالَ :
وَالْعَيْبُ مِنَ النَّاسِ : السَّيِّئُ الْمَلَأَحُ ، وَالْعَيْبُ
مِنَ الدَّوَابِّ : الْقَوِيَّاتُ عَلَى السَّيْرِ ، الْوَاحِدُ
عَيْبِي .

قال أبو عبيد : نَسَرَّ عَيْبِي ، وَهُوَ
الْمُظْلِمُ .

وقال أبو عمرو : الْعَيْنُ : الْفِلَظُ فِي
الْجِسْمِ وَالْخَشَوْنَةُ .

وقال الليث : الْعَيْنُ وَالْعَيْبِيُّ : الْجَلُّ

(١) في د ، م : «أعرف» في مكان «أعرض»
وهو تحريف . وفي ج «جيس» في مكان «جيس» .

الكسائي. وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها :
يَنْبُعُ ، تسقى نخيلاً لآلِ على بن أبي طالب
رضي الله عنه . نُبَاعٌ : اسم مكان أو جبل
أو وادٍ في بلادِ هُذَيْل ، ذكره أبو ذؤيب
فقال :

وكانها بالجزعِ جِزْعُ نُبَاعٍ
وأولات ذى العرجاء نَهَبٌ مُجْمَعٌ^(١)

ويجمع على نُبَاعِيَّاتٍ . والنَّبْعُ : شجر من
أشجار الجبال يتخذ منه القِصِيُّ . وأخبرني
المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ
والشَّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف
أسمائها لاختلاف منابتها وتكرُّم على ذلك ،
فما كان منها في قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْعُ ، وما كان
في سَفْحِهِ فهو الشَّرْيَانُ ، وما كان في الحَضِيضِ
فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْعُ لا نار فيه ، ولذلك
يضرب به المثل فيقال : لو اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ
لَأَوْزَى ناراً ، وإذا وُصفَ بِمَجْدَةٍ الرَّأْيِ
والْحَذَقِ بالأُمُور .

الضخم الجسم^(١) ، وناقَة عَيْنَةٌ ، وجل
عَيْنُ الخَلْقِ ، وناقَة عَيْنَةٌ .

نعب : قال الليث : نَعَبُ الغرابُ يَنْعَبُ
وينعِبُ نَعْباً ونَعِيّاً ونَعْبَاناً (وَنَعَاباً)^(٢) ، وهو
صوته . وفرسٌ مَنَعَبٌ : جواد ، وناقَة
نَعَابَةٌ : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْبُ من سير الإبل ، وقال
غيره : النَّعْبُ : أن يحرك البعير رأسه
إذا أسرع ، وهو من سير النجائب^(٣) ، يرفع
رأسه فينمِبُ نَعْبَانًا .
نُعَابٌ عن ابن الأعرابي : أُنْعَبَ الرجلُ
إذا نَعَرَ في التَّنَمُّنِ .

[نبع]

يقال : نَبَعَ الماءُ يَنْبُعُ نَبْعًا وَنُبُوعًا
إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت
العين يَنْبُوعًا . قلت : وهو يَقْعُولُ من نبع
الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع .
وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن سَلَمَةَ عن الفراء
قال : نبع الماء يَنْبُعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبُعُ ، قال ذلك

(١) د : « الجسم » .

(٢) زيادة من ح .

(٣) م : « البغانية » .

(٤) من قصيدة مفضلية . وفي المفضليات :

« بين نَبَاعٍ » .

ع ن م

عَم ، عَمَن ، مَنَعَ ، مَعَن ، نَعِم

مستعملات

[عَم]

قال الليث : العَمُّ : ضرب من شجر السَّوَالِكِ كَيْنُ الْأَغْصَانِ لَطِيئُهَا ، كُنْهَها بَنَانُ الْعَذَارَى ، وَاحِدَتُهَا عَنَمَةٌ . قال : ويقال العَمُّ : شَوْكُ الطَّلَحِ . قال : والعَمُّ ضرب من الْوَزْعِ يشبه الْعَطَايَةَ ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ مِنْهَا وَأَشَدُّ بَيَاضًا . وقال رؤبة :

* يَبْدِينُ أَطْرَاقًا لِطَافًا عَنَمُهُ ^(١) *

وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَمُّ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا (الْبَنَانُ) ^(٢) الْمَخْضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَمُّ لَهُ ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ يُشَبَّهُ بِهَا الْبَنَانُ (الْمَخْضُوبُ) .

قلت : الذي قاله الليث في تفسير العَمِّ أَنَّهُ الْوَزْعُ وَشَوْكُ الطَّلَحِ غَيْرُ صَحِيحٍ .

وقال ابن الأعرابي في موضع : العَمُّ يُشَبَّهُ الْعُنَابَ ، الْوَاحِدَةُ عَنَمَةٌ ، قال : والعَمُّ : الشَّجَرُ الْحَمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعَمَّ لِإِذَا رَعَى الْعَمَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَحْمَلُ ثَمَرًا أَحْمَرَ مِثْلَ الْعُنَابِ ، وَالْعَيْنُونُ : الصَّقْدَعُ الدَّكْرُ .

وقال ابن الأعرابي : الْعَنَمَةُ : الشَّقَّةُ فِي شَفَةِ الْإِنْسَانِ ، قال : وَالْعَنَمِيُّ الْحَسَنُ الْوَجْهَ الْمُشْرَبُ حَمْرَةً .

وقال أبو زيد في كتاب النوادر : العَمُّ وَاحِدَتُهُ عَنَمَةٌ ، وَهِيَ أَغْصَانُ تَنْبَتَ فِي سَوْقِ الْعِضَاهِ رَطْبَةً لَا تُشَبُّ سَائِرَ أَغْصَانِهِ ، أَحْمَرُ النَّوْرِ ، يَنْفَرِقُ أَعَالَى نَوْرِهِ بِأَرْبَعِ فُرُقٍ ، كَأَنَّهُ قَتْنٌ مِنْ أَرَاكَةِ يَخْرُجْنَ فِي الشِّتَاءِ وَالْقَيْظِ .

[نَم]

قال الليث : نَمَ نَيْمٌ نَعْمَةٌ فَهُوَ نَعِمَ بَيْنَ النَّعَمِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : نَعِمَ نَيْمٌ . وَيَجُوزُ نَيْمٌ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

(١) في ح : « عَمَهُ » بكسر النون ، وهو خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

ثُمَّ لَبَّ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، قَالُوا : نَزَلُوا
مَنْزِلًا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ
عَيْنًا، أَرْبَعُ لَفَاتٍ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِي : نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، وَنَعِمَ
اللَّهُ بِكَ عَيْنًا وَنَعِمَ وَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا ، قَالَ :
وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : نَزَلَ الْقَوْمُ مَنْزِلًا يَنْعَمُهُمْ
وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، وَنَعَامَ عَيْنٍ ، وَنَعْمَةَ عَيْنٍ
وَنَعِمَ عَيْنٍ وَنِعَامَ عَيْنٍ ، حَكَاهُ كُلُّهُ اللَّحْيَانِي ،
وَقَالَ : يَا نَعْمَ عَيْنِي ، أَيْ يَا قُرَّةَ عَيْنِي ، وَأَنْشَدَ
الْكَسَائِيُّ فِيهِ :

صَبَّحَكَ اللَّهُ بِخَيْرٍ بَاكِرٍ

بِنَعْمٍ عَيْنٍ وَشَبَابٍ فَآخِرٍ^(١)

قَالَ : وَنَعْمَةُ الْعَيْشِ : حُسْنُهُ وَغَضَارَتُهُ ،
وَالْمَذْكُورُ مِنْهُ نَعْمٌ ، وَيَجْمَعُ أَنْعَمًا .

قَالَ : وَنَعْمَةُ اللَّهِ : مَنْهُ وَعَطَاؤُهُ بِكَسْرِ
الْهَوْنِ ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (وَأَسْمِعْ)^(٢)
عَلَيْكُمْ نِعْمَةَ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً) . قَالَ الْفَرَاءُ : قَرَأَهُ

ابْنُ عَبَّاسٍ^(٣) : نَعْمَةٌ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ نَعْمَةٌ
لَكَانَتْ نَعْمَةٌ دُونَ نَعْمَةٍ أَوْ فَوْقَ نَعْمَةٍ ،
قَالَ الْفَرَاءُ : وَقُرِئَ نِعْمَهُ^(٤) ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ ،
لَأَنَّهُ قَدْ قَالَ : (شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ^(٥) اجْتِبَاهُ) ، فَهَذَا
جَمْعُ النِّعَمِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ (نَعْمَهُ) جَائِزٌ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : النِّعْمَةُ الظَّاهِرَةُ : الْإِسْلَامُ ،
وَالْبَاطِنَةُ : سِتْرُ الذُّنُوبِ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدَةُ الْأَنْعَمِ نِعْمَةٌ ،
وَوَاحِدَةُ الْأَشْدِّ شِدَّةٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ : أَلَمْ تَرَ أَنَّ
الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ ، وَقُرِئَ :
بِنِعْمَاتِ^(٦) اللَّهِ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا . وَيَجُوزُ
بِنِعْمَاتِ اللَّهِ بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ . فَأَمَّا الْكُسْرُ فَعَلَى
مَنْ جَمَعَ كَثْرَةَ كِسِرَاتٍ ، وَمَنْ أَسْكَنَ فَهُوَ
أَجُودُ الْأَوْجِهَةِ عَلَى مَنْ جَمَعَ كَثْرَةَ كِسِرَاتٍ ،
وَمَنْ قَرَأَ : بِنِعْمَاتِ اللَّهِ ، فَلَا نَ الْفَتْحِ أَخْفَى

(٣) وهى قراءة غير نافع وأبى عمرو وحفص
وأبى جعفر كما فى الإتحاف .

(٤) هى قراءة نافع وأبى عمرو وحفص وأبى
جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هذا من القراءات الشاذة .

(١) يرد هذا الرجز فى مجتبه نعم وبئس فى كتب
النحو . والرواية فيها « بنم طير » برفع طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

الحركات ، وهو أخف^(١) في الكلام من :
نِعمات الله .

وقال الله جل وعز : « ما أنت^(٢) بنعمة
ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله
عليك وحمدك لإيَّاه على نعمته بمجنون .

والنِّعمة بالكسر اسم من : أنعم الله عليه
'ينعم' إنعاماً ونِّعمةً ، أقيم الاسم مقام الإنعام ،
كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونفقةً
بمعنى واحد .

عمر عن أبيه : أنعم الرجل إذا شيعَ
صديقه حافياً خطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ،
وفي الحديث : « إن أهل الجنة ليرتأون أهل
عِلِّيَّين » كما ترون الكوكب الدرِّي في أفق
السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنما .
قال أبو عبيد ، قال السكاسي في قوله : وأنما ،
أي زاد على ذلك ، يقال : قد أحسنت إلى
وأنعمت ، أي زدت على الإحسان ، ودقتُ
دواءً فأنعمتُ دقّه ، أي بالغت وزدت ؛
وأنشد ابن الأعرابي :

(١) كذا في ح . وفي دم : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة الفلم .

سمين الضواحي لم تؤرِّقه ليلةً
وأنعم أبكارُ الموم وعونها^(٣)

الضواحي : ما بدا من جسده ، لم تؤرِّقه
ليلةً أبكار الموم وعونها وأنعم ، أي وزاد على
هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبكار الموم : ما جفَّت
وعونها : ما كان هماً بدم . وحرب عوان
إذا كانت بعد حرب كلنت قبلها . ويقال :
جارية منعمة ومناعمة ، أي مترفة . ونعم
فلان ولده إذا ترّفهم .

ويقال : نعيم حبلَك وغيره ، أي
أَحْكِمُهُ :

والتنعيم : موضع يقرب من مكة .
والنِّعامة هذا الطائر يجمع نعاماً ونعامات
ونعائم .

الأصمعي : ومن أسماء الجنُوب النَّماسي
على فُعالي .

وقال الليث : النِّعَام بغيرها : العظيم ،

(٣) من قطعة وردت في اللسان في (مها) .

وانظر المعاني ٣/٣٠٦ .

والنعامة الأثني . قلت : وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء ، وكذلك الأثني يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبي زيد : الزُّنُوقَان : منارتان تبنيان على رأس البئر ، والنعامة : الخشبة المعترضة على الزُّنُوقَيْن ، ثم تعلق القامة وهي البَكْرَةُ من النعامة ، فإن كانت الزرائيق من خشب فهي دِعَمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابي : إذا كانتا من خشب فهما النعامتان ، قال والمعتضة عليهما هي العَجَلَة ، والقَرَبُ معلق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين يضم طرفاهما الأعاليان ويُرَكَّزُ طرفاهما الأسفلان في الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من الجانب الآخر ويُصَقَّعَان بِجبل ثم يُمَدُّ طرفا الجبل إلى وتدين مثبتين في الأرض أو حجرين ضخمين وتعلق القامة بين شُعْبَتَيْ النعامتين .

وقول الله جل وعز : « إن تبدو^(١) »

الصدقات فنماهي » ، ومثله : « إن^(٢) الله نما يعظمكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشَيْبَةَ ونافع وعاصم وأبو عمرو : فَنِعْمًا بكسر النون وَجَزَمَ العين وتشديد الميم ، وقرأ حزة والكسائي : فَنِعْمًا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبي صلى الله عليه وسلم . حين قال : لعمرو بن العاص : « نَعِمًا بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية .

وقال الزجاج النحويون لا يميزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية في نما ليست بمضبوطة .

وروى عن عاصم أنه قرأ : فَنِعْمًا ، بكسر النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه في هذه كسرة خفيفة^(٣) مختصة .

والأصل في نعم ، نَعِمَ ، ونعم ثلاث

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د ، د : « خفة » .

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

لغات . وما في تأويل الشيء في نِعْمًا ، المعنى :
نعم الشيء هي :

وأما قول الله جل وعزّ : « وإن لكم ^(١) »
في الأنعام لعبارة نسقيكم مما في بطونه ، فإن
الفراء قال : الْأَنْعَامُ ههنا بمعنى النِّعَم ، والنِّعَمُ
يذكر ويؤث . ولذلك قال جلّ وعزّ : « مما
في بطونه » ، والعرب إذا أفردت النعم لم
يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ،
أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى :
« ومن ^(٢) الأنعام حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا مِمَّا
رَزَقَكُمُ اللَّهُ » الآية ، ثم قال : ثمانية ^(٣) أزواج
أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائي
يقول في قوله جلّ وعزّ : « نسقيكم مما في
بطونه » قال : أراد في بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفرائح نَبَتَتْ حواصله ^(٤) .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

وقال آخر في تذكير النعم :

في كلّ عام نَمَّ تَعَوَّنَه .

بُلُقُصَه قوم وتَدْتَجُونَه
ومن العرب من يقول للابل إذا كثرت
الأنعام والأنعام . وقول الله جلّ وعزّ :
« خِزَاءٌ ^(٥) » مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا
عدل ، دخل في النعم ههنا الإبل والبقر
والغنم والله أعلم .

عرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة :
الناعة والواضحة والناصفة والغلباء واللقاء .
وروى سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرِيَّةُ يقال :
حُتَّتِ الْحَشْرَبَةُ وَنَمَّتْهَا وَصُلَّتْهَا ^(٦) . أى
كنستها ، وهى المَحْشُوقَةُ والمِنَمُّ والمِصْوُولُ :
المكنسة .

وقال الليث : النعامة : صخرة في الركية

ناشرة . قال : وزعموا أن ابن النعامة من الطرق

كأنه مَرَكَبُ النعامة في قوله ^(٧) :

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) ح : « صكتها » .

(٣) صدره : * ويكون مركب الطومن ورحله * .

وهو من قطعة تسلب لى خرز بن لؤذان السدوسي أو
لى عنزة . واطلر اللسان .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .

(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .

(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .

(٤) نفت : سمحت . واطلر معاني القرآن للفراء .

* وابن النعامة يوم ذلك مراكبي *

قال . ويقال : خفت نعماتهم أى استمر بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولا م فهو نصب أبدا . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلا على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علم ، وإنما تعملان فى اسم منكور دال على جنس أو اسم فيه ألف ولا م يدل على جنس ، وإذا قلت بئسا فاعل ، أو نعم ما فعل فالمعنى : بئس شيئا ونعم شيئا فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعم بعضكم به معناه نعم شيئا بعضكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل ^(١) وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نَعَم ، فى معنى نَعَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لمعنى ، وإنما يجاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَم تصديقا ،

قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَعَم يكون تصديقا ويكون عِدَّة .

وقال اللحيانى يقال للانسان : إنه لخييف النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : النعامة : الجلدة التى تنفسى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضا فنعمتنى أى وافقتنى وأقت بها ، وتنعمت فلانا : أتيت على غير دابة ، وتنعّم فلان قدميه أى ابتذلها .

وقال الفراء : ابن النعامة عِرْق فى الرجل ، قال وسميته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظلمة ، والعرب تقول : أصم من نعامة ، وذلك أنها لا تلتوى على شىء إذا جفّلت ، ويقولون : أشم من هَيْق لأنه يَشِمّ الريح . وقال الراجز :

* أشم من هَيْق وأهدى من جل *

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومؤوقها : تركها بيضا وحضنها بيض غيرها ، ويقال أجبن من نعامة ، وأعدى من

ويقولون للذي يرجع خائباً : جاء كالنعامة
لأن الأعراب يقولون : إن النعامة ذهبت
تطلب قرنين : فقطعوا أذنيها فجاءت بلا أذنين ،
وفي ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها
يصاغ قرناها بغير أذنين
فاجتثت الأذنان منها فاتمته
جاء ليست من ذوات قرون^(٣)

عمرو عن أبيه : شالت نعامتهم إذ تفرقت
كلمتهم ، (وشالت^(٤) نعامتهم إذا ذهب عزم)
وشالت نعامتهم إذا درست طريقتهم .

تعلب عن ابن الأعرابي : ابن النعامة :
عَظُم الساق ، وابن النعامة : عِرْق الرجل^(٥) ،
(وابن النعامة حَجَّة الطريق ، وابن النعامة :
الفرس الفاره) .

(٣) في ح : « هباء » في مكان « جاء »
والشعر لأبي النبال الهذلي . وانظر ديوان الهذليين
٢٦٨ / ٢

(٤) ما بين القوسين زيادة في ح

(٥) ما بين القوسين ساقط في ج

نعامة ، ويقال ركب فلان جناحي نعامة إذا
جدّ في أمره ، ويقال للمهزمين : أضحو انعاما ،
ومنه قول بشر^(١) :

فأما بنو عامر باللسا

ر فكانوا غداة لقونا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا ظنوا مسرعين :
خَفَّتْ نعامتهم ، وشالت نعامتهم ، ويقال
للعذاري : كَأَمَهن بيض نعام ، ويقال للفرس :
له ساقا نعامة لقصر ساقيه ، وله جَوْجُو نعامة
لارتفاع جَوْجُها . ومن أمثالهم :^(٢) ما يجمع
بين الأروى والنعام ، وذلك أن مساكن
الأروى شَعَفَ الجبال ، ومساكن النعام
السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن
يكثُر الله عايلك : ما أنت إلاّ نعامة ، يعنون
قوله :

ومثل نعامة تُدعى بغيرا

تُعاظمه إذا ما قيل طيرى

ولو قيل أحلى قالت فإنى

من الطير المربّة بالوكور

(١) هو ابن أبي خازم . وانظر الديولن ١٩٠ .

(٢) في ح : « من يجمع »

وابن النعامة : الساقى الذى يكون على البئر .

والنِّمَاءُ والنَّمَى ضدَّ البأساء والبؤسى ،
وَنَعْمَانُ : اسم جبل بين مكة والطائف ، النِّعَامُ
منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام
الصادر ، وهى أربعة كواكب مربعة فى طرف
الحجرة ، وهى شامية .

وقال ابن الأعرابى : النعامة الرُّجُلُ ،
والنِّعَامَةُ الساق ١٠٩ ب ، والنعامة الفَيْجُجُ
المتسجل ، والنعامة الفَرَحُ ، والنعامة الإكرام
والنعامة الحجبة الواضحة ، ومن أمثالهم : أَنْتَ
كصاحبة النعامة ، وكان من قصصها أنها وجلت
نعامة قد غصت بصعرورة^(١) فأخذتها وربطتها
بمخارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحى فهتفت :
من كان يَحْفُنَا وَيَرْفُنَا فليترك ، وقَوَّضَتْ يَتَهَا
لتحل على النعامة ، فانتهد إليها وقد أساغت
غُصَّهَا وأفلتت ، وبقيت المرأة لا صيدها
أحرزت ، ولا نصيبها من الحى حَفِظَتْ . يقال
(ذَلِكَ) عند المَرْزَبَةِ على من يثق بغير الثقة .

وقال المبرد : النُّعْمَانُ : الدم ، ولذلك قيل
لِلشَّعْرِ شقائق النمان .

معن : قال الله عز وجل : « ذات^(٢) »
قرار ومعين . قال الفراء : ذات قرار : أرض
منبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجارى ،
قال : ولك أن تجعل المعين مفعولا من الميون
ولك أن تجعله فعلا من الماعون ، يكون أصله
المَعْنُ ، والماعون الفاعول ، وقال عبيد :

واهية أو مَعِينُ مَعْنٍ
أو هَضْبَةٌ دونها لُحُوبُ^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابى : معن الماء يَمَعَنُ
إذا جرى ، وأمعن أيضاً ، قال : وأمعنته أنا ،
ومياه مُعْنَانُ ، قال : وقول النمر بن تَوَلَبَ :
* وَإِنَّ ضِيَاعَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ *

أى غير خزم ولا كيس ، من قولهم :

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنين

(٣) البيت من معلقته . واهية « وما يمدحا

من وصف » شعيب فى البيت قبله أى الزادة . ويروى

« من هضبة »

(١) فى القاموس : « أى صفة »

وقال ثعلب : الماعون : كل ما يُستعار
من قُدوم وسُفرة وسُفرة .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل .

وقال بعضهم : : الطاعة ، يقال :
ضرب الناقة حتى أعطت ماعونها وانتقادت .

وقال ابن الأعرابي : روض ممعون ،
يُسقى بالماء الجاري .

وقال عديّ بن زيد العبادي :

وذى تناوير ممعون له صَبَح

يَفْدُو أَوابد قد أفلين أمهارة

ويقال للذى لا مال له : ماله سَمْعَةٌ
ولا مَعْنَةٌ .

وقال أبو عمرو : : القليل ، و :
الكثير ، و : : الطويل ، و : : القصير ،
و : : الإقرار بالحق ، و : : الدل ،
و : : الجحود ، والكفر للنعم ، و : :
الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْنُ : المعروف ، والسَّعْنُ :

.. لي بحقّ إذا أقرّ به وانتقاد .

وقال الله جل وعز : « ويمنعون^(١) »
الماعون . روى عن عليّ رضي الله عنه أنه
قال : : الزكاة . وقال الفراء : سمعت
بعض العرب يقول : هو الماء بعينه ،
وأشدني فيه :

يَمْنَعُ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبًا^(٢)

وقال الزجاج : من جعل الماعون الزكاة
فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشيء القليل ،
فسميت الزكاة ماعونًا بالشيء القليل ؛ لأنه
يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من
كثير . قال الراعي :

قوم على الإسلام لما يمنعون

ما عونهم ويبدّلوا تبديلا

ومنهم من قال : .. المعروف كله ،
حتى ذكر القصعة والقدر والفأس .

(١) آية ٧ سورة الماعون .

(٢) من بيتين وردا في اللسان ما :

أقول اصاحي ببراقي نجد

تبصر هل ترى برفا أراه

معج صبيره الماعون بما

إذا نسّم من الهيف أعتراه

الْوَدَّكَ، قال، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير.
وأُشْد :

ولا ضَيَّعْتُهُ فَأَنَامَ عَنْهُ

فإن ضياع مالك غير مَعْنُ^(١)

الليث : أَمَعْنُ الفرس وغيره إذا تباعد في
عَدُوهِ .

أبو زيد : أَمَعَنْتِ الْأَرْضُ وَمُعِنَتْ إِذَا
رَوَيْتَ، وقد مَعَنَهَا المطرُ إذا تتابع عليها
فأرواها .

وَمَعَيْن : اسم مدينة باليمن . وَلَمَعْن :
الأديم في قوله :

ولا حَبٍ كَمَقَدِّ لَمَعْنٍ وَعَسَّ^(٢)

وقال ابن الأعرابي : اللَّعْنِيَّ : الكثير
المال، وَلَمَعْنِيَّ : القليل المال .

وقال أبو عبيد : مَعَانُ القوم : منزلهم ،
يقال : الكوفة مَعَانُ مَنْ أَى منزل مَنَّا .

(١) هو للتمر بن توبل ، كما سبق في أول المادة
وفي ج : « فالام فيه »
(٢) البيت كما في اللسان والتاج :
بلا حب كقد المعن وعسه

أبدى المراسل في روحانه خنقا
وقوله : « المراسل » صوابه : المرسال وهو من
أوصاف الناقة . وهو لابن مقبل . وجاء في زيادات
الديوان ٣٧٣ .

قلت : والميم من معان ميم مفعل .

عمرو عن أبيه : أَمَعْنُ الرجل إذا كثر
ماله ، وأَمَعْنُ إذا قَلَّ ماله ، وأَمَعْنُ بالحق إذا
أقرب به بعد جحوده . عَمْنُ : عُثْمَانُ : اسم كورة
عربية ، يقال : أَعَمْنُ وَعَمَّنْ إِذَا أَتَى عُثْمَانُ .
وقال رؤبة :

نَوَى شَأْمَ بَانَ أَوْ مَعَمَّنْ^(٣)

وقال ابن الأعرابي : الْعُمْنُ : المقيمون
في مكان يقال : الرجل عامن وعُمُون ، ومنه
اشتق : عُثْمَانُ .

وروى عمرو عن أبيه : أَعَمْنُ : دام على
المقام بُثْمَانُ ، قال : وعُثْمَانُ يصرف ولا يصرف ،
فمن جعله بلدة صرفه في حالتي المعرفة والنكرة ،
ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة .

وأما عُثْمَانُ فهو بناحية الشام : موضع ،
يجوز أن يكون قفلا من عمِّ يعم لا ينصرف
معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون

(٣) قبله كما في التكملة :

فهاج من وجدى خزين الحفن
وعم مهوم ضنين الأضنن
بالدار لو عاجت فتاة الفتى
وانظر ههنا في اللسان في المادة .

فَعَلًا مِنْ عَمَّنْ فَيَنْصَرِفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ .

[منع]

قال الليث : أَلْنَعُ أَنْ تَحْوَلَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشَّيْءِ الَّذِي يَرِيدُهُ . يُقَالُ : مَنَعْتُهُ فَاثْتَنَعَ .

ورجل منيعٌ : لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ، وَفُلَانٌ فِي عَزٍّ وَمَنْعَةٍ ، وَيُقَالُ : مَنْعَةٌ (مَنْعَةٌ) وَامْرَأَةٌ مَنْعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لَا تُؤَاوِي عَلَى فَاحِشَةٍ . وَقَدْ مَنَعْتُ مَنْاعَةً . وَكَذَلِكَ حِصْنٌ مَنِيعٌ ، وَقَدْ مَنَعَ مَنْاعَةً إِذَا لَمْ يَرْمَ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أَلْنَعِي : أَكْأَلُ الْمُنُوعِ : وَهِيَ السَّرَطَانَاتُ ، وَاحِدُهَا مَنْعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ مَنُوعٌ وَمَنْاعٌ إِذَا كَانَ بِخِيَلٍ مَسْكَا ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (١) «مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ» وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى : (٢) «وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ كَانَ مَنُوعًا» .

وقال ابن الأعرابي : رَجُلٌ مَنُوعٌ (يَمْنَعُ) غَيْرُهُ (٣)، وَرَجُلٌ مَنِيعٌ (يَمْنَعُ نَفْسَهُ وَالْمَانِعَ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا مَا رَوَى عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا مُفْطِيَّ لِمَا مَنَعْتَ » فَكَانَ جَلًّا وَعَزًّا يَمْطِي مِنَ اسْتِحْقَاقِ الْعَطَاءِ ، وَيَمْنَعُ مِنَ لِمَ اسْتِحْقَاقِ إِلَّا الْمَنْعَ ، وَيَمْطِي مِنْ إِشَاءٍ وَيَمْنَعُ مِنْ إِشَاءٍ ، وَهُوَ الْعَادِلُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ الْمَانِعِ : أَنَّهُ (تَبَارَكَ وَتَعَالَى) يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ أَيْ يَحُوطُهُمْ وَيَنْصَرِّمُهُمْ ، وَمِنْ هَذَا يُقَالُ : فُلَانٌ : فِي مَنَعَةٍ أَيْ فِي قَوْمٍ يَمْنَعُونَهُ وَيَحْمُونَهُ ، وَهَذَا الْمَعْنَى فِي مَنَعَةِ اللَّهِ بِالْفِ ، إِذْ لَا مَنَعَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْنَعَهُ اللَّهُ ، وَلَا يَمْتَنِعُ مِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لَهُ مَانِعًا .

وقال ابن السكيت : الْمُتَمَنِّعَتَانِ الْبَكْرَةُ وَالتَّنَاقُ تَمْنَعَانِ عَلَى السَّنَةِ لَفَنَاءَهُمَا ، وَأَمَّا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الْجِلَّةِ ، وَهِيَ الْقَاتِلَتَانِ لِلزَّمَانِ عَنْ أَنْفُسِهِمَا .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أَنَّهُ قَالَ : الْمَنِيعُ الْمَمْنَعُ ، وَالْمَنْوَعُ الَّذِي يَمْنَعُ غَيْرَهُ .

وقال عمرو بن معد يكرب :

بِرَأْيِ حُبٍّ مِنْ لَا أُسْتَطِيعُ

وَمِنْ هُوَ لِلَّذِي أَهْوَى مَنُوعٌ

(١) الآية ١٢ سورة الفلم

(٢) الآية ٢١ سورة المارج

(٣) ما بين القوسين زيادة من ج

مهمل .

قال وهو مثل قوله :

* أَلَنَاطِقُ الْمَبْرُوزِ وَالْمَخْتُومِ * (٣)

قال ولم أسمع له إلا في هذا ومثله : المضعوف
من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاءٌ مُنْتَمٍ وَمُنْتَامٌ ، أى
مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقعا (٤) السلى
يقول أفعمت الرجل وأفعمته إذا ملأته غضبا
أو فرحا .

(٢) صدره : * أو مذهب جدد على ألواح *
وهو للبيد .

(٣) في اللسان : « واقفا » .

استعمل منه :

[هـ] اللَّيْثُ : فَعْمٌ فَعْمَةٌ وَفَعْمُومَةٌ
فهو فَعْمٌ : ممتلىء : وجه فَعْمٌ ، وجارية فَعْمَةٌ
ونهر مُفْعَوْنَمٌ : أى ممتلىء ، وقال الشاعر (١) :
مُفْعَوْنَمٌ صَحْبُ الْأَذْيِ مُنْبِقِ
كأن فيه أكَتَّ القوم تصطفق

يصف نهرا . قال ويقال : البيت
برائحة العود فافعوم ، قال : وأفعم المسك
البيت ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم ،
وأشد ابن الأعرابي لكثير :
أَيَّيٌّ ومفعوم حَثِيثٌ كأنه
غُرُوبُ السَّوَانِي أترعها النواضح

(١) هو كعب ، كما في اللسان والتاج . ولم بين
في السكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

استعمل من وجوهه :

قال الليث : الرجل الغليظ
الخُلقة ، تقول عَمُّ يَعْمُ عَبَامَةٌ فهو عَبَامٌ .

وقال غيره : : القدم العبي الثقيل
من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابي : يقال
للرجل الطويل العظيم الجسم : عِمٌّ وهُدْبِد .
قال و . جمع عَبَامٌ ، وهو الذى لا عقل له

ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو
عَمٌّ وَعَبَامَاء .

وقال الفراء : هو العَبَامَاء للأحمق .
والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَر :
وَشَبُّهُ الْهَيْدَبُ الْعَبَامُ مِنَ الْأَفْ
سَوم سَقِيًّا مُجَلَّلًا فَرَعًا

آخر الثلاثي الصحيح من حرف العين ،
والمنة لله سبحانه وتعالى :

وقال ابن بُزْج : عِيَّةُ الزرعُ فهو مَعِيَّةٌ
وَمَعْوَةٌ وَمَعْيُوءَةٌ .

وقال طيب العرب : اضمنوا لى ما بين
مغيب الثريا إلى طلوعها اضمن لكم سائر السنة .

أبو عبيدة عن أبي زيد : القومُ
إذا أصابت ماشيتهم العاهة . وقال غيره :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه نَهَى عن بيع الثمار حتى تذهب
العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال :
طلوع الثريا .

و : الآفة تصيب الزرع والثمار
فتفسدها .

أعاه القوم وَأَعَوُّهُوا ، وقد عَاهَ المال يَعُوهُ
عَاهَةً وَعَوُّوْهَا .

شمر عن ابن الأعرابي : طعام مَعُوهُ ،
أصابته عَاهَةٌ ، وعِيَهُ المَالُ ، ورجل عَائِهٌ وعَاهٍ
مثل مَائِهِ ومَاهٍ ، ورجل عَاه ، أيضاً كَقَوْلِكَ
كَبَشٌ صَافٌ ، وقال طَفِيل :

ودارٍ يَظْفِقُ العَاهُونَ عِنَهَا

لِنَيْتِهِمْ وَيَنْسُونَ الذَّمَامَا

وقال ابن الأعرابي : العَاهُونَ : أصحاب
الرَّيْبِ وَالْحُبْثِ .

وقال الليث : العَاهَةُ : البَلَايَا وَالْآفَاتُ ،
أى فسادٌ يَصِيبُ الزَّرْعَ وَنَحْوَهُ مِنْ حَرٍّ
أَوْ عَطَشٍ . وقال : أعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ
مِنَ الْيَرَقَاتِ وَنَحْوِهِ فَأَفْسَدَهُ ، وَأَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا
أَصَابَ زَرْعُهُمْ خَاصَّةً عَاهَةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن
قول رُوَيْبَةَ :

جَذَبَ الْمَدْيَ شَبْرَ الْمَوْءِ

فقال : أَرَادَ بِهِ الْمَرْجَ ، يقال عَرَجَ

وعَوَّجَ وعَوَّه بمعنى واحد .

وقال الليث : التَّعْوِيهِ والتَّعْرِيسُ : نومة
خفيفة عند وجه الصَّباح . قال وعَوَّه الرجلُ
إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ عَوَّهَ عَوَّهَ
إِذَا دَعَاهُ ، وَيُقَالُ : عَاهَ عَاهَ إِذَا زُجِرَتْ الْإِبِلُ
لِتَحْتَسِبَ : وَبِمَا قَالُوا عِيَهُ عِيَهُ ، ويقولون
عَاهُ عَاهُ ، ويقولون : عَهْنَعَتْ الْإِبِلُ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : أعَاهَ الرجلُ
وَأَعُوهُ وَعَاهَ وَعَوَّهَ ، كله إِذَا وَقَعَتِ الْعَاهَةُ
فِي زَرْعِهِ .

وقال ابن السكيت : أَرْضٌ مَعْيُوْهُه
مِنَ الْعَاهَةِ .

[عهو]

عن شمر عن أبي عدنان عن بعضهم
قال : الْعِفْوُ وَالْعِيْهُ جَمِيعاً : الْجَحْشُ .

قلت : ووجدت لأبي وَجْزَةَ السَّمْدِيُّ
يَتَنَاقَشُ الْعِيْهُ :
قَرَّبَ كُلٌّ مِّنْهُ خَذِيٍّ مُّخْنِقٍ قَطْمٍ

عِيْهُ لَهُ تَبَجٌّ بِالنِّىِّ مَضْبُورٌ
وقيل : جلَّ عِيْهُ ، نبيل النَّبَجِ لَطِيفُهُ ،

وهو شديد مع ذلك . قات : كأنه شبه الجمل به خلفته .

[هاع]

يهيغ روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هَيْعَة طار إليها » .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعَة : الصوت الذى تفرغ منه وتخافه من عدو . قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لاعٌ وهاعٌ لائِعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يهيغ هُيُوعاً وهَيَعَاناً . وقال الطرِمَاح : أنا ابن حُمَة المجد من آل مالك

إذا جمعت خُور الرجال تهيج^(١)

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تهوَّع أى فاء قِيَاءً ، وهاع يهاع هَيَعاً إذا جاع هَيَعَاناً ، وهاع يهيغ إذا جَبَنَ .

وقال ابن بُرُج : هِغْت أهاع هَيَعاً من الحبِّ والحزن والجزع ، قال وقالوا : هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابي : الهاعُ الجزوع ، واللاع : الموجع .

وقال اللحياني : هاع يهاع هَيْعَة إذا جاع وهاع هَيَعُوعَة^(٢) إذا تهوَّع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة والواعية : الصوت الشديد ، قال : وهِغْت أهاع ، وَلِغْت ألَاع كَيَعَاناً وهَيَعَاناً إذا ضَجِرْت ، وقال عَدِيّ :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَعُ
وقل مثل ما قالوا ولا تنزَّدِ

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ، يقال هاع يهاع هَيْعَة وهاعاً ، وأنشد لأبي قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوَّةُ خير من الـ
إشفاقِ والفَهَّةِ والهاعِ^(٣)

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعة ،

(٢) في ح : « هيوعة » .

(٣) من قصيدة . في المفضليات : « الإدعان »
في مكان « الإشفاق »

القضاء ، أى استقاء ، يقال : تَهَوَّعَ نَفْسَهُ إِذَا قَاءَ بِنَفْسِهِ كَأَنَّهُ يُخْرِجُهَا . وقال رؤبة يصف ثوراً طمن كلاباً :

يَنْهَى بِهِ سَوَارَهُنَّ الْأَشْجَمَا
حَتَّى إِذَا نَاهَزَهَا تَهَوَّعَا (٢)
وقال بعضهم : أى قاء الدم ، ويقال قاء بنفسه (٣) فأخرجها .

أبو عبيد : الْمَهْيَعُ : الطريق الواسع الواضح
وقال أبو العيال الهذلي :

ارْجِعْ مَنِحَتَكَ الَّتِي أَتْبَعْتَهَا
هَوَّعًا وَحَدًّا مَذْلَقًا مَسْنُونًا (٤)

يقول : رُدَّهَا فَقَدْ جَزَعَتْ نَفْسُكَ فِي أَثَرِهَا .
وقيل : العداوة ، وقيل : شدة
الحرص ، يقال : هاءت نفسه هُوَّعًا (٥) أى
ازدادت حرصاً .

(٢) الديوان ٩١ . وفيه « الأشجما » في مكان
« الأشجما » .
(٣) ح : « فسه »

(٥) كذا ضبط في ح بضم الهاء . وفي اللسان
ضبط بفتح الهاء ، وكذا ما جاء في البيت :

قال : وهاع (١) يَهَوَّعُ هَوَّعًا وَهُوَ عَا إِذَا جَاءَهُ
الْقَيْءُ مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ . وَإِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ قِيلَ :
تَهَوَّعَ ، فَمَا خَرَجَ مِنْ حَلْقِهِ هُوَّاعَةً ، وَيُقَالُ :
لَا هُوَّعَةً مَا أَكَلَ ، أَيْ لِأَسْتَخْرِجْتَهُ مِنْ
حَلْقِهِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ : وَاسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ ،
وَرَجُلٌ : حَاضِرٌ ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ : مَفْعَلٌ
مِنَ التَّهْيِيعِ وَهُوَ الْإِنْبَاسُ ، قَالَ وَمِنْ قَالَ :
مَهْيَعٌ فَعْمِيلٌ قَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّهُ لَا فَعْمِيلَ فِي
كَلَامِهِمْ بَفَتْحِ أَوَّلِهِ ، قَالَ : وَانْهَاعُ السَّرَابِ
انْهِيَاعًا ، وَطَرِيقٌ مَهْيَعٌ وَاضِعٌ ، وَجَمْعُهُ مِهَائِعٌ
وَأَنْشَدَ :

* بِالْقَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعٌ *

قال : و : سيلان الشيء المصبوب
على وجه الأرض ، تقول هَاعَ يَهْيَعُ ، وماء
هائع ، والرصاص يَهْيَعُ فِي الْمَذُوبِ .

وقال غيره : الإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ تَهْيَعُ
إِذَا أَرَادَتْهُ ، فَهِيَ هَائِعَةٌ .

وروى عن علقمة أنه قال : الصائم إذا
ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَيْتَمَ صَوْمُهُ ، وَإِذَا تَهَوَّعَ فَعَالِيهِ

(١) كان هذا خليفاً أن يذكر في المادة السابقة .

والخائع الجون آتٍ عن شمائلهم
ونائع النصف عن أيمانهم يَفْعُ
أى مرتفع .

أبو عبيد : خوَع وخَوَف أى نقص ،
وقال طرفة :

وجاملي خوَع من نيبه
زجراً لمعلّى أضلاً والسفيح^(٣)
ويروى : خوَف من نيبه . وقال حميد
ابن ثور :

أَلَّتْ عليه ديمة بعسد وابل
فلجزع من خوَع السيول قسيب^(٤)
يقال : جاء السيل نخوَع الوادى أى كسر
جَنَّبَتِيه .

وفى النوادر : فلان منهاج إلى ومُتَّهَع ،
وتيسع ومتنّيع وترعان وترع أى سريع
إلى الشر .

الليث :
جبل أبيض ، وأنشد :
* كما يلوح الخوَع بين الأجيال^(١) *

وقال غيره :
بطن من الأرض
يُنْبِتُ الرَّمْثَ ، وأنشد :

وأزفلة بطن الخوَع شعث
(تنوء^(٢) بهم) مُنْعَمِلَةٌ نَئُولُ

والتنوء : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال
له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدي يذكرها :

باب العين والتفاف

عَوَاقاً ، ومنه التعميق والاعتياق ، وذلك إذا
أردت أمراً فصرفك عنه صارف . تقول :
عاقنى عن الوجه الذى أردت عائق ، وعاقفتى
العوائق ، الواحدة عاققة . قال : ويجوز عاقنى

(١) قوله : * كما يلوح الخوَع بين الأجيال *
وهو للمعاجز ، كما فى اللسان . وهو من الزيادات على
الدبيان . انظر ص ٨٦ .

قال الليث : تقول : عاقى يعوق

(٣) فى الدبيان ١٣ « المنيج » فى مكان
« السفيح » هذا وفى الأصل : « السنج » تصحيف
(٤) أنظر الدبيان ١٠

(١) قبله : * والنوى كالمحوس ورفض الأجدال *
وهو للمعاجز ، كما فى اللسان . وهو من الزيادات على
الدبيان . انظر ص ٨٦ .
(٢) ح : تنوءهم .

قال : وَيُعَوِّقُ : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : وَيُعَوِّقُ يقال : إنه كان رجلاً من صالحى زمانه قبل نوح ، فلما مات جَزِع عليه قومه ، فأَتَاهُم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أَمْثَلُهُ لَكُمْ فى محرابكم حتى تَرَوْهُ كَمَا صَلَّيْتُمْ ، ففعلوا ذلك ، فبَادَى بِهِمْ ذَلِكَ إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنماً فَعْبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

وَأَمَّا قول الله جل وعز : « قد يعلم^(١) الله المعوقين منكم » فَإِنَّ الْمُعَوِّقِينَ قَوْمٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَنْبُطُونَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ : مَا مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا أَكْالَةٌ^(٢) رَأْسَ ، وَلَوْ كَانُوا لِحَاً لَانْتَقَمَهُمْ أَبُو سَفْيَانَ وَحِزْبُهُ ، فَنَحَلُوهُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيْنَا ، فَهَذَا تَعْوِيقُهُمْ إِيَّاهُمْ عَنْ نُصْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ تَفْعِيلٌ مِنْ عَاقٍ يُعَوِّقُ .

وقال أبو الهيثم : عاقنى عنك غائقى ،

وَعَقَانِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَالتَّعْوِيقُ تَرْبِيعُ النَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ . وَرَجُلٌ عُوقَفٌ : ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ . قَالَ : وَالْعَوَّقُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا خَيْرَ عَنْده ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

* فَذَلِكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدٍ^(١) *

وَالْعَوَقَةُ حَيٌّ مِنَ الْبَيْنِ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي أَمْرٌ حَفْظَلِي فِي أَرْوَمَتِهَا
لَا مِنْ عَتِيكَ وَلَا أَخُوَالِي الْعَوْقُ^(٢)

ثَعَابٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوْقُ ، الْأَمْرُ الشَّاعِلُ ، وَالْعَوْقُ أَبُو عُوْجٍ بَنُ عُوْجٍ .

وقال الليث : الْعِيُوقُ : كَوَكَبٌ أَحْمَرٌ مُضِيٌّ بِجِيَالِ الثَّرْيَا ، إِذَا طَلَعَ عَلِمَ أَنَّ الثَّرْيَا قَدْ طَلَعَتْ ١١٠ بَ وَعِيُوقٌ : فَيَعْمَلُ ، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ مِنْ عَوْقٍ وَمِنْ عَيْقٍ ، لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ فِي ذَلِكَ سُوءٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَعَانَدْتَ الثَّرْيَا بَعْدَ هَـذِهِ

مَعَانِدَةٌ لَهَا الْعِيُوقُ جَارٌ^(٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) في اللسان والتاج « العوقة » ونسب في التاج إلى المغيرة بن حفياء . وظاهر أنه محرف عن « حبناء »

(٣) في اللسان والتاج « جارا » في مكان « جار »

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط في اللسان بضم الهمزة وسكون الكاف .

إلى قوله ما لاقَتْ ولا عاقت . وغيره يقول :
ما في نَحْيِهِ عِبْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ .

وقال ابن الأعرابي : رجل (عَوْقٌ)^(٣)
لَوْقٌ (وَصَيَّقُ لَيْقٌ عَيْقٌ .

أبو عبيد عن الأصمعي : العَيْقَةُ : ساحل
البحر . قلت : وتجمع عَيْقَان .

قال الليث : عَوْقٌ وَالِدُ عَوْجٍ ، قال :
وعَوْقٌ موضع بالحجاز ، وأنشد :

فَعَوْقٌ فَرُمَاحٌ فَالٌّ سَلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ^(٤)

وقال اللحياني : سمعت عاقٍ عاقٍ وغاقٍ
غاقٍ لصوت الغراب ، قال : وهو نُعَاقُهُ ونُغَاقُهُ
بمعنى واحد .

[عق]

أبو العباس : عَقَا يَعْقُو وَيَعْقِي إِذْ كَرِهَ
شيئاً ، والعاقي : الكاره للشيء :

الحرالي عن ابن السكيت : أعقى الشيء
يُعْقِي إِعْقَاءً إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَاتُهُ . ويقال في
مثل : لا تَكُنْ مُرّاً فَتُعْقِي وَلَا حُلْواً فَتُزْدَرَدَ
ويقال : فَتُعْقِي ، فمن رَوَاهُ فَتُعْقِي عَلَى تَفْعِيلٍ

(٣) ضبط في اللسان بزنة كنف .

(٤) قبله :

عفا من آل حي السهم ب فالأصلاح فالعمر
وهو لطرفة بن العبد كما في التاج .

وعقاني عنك عاقٍ على القلب ، وأنشد :

فلو أني دعوتك من بعيد

لعافك عن وعاء الذئب عاقٍ^(١)

أراد : عائق قلبه . وقال العجاج :

* لاثٍ به الأشاء والعُبريُّ^(٢) *

وإنما هولاء من لاث يلوث فهو لاث
لجمله من لثا يلوث فهو لاث . ومثله : جُرْفٌ
هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا .

أبو عبيد عن الأموي يقال للمرأة إذا
لم تحظْ عند زوجها : ما لاقَتْ ولا عاقت ،
أى لم تلصق بقلبه ، ومنه يقال : لاقَتْ الدواةُ
أى لصِقت وأَنَا أَلْقَمْتُهَا . قلت : كأن عاقت
إتباع لللاقَتْ .

وروى شمر لأبي عبيد عن الأموي : ما في
شقائه عَيْقَةٌ مِنَ الرُّبِّ . قلت : كأنه ذهب به

(١) هذا من قطعة في اللسان (عقا) منسوبة
إلى ذى الحرق الطهوي . وما هنا مغير في الإتشاد .
وكان الصواب ما هناك هكذا في خطاب الذئب :
ولو أني رميتك من قريب

لعافك عن دعاء الذئب عاقٍ
ولكني رميتك من بعيد

فلم أفعل وقد أوهت بساقٍ
(٢) الديوان ٦٧

المرأة تُرضع الصبي الرضعة فقال : إذا عَقِيَ
حُرمت عليه المرأة وما ولدت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس
العَقِيَ ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه لأنه لا يَبْقَى
من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه وقد عَقِيَ
المولود من الإنس والدواب ، وهو أول شيء
يخرج من بطنه وهو يخرجوه .

وقال الليث : ما يخرج من بطن
الصبي حين يولد ، أسودٌ كزَجِّ كالغراء .
ويقال هل عَقَيْتُمْ صَبِيَّكُمْ أَى هل سَقَيْتُمُوهُ
عَسَلًا لِيَسْقُطَ عَقِيَّتُهُ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحائم المستدير من العَقَبَانِ بالشئ ، قال :
و الدَّلْوُ إذا ارتفعت في البئر وهي
تستدير .

وأنشد :

لَا دَلْوٌ إِلَّا مِثْلُ دَلْوِ أَهْبَانٍ

واسعُهُ الْفَرْنَجُ أَدِيمَانِ اثْنَانِ
مِمَّا^(٣) يَبْقَى مِنْ عُكَاظِ الرِّكْبَانِ

إذا السقاة اضطجعوا للأذقان

فمعناه : فتشدد مرارتك ، ومن قال : فتعقَى
فَتَلَفَّظَ لمرارتك . ويقال : عَقَاهُ واعتقاه إذا
احتبسه ومنه قول الراعي :

صَبَاً تَعْتَقِيهَا مَرَّةً وَتُعْقِيهَا

قال بعضهم : معنى تعقِيهَا تُصْنِيهَا ،
وقال الأصمعي : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحرى يقال لأول ما يخرج
من بطن الصبي : ، وقد عَقِيَ يَبْقَى عَقِيًّا
فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْفُ ، ويقال
في مَثَلٍ : أحرص من كلب على عَقِي صَبِي .

وقال شمر قال ابن شميل : الحَوْلَاءُ
مُضْمَنَةٌ^(١) لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ،
وهي أعقاؤه والواحد ، وهو شيء يخرج
من دُبُرِهِ وهو في بطن أمه أسودٌ بَعْضُهُ وَأَصْفَرُ
بَعْضٍ ، وقد عَقِيَ يَبْقَى ، يعنى الحوار إذا
نُجِجَتْ أُمُّهُ فَاخْرَجَ مِنْ دُبُرِهِ عَقِيٌّ حَتَّى^(٢)
يَأْكُلَ الشَّجَرُ .

وفي حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) في نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت

من اللسان .

(٣) ح : « تبقى » .

وقال أبو عبيدة : عَقِيَ الراعى بسهمه
من عَقَقَ .

و الدار : ساحتها . يقال : نزلت
بعَقَوْتُهُ .

وقال الليث : عَقِيَ : ماحوا إلى الدار
والْحَمْلَةُ يقال ما بَعَقَوْتُهُ هذه الدار مثل فلان .
وتقول ما يَطُورُ أحد بعَقَوْتُهُ هذا الأسد ،
ونزلت الخليل بعَقَوْتُهُ العَدُو .

قال : والرجل يحضر البئر فاذا لم يَنْبِطِ
الماء من قعرها يَمْنَنُهُ وَيَسْرُهُ ، وكذلك
يشتق الإنسانُ الكلام فيعتق فيه ، والعاقي
كذلك ، ولما يقولون : عقا يعقو ، وأنشد
بعضهم :

ولقد دَرَبْتُ بالاعتقا

والاعتقام فملتُ نُجْحًا^(٣)

وقال رؤبة :

بَشِيطَى يفهم التفهيم

ويعتق بالمُعَمِّم التعميم^(٤)

عَقَّتْ كما عَقَّتْ دُكُوفُ الْعُقْبَانِ
بها فَنَاهِبٌ كُلُّ سَاقٍ مَجْلَانِ

قال : عقت : ارتفعت — يعنى الدلو —
كما ترتفع العُقَابُ في السماء .

قلت : قوله : عَقَّتْ بِمَنْى ارتفعت . وأصله
عَقَّتْ ، فلما توالى ثلاث فافات قلبت إحداهن
ياء ؛ كما قال العجاج :

* تَقَضَّى الْبَازِى إِذَا الْبَازَ كَسَرَ^(١) *

ومثله قولهم : التَّظَنَّى مِنَ الظَّنِّ ، والتَّلَعَّى
لِللَّعَاةِ . وأصل تعقية الدلو من تَعَقَّى وهو
الشَّقَّ . يقال : عَقَّى الرَّجُلُ بِسَهْمِهِ إِذَا رَمَى بِهِ
فِي السَّمَاءِ فَارْتَفَعَ . ويسمى ذلك السهم العقيقة ،
وقد مر تفسيره في مضاعف العين .

وأنشد أبو عمرو في التعقية :

وعَقَّتْ دَلْوُهُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

بِمَا فِيهَا كَتَمَقِيَّةُ الْعُقَابِ^(٢)

(٣) ح : « زربت » في مكان « دربت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

(١) الديوان ١٧

(٢) نسب في اللسان إلى عطاء الأسدي .

[وعق]

في حديث عمر أنه ذكركه بعض الصحابة
فقال : وعقة لقيس .

قال أبو عبيد : الوعة من الرجال الذي
يضعر ويتبرم مع كثرة صخب وسوء خاق .
وقال رؤبة :

* قتلا وتوعيقا على من وعقا^(١) *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوعة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوعة الصخابة .

وقال ابن الأعرابي : الوعق : السيئ
الخلق الضيق ، وأنشد قول الأخطل :
موطأ البيت محمود شمائله

عند الحلالة لا كز ولا وعق^(٢)

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر في تفسير
هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال^(٣)) رجل وعقة لعقة

وقال غيره : معنى قوله : ويعتق بالعم
التعقيم معنى يعتق أى يحبس ويمنع بالعم التعقيم
أى بالشر الشر .

قلت أنا : أما الاعتقام فى الحفر فإن
الأصمى فسه أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا
قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة فى وسطها
بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر
بقيتها ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقاً أو جلفا *

وقد فسرت هذا فى بابه . وأما الاعتقاء
بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العقيان : ذهب ينبت نباتا ،
وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو
عن أبيه : العقيان : الذهب .

وفى النوادر : يقال : ما أدرى من أين
عُقيت ولا من أين طُبيت ، واعتُميت
وأطُبيت ، ولا من أين أُتيت ولا من أين
اغْتِيلت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغْتِيلت .

(١) الديوان ١١٤

(٢)

(٣) زيادة من ح

وهو النَّكِدُ ، ورجل وعق : فيه حرص ،
ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لوعق لعق ،
قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعقا^(١) *

١١١ | أى مخافة أن يقال له : إنك وعق
قال : وأما عيق فمن أصوات الزجر ، يقال
عيق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الوعيق والريعق والوعاق والرُعاق : الصوت
الذى يسمع من بطن الدابة . وهو صوت
جُرْدَانِهِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قُنْبِهِ .

وقال الليث : يقال منه : وَعَقَ يَعْقُ وهو
صوت يخرج من حياء الدابة إذا مشت ، قال :
وهو الخقيق من قُنْبِ الذكر ، قال :

ويقال له : عَوَاقُ وَوَعَاقُ ، وهو العويق
والوعيق ، وأنشد :

إِذَا مَا الرِّكْبُ حَلَّ بِدَارِ قَوْمٍ
سَمِعَتْ لَهَا إِذَا هَدَّرَتْ عَوَاقَا

قلت أنا : جميع ما قال الليث في الوعيق
والخقيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوعاق : صوت
الجُرْدَانِ إِذَا تَقَلَّقَلَ فِي قُنْبِ الحِصَانِ ، كما قال
ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأما الخقيق فهو
صوت الحياء إذا هُزِلَت الأُتُنَى لا صوت
القُنْبِ . وقد أخطأ فيما فسر .

[قعا]

رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
نَهَى أَنْ يَقْعَى الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ .

قال أبو عبيد :

قال أبو عبيدة : الإفعاء : أَنْ يُلْصِقَ
الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ ، وَيَنْصِبُ سَاقِيهِ ، وَيَضَعُ
يَدَيْهِ بِالْأَرْضِ .

قال أبو عبيد : وأما تفسير الفقهاء فهو أن
يضع أليته على عقبه بين السجدين ، كما
يروي عن العبادة (يعني^(٢) عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة
في مدح مروان بن محمد .
كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا
بعداً من القدر وإن توعقا

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يَقْنَى
الكلب ، وليس الإقماء في السباع إلا كما
قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه أكل مقنيا ، وهو كما فسرهُ أبو عبيدة .

وقال الليث : القَمْعُ : رَدَّةٌ في رأس الأنف
وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصْبَةِ
يقال : قَعِيَ الرجل يَقْعَى قَعًا ، وأقعت أرنبته
وأقعى أنفه . ورجل أقعى وامرأة قعواء .

قال : وقد يَقْعَى الرجل كأنه متساند إلى
ظهره ، والذئب والكلب يقعى كل واحد
منهما على استه .

وقال ابن شميل : الإقعاء : أن يجلس الرجل
على وركيه ، وهو الاحتياز والاستيفاز .

وقال الليث : القَمْعُ : شبه البَكْرَةِ يَسْتَقْمِي
عليها الطيَّانون .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : اُخْطَافُ
الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ،
فإن كان من خشب فهو القَمْعُ .

وأنشد غيره :

إن تمنى قمعوك أمنع محورى

لقمعو أخرى حسن مُدَوَّر

والمُخْشُور : الجليدة التى تدور عليها

البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

القَمْعُ حَدٌّ (البكرة^(١)) ، والقَمْعُ : أصل

الفخذ ، وجمعه القَمْعَى . قال : والقَمْعَى^(٢) :

الكلمات المكروهات . ورجل قَمْعَوِ الأليتين

إذا لم يكن منبسطهما ، وقَمْعَى الفرس إذا تقاعس

على أقتاره ، وامرأة قَمْعَوَى ورجل قَمْعَوَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا ضرب الرجل

الناقة قيل : قعا عليها قَمْعُوا ، وقاع يقوع مثله ،

وهو القَمْعُ والقَمْعُ . ونحو ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقعا يقمعو عن

الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قَاعَ وَإِنْ يَتْرَكَ فَشُولُ دُوحٍ *^(٣)

[فَع]

قال الله جل وعز : « كسرَابَ بَقِيعَةٍ » .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) ق ح : « قَمْعَى »

(٣) د : « دوح » ، في مكان « دوح »

وقد يكون هو الصواب ومن معاني الدوح السير .

قال الفراء : القِيعَة : جمع القاع كما قالوا :
جار وجيرة . قال والقاع : ما انبسط من الأرض .
وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرَّة
الطين التي لا يخالطها رمل فيشرب ماءها ،
وهي مستوية ليس فيها تطامن ولا ارتفاع ،
وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب
الماء فلا تمسكه .

(وقال الليث ^(١) : القاع . أرض واسعة
سهلة مطمئنة ، قد انفرجت عنها الجبال والآكام .
يقال : هذه قاع ، وثلاث أقوع ، وأكواع
كثيرة . ويجمع القِيعَة والقِيعان . وهو ما استوى
من الأرض لا حصى فيه ولا حجارة ولا يُنبِت
الشجر وما حواليه أرفع منه ، وهو مصبّ
المياه) وتصغر قُوبعة فيمن أنث ، ومن ذَكَرَ
قال : قوبع ، ودلت هذه الواو أن ألفها مرجعها
إلى الواو ، قال والقَوَاعُ الذكور من الأرباب .
ورى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
القَوَاعَة : الأرباب الأنثى .

وقال الليث : تنقع الحِرَاءُ الشجرة إذا
علاها ، كما يتقوع الفحل الناقة .

وقال أبو زيد : القَوَاع : الذئب الصيَّاح ،
والقَبَّاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعي : قاعة الدار : ساحتها .
وكذلك باحتها وصرحتها .

وقال الأصمعي : يقال : قاعٌ وقِيعان . وهي
طين حُرُّ يَنْبِت السِدْرُ ، ويقال أقواع ، ويقال
قِيعَة وقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ،
وما حواليه أرفع منه . وإليه مصبّ المياه .

وقال ابن الأعرابي : قِيعَة وقِيعٌ . ويقال :
قاعٌ وقِيعَة جماعة وأقواع .
وقال ذو الرمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعدما

ذَوَى بقلها أحرارها وذكورها ^(١)

قلت : وقد رأيت قِيعان الصَّانِ وأقت بها
شَتونين ^(٢) اواحد منها قاع وهي أرض صُلْبَة
القفاف ، حُرَّة طين القِيعان ، تمسك الماء وتنبِت

(١) انظر الديوان ٣٠٥

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : مشنوتين .

(١) سقط ما بين القوسين

ويقال للابل إذا بركت ، والدواب إذا
رَبَضَتْ : قد وقعت ووقَّعت ، (وطائر واقع)
إذا كان على شجر أو مؤكِّن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا

فطار لما أبصر الصواقعا^(٣)

والنسر الواقع كوكب ، سمي واقعا لأن
بجذائه النسر الطائر حده^(٤) ما بين النجوم
الشامية واليمانية . وهو معترض غير مستطيل .
وهو نير ، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما
وقاد^(٥) ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما
وكانه يكاد^(٦) يطير ، وهو معهما معترض
مصطف . ولذلك جعلوه طائرا ، وأما الواقع
فهى ثلاثة كواكب كالأنافى ، فسكوكبان
مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

(٣) الديوان ٣١٠ . والذي فى متن الديوان
الشعر الأول .

(٤) أى حد النسر الطائر . وما أثبت هو ما فى ح .
وفى د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر
شأى والنسر » وقد سقطت هذه العبارة فى ح كما ترى
والعبارة فى اللسان : « فالنسر الواقع شأى والنسر
الطائر حده ... » وهى ظاهرة .

(٥) ج : « وقاف »

(٦) كذا فى ج . وفى م ، د : « أن يطير » .

العُشْب . ورب قاع منها يكون ميلا فى ميل
وأقل من ذلك وأكثر ، وحوالى القيعان سُلقان
وأكام فى رءوس القفاف ، غليظة ، ينصب
مياها فى القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضال
فترى فيها حرجات منها ، ومنها ملا يُنبِت ،
وهى أرض مريثة إذا أعشبت رَبَّعت العرب
أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا
لأول مطر يقع فى الخريف .
ويقال : سمعت وَقَعَ المطر ، وهو شدة ضربه
الأرض إذا وَبَلَ .

ويقال : سمعت لحواضر الدواب وَقَعَا
ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع^(١) القول
عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب
أخرجنا لهم دابة من الأرض .
وقال جل وعز : « ولما وقع^(٢) عليهم
الرجز » معناه لما أصابهم ونزل بهم .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقع : قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقع تنظر الأمر . يقال : توقعت مجيئه وتنظرته .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى قريب لاتباعه ، كأنك تريد أن توقعه على شيء وكذلك توقيع الإز كَانِ تقول : وَقَّعَ . أى ألقى ظَنَنْكَ على شيء .

أبو عبيد عن أبي عمرو : المَوْع : البعير الذى به آثار الدَّبر .

وقال الليث : التوقيع : سَحَجَ بأطراف عظام الدابة من الركوب . وربما تحاص عنه الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوقَّع برُكوبٍ حَجَبُهُ *

وقال ابن الأنباري : توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب : أن يحمل بين تصاعيف سطوره مقاصد الحاجة ويحذف الفُصول . وهو مأخوذ من توقيع الدَّبر ظهر البعير ، فكان

كالجنّاحين ، ولكنهما منضمان إليه كأنه طائر وقع .

وقال الليث : الوُقعة فى الحرب : صدمة بعد صدمة ، والاسم الواقعة ، يقال وقع بهم وأوقع بهم فى الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقعهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ، ووقائع العرب : أيام حروبهم ، والوِرَاقع : المواقعة فى الحرب .

وقال القطامي :

* ومن شهد الملاحم والوِقاعا * ^(١)

والوِراقع أيضا : موقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها .

ويقال : وقع فلان فى فلان ، وقد أظهر الواقعة فيه إذا عابه . ^(٢) والواقعة : النازلة من ضُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة .

(١) صدره :

* ولو تسخبر العلماء عنا *
وبعده :

بتقلب فى الحروب ألم يكونوا

أشد قبائل العرب امتناعا
وانظر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

الموقع في الكتاب يُؤثّر في الأمر الذي كتب
الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجهه .

وقال أبو عبيد : الوقع : المكان المرتفع ،
وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابي .
قال . وقال غيرها الوقع : الخصى الصغير ،
واحدها وقعة .

وقال ابن شميل : أرض وقعة : لا تكاد
تنشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف
والجبال .

قال : وأمكنة وقع بينة الوقاعة .

قال : وسمعت يعقوب بن مسleme^(١)
الأسدي يقول : أوقعت الروضة إذا أمسكت
الماء . وأنشدني فيه :

* موقعة جئجأها قد أنورا *

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوقع : الذي
يشتكى رجله من الحجارة ، والحجارة الوقع ،
وأنشد شمر :

يا ليت لي نعلين من جلد الضيع

وشركا من استها لا تنقطع

كلّ الحذاء يحنّدى الحافي الوقع^(٢)

والوقع والخفّا والوقى واحد .

وقال الذبياني في الوقع بمعنى الحجارة :

برى وقع الصّوّان حسدًا نسورها

فهنّ لطف كالصّعاد الذوابل^(٣)

وقال رؤبة في الوقع بمعنى الحفا :

* لا وقع في نعله ولا عسم *

ومعنى قوله : كلّ الحذاء يحنّدى الحافي

الوقع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على
التعلّق بكل ما قدّر عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الفريق يتعلّق
بالطحلبل .

والعسم : انتشار في رُسع اليد . ويقال :

وقعت الدابة توقّع إذا أصابها داء ووجع

(٢) الرجز لأبي القداء الجساس بن قطيب ، كما في
اللسان والتاج .

(٣) في نسخ التهذيب « الزوائد » في مكان
« الذوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لامية
لنابغة . وانظر مختار الشعر الجاهلي ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

(١) كنذا في ح . وفي د ، م : « سلامة » .

حَرَّى مَوْقَعَةَ مَاجِ الْبَنَانُ بِهَا
عَلَى خِصَمِّ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَّاجٍ
أَرَادَ بِالْحَرَّى الزِّمَامَةَ الْعِطْشَى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على
السيف يحدده بميقعة ، يقال : سيف وقيع ،
وربما وُقِعَ بالحجارة ، ووَقَّعتَ الحجارة الحافرَ
فَقَطَّعتَ ^(٢) سَنَابِكَهُ توقيعاً ، واستوقع السيفُ
إِذَا أُنِي لَهُ الشَّحْدُ ، قَالَ : وتسمى خشبة القَصَّارِ
التي يُدَقُّ عليها بعد غَسْلِ مِيقَعَةٍ ، والاستيقاع
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبي زيد : مَوْقَعَةُ الطَّائِرِ :
الذي يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر : يقال : مَوْقَعَةٌ وَمَوْقَعَةٌ لِلْمَكَانِ
الذي يعتاد الطير إتيانه ، قال : وميقعة البازي
مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :
كَأَن مَتْنِيَةً مِنَ النَّفْيِ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفَى ^(٣)

شَبَّهَ مَا انْتَشَرَ مِنْ مَاءِ الاسْتِقَاءِ بِالذَّوِّ عَلَى

فِي حَافِرِهَا مِنْ وَطْءٍ عَلَى غَلْظٍ . وَالْفَالِظُ هُوَ الَّذِي
بَرَى حَدَّ نَسُورِهَا .

وقال الليث في قول رؤبة :

* يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيْعَا نَاعِلَا * ^(١)

الوقيع : الحافر المحدد كأنه شُحِدَ بِالْأَحْجَارِ ،
كَأَيُّ وَقَعِ السَّيْفِ إِذَا شُحِدَ . وقال غيره :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل : الذي لا يحنى
كَأَن عَلَيْهِ نَعْلَا .

وقال الليث : يقال : وَقَّعتَ الحجارة
توقيعاً ، كَمَا يُسَنَّ الْحَدِيدَ بِالْحِجَارَةِ .

أبو عبيد عن الأصمعي : الوقية : الثَّغْرَةُ
فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ
مَتَفَرِّقٌ أَصَابَ وَأَخْطَأَ فَذَلِكَ تَوْقِيعٌ فِي نَبْتِهَا .

أبو عبيد عن الكسائي : تَوَقَّعتُ الْحَدِيدَةُ
أَقْمَهَا وَقَعًا إِذَا حَدَدْتُهَا .

وقال الأصمعي : يقال ذلك إِذَا فَعَلْتَهُ

بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

وقال أبو وَجْزَةَ :

(٢) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « فَتَقَطَّعَتْ »

(٣) نَسَبَ فِي النَّاحِ إِلَى الْأَخْبِلِ .

ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقع : مذلّ ، ورجل موقع : منجذ .

الأصمعي : التوقيع في السير : شبيه بالتأنيث وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقع القوم توقيعاً إذا عرسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقعوا وهنا أنا خوامطيهم ^(٣) *

والوقعة : حى من بنى سعد بن بكر ، وأشد الأصمعي :

* من عامر وسلول أو من الوقعة ^(٤) *

أبو عبيد عن أبي زيد : وقعت بالقوم في القتال وأوقعت .

ابن هاني عن أبي زيد : يقال لغلاف القارورة : الوقعة والوقاع ، والوقعة للجمع .

(٣) ورد البيت في التاج هكذا :

إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موت
من الجهد أنفاس الرياح المواصلات
وهكذا ورد في الديوان ٤٢٢ . وبعده :
خدوداً جفت في السير حتى كأنما
يباشرون بالمرءاء مس الأرائك

(٤) صدره كما في التاج :

* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم *
وهو لأبي داود الرواسي .

منتهيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : التوقيع : موضع لكل واقع ، وتقول : إن هذا الشيء يقع من قاي موقعا ، يكون ذلك في المسرة والمساءة ، قال : والتوقيع في الكتاب : أن يلحق فيه شيئاً بعد الفراغ منه . والتوقيع بالظن والكلام : الرمي يعتمد عليه ليقع عليه وهو .

أبو عبيد عن الكسائي : كويته وقاع وهي الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون الإدارة حيث كانت وقال قيس ^(١) بن زهير :
وكنْتُ إذا مُنيتُ بنحْم سَوْءٍ

دلّمت له فأكويه وقاع وقال بشر : كواه وقاع إذا كوى أم رأسه .

وقال النضل : بين قرني رأسه ، يقال : وقعته أفعه إذا كويته تلك الكيئة . والإيقاع ألحان ^(٢) الغناء . وهو أن يُوقع الألحان ويُنَبِّها . وسُمِّي الخليل كتاباً من كتبه في

(١) قال اللسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسبه غيره إلى عوف بن الأحوص .
(٢) ح : « الحن » .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال :
قُعُ قُعُ إذا أمرته بالسياحة والتعبّد في القيعان
والقفار ، ولُعُ لُعُ إذا أمرته بتمهّد لوعيه وهما
الأسودان حول النديين) .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذي
ينقُرُ الرحي . وهم الوقعة .
أبو عبيد^(١) عن أبي عمرو : الوقع :
المكان المرتفع وهو الجبل .

باب العين والكاف

قال : ولم أسمع ذلك .
وأقرأني الإياديّ لأبي عبيد عن الأحرر
قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .
قلت : هما لغتان عُكوة وعَكوة .
وقال الليث : عكوت ذنب الدابة عَكُوا
إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكي . الفزّال الذي يبيع
المُكّا جمع عُكوة ، وهي الفزّال الذي يخرج
من الفزّال قبل أن يُكَبَّب على الدّجاجة وهي
الكُبة : والعاكي : الميت (يقال^(٢) عكا وعكّى
إذا مات .

قال : والعاكي : المولع بشرب المُكّي
وهو سويق اللّؤلؤ) .

(ع ، ك ، و ، ا ، ي)

عكا ، عاك ، كعا ، كاع ، وعك ، وكع
مستعملات

[عكا]

أخبرني المنذرى عن ثعالب ؛ عن ابن
الأعرابي .

قال : العُكوة : أصل الذّنب بفتح العين
رواه لنا ، قال ؛ فإذا تعطف ذنبه عند العُكوة
وتعقد قيل : بعير أعكى .

وقال : برذون مَعْكُو : (معقود^(٣)
الذنب . قال : والعكّواء من الشاء : التي
ابيض ذنبها وسائرُها أسود قال) ولو استعمل
الفعل في هذا القيل عَكِيَ يَمَكِّي فهو أعكى .

(١) سقط ما بين القوسين في ح .

(٢١) ما بين القوسين ساقط في ح .

وَأَمْرًا مَعَكِيَّةً^(٤) .

ويقال : عَكَوْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالْوِثَاقِ
عَكَوًّا إِذَا شَدَّدْتَهُ .

وقال أُمَيَّةٌ يَذْكُرُ مُلْكَ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ
اللَّهِ عَلَيْهِ :

أَيْتُمَا شَاطِنِ عَصَاهُ عَكَاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالْأَغْلَالِ
ثُمَّ يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَكَى
وَقَرَضَ الرِّبَاطَ .

وقال ١١٢ ابن السكيت : الْمَعَاةُ عَلَى
مِفْعَالٍ : الْإِبِلُ الْجَمْعَةُ يَقَالُ : مَائَةٌ مَعَاةٍ . وَقَدْ
عَكَتْ تَعْكُو إِذَا غَلِظَتْ وَاشْتَدَّتْ مِنَ السَّمَنِ .
قَالَ : وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ النَّابِغَةِ :

الْوَاهِبُ لِلْمَائَةِ الْمَعَاةُ زَيْبَتُهَا الـ
مَدَانُ يُوضَحُ فِي أَوْبَارِهَا الْبَيْدِ^(٥)
يُوضَحُ : يَبِينُ فِي أَوْبَارِهَا إِذَا رُعِيَ ،
فَقَالَ : الْمَائَةُ الْمَعَاةُ هِيَ الْغَلَاظُ الشَّدَادُ لَا يَتْنَى
وَلَا يَجْمَعُ .

(٤) هذا الضبط عن ج ، وفي اللسان « معكية »
بضم الميم على زنة اسم الفاعل في عكى بالتشديد .
(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف في الرواية :
سعدان توضح . وانظر مختار الشعر الجاهل ١٥٢

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْمَعَكِيُّ مِنَ
الْبَنِّ : الْخَضُّ .

وقال شمر : الْمَعَكِيُّ : الْخَائِرُ . وَأَنشَدَ
قَوْلَ الرَّاجِزِ .

وَشَرِبْتَانِ مِنْ عَكِي الصَّانِ
أَحْسَنُ مَسًّا فِي حَوَايَا الْبَطْنِ
مَنْ يَثْرِيَّاتٍ قِذَاذِ خُشْنٍ
قَالَ شَمْرٌ : الثَّنِيَّةُ مِنَ الْبَنِّ سَاعَةٌ يَحْلُبُ ،
وَالْمَعَكِيُّ بَعْدَ مَا يَخْتَرُ

ويقال : عَكَا يَزَارُهُ يَعْكُو إِذَا شَدَّ قَالِصًا
عَنْ بَطْنِهِ لَثًّا يَسْتَرِخِي لِبُضْعِ بَطْنِهِ ، وَقَالَ
ابْنُ مِقْبَلٍ :

* شَمَّ مَخَامِصَ لَا يَبْكُونُ بِالْأَزْرِ^(١) *
يَقُولُ لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبَطُونِ (فَيَرْفَعُوا
بِأَزْرِهِمْ^(٢) عَنِ الْبَطُونِ) وَلَكِنَّهُمْ لَطَافِي
الْبَطُونِ .

وقال الفراء : هُوَ عَكَوَانُ^(٣) مِنَ الشَّحْمِ

(١) صدره :
* يَعْنِي لِإِيهَا بَنُو هِجَا وَإِخْوَتَهَا *
وقوله : « لِإِيهَا » أَيْ إِلَى الْإِبِلِ لِيَنْجِرُوهَا
لِلضِّيْفَانِ . وَفِي مَتَنِ الذَّيْوَانِ ٨٣ : « شَمَا » .
(٢) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج
(٣) ضَبَطَ فِي اللِّسَانِ بَفَتْحِ الْمِيمِ . وَفِي التَّاجِ
« كَشَّان » .

وقال أوس :

الواهب المائة المكاء يشفعها

يوم الفضال بأخرى غير مجهود

وقال الفراء : العاكي : الشاذ . وقد عكا

إذا شد ، ومنه عَكَو الذنب ، وهو شده .

[عك]

أبو عبيد عن أبي زيد : عَكَ عليه يَمُوك

عَوَا إذا كَرَّ عليه ، وكذلك عَكَمَ يَفْكِم

وَعَتَكَ يَعْتِك .

وقال المفضل : عَاكَ على الشيء أقبل عليه .

وَلَمَّعَكَ : المذهب . يقال : ما له مَعَكَ أى

مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عَوَكِي على ما فى

بيتك إذا أَعْيَاكَ بيت جارتك أى كَرَّي على

بيتك .

ثعلب عن ابن الأعرابي : لَقِيْتُهُ عند أول

صَوْنِكَ وَيَوْنِكَ وَعَوْنِكَ أى عند أوّل كل شيء .

سَلَمَةٌ عن الفراء قال : العائت : الكسوب ،

عَاكَ معاشه يَعوُكُهُ عَوَا ومَعَاكَ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : عُنْ مَعَاشَكَ

وَعُكَ معاشك معَاَسًا ومَعَاكَ . والقَوْسُ :

إصلاح المعيشة .

ثعلب

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَاكَ إذا جبن ؛

عمرو عن أبيه قال : الكاعى : المنهزم ، وقال

ابن الأعرابي أيضاً : الأكعاء : الجبناء ، قال :

والأكعاء ^(١) الثَّقَد .

ثعلب

قال أبو عبيد سمعت الأصمعى قال : يقال :

كَاعٌ وَكَوْعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكَوْعُ والكَوْعُ :

طَرَفُ الزَنْدِ الذى بلى أصل الإبهام . يقال :

أَحْقَ بِيَمِطْ بِكُوْعِهِ . وقال غيره ^(٢) الكرّسوع :

طرف الزند الذى بلى الخنصر .

وقال الليث : الكوع : طرف الزند الذى

بلى الإبهام وهو أخفاهما) والكَاعُ : طرف

الزند الذى بلى الخنصر وهو الكرّسوع .

قلت : والقول فى الكَوْعِ والكرّسوع

هو القول الأوّل .

(١) ج : « الأكعاء » .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

[وكع]

وقال الليث: الوكع: مِيلَانٌ فِي صَدْرِ
الْقَدَمِ نَحْوِ الْخَنْصَرِ. وَرَبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي إِبْهَامِ الْيَدِ
الرَّجُلِ أَوْ كَعِ وَامْرَأَةٍ وَكَعَاءٌ. وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْأَمَاءِ اللَّوَاتِي يُسَكِّدْنَ فِي الْعَمَلِ. قَالَ:
وَيُقَالُ: الْأَوْكَعُ وَالْوَكَعَاءُ لِلْأَحْمَقِ وَالْجَهْلَاءِ.

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: فِي رُسْفِهِ وَكَعٍ
وَكُوعٍ إِذَا تَوَيَّ كُوعًا.

أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْكُوعُ: أَنْ
تَقْبِلَ إِبْهَامَ الرَّجُلِ عَلَى أَخَوَاتِهَا إِقْبَالًا شَدِيدًا
حَتَّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْوَكْعُ
فِي الرَّجْلِ: انْقِلَابُهَا إِلَى وَحْشِيَّتِهَا. وَالْكُوعُ
فِي الْيَدِ: انْقِلَابُ الْكُوعِ حَتَّى يَزُولَ فَيُرَى
شَخْصٌ أَصْلُهُ خَارِجًا. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَكْعُ:
رُكُوبُ الْإِبْهَامِ عَلَى السَّبَابَةِ مِنَ الرَّجْلِ - يُقَالُ:
يَا ابْنَ الْوَكَعَاءِ وَاللَّكَاعَةِ الْوُؤْمُ، وَالْوَكَاعَةُ:
الشَّدَّةُ.

وقال الليث: فرس وكيع (إذا كان^(١)
شديد الإهاب ضلّبا. وقد وكع وكاعة. وسقاء

قال الليث: ويقال للذي يعظم كاعه:
أَكُوعًا، كُوعَاءٌ لِلْأَثْنَى. وَأَنْشَدَ:

دَوَاخِسُ فِي رُسْفٍ غَيْرِ أَكُوعًا^(١)

والمصدر الكُوعُ. قال: وتصغير الكاع
كُوعٌ، والكُوعُ أيضًا: يَبِسُ فِي الرُّسْفَيْنِ،
وإِقْبَالُ أَحَدِي الْيَدَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى: بِعَبِيرِ
أَكُوعٍ، وَنَاقَةِ كُوعَاءٍ (وَقَدْ كُوعَ كُوعًا^(٢)).

وقال أبو زيد: الْأَكُوعُ: الْيَابِسُ الْيَدِ
مِنَ الرُّسْفِ، الَّذِي أَقْبَلَتْ يَدُهُ نَحْوَ بَطْنِ الذَّرَاعِ.
وَالْأَكُوعُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي قَدْ أَقْبَلَ خُفَّهُ نَحْوَ
الْوُضْئِ، فَهُوَ يَمْشِي عَلَى رُسْفِهِ، وَلَا يَكُونُ
الْكُوعُ إِلَّا فِي الْيَدَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْكُوعُ
التَّوَاءُ الْكُوعُ. يُقَالُ لِلْكَلْبِ: هُوَ يَكُوعُ
فِي الرَّمْلِ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ يَمْشِي فِي شِقِّ.
وَالْكُوعُ فِي النَّاسِ (إِذَا^(٣) تَعَرَّجَ) الْكَفَّ
مِنْ قَبْلِ الْكُوعِ، وَقَدْ تَكُوعَتْ يَدُهُ. وَكَاعَ
يَكُوعُ إِذَا مَشَى عَلَى كُوعِهِ.

(١) كتب هكذا وفقًا لما في ج. وفي ل:

* دواخس في رسف غير أكوعا *

(٢) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) ج: أن «يعوج».

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعه وهي التي
قَوُرَتْ فَأُلْقِيَ مَا ضَعَفَ مِنَ الْأَدِيمِ وَبَقِيَ الْجَيِّدُ
نَفِرَ . واستوكع السقاء إذا مَتَنَ واشتَدَّتْ
مخارزه بعد ما سُرَّبَ . وأنشد الأصمعيُّ يَت
الفرزدق يصف فرساً :

ووفراء لم تَحْرُزْ بِسِيرٍ وَكِيْعَةٍ

غدوت بها طَبَّاءِي بِرِشَائِهَا^(١)

وقال ابن السكَّيت : وفراء : وافرة يعنى
فرساً أثنى . وكيعه : وثيقة الخلق شديدة . يقال
قد أَسَمِنَ القوم وأوكعوا إذا سَمِنَ إِبِلُهُمْ ،
وغلظت من الشحم واشتَدَّتْ . وكل وثيق
تدديد فهو وكع . يقال : دابة وكيع ، وسِقَاءُ
وكيع إذا كان محكمَ الجِلْدِ والخرز^(٢) . ويقال :
استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت .

أبو عبيد عن الكسائي : لدغته العقرب
ووكعته وكوته . وقال غيره : الميكع : المَالَقَةُ
التي يسوَّى بها خُددُ^(٣) الأرض المكروبة
وقال جرير :

(جُرَّتْ^(٤)) فَنَاءُ مجاشع في منقر

(غير المرء) كما يجز الميكع

أبو عمرو الوكع الحلب وأنشد :

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكم

بقرع الكماة حيث بُنِغِي^(٥) الجرائم

قال : ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند

سفاد الديك . وأوكع القوم : قلَّ خيرهم .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعَتِ الشاة

إذا نَهَزَتْ ضرعها عند الحلب . قال : وقالت

العنز : احلب ودع ، فإن لك ما تدع . وقالت

النعجة : احلب وكع . فليس لك ما تدع أى

انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الوعك : مَفْعُ المرض^(٦) .

تقول : وعكته الحمى إذا دَكَّتْهُ . ورجل موعوك

أى محموم وقد وعكته الحمى تَعَكُّهُ .

أبو عبيد عن الأصمعيِّ وعكته اُئْتِي فهو

موعوك مثله .

(٥) ج : « تنق »

(٦) ج : « الأرض » وكتب في الهامش :

« الهامش : الزكام » .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوى) ص ٤

(٢) ج : « الخرزة »

(٣، ٤) ج : « جدد »

وقال ابن الأعرابي : المفوٲ والموعوك : المحموم .

وقال الليث : الكَلَاب إذا أخذت الصيد أو عكته أى مرغته . قال : والوَعَكَة : معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أو عكت^(١) الإبلُ إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض ، وهى الوَعَكَة .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا ازدحمت الإبل فى الورد ، واعتكرت فتلك الوَعَكَة ، وقد أو عكت الإبلُ .

وقال أبو عمرو : وَعَكَة الإبل : جاعتها^(٢) قال : والوَعَكَة : الدفعة الشديدة^(٣) فى الجرى . أبو عبيد عن أبى عمرو العكوك^(٤) : السمين .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْجَيْمِ

قال : والمعاجة : ألا يكون للأُم لبن يُروى صبيها ، فتعاجيه بشئ تعلله به ساعة . وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمه . والاسم منه العُجْوَة ، والفعل العَجَوْ . واسم ذلك الولد العَجِي ، والأنثى عَجِيَّة ، والجميع العُجَايا . قال : وأما من منع اللبن فغذى بالطعام^(٥) يقال عُوِجِي .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : يقال

ع ، ج ، و ، ا ، ي

عجا ، عاج ، جعا ، جاع ، وجع ، عاج ، بعيج مستعملات

[عجا]

قال الليث : يقال الأم تعجو ولدها : تؤخر رضاعه عن مواقيته ، ويورث ذلك ولدها وهنأ وقال الأعشى :

مُسْفِقًا قلبها عليه فما تعـ

جوه إلا عفاةً أو فواق^(٦)

(٢) ج : « جاعتها »

(٤) سقط هذا الحرف فى ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب فى العربية : « فيقال »

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد فى الصحيح التبر فى القصيدة ٣٢

بعض تغيير .

ومنتهاها إلى الرسفين وفيها يكون الحُطَم ، قال :
والرُشغ : منتهى العُجاية .

وقال الليث : العُجاية : عَصَب مرَّكَب
فيه فُصوص عظام يكون عند رُشغ الدابة ،
قال : وإذا جاع أحدُهم دَقَّها بين فهرين فأكلها
وقال كعب :

شُمَّ العُجَايات يتركُن الحصى رِيَمًا^(٤)

قال : وتجمع على المُجَّي ، يصف حوافرها
بالصلابة . والعَجْوَة : تمر . يقال هو مما غرسه
النبي صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوَة التي بالمدينة هي الصَّيْحَابِيَّة .
وبها ضروب من العجوة ليس لها عُدْوَة
الصيحانية ولا رِيَمًا ولا امتلاؤها .
أبو سعيد : مجاشدُقه إذا لواه .

وأخبرني المنذرى عن أبي الحسن
الشيخ^(٥) عن الرياشي قال : قال أبو زيد :
العَجِي : السَّيء الغِذاء .

(٤) عجزه :

* لم يقن رهوس الأكم تنيل *

وهو من قصيدة بانت سعاد . وانظر الديوان ١٤

(٥) ج : « السنجي »

للبن الذي يعاجى به الصبي اليتيم^(١) (أى
يُعْذَى به عُجَاوَة ، ويقال لذلك اليتيم) الذي
يعذى بغير لبن أمه : عَجِيٌّ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : كنت يتيمًا ولم أكن عَجِيًّا : وأنشد
الليث :

إذا شئت أبصرت من عَقْبهم

يتامى يُعَاوَن كالأذُوب^(٢)

وقال آخر في وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلت من منزل خلقت به

عُجَايا يُحَايِي^(٣) بالتراب صغيرها

أبو عبيد : العُجَايَة والعُجَاوَة لغتان . وهما
قدر مُضغَة من لحم تكون موصولة بعَصَبَة
تتحد من ركبة البعير إلى الفرس .

وقال أبو عمرو : العُجَايَة : عَصَبَة في باطن
يد الناقة . وهي من الفرس مُضغَة .

وقال ابن شميل : العُجَايَة من الفرس :

العَصَبَة المستطيلة / ١١٢ ب في الوظيف

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٢) في اللسان أنه للناقة .

(٣) ج : « يحاني » على صيغة المبني للمفعول .

وَأُنْشَدْنَا :

يَسْبِقُ فِيهَا الْحَمْلَ الْعَجِيًّا

رَغْلًا إِذَا مَا آتَسَ الْعِشْيَا

قال الرياشي : وقال الأصمعي : قال لنا

خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم عجا
شِدْقُهُ فقال : إذا فتحه وأماله .

وقال الطرمّاح يصف صائداً له أولاد

لَا أَبْهَاتَ لَهُمْ فَعَجَّونَ تَرْبِيَةَ سَيِّئَةٍ :

إِنْ يَصْبُ صَيْدًا يَكُنْ جُلَّهُ

لعجايَا قُوَّتُهُمْ بِاللَّحَامِ^(١)

وقال ابن شميل : يقال : لقي فلان ما عَجَّاه

وما عَظَّاه وما أَوْرَمَه إِذَا لَقِيَ شِدَّةً وَبَلَاءً .

[عاج]

الحراي عن ابن السكيت : يقال : ما أَعِيجَ

من كلامه بشيء أَى مَا غَبَأَ بِهِ . قال : وبنو أَسَدَ

يقولون : ما أَعُوجَ بكلامه أَى مَا لَفِيتْ إِلَيْهِ

أَخَذُوهُ مِنْ عَجَّتِ النَّاقَةُ . ويقال ما عَجَّتْ

يَحْبِرَ فُلَانٌ وَلَا أَعِيجَ بِهِ ، أَى لَمْ أَسْتَشْفِرْ بِهِ

وَلَمْ أَسْتَفِيقْنِيهِ ، وَشَرِبْتُ شَرْبَةً^(٢) مِنْ مَاءِ فَا

عَجَّتْ بِهِ أَى لَمْ أَتَنَفَّعْ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمَنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلِي أَلَدَّهُ

وَلَا مُشْرَبًا أَرْوَى بِهِ فَأَعِيجُ^(٣)

أَى أَتَنَفَّعْ بِهِ .

وقال ابن الأعرابي : يقال : ما يَمِيعُ بَقْلِي

شَيْءٌ مِنْ كَلَامِكَ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : عَاجُ

يَعُوجُ إِذَا عَطَفَ . وَعَاجُ يَعِيجُ إِذَا انْتَفَعَ بِالْكَلَامِ

وغيره . ويقال : مَا عَجَّتْ مِنْهُ بَشْيٌ ، قَالَ :

وَالْعِيجُ : الْمَنْفَعَةُ :

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعِيجُ : الرَّجُوعُ إِلَى

مَا كُنْتَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَا أَعُوجُ بِهِ عُوجًا .

وقال : مَا أَعِيجُ بِهِ عُيُوجًا أَى مَا أَكْثَرْتُ لَهُ .

وَلَا أَبَالِيهِ .

وقال الليث (العُوجُ^(٤)) : عَطَفَ رَأْسُ

الْبَعِيرِ بِالزَّمَامِ أَوْ الْحِطَامِ . تَقُولُ : عَجَّتْ رَأْسُهُ

أَعُوجُهُ عَوْجًا : قَالَ : وَالْمَرْأَةُ تَعُوجُ رَأْسَهَا إِلَى

ضَجِيعِهَا .

(٣) فِي اللِّسَانِ (عَاجُ) .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(١) الدِّيَوَانُ ١٠٦

(٢) سَقَطَ هَذَا الْحَرْفُ فِي ج .

قال : و العِوَج — بكسر العين — في الدين ،
وفما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل
قولك : عُجْتُ إليه أَعُوَجَ عِيَا جَا وَعَوَجَا .
وأنشد :

قفا نسأل منازل آل ليسلى

متى عِوَجَ إليها واثناء

قال : وقوله جل وعز : «يومئذ^(٥) يتَّبِعُونَ
صوت الداعى لا عِوَجَ له» أى يتبعون صوت
الداعى للحشر لا عوج له بقول : لا عِوَجَ للمدعوين
عن الداعى . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب
إلى الداعى وصوته . وهو كما تقول دعوتنى
دعوة لا عِوَجَ لك عنها أى لا أَعُوَجَ لك
ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه
خالقة فهو عَوَجٌ .

وأنشد ابن الأعرابى فى مثله :

* فى نابه عَوَجٌ يخالف شِدْقَه *

قال والحائط والرُّمُحُ وكل ما كان قائماً
يقال فيه : العَوَج . ويقال : شجرتك فيها عَوَجٌ
شديد .

وقال ذو الرمة يصف جوارى قد عُجْنَ
إليه رؤوسهن يوم ظَمَعْنَهِنَّ فقال :

حتى إذا عُجْنَ من أحيادهنّ لنا

عَوَجَ الأُخْشَةِ أعناق العناجيج^(١)

أراد بالعناجيج حياد الركاب ههنا ، واحدها
عُنْجُوج ، ويقال لحياد الخيل عناجيج أيضاً .
ويقال عُجْنَتْه فانماج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا
عطف رأسه ومنه قول كبيد :

* فعاجوا عليه من سواهم ضَمَرٍ^(٢) *

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعزّ :
الحمد لله^(٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم
يجعل له عِوَجًا قِيَمًا « معناه الحمد لله الذى أنزل
على عبده الكتاب قِيَمًا ولم يجعل فيه عوجا .
وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله :
« فيذرّها قاعا صفصفا لا ترى فيها عِوَجًا
ولا أَمْتًا^(٤) »

(١) فى الديوان ٧٢ : « تسق » فى مكان « حتى » وبعده :
سوادى الهام والأحشاء خافقة
تناول الهيم أرشاني الصهاريج
(٢) صدره :

* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه *
واظن الديوان ٧٥

(٣) أول سورة الكهف .

(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قلت : وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلاَّ
العَوَجُ .

وقال الأصمى : يقال هذا شيء معوجٌّ
وقد اعوجَّ اعوجاجاً على افعَلْ افعلا .
ولا تقول معوَجَّ على مفعَلْ إلاَّ لعود أو شيء
رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يجوز عَوَّجَت الشيء تعويجاً
إذا حنيته ، وهو ضد قَوَّمتَه . فأما ما نحني من
ذاته فيقال : اعوجَّ اعوجاجاً ، ويقال عَجَّته
قانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنه قول
رؤبة :

* وانعاج عُودى كالشظيف الأُخْشَن ^(١) *

ويقال عَوَجَ الشيء يَعْوِجُ عَوَجاً
فهو أعوج لكل ما يُرَى . والأثنى عوجاء .
والجماعة عَوَج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوَج ،
ويستجَبُّ ذلك فيها . يقال : نخيل ^(٢) عَوَج
إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَيْرَ وَأَنَّهُ وَسَوْقَه

إِبَاهَا :

إذا اجتمعت وأحوذ جانبها

وأوردها على عَوَجٍ طَوَالٍ ^(٣)

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل
نابتة على الماء قد مالت ، فاعوَجَّتْ لكثرة
حَمَلِها ؛ كما قال في صفة النخل :

* غُلِبَ سِوَا جِدِّ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ ^(٤) *

وقيل معنى قوله : أوردها على عَوَجٍ طَوَالٍ
أى على قوائمها العَوَج ، ولذلك قيل للنخيل :
عَوَج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجَّفت فاعوَجَّ
ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعَوَّج
إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المُرْغِثُ العِوَجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا

عل ثديها ذو وَدَعَتَيْنِ لَهْوُجٍ
والخيل الأعوجية منسوبة إلى لُحْلٍ كان
يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحِصَانُ من بنات
أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفيلة ،
قال ولا يسمى غير الناب عاجاً .

(٣) الديوان ١٢١

(٤) صدره :

* بين الصفا خليج العين ساكنة *
وانظر الديوان ٥٣

(١) الديوان ١٦١

(٢) = : « نخيل » .

فالعاجة : الذبلة ، والجساجة : حرزة
لاتساوى فلساً .

وقال الليث : عُوْجُ بنُ عُوْقِ رجلٌ ذُكِرَ
من عِظَمِ خَلْقِهِ شِنَاعَةً ، وَذُكِرَ أَنَّهُ وَلِدٌ فِي مَنْزِلِ
آدَمَ فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَّانِ
مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ اللَّيْثُ : وَيُقَالُ
نَاقَةٌ عَاجٌ إِذَا كَانَتْ مِذْعَانَ السَّبْرِ لثِيَةً الْانْعِطَافَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

* تَقْدَى ^(٢) بِي الْمَوَاةِ عَاجٌ كَأَنَّهَا *

قال : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي الزَّجْرِ : عَاجٌ
بِلَا تَنْوِينَ ، وَإِنْ شَتَّتْ جَزَمَتْ عَلَى تَوْهَمِ
الْوَقُوفِ ، يُقَالُ : عَجَجْتُ بِالنَّاقَةِ إِذَا قَلْتُ لَهَا :
عَاجٌ عَاجٌ . قَالَ : وَذُكِرَ أَنَّ عُوْجَ بْنَ عُوْقٍ
كَانَ يَكُونُ مَعَ فِرَاعْنَةَ مِصْرَ ، وَيُقَالُ : كَانَ
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ الَّتِي - ١١٣ | أَرَادَ أَنْ
يُطَبِّقَهَا عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَهُوَ
الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ .

وقال أبو عبيد : يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاهٌ
بِالتَّوْنِينَ .

وقال شمر : يُقَالُ لِلْمَسَكِ : عَاجٌ . قَالَ :
وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِنَاءِ كَفٌّ بِنَانِهَا
كَشَحَمِ النَّقَا لَمْ يَعْطِهَا الزُّنْدُ قَادِحَ
أَرَادَ بِشَحَمِ النَّقَا دَوَابَّ يُقَالُ لَهَا : الْحَلَّكُ .
وَيُقَالُ لَهَا : بَنَاتُ النَّقَا يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ
الْجَوَارِي لِلنِّعَمِ وَنَعْمَتِهَا .

قلت : والدليل على صحة ما قال شمر في
العاج أنه آسَكُ ما جاء في حديث مرفوع أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لَتَوْبَانِ : اشتر
لفاطمة سواراً من عاج ، لم يُرد بالعاج ما يُخْرَظُ
من أُنْيَابِ الْفِيلَةِ ؛ لِأَنَّ أُنْيَابَهَا مَيِّتَةٌ ، وَإِنَّمَا
العاج الذُّبْلُ وهو ظهر السُّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ .

وقال ابن شميل الْمَسَكُ مِنَ الذُّبْلِ وَمِنْ
العاج كهنته السوار تجعله المرأة في يديها فذلك
الْمَسَكُ . قَالَ : وَالذُّبْلُ . الْقُرُونُ فَإِذَا كَانَ مِنَ عَاجٍ
فَهُوَ مَسَكٌ وَعَاجٌ وَوَقِفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنَ ذُبْلِ فُهِوْ
مَسَكٌ لَا غَيْرَ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ ^(١) :

لِفَاجَاتِ كُحَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحْمَلْ عَاجَةً
وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشَمٍ

(٢) > : « تقد » في مكان « تقدي » في اللسان
(عوج) تقدبني المومة ...

(١) هو أبو خراش . واظن ديوان الهذليين ١٢٩/٢

وقال آخر :

* سَفَرْتُ قَلْتُ لَهَا هَجَ فَنَبَرَقَتْ ^(٣) *

وقال شمر : قال زيد بن كُثُوفَة : من أمثالهم :
الأيام عُوجٌ رَوَاجِعٌ ، يقال ذلك عند الشَّهَةِ ،
يقولها المشموت به ، أو يقال عنه ، وقد يقال
عند الوعيد والتهدُّد .

قلت : عُوجٌ ههنا جمع أُعْوجَ ، ويكون
جمع عَوْجَاءَ ، كما يقال أصور وصور ، ويجوز
أن يكون جمع عائِجَ ؛ فكأنه قال : عُوجٌ على
فُعْلٍ فحَفَقَهُ ، كما قال الأخطل :

* فُهِنَ بِالْبُذْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ ^(٤) *

أراد لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ .

[جاع]

قال الليث : الجوع : اسم للمخمصة ،
والفعل جاع يجوع جَوْعًا ، وجَوْعَةً ، ويقال :
رجل جائع وجَوْعان ، ورجل جائع نائع ،

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقت ضبارا .

* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه في هج *

(٤) البيت بتمامه في الديوان ١٤٦ في الحديث

عن النساء :

فُهِنَ يشدون منى بعض معرفة

وهن بالود لا بخل ولا جود

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه : وكلَّ
صوتٌ يُزَجَّرُ به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا
أن يقع في قافية قيحُولٍ ^(١) إلى الخفض ، تقول
في زجر البعير : حَلْ حَوْبٌ ، وفي زجر السبع :
هَجْ هَجْ ، وَجَهْ جَهْ ، وَجَاهْ جَاهْ ، قال : فإذا
حكيت ذلك ^(٢) قلت للبعير : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٍ ،
وقلت للناقة : حَلْ حَلْ ، وقلت لها حَلٍ ،
وأشد :

أقول للناقة قولي للجمل

أقول حَوْبٍ ثم أُنْثِيهَا بِحَلٍ

نخفض حَوْبٌ ونؤنّه عند الحاجة إلى

تنوينه .

وقال آخر :

* قلت لها حَلٍ فلم تَحْلَحَلِ *

وقال آخر :

وجمل قلت له جاءه جاءه

يا ويله من جمل ما أشقاءه

(١) ح ، د : « فيحرك » .

(٢) كذا . وكان الاصل : « قلت قلت » .

والمَجَاعَةُ: عامٌ فيه جوع، ويقال أجمعته وجوعته
لمُجَاعٍ يَجُوعُ جُوعًا .

وقال الشاعر :

أَجَاعَ اللَّهُ مِنْ أَشْ—بَعْتُمُوهُ

وَأَشْبَحَ مَنْ يَجُوزُكُمْ أَجِيعًا

وقال الآخر :

كَانَ الْجُنَيْدُ وَهُوَ فِينَا الزُّمْلِقُ

مَجُوعَ الْبَطْنِ كَلَايِي أَنْخُلُقُ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعْتُ إِلَى

لِقَائِكَ وَعَطِشْتُ إِلَى لِقَائِكَ .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذي يَأْكُلُ

(كُلُّ) سَاعَةَ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَقَلَانُ جَائِعٍ

الْقِدْرُ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَدْرُهُ مَلَأَى ، وَامْرَأَةٌ جَائِعَةٌ

الْوِشَاحُ إِذَا كَانَتْ ضَامِرَةً الْبَطْنَ ، وَيَجْمَعُ

الْجَائِعُ جِيعًا ، وَرَجُلٌ جُوعَانٌ وَامْرَأَةٌ جَوْعَى ،

وَيَقَالُ تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ وَتَجَوَّعَ لِلدَّوَاءِ أَى

لَا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ .

[وجع]

قال الليث : الوَجَعُ : أَسَمُ جَامِعٍ لِكُلِّ

مَرَضٍ مُؤَلِّمٍ ، يَقَالُ : رَجُلٌ وَجِعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعَى ،

وَنِسْوَةٌ وَجَاعَى وَقَوْمٌ وَجِعُونَ ، وَقَدْ وَجِعَ

فُلَانٌ رَأْسَهُ أَوْ بَطْنَهُ ، وَفُلَانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ،

وَفِيهِ لُغَاتٌ ، يَقَالُ : يَوْجَعُ ، وَيَبْجَعُ ، وَيَاْجَعُ ،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : يَبْجَعُ ،

وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَنَا أَيْجَعُ وَأَنْتَ تَبْجَعُ .

قَالَ : وَلُغَةٌ قَبِيحَةٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ :

وَجِعَ يَجِيعُ ، قَالَ : وَتَقُولُ : أَنَا أَوْجَعُ رَأْسِي ،

(وَيَوْجَعِي ^(١) رَأْسِي) ، وَأَوْجَعْتُ فَلَانًا ضَرْبًا

وَجِيعًا ، وَتَوَجَّعْتُ لِفُلَانٍ تَمَّا نَزَلَ بِهِ إِذَا رَثَيْتَ لَهُ

مِنْ مَكْرُوهٍ نَازِلٍ (بِهِ) ^(٢) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : يَقَالُ ضَرْبٌ وَجِيعٌ أَى

مَوْجِيعٌ ، كَمَا يَقَالُ : عَذَابُ أَلِيمٍ بِمَعْنَى مُؤَلِّمٍ ،

وَقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ : ذُو وَجَعٍ ، وَأَلِيمٌ :

ذُو أَلَمٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ وَغَيْرُهُ : الْوَجَعَاءُ : الذُّبُرُ مَمْدُودَةٌ ،

وَأَنْشَدَ :

أَنْفَتِ الْمَرْءَ إِذْ نَيْكَتْ حَلِيلَتُهُ

وَإِذَا يَشَدُّ عَلَى وَجْعَائِهَا الثَّفَرُ

أَغْشَى الْحُرُوبَ وَسَرَّ بِالْمِضَاعِفَةِ

تَغْشَى الْبَنَانَ وَسِيفِي صَارِمٍ ذَكَرَ ^(٣)

(١، ٢) سقط ما بين القوسين في ج .

(٣) البيتان من ثلاثة أبيات في اللسان لأنس به

مدركة المجمعى .

عن أبيه أنه قال : الْجَمْعُ : الطين ، قال وَيَقَالُ
جَعَّ فلان فلانًا إِذَا رَمَاهُ بِالْجَمْعِ وَهُوَ الطين .

[وَقَالَ اللَّيْثُ الْعَمِيحُ : شَبَّهَ الْكَتْرَاثَ ،
وَأَنشَدَ :

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعْيَجَ بِهِ
إِلَّا الثَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ

وَيَقَالُ : عَاجَ بِهِ يَعْيِجُ عَيْجُوجَةً فَهُوَ
عَائِجٌ بِهِ ^(٢)] .

وَرَوَى أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ هَبِيرَةَ أَنَّهُ قَالَ :
سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَمْعَةِ .

(وَفِي الْحَدِيثِ ^(٣)) : الْجَمْعَةُ : شَرَابٌ يَصْنَعُ
مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحَنْظَةِ حَتَّى يُسَكَّرَ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْجَمْعَةُ مِنَ الْأَشْرِبَةِ وَهِيَ
نَبِيذُ الشَّعِيرِ) .

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة
(عاج) السابقة . وهو أولى مما هنا .
(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل
بمادة (جما) .

وروى سلمة عن الفراء : يقال للرجل :
وَجِعْتَ بَطْنُكَ مِثْلَ سَفْهَتِ رَأْيِكَ وَرَشِدْتَ
أَمْرَكَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنسكرة :
لأن قولك : (بطنك) مُفَسَّرٌ ، وكذلك :
غَبِثْتَ رَأْيَكَ ، والأصل فيه : وجع رأسك ،
وَأَلَمَ بَطْنُكَ ، وَسَفَّهَ رَأْيَكَ وَنَفَسَكَ ، فلما حُوِّلَ
الفعل خرج قولك : وجعت بطنك
وما أشبهه مفسراً ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف
معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك ^(١)
بنزع الخافض منه ، كأنه قال : وجعت من
بطنك ، وكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول
البصريين ، لأن المفصلات لا تكون إلا
نكرات .

وتجمع الوجعاء : الدبر وجعاوات .

[جما]

أهمله الليث .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو

(١) ح : « نصب » .

باب العَيْنِ الشَّيْنِ مِنْ مَعَثِ الْعَيْنِ

من غير عى ، ويكون الذى لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار .

وقال أبو زيد : الأعشى هو السيء البصر
بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعيشو عَشَوًا ، وهو
أذن بصره ، وإنما يعيشو بعد ما يَمُشَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عشا يعيشو
إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعيشو إذا ضعف
بصره .

وقال أبو زيد : عشى الرجل عن حق
أصحابه يَعْشَى عَشًا شديدًا إذا ظلمهم ، وهو
كقولك : عى عن حقه ، وأصله من العشا ،
وأنشد :

أَلَا رَبُّ أَعْشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ

جعلت لعيني ضياءً فأبصر^(٢)

أبو عبيد عن أبي زيد : عشى على فلان
يَعْشَى عَشًا منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يَمْشَوْنَ ،
وها يعيشان ، وفي النساء هن يَمْشَيْنَ ، قال :

ع ش و اى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وشع .

[عشا]

(أخبرنا^(١)) أبو الفضل بن أبي جعفر عن
أبي الحسن (الطوسى) عن الخزاز قال : سمعت
ابن الأعرابي يقول : الْعُشُو من الشعراء سبعة :
أعشى بنى قيس أبو بصير ، وأعشى باهلة
أبو قحافة ، وأعشى بن نهشل الأسود بن يعفر ،
وفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ،
وأعشى همدان ، وأعشى تغلب بن جاوران ،
وأعشى طرود من سليم .

وقال^(٢) غيره : وأعشى بنى مازن من تميم .
قلت : وَالْعُشُو جمع الأعشى ، وقد عشى الرجل
يمشى عشا فهو أعشى وامرأة عشاء ، ورجلان
أعشيان وامرأتان عشاوان ورجال عَشُو
وأعشون .

وقال الليث : المشا يكون سوء البصر

(٢) فى اللسان «عشا» بعينه .

(٢١) سقط ما بين القوسين فى ج .

وقال الليث : العَشَوَاءُ من النوق : التي لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب

تُمِتُّه ومن تخطيء يُعَمِّرَ فيهِرَمَ^(٣)

ومن أمثالهم السائرة : هو يَخِطُّ خَبْطُ عشواء ، يُضْرَبُ مثلاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التي لا تبصر ، فهي تخطب بيديها كل ما مرّت به ، وشبه زهير المنايا بخبط عشواء لأنها تعمّ الكل ولا تخصّ .

وقال ابن الأعرابي : العُقَاب . العشواء : التي لا تنبالى كيف خَبَطَتْ وأين ضربت/ ١١٣ ب بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ، عشا يعشو إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف بصره .

ولمّا صارت الواو في عشي ياء لكسرة الشين تركت في عَشْيَانٍ ياء على حالها ، وكان قياسه يَعْشَوَانٍ ، فتركوا القياس ، قال : وتعاشى الرجل في أمرى إذا تجاهل .

الحراني عن ابن السكيت : عَشَى فلان يعشى إذا تعشى فهو عاشٍ . ويقال في مثل : العاشقة تهيج الآية ، أى إذا رأت التي تأبى الرعى التي تتعشى هاجتها للرعى فرعت . والعشى : ما يتعشى به . وجمعه أعشاء . قال الخطيئة .

وقد نفارتكم أعشاء صادرةً
للخمس طال بها حوزى وتنسأسي^(١)

قال شمر (أراد^(٢)) انتظرتكم طويلاً قدر ما تعشّى إبل صدرت عن الماء لخمس و طال عشأوها)

يقول انتظرتكم انتظار إبل خوامس ؛ لأنها إذا صدرت تعشت طويلاً وفي بطونها ماء كثير فهي تحتاج إلى ثقل كثير . قال : وواحد الأعشاء عِشَى .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو في هجاء الزبرقان

وقومه .

(٢) ما بين الفوسين من ج .

(٢) هو من مغلته .

وقال الاليت : العَشُو . إنيانك ناراً ترجو
عندها هدى أو خيراً . تقول : عشوتها أعشوها
عَشُوا وعَشُوا .

قال : والعاشية : كل شيء يعشو بالليل
إلى ضوء نار من أصناف اتَّلُق ؛ كالفراش
وغيره ، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء
نار . وأنشد :

وعاشية حُوشٍ بِطَانٍ ذَعَرَتْهَا

بضرب قَتِيلٍ وَسَعَاهَا يَتَسَيَّفُ^(١)

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشي :
أنها التي تعشو إلى ضوء النار . والإبل العواشي
جمع العاشية وهي التي ترعى ليلاً وتتعضى . ومنه
قولهم : العاشية تهيج الآية .

وقول الله جل وعز : « ومن^(٢) يعشُ عن
ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين » .
قال الفراء في كتابه^(٣) في المعاني ولم أسمع هذا
النصل من المنذرى لأن بعض هذه السورة كان
فات أبا الفضل) . معناه : من يعرض عن ذكر

الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يَعِشَ عن ذكر
الرحمن فعناه من يَمَ . وقال القتيبي معنى
قوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أى يُظلم
بصره ، قال : وهذا قول أبى عبيدة^(٤) ثم
ذهب يردّ قول الفراء ويقول : لم أر أحداً يَحِز
عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال :
تعاشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كذا لم أره
وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدلت
عليها^(٥) ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ،
واعترض مع غفلاته — على الفراء يردّ عليه
فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغترّ به الناظر
في كتابه ، والعرب تقول : عَشَوْتُ إلى النار
أعشو عَشُوا أى قصدتها مهتدياً بها ، وعشوت
عنها أى أعرضت عنها ، فيفرون بين إلى وعن
موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد^(٦) : يقال : عشا فلان إلى النار

(١) من شعر للدليك بن الشلك : ورد وأمثال
الفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجوائب .

(٢) الآية ٣٦ / سورة الزحرف .

(٣) مابين القوسين في ج .

(٤) كذا في ج . وفي د . م : « عبيد » .

(٥) ج : « إليها » .

(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إليه فطردها
فعمد إلى ثوب فشقّه وفنّله فنّلاً شديداً ثم
غمسه فى زيت أو دهن فرواه ثم أشعل فى
طرقه النار فاهتدى بها ، واقتص أثر الخارب
ليستنقذ إليه .

قلت : وهذا كله (صحيح^(٤)) وإنما
أُتي القتيبيّ (فى وهمه^(٥)) الخطأ من جهة
أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ،
ولم يعلم أن كل واحد منهما ضد الآخر فى
باب الميل إلى الشيء والميل عنه ، كقولك :
عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت
عنهم إذا مضيت عنهم ، وكذلك ملت إليهم
وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم .
وهكذا .

قال أبو إسحاق الزجاج فى قوله جل
وعز : « ومن يمش عن ذكر الرحمن » أى
يُعرض عنه كما قال الفراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

يمشوا عَشَواً إذا رأى ناراً فى أوّل الليل فيمشو
إليها يستضيء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله
يعشو ، وذلك من أوّل الليل إذا علم مكان
أهله فقصد إليهم .

وأخبرنى المنذرى عن (أبى الهيثم) أنه
قال : عَشَى الرجل يَعْشَى إذا صار أعشى
لا يبصر ليلاً ، عَشَا عن كذا وكذا يعشو عنه
إذا مضى عنه ، وعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه
عَشَوْا وعُشَوْا إذا قصد إليه مهتدياً بضوء ناره ،
وأنشد قول الخطيئة :

مضى تأته تعشو إلى ضوء ناره

تجد خير نار عندها خير موقد^(١)

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا
اهتدى بها ، (وأنشد^(٢)) :

يُبْعِن جِرْوياً إذا هَبَن قَدَم

كأنه بالليل مُسْتَعِشِي ضَرَم^(٣)

يقول : هو نشيط صادق الطرف جرى
على الليل ، كأنه مستعشٍ ضَرَمَ وهى النار .

(١) فى مدح بن شماس . واضطر الديوان ٢٥

(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلا تتبع خلفها .

(٣) فى هامش اللسان لعله حوذاً

(٤) فى ج : « كما قال أبو الهيثم رحمه الله .

(٥) ج : « فيما رد على الفراء .

وعشيتها أيضا إذا رعيتهما بعد الزوال إلى غروب الشمس) ، وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء ، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : إذا قُرِبَ العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء ، فالتشاء : الطعام وقت العشاء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك : تَعَشَّ قات : ما بى تَعَشَّ يا هذا . ولا تنل : ما بى عشاء ، قال : ورجل عَشِيَان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُهُ وَعَشَوْتُهُ فَأَنَا أَعَشُوهُ أَى عَشَيْتُهُ ، وقد عَشَى يَعْشَى إذا تَعَشَّى ، (فهو ^(٢) عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من الغداء والعشاء : رجل غَدِيَان وَعَشِيَان ، قال : والأصل غدوان وغشوان ؛ لأن أصلهما الواو ، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيرا ؛ لأن الياء أخف من الواو .

أبو عبيد عن أبي زيد : ضَحَيْتُ عن الشيء وَعَشَيْتُ عنه معناهما : رَفَقْتُ به . وصلاة العشاء ، هى التى بعد صلاة المغرب ،

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلّين فمقابله بشيطان تقيضه له حتى يضله ويلزمه قرينا له ، فلا يهتدى ؛ مجازاة له حين آثر الباطل على الحقّ البين .

قلت : وأبو عبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيام العرب ، وهو بايد النظر فى باب النحو ومقاييسه .

وفى حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له : كمالا ينفع مع الشرك عمل هل يضرم مع الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشٌّ ولا تَعْتَرَّ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتّكل على ما فيها من الكلاء ، فقليل له عَشٌّ إبلك قبل أن تفوّز ، وخذ بالاحتياط ، فإن كان فيها كلاء لم يضرّك ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شيء كنت قد أخذت بالثقة ، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركها اتكالا على الإسلام ، وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط . يقال عَشَيْت الإبل إذا رعيتهما بعد غروب الشمس ^(١) (إلى ثلث الليل ،

(٢) سقط ما بين القوسين فى ج .

(١) سقط ما بين القوسين فى ج .

العِشاء فُقِّلَ على^(٢) المغرب ، كما قالوا :
الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال
النضر : العِشاء : حين يصلّي الناس لعمّة
وأشد :
ومجول مَلَّث العِشاء دَعَوْتُهُ

والليل منتشر السقيط بهم)
قال: وإذا صغروا العشي قالوا: عُشَيْشِيَان ،
وذلك عند شغفٍ وهو آخر ساعة من النهار. قال:
ويجوز في تصغير عُشِيَّة عُشِيَّة وعُشَيْشِيَّة .
قلت : كلام العرب في تصغير عِشِيَّة :
عُشَيْشِيَّة ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع
عُشِيَّة في تصغير عِشِيَّة ، وذلك أن عُشِيَّة
تصغير العِشْوَةِ وهى أوّل ظلمة الليل ، فأرادوا
أن يفرقوا بين تصغير العِشِيَّة وتصغير
العِشْوَةِ .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : «لم^(٣)
يلبثوا إلّا عِشِيَّة أو ضحاها» يقول القائل :
وهل للعِشِيَّة ضحى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب .
يقال : آتيتك العِشْبَةَ أو غدأتها ، وآتيتك

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله
جل وعز : «ومن^(١) بعد صلاة العِشاء» .
وأما العِشْيُ فَإِنَّ المنذرى أخبرني عن أبي الهيثم
أنه قال : إذا زالت الشمس دُعي ذلك
الوقت العِشْيَ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت
الشمس غربية .

قلت : وصلاتنا العِشْيَ هما الظهر
والعصر ، وحدَّثنا السعدى عن عمر بن شَبَّه
عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبي
هريرة قال : صَلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم إحدى صلاتي العِشْيَ ، وأكبر ظنى أنها
الظهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع
العِشْيَ على ما بين زوال الشمس إلى وقت
غروبها ، كل ذلك عِشْيَ ، فإذا غابت الشمس
فهو العِشاء .

وقال الليث : العِشْيَ بغير هاء : آخرُ
النهار . فإذا قلت : عِشِيَّة فهو ليوم واحد ،
يقال لقيته عِشِيَّة يوم كذا وكذا ، ولقيته
عِشِيَّة من العِشِيَّات (قال أبو عبيد : يقال
لصلاحي المغرب والعِشاء العِشاءان ، والأصل

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .

(٣) الآية ٤٦ النازعات .

الغدادة عَشِيَّتِهَا ، فالعنى لم يابشوا إلا
عشية أو ضحى المشية ، فأضاف الضحى إلى
العشية .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أن ابن
الأعرابي أنشده :

ألا ليت حظى من زيارة أُمِّيهِ

غِدَيَّاتُ قِيظٍ أو عَشِيَّاتُ أَشْتِيهِ
وقال : الغدَوَاتُ فى القِيظِ أطول
وأطيب ، والعَشِيَّاتُ فى الشتاء أطول وأطيب ،
وقال : غَدِيَّةٌ وغَدِيَّاتٌ ؛ مثل عَشِيَّةٍ
وعَشِيَّاتٍ .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : لقيته
عُشِيَّشِيَّةً وعُشِيَّشِيَّاتٍ وعُشِيَّشِيَّاتٍ وعُشِيَّاتٍ ،
ولقيته مغيربان الشمس ومغيربان الشمس .
وذكر / ١١٤ ابن السكيت عن أبى عبيدة
وابن الأعرابي أنهما قالَا :

يقال : أو طأنه عَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ .
والعنى فيه : أنه حمله على أن يركب أمرا
غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عَطْبُهُ ،
وأصله من عَشَّوَاءَ الليل وعَشَّوْتُهُ مثل ظلام

الليل وظلمته ، فأما العِشاء فهو أول ظلام
الليل .

وروى شمر حديثاً بإسناد له عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب
احمدوا الله الذى رفع عنكم العُشوة . وقال شمر :
أراد بالعُشوة ظلمة الكفر ، كلما ركب الإنسان
أمراً بجمل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ
من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أو طأنه عُشوة .
وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشوة أيضاً فى غير
هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيْلٌ بسحر

كعُشوة القابس تَرْمِي بالشرر^(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعيشاً
(ومعيشة)^(٢) وعيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العَيْشُ : اللطعم والمشرب
وما يكون به الحياة . والمعيشة : اسم ما يعاش
به ، والمعيشة : ضرب من العيش ، يقال :
عاش عَيْشة صدق ، وعيشة سَوْءٌ ؛ وكلّ شىء

(١) فى اللسان (عشا) ترمى

(٢) ما بين الفوسين فى ج .

ويقال إنهم ليتعمشون إذا كانت لهم
مُبلغه من العيش ؛ ورجل عائش : حاله
حسنة .

وقال أكثر المفسرين في قوله جل وعز :
« فَإِنْ ^(١) له معيشة ضنكا » : إن المعيشة
الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة
الضنك في نار جهنم ، والضنك في اللغة : الضيق
والشدة . وقول الله جل وعز : « وجعلنا لكم ^(٢)
فيها معاش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون
به ، ويمكن أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون
به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر
القراء على نرك الهمز في معاش ، إلا ما روى
عن نافع أنه هزها ، والنحويون على أن هزها
خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه
الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ،
فأما معاش فن العيش ، الياء أصلية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشيء يشيع
مَشَاعًا وشَيْعُوعَةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(١) الآية ١٢٤ سورة طه .

(٢) الآية ٢٠ سورة الحجر .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .
(ويقال ^(١) : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا
يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم
التمر ، وربما سموا الخبز عيشًا) .

وقال المؤرج : هي المعيشة ؛ (قال)
والمعوشة لغة الأزد . وأنشد لحاجز ^(٢)
ابن الجعيد :

من الخفريات لا يُبتمَّ غَدَاها
ولا كدَّ المعوشة والعلاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هي عائشة ؛
ولا تَقْل عَيْشَةً ، وتقول هي رَيْطَةٌ ؛ ولا تَقْل
رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيْيذ الله
ولا تَقْل : عائد الله .

وقال الليث فلان العائشي ؛ ولا تَقْل :
التَيْشِي ؛ منسوب إلى بنى عائشة .
وأنشد :

عبد بنى عائشة الهَلَابعا ^(٣)

(١) ما بين القوسين في ج .

(٢) كذا في ج . وفي د ، م : « لحاجز » .

(٣) صدره كما في التاج (هابيع) :

* وقلت لا آتي زريقا طائما *

وقوله : « عبد » في ج : « عيش » .

وأجاز غيره شاع شُيوعا . وتقول : تَقَطَّرَ قطرة
من لبن في الماء فتشيع فيه أى تَفَرَّقُ فيه ،
قال : ونصيب فلان شائع في جميع هذه الدار ،
ومُشَاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول .
وقال غيره : أشعت الممال بين القوم ، والقِدَرُ
في الحى إذا فَرَّقْتَه فيهم . وأنشد أبو عبيدة :
فقلت أشيعا مَشَرًا القِدَرُ حولنا

وأى زمان قِدَرُنَا لم تُمَشَّر
أبو عبيد عن الأصمى : أشاعت الناقة ببولها
وأوزغت وأزغت كل هذا إذا رمت به رميا
وقطعته ، ولا يكون ذلك إلا إذا ضربها
الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شائعُ هذا
أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشيعه أراد :
ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليل غدا تصدُعنا
أو شَيْعَهُ أَفلا تودُعنا^(١)
قال أبو شيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشَّيع من أولاد الأسد ،

(١) نسب في اللسان والتاج إلى عمر بن أبي ربيعة .

ورجل مشيع : مذيع لا يكتم سرا . يقال :
أشعت السرّ وشِعتُ به إذا أذعت به وفى لغة
أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن^(٢) من
شيعة لإبراهيم » فإن ابن الأعرابي قال : الهاء
لحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خبرٌ بخبره
فاتبعه ودعاه . وكذلك قال الفراء . يقول :
هو على منهاجه ودينه وإن كان لإبراهيم
سابقا له .

وقال أبو الهيثم في قوله « وإن من شيعة
لإبراهيم » إن^(٣) من شيعة نوح ومن
أهل ملته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف
على قصّة نوح ، وهو قول الزّجاج . والشّيعه :
أنصار الرجل وأتباعه . وكلّ قوم اجتمعوا
على أمر فهم شّيعه . والجماعة شّيع وأشياع ،
وقال الله جل وعز : « كما فعل^(٤) بأشياعهم
من قبل » والشّيعه : قوم يَهْوُونَ هوى عِتره
النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويوالونهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .

(٣) > : « أى » .

(٤) الآية ٥٤ سورة سبأ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة قال : المُشَايِع :
اللاحق ، وقال لبيد :

* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِع ^(١) *

أبو عبيد عن الأصمعي : شَيِّعَت النار
تشييعاً إذا أُلْقِيَتْ عليها ما تُدَكِّها به ، ويقال :
شيمت فلانا أي خرجت معه لأودّعه ، ويقال :
شيعنا شهر رمضان بست من شوال أي أتبعناه
(بها ^(٢)) . وقال أبو عبيد أُشَيِّع : الشجاع
من الرجال ، قال وقال الأُموي (يقال ^(٣))
شايعت بالإيل شياعاً إذا دعوتها ، وقال غيره :
شايعت بها إذا (دعوت ^(٤) بها) لتجتمع
وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعي :

فألقِ استك الهلباء فوق قَعْوِدها

وشايِع بها واضم إليك التواليا

يقول صَوَّت بها ليلحق أخرها أولها .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يطعمها لحماً

(١) صدره :

* فيضون أرسالا وتُخلف بعدهم *

(٢ و٣) سقط في ج .

(٤) ج : «دعوتها» .

(٥) صدره :

* إذا ماتد كرين يمن قلبي *

وهو لقيس بن دربح ، كما في التاج .

(٦) للأحوص كما في الخزائنة

لادم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : أَعِشْه بغير
رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه
في الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشَايِعَ به
كما يشايِعُ الراعي بابلُه لتجتمع ولا تنفرق عليه .
وقال الليث : الشِّياع : صوت قصبة ينفخ
فيها الراعي . وأنشد :

حَنِين النِّيب تطرب للشِّياع ^(٥)

أبو العباس عن الأعرابي قال : الشِّياع :
زَمَّارة الراعي . وهو قول مريم في دعائها
للجراد : اللهم سُمَّه بلا شِياع أي بلا زَمَّارة
راع .

وقيل : الشِّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم

الله السلام . وشاعكم السلام لُفْتان ، وقال

الشاعر :

ألا يا نخله من ذات عرق

برَوْدَ الظل شاعكم السلام ^(٦)

وقال أبو إسحاق : معنى شَيِّعَت فلانا

في اللغة أثبتت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (١) تبعكم السلام) وتقول : آتيتك غداً أو شيعه أي اليوم الذي يتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذي يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى ٢) الشيع : الفرق التي كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين (٣) فرقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أي كانوا فرقاً في دينهم ، كل فرقة تكفر الفرق المخالفة لها . يعني اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أمروا بشيء واحد .

(الحيانى) (٤) عن الكسائى : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شيعاً أي ملاًكم . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم (إشاعة) .

ويقال : شاعك الخير أي لا فارقك ، قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم
(أَسِيرَةٌ (٥) رِيحَانٍ بِقَاعٍ مُنَوَّرٍ)
ويقال فلان يُشيعه على ذلك مال أي يقويه . قال الأصمعي : ومنه تشيع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايعان ومتشاعان في دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شيعاء فيها ، وكل واحد منهم شيع لصاحبه ، وهذه الدار شيعية بينهم أي مُشاعة ، وقال : كل شيء يكون به تمام الشيء أو زيادته فهو شيعاء له .

وقال الأصمعي : يقال لما انتشر من أحوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاع ، وأنشد :

يقطعن للإنباس شاعا كأنه
جدايا على الأنساء منها بصائر (٦)
والجل أيضا يقطع ببوله إذا هاج ، وبوله شاع . وأنشد :

(١) سقط ما بين القوسين في ج

(٣) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .

(٤) ما بين القوسين في ج .

(٥) في الديوان ٧٩ : « فشيعهم » في مكان « فشاعهم » .

(٦) هو لذي الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠

ولقد رمى بالشاع عند مُنَاخِهِ

١١٤ ب ورغا وهذرَ أَيْمَاتِهِدِر

أبو عبيد عن الأصمعي^(١) : جاءت الخليل

شواعيّ وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع

ابن مالك أبي مسروق بن الأجدع .

وَكُنْ صرعاها كِصَابٍ مقامر

ضُرِبَتْ عَلَى شُرُنٍ فَنَ شواعي

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال

رجل لعبد المطلب : هل لك شاعة ؟

أى امرأة .

ثعاب عن ابن الأعرابي أنه سمع أبا المنكارم

يذم رجلا فقال : ضَبَّ مَشْعٌ ، أراد أنه مثل

الضَبِّ الحقود لا ينتفع به ، المَشْع من قولك :

شِفْتُهُ أَشِيعَهُ شِيعًا إذا ملأته . قال : والشاعة :

الأخبار المنتشرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : شَوْعُ

رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا إذا اشعان .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ،

والقياس : شَوْعُ رأسه يَشَوْعُ شَوْعًا .

(١) في الأصعية - ١٦ وكان قتلاها ..

وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل : شُعْ

شع إذا أمرته بالتقشف وتطويل الشعر ، ومنه

قيل (فلان^(٢)) ابن أشوع . أبو عبيد عن

الأصمعيّ قال : الشُّوع : شجر البان . وقال

قيس بن الخَطِيم :

بحافتيه الشُّوع والغُرَيْفِ^(٣)

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابي) : الشاعى

البعيد . قال : والشَّعْوُ : انتفاش الشعر .

الشَّعْمَا خُصِّلَ الشعر المشعان .

وقال أبو عبيد قال الأصمعي : الفارة

الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابي :

ماوى يا ربّما غارةٍ

شعواء كاللذعة بالميسم^(٤)

وقال الليث : أشعى القوم الفارة

وأشعلوها . (عمرو^(٥)) عن أبيه : الشَّعْوَانَةُ

الجُمَّة من الشعر المشعان .

(٢) سقط في ج .

(٣) صدره :

* معروف أسبل جباره *

وينسب البيت أيضا إلى أحيحة بن الجلاح كما في

اللسان .

(٤) فائلة ضمرة بن ضمرة التهليل ، كانى شواهد

العيني .

(٥) ما بين القوسين من ج .

قال أبو الهيثم : شَعِيَتِ الغارة أَشْعَى شَعًا
إذا انشترت فهي شعواء ، كما يقال : عَشِيَتِ
المرأة تعشى عَشًا فهي عَشْواء .

[وشع]

أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
سَلَمَةَ عن الفراء : يقال : تَوْشَعُ فلان في الجبل
إذا صَعَدَ فيه ، وأنشد :

وَبِلْمِهَا لِقَحَّةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلَ
حَوْسَاءَ فِي السَّهْلِ وَشَوْعٌ فِي الْجَبَلِ

قال وأخبرنا (عن ثعلب^(١)) عن ابن
الأعرابي (يقال^(٢)) : وَشَعٌ فِي الْجَبَلِ يَشَعُ
وَشَوْعًا (مثله^(٣)) .

أبو عبيد عن الفراء وَشَعَ (فلان^(٤))
الجبل (يَشَعُ^(٥)) وشعًا إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الوشيع :
عَلِمَ لِلثَّوْبِ . والوشيع : كُتِبَ الْفَزْلُ : والوشيع :
خشبة الحائك التي يسميها الناس الحَفَّ ،
وهو^(٦) عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ،

والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع
أُلْخِصُ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع :
عريش يبنى للرئيس في المعسكر يُشرف منه
على عسكره . أبو عبيد : الْوَشِيعُ^(٧) : القصبه التي
يجعل النَّسَاجَ فيها لُحْمَةً الثَّوْبِ للنسج :

وقال الليث : الْوَشِيعَةُ ، وجمعها وشائع
وهي خشبة يُلَوَّى عليها الغزل من ألوان شتى
من الوشئ وغير ألوان الوشئ . وكلُّ لَفِيفَةٍ
منها وشيعة . ومن هناك سُمِّيَتِ قصبه الحائك
وشيعة ؛ لأن فيها يُوَسَّعُ الغزل ، وأنشد قوله :

نَدَفَ الْقِيَاسُ الْقُطُنَ الْمَوْشَعًا^(٨)

قال : وتوشيعه : أن يُلَفَّ بعد النَدَفِ .

أبو سعيد الوشيع : خشبة غليظة توضع
على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال
الطرماح يصف صائداً :

فَأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا

زَلَّ بِالسَّاقِ وَشِيعُ الْمَقَامِ^(٩)

(٧) : « الوشيعه » .

(٨) قبله :

* فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا *

وهو لرؤية . وانظر الديوان ٩٠

(٩) الديوان ٩٧

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢، ٣، ٤، ٥) سقط في ج .

(٦) ج : « هي » .

الليث : الوَشْعُ : شجر البان ، والجَمِيع
الوَشُوع . قال : والوَشْع من زهر البقول
ما اجتمع على أطرافها فهو وَشْعٌ ووَشُوع ،
قال وَوَشَّعَتُ البقلة إِذَا انفجرت زَهَرَتِها ،
قال : والشُّوع أيضاً : شجرة البان ، الواحدة
شُوعَة ، وأنشد قول الطرماح :

فما جَاسُ أُبْكَارٍ أطاع لمرحها

جَنَى ثمر بالواديين وَشُوعٌ^(١)

قال ويروى : وَشُوع بضم الواو ، فمن
رواه بفتح الواو : وَشُوع فالواو واو النسق ،
ومن رواه : وَشُوع فهو جمع وَشْع وهو زهر
زَهَر البقول.

قال وَوَشَّعَ كَرَمَهُ إِذَا بنى جداره بَقَصَب
أو سَعَف يُشَبَّكُ الجدار به ، وهو التوشيع ،
ووشَّعَت المرأةُ قطنها إِذَا فَرَّصَتْه^(٢) وهَيَّأَتْه
للندف بعد الخُلَاج . وهو مثل التزويد والتسبيخ
وتوشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا علاه .

وقال ابن شميل : توزَّع بنو فلان ضيوفهم
وتوشَّعهم سواها ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم
كلَّ رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وَشَّعَ
فيه القَتِيرُ ووَشَّعَ وأَتَلَعَ فيه القَتِيرُ وسَبَّلَ فيه
الشَّيْبُ ونصل بمعنى واحد ، ويقال لِمَا كَسَا
الغازِلُ المِرْزَل . وَشِيعَةٌ وَوَلِيعَةٌ وَسَلِيعَةٌ ونَصَلَه
ويقال وَشَّعَ من خبر وَوَشَّمَ وَوُشُوم (وشمع^(٣)
وشمُوع) وكذلك أثر وآثار .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَيَاوِ

[عضا]

عضا - العِضْوُ والعِضْوُ : الواحد من
أعضاء الشاة وغيرها ، وقد عَضَّيْتُ الشاة
والجَزُور تعضية إِذَا جعلتها أعضاء وقسمتها ،

(ع ض و ا ي)

عضا ، عاض ، (ضاع^(٣)) ضعا ، ضوع ، وضع

(١) كذا في . وفي د ، م : « قرصة » .
والنفريس : النقطيع ، والفرصة من الصوف :
القطعة منه .

(٢) ج : « سمع وسموع » .

(٣) الديوان ١٥٢ .

(٤) سقط ما بين القوسين في ج .

عِزَّةٌ وَأَصْلُهَا عِزْوَةٌ ، وَثُبَّةٌ وَأَصْلُهَا ثُبْوَةٌ مِنْ
ثَبَّيْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ ، وَتَجْمَعُ عِزَّةُ عَزِيزٍ ،
وُثْبَةٌ ثُبَاتٌ وَثُبَيْنٍ .

(أبو العباس^(٤)) عَنْ (ابن الأعرابي فِي قَوْلِ اللَّهِ
جَل وَعَزُ : « الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » :
فَرَقُوا فِيهِ الْقَوْلَ ، فَقَالُوا شَعْرٌ وَسِحْرٌ وَكِهَانَةٌ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا
(فِي الْقُرْآنِ^(٥)) : أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، وَقَالُوا :

سِحْرٌ ، وَقَالُوا : شَعْرٌ ، وَقَالُوا : كِهَانَةٌ فَقَسَمُوا
هَذِهِ الْأَقْسَامَ ، وَعِضْوُهُ أَعْضَاءٌ . قَالَ : وَقِيلَ :
إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ
كَأَفْعَلِ الْمَشْرُكُونَ .

وَقَالَ الْقَرَاءُ : الْعِضْوُنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ :
السَّحَرُ ، وَوَاحِدُ الْعِضِينَ عِصَّةٌ . قَالَ وَيُقَالُ :
عِضْوُهُ أَى فَرَقُوهُ كَمَا تُعَصَّى الشَّاةُ .

قُلْتُ أَنَا : مِنْ جَعَلَ تَفْسِيرَ عِضِينَ السَّحَرُ
جَعَلَ وَاحِدَهَا عِصَّةً ، وَقَالَ هِيَ فِي الْأَصْلِ عِصْمَةٌ
وَالْعِصَّةُ السَّحَرُ وَالْعَاضَةُ السَّاحِرُ ، ثُمَّ حُذِفَتْ
الْهَاءُ الْأَصْلِيَّةُ مِنْ عِصْمَةٍ وَبَقِيَ عِصَّةٌ ، كَمَا قَالُوا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَعْصِيَةَ فِي مِيرَاثٍ إِلَّا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَمُوتَ الْمَيِّتُ وَيَدَّعَى
شَيْئاً إِنْ قُسِمَ بَيْنَ وَرَثَتِهِ كَانَ فِي ذَلِكَ ضَرَرٌ عَلَى
جَمِيعِهِمْ أَوْ عَلَى بَعْضِهِمْ .

يَقُولُ : فَلَا يَقْسَمُ . وَالتَّعْصِيَةُ : التَّفْرِيقُ
وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ . يُقَالُ : عِصَّيْتُ
اللَّحْمَ إِذَا فَرَقْتَهُ .

قَالَ : وَالشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحْمَلُ^(١) الْقَسَمَ مِثْلُ
الْحَبَّةِ مِنَ الْجَوْهَرِ ؛ لِأَنَّهَا إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا ،
وَكَذَلِكَ الْحَتَامُ وَالطِّيلَسَانُ مِنَ الثِّيَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ .
وَإِذَا (أَرَادَ^(٢) بَعْضُ الْقَسَمِ) لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ ،
وَلَكِنْ يَبَاعُ ثُمَّ يَقْسَمُ ثَمَنَهُ بَيْنَهُمْ . وَقَالَ اللَّهُ
جَل وَعَزُ : « الَّذِينَ^(٣) جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ » .
قَالَ اللَّيْثُ أَى جَعَلُوهُ عِصَّةً عِصَّةً فَتَفَرَّقُوا فِيهِ
أَى آمَنُوا بِبَعْضِهِ ، قَالَ : وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِصَّةٌ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعِصَةُ مِنَ الْأَسْمَاءِ النَّاكِصَةِ ؛
وَأَصْلُهَا عِصْوَةٌ ، فَتَقُصُّ الْوَاوُ ، كَمَا قَالُوا :

(١) ج : « يَحْتَمِلُ » .

(٢) ج : « بَعْضُ الْوَرِثَةِ قِسْمٌ ذَلِكَ دُونَ بَعْضٍ » .

(٣) الْآيَةُ ٩١ سُورَةِ الْحَجَرِ .

(٤) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج .

شفة ، والأصل شَفْهَةٌ ، وسنة الأصل سَنَهَةٌ .
وقال ابن الأعرابي : العِضَةُ والتَّوَلَةُ :
السحر ، قال : وعضا مالا يعضوه إذا فرقه .

[عاض]

الليث : العَوَضُ : مصدر قولك :
عاض يَعض عَوْضًا وَعِضًا ، والاسم
العِوَضُ ، والمستعمل التعويض . تقول : عَوَضْتُهُ
من هبته خيراً . واعتاضني فلان إذا جاء طالباً
للعوض والصلة ، واستعاضني إذا سألك العوض .
وأنشد :

نعم الفتى ومرغَبُ المعتاض

والله يجرى القرض بالإقراض^(١)

(يقول : نعم مرغَبُ الطالب للعوض^(٢))

وعاوضت فلاناً بِعَوْضٍ^(٣) في البيع والأخذ

(١) هو لرؤبة يمدح بلال بن أبي بردة .

(٢) ما بين الفوسين في ج .

(٣) في ج في الحديث عن ورود عاض في معنى :
صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عضت
— بكسر العين — أعاض أي صار لي العوض كله . وقال
قول أبي محمد الفقهسي يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض

في هجعة بغدر فنها التابض

قال : معناه : لاني معارضك ، فأعطيت الهجعة
وأخذت نفسك . فأنا عائض بمعنى معارض . قلت : ولم أسمع
لغير الليث : عضت أعاض بمعنى اعتضت .

والإعطاء ، ويقال : اعتضته مما أعطيته
وعِضْتُ : أصبت عوضاً ، وأنشد :

هل لك والعارض منك عائض

في هَجْعة يُغْدِرُ منها القابض^(٤)

أي هل لك في العارض منك على الفضل
في مائة يُسْتَرُ منها القابض . قال : وهذا رجل
خطب امرأة فقال : أعطيك مائة من الإبل
يدع منها الذي يقبضها من كثرتها ، يدع
بعضها فلا يطيق شلها . وأنا معارضك ، أعطى
الإبل وأخذ نفسك فانا عائض ، أي قد صار
منك العوض كله لي .

قلت : قوله عائض من عِضْتُ أي أخذت
عوضاً / ١١٥ لم أسمعه لغير الليث ،
وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العِوض ،
والمعنى : هل لك في هَجْعة أتزوجك عليها ،
والعارض منك أي المعطى عَرْضًا بذلك
عائِض أي معوّض عِوَضًا ترضينه وهو الهَجْعة
من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضُ كَلْمة تجرى مجرى

(٤) الرجز لأبي محمد الفقهسي . وقوله : « يغدر »

كذا في ج . وفي د ، م : « يستر » .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْضُ أى لم أر مثله قطّ . وأنشد .

فلم أرَ عَما عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكاً

ووجه غلام يشتري وغلَامَه

ويقال : عاهده لا يفارقه عَوْضُ أى أبداً .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب ملهم ورجلهم بعد قَلَّة .

وقال الليث : أرادَ الأعشى بقوله (بأسحم

داج) سواد حَمَلَة ثدى أمّه . (أخبرني ^(٢))

المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال : لقيته من ذى قَبَلٍ وقَبَلٍ ومن ذى عَوْضٍ وعَوْضٍ ومن ذى أنْبٍ ، أى فيما يستقبل .)

[ضاع]

قال الليث الضَوَّع : تزوُّع الرِّيح الطَّيِّبَة أى نفحُها . وأنشد :

* إذا قامتا تزوَّع المسك منهما * ^(٣)

(٢) ما بين القوسين في ج .

(٣) عجزه :

* نسيم الصبا جاءت برياً القرنفل *
وهو من معلقة امرئ القيس .

ليمين . وبعض الناس يقول : هو الدهر والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ لا يكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان إذا جرى بالتنونين ، ولكنه حرف يراد به القسم ، كما أن أَجَلَ ونحوها مما لم يتمكّن في التصريف مُحمَل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائي : عوضُ

بضم الضاد غير منون : الدهر . وقال الأعشى :

رضيحي لباني نَدَى أَمَّ تقاسما

بأسحم داج عوض لا تتفرق ^(١)

قال أبو زيد قوله : عَوْضُ أى أبداً ، قال وأراد بأسحم داج : الابل . ويجوز عوضَ لا تتفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ .

لا أفعل ذلك . وعوضَ كلاهما بغير تنوين . والنصب في عَوْضُ أكثر وأفشى . قال : وقال الأموي : عوض ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ

العائضين ، ولا دهر الداهرين أى لا أفعله أبداً .

(١) «تقاسما» كذا في ج. وفي د. هـ ، «فأقسما» .

وفي الصبح المنير ١٥٠ «تعاظما» .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك بضوعه إذا
حرَّكه . وأنشد :

* يَضُوعُ فُؤَادَهَا مِنْهُ بُغَامٌ ^(٥) *

أى يحرَّكه : قال : وتضوَّع الريح إذا
تحرك . وقال غيره : ضاعنى أمر كذا وكذا
يَضُوعُنِي إذا أفرغنى .

ورجل مَضُوع أى مذعور . وقال
السكيت :

رِثَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ الْمَضُوعِ

ع لَأَمْتُهُ الصُّدْرُ الْمُنِجِلُ ^(٦)

ويقال : لا يَضُوعَنَّك ما تسمع منه . أى
لا تكترث له . وانضاع الفرج وتضوَّع إذا
بسط جناحيه إلى أمه لَبَزُّهُ ، أو فَرَزَع من شئ .
فتضوَّر منه ، وقال أبو ذؤيب :

(٥) صدره :

* وصاحبها غضبض الطرف أحوى *

وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة مفضاية

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . وفى ل :

« لأمته » أى اللامة مضافة إلى ضير الغائب . وهو

فى مدح عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما
فى اللسان (بجل) . ورواية البيت فيه :

لأيه موارد أهل النحاص

ومن عنده الصدر المجل

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع
فى الراحة المصنَّعة ^(١) . ومنه قوله :

يتضوَّعون لو تضمخن بالمس

لك صماحا كأنه ريح مَرَقِي ^(٢)

والصَّاح : الريح المتنن (والمرقى ^(٣)) :
الإهاب الذى عُطِّن فَأَتَنَن () .

وقال الليث : ضاع الصبى يضوع ، وهو
تضوَّره فى البكاء فى شدة ورفع صوت . قال :
والصبى بكأوه تضوَّع ، وقال امرؤ القيس
بصف امرأة :

يعزَّ عليها رِفْقَتِي ويسووها

بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا ^(٤)

يقول ثنى الجيد إلى صبيها حذار أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابي : ضاع الطائر

إذا زقه . ونقول منه : ضُع ضُع إذا أمرته
بزقه .

(١) ج : « الخبيثة » .

(٢) البيت للجاحظ بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٤) قبله :

ومنتهى سوتى الخود قد بلها الندى

تراقب منظوم التثائم مرضعا

وقوله « رِقْبَتِي » فى الديوان ٢٤١ : « ريبتي » .

و « يعز » فى ج : « يسو » .

فَرِيحَانِ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كُلَّمَا

أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ

وَقَالَ اللَّيْثُ : الضُّوعُ : طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الَّيْلِ مِنْ جِنْسِ الْهَامِ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدَّقَيْشِ :

هَذَا الطَّائِرُ إِذَا أَحْسَّ بِالصَّبَاحِ صَدَحَ . وَقَالَ

الْأَعْنَى يَصِفُ فَلَاةَ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْتِسَهُ

بِاللَّيْلِ إِلَّا نَثِيمَ الْيَوْمِ وَالضُّوعَا^(١)

(قُرِئَتْ^(٢) بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ : وَالضُّوعَا ، بِكَسْرِ

الضَّادِ ، وَجَمْعُهُ ضُعْيَانُ ، وَهِيَ لَفْتَانُ : ضُوعٌ

وَضُوعٌ ، وَنَصَبَ الضُّوعُ بَنِيَةَ النَّثِيمِ ، كَأَنَّهُ

قَالَ : إِلَّا نَثِيمَ الْيَوْمِ وَصِيَاحَ الضُّوعِ ، فَأَقَامَ

الضُّوعُ مَقَامَ الصِّيَاحِ) .

[ضيم]

وَمِنْ ذَوَاتِ الْبَيَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ضَاعُ الشَّيْءِ

يَضِيعُ ضِيَاعًا وَضَيْعَةً . وَتَرَكَ فُلَانٌ عِيَالَهُ بِمَضِيعَةٍ

وَمَضِيعَةٍ . وَأَضَاعَ الرَّجُلُ عِيَالَهُ وَمَالَهُ ، وَضَاعَهُمْ

إِضَاعَةً وَتَضِيعًا ، فَهُوَ مُضِيعٌ وَمُضِيعٌ . وَضَيْعَةٌ

الرَّجُلُ : حِرْفَتُهُ وَصِنَاعَتُهُ وَكَسْبُهُ . يُقَالُ :

مَا صَيَعْتُكَ؟ أَيْ مَا حِرْفَتُكَ . وَإِذَا انْتَشَرَتْ عَلَى

الرَّجُلِ أَسْبَابُهُ قِيلَ : فَشَتَ ضَيْعَتُهُ حَتَّى لَا يَدْرِي

بِأَيِّهَا يَبْدَأُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَشَتَ أَيْ كَثُرَتْ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَضَاعَ الرَّجُلُ فَهُوَ

مُضِيعٌ إِذَا كَثُرَتْ ضَيْعَتُهُ وَفَشَتَ . وَأَنْشَدَ

قَوْلَ الشَّامَخِ :

أَعَانَشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَامَ

يُضِيعُونَ السَّوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ

وَكَيْفَ يُضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٣)

وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ : كَانَ الشَّامَخُ صَاحِبَ إِبِلٍ

يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا ، فَقَالَتْ لَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ : إِنَّكَ

قَدْ أَفْنَيْتَ شِبَابَكَ فِي رَعَى الْإِبِلِ . مَالِكَ لَا تَنْتَفِقُ

مَالِكَ وَلَا تَنْتَفِقِ ! فَقَالَ لَهَا الشَّامَخُ : مَا لِأَهْلِكَ

لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ وَأَنْتِ تَأْمُرِينَ^(٤) أَنْ أَفْعَلَ .

ثُمَّ قَالَ لَهَا : وَكَيْفَ أَضِيعُ إِبِلًا هَذِهِ الصَّفَةُ

صَفَتَهَا . وَدَلَّ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَى أَثَرِ هَذَا الْبَيْتِ :

لِمَالِ الْمَرْءِ يُصْلَحُهُ فَيُغْنِي

مِفَاقَرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ

(٣) انظر الديوان ص ٥٦ .

(٤) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « تَأْمُرِينَ » .

(١) انظر الصبح المنبر ص ٨٣ .

(٢) مَا يَنْبَغِي الْفَوْسِينَ فِي ج .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنُوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضَّيَاع : المنازل ، سميت ضياعاً لأنها تضع إذا ترك تعهدا وعمارتها .
وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم . ويدخل في الضيعة الحِرْفَة (والتجارة^(١)) . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضَّيْعَة والضَّيَاع عند الحاضرة : مال الرجل من النخل والكرم والأرض والعرب لا تصرف الضيعة إلا الحِرْفَة والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان الحِرَازَة ، وضيعة آخر القَتْل ، وسَفَّ الخُوص وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك . ومن أمثالهم : إني لأرى ضَيْعَةً ، لا يصلحها إلا ضجعة ، قاله راع رَفَضَتْ عليه إبله في المرعى ، فأراد جمعها فنبذت عليه ، فاستغاث حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروح لا تكن لك ضَيْعَة
وقلبك مشغول وهنّ شواغله^(٢)

وقد تكون الضيعة من الضياع . وقال النضر في قوله (من ترك ضياعاً فإلى) قال : الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيْفَ ضَيَّعَ اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنين أو الجميع فهي مكسورة التاء لأن النثل خوطب به المرأة فجرى المثل على الأصل .

[وضع]

شمر عن أبي زيد : وضعت الناقة وهو نحو الرقصان . وأوضعها أنا . قال : وقال ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعته أنا إذا حماته عليه . وقال الليث (الدابة^(٣)) تضع السير وضعا ، وهو سير دون . يقال : إنها لحسنة الموضوع . وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى

كودك ودّا قدأ كلّ وأوضعا

قال : يريد أوضعها راكبها ، وهو ذلك

السير دون . ومنه : « ولأوضعوا^(٤) خللكم » .

(١) سقط ما بين القوسين في ج .

(٢) في الديوان ٣٨٤ (بيروت) : « وقلبك

لا تشغل » .

(٣) زيادة من ج .

(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

إذا عدا يضع وضعا. وأنشد :

يا ليتنى فيها جذع

أُخْبَ فيها وأضع^(١)

أُخْبَ من الخلب ، وأضع أى أعذو من
الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم »
أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأما
قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين
أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ ، وليس
من الإيضاع فى شىء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم .
وقد سمعتُ نحو ما قال من بعض العرب .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أفاض
من عرفة وعليه السكينة ، وأوضع فى وادى
مُحَسَّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل
الخلب ، وأنشد :

إذا أُعطيتُ راحلة ورحلاً

ولم أوضع فقام على ناعى

قلت الإيضاع : أن يُعْدَى بعيره ويحمّله

(٢) من رجز لدرديد بن الصمة ، كما فى اللسان

قلت : قول الليث : الوضع : سير دون

ليس بصحيح ، الوضع هو العدو . واعتبر الليث
اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه ^(١)) .

فأما قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم »
يفغونكم الفتنة « فإن الفراء قال : العرب تقول
أوضع الراكب ووضعت الناقة ، وربما قالوا
للراكب وَضَعَ وأنشد :

* ألفتين مُحْتَمِلًا بَرَى أضع^(٢) *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئتُ
موضعا . ولا توقعه على شىء . ويقال من أين
أوضع الراكبُ ومن أين أوضع الراكب .
هذا الكلام الجيد . قال : وقد يقول بعض
قيس : أوضعت بعيرى فلا يكون لنا .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه سمعه
يقول بعد ما عرض عليه ١١٥ ب كلام
الأخفش (هذا) . (وقال ^(٣)) يقال : وضعُ
البعيرُ يضع وضعا إذا عدا فهو واضع ،
أوضعتُه أنا وأضعه إضاعا قال ويقال : وضع الرجل

(١) فى اللسان : « بذى » فى مكان « بذى »
وقد جاء ، هكذا فى معانى القرآن للفراء ٤٤/١ .
وقبله :

* لى إذا ما كان يوم ذو فزع *

والمواضة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه
ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه
فاتّضع . قال : والتواضع التذلل . فهذا جميع
ما ذكره الليث في باب وضع .

الحرائي عن ابن السكيت : يقال هؤلاء
أصحاب وَضِيعَة أى أصحاب حَمْضٍ مقيمون
لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة
فى الحَمْض .

وأخبرنى ^(٢) المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : الحَمْضُ يقال له الوَضِيعَة .
والجمع وَضَائِع . وقد وَضَعَت الإبل تضع إذا رعت
الحَمْض .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحَمْضُ
حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعَة ،
ووضعتها أنا فهى موضوعة .

(ابن الأعرابي ^(٣) : تقول العرب : أَوْضِعْ
بنا وأَخْلِلْ ^(٤) ، والإيضاع فى الحَمْضِ
والإخلال ^(٤) فى الخُلَّةِ وأنشد :

على العَدُو الحَيْثُ . وفى الحديث عن النبى
صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو
يسير العَمَقُ ، فإذا وجد فَجْوَة نصَّ . فالنصَّ
التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ،
وكذلك (الإيضاع ^(١) .

وقال الليث) : يقال : وضعت الشيء أضعه
وضعاً ، وهو ضدّ رفعت . ورجل وضع ، وقد
وَضَعَ يَوْضَعُ وَضَاعَةً وَضَعَةً . وهو ضدّ
الشرىف . ووَضِعَ فلان فى تجارتِه فهو موضوع
فيها إذا خسر فيها . قال : والوضائع : قوم كان
كسرى ينقلهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً
أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعَةً أبداً . قال
والوضيعة : قوم من الجند يجعل أسماؤهم فى
كُورَة لا يَغزُون منها .

قلت : أما الوضائع الذين وصفهم فهم شبه
الرهائن ، كان كسرى يرتبهم وينزلهم بعض
بلاده .

وقال الليث : والخِطَاطُ بُوَضَّعَ القطن توضعاً
على الثوب . والمواضع معروفة واحداها موضع .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملاك »

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

وضعها قيس وهى نزائغ

فطرحت أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوَصِيمة : الخَطِيلة . وقد

استوضع منه إذا استعط . وقال جرير :

كانوا كمشتركين لما بايعوا

خسروا وشف عليهم فاستوضعوا^(١)

قال : والوضائع : ما يأخذها السلطان من

الخراج والعشور . والوضيع : أن يوضع التمر

قبل أن يجف ، فيوضع في الجرين .

وفي الحديث (من) رفع السلاح ثم

وضعه فدمه هدر . وقال بعضهم في قوله : ثم

وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه

من يده ، وقال سديف :

فضع السوط وارفع السيف حتى

لا ترى فوق ظهرها أمويًا

إن^(٢) معناه : ضع السوط على بدن من

تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال :

وضع يده في الطعام إذا أكله . وإذا عاكم

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق وانظر الديوان

٢٦٩ .

(٢) سقط هذا الحرف في اللسان . وهو أولى .

وقد يكون الأصل : وقال في قول سديف ...

إن معناه .

الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه :

واضع أى أيل العدل على المربعة التى يحملان

العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكوا

أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمه وضعا

أى ما حملته على حيض . قال : وقال أبو عمرو :

وضعت المرأة فهى تضع وضعا وتضعاً فهى

واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير في سيره

يضع وضعا إذا أسرع . والوضع : أن تحمل

المرأة في آخر طهرها في مُقْبَل الحيض . وهو

التضع أيضاً . وأنشد :

تقول والجردان فيها مكتنِع

أما تخاف حبلا على تُضع

أبو عبيد عن الأصمى : امرأة واضع بغير

هاء إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم

لنواضع عنا كقولك : مترخ ومتباعد . وقال

ذو الرمة :

دواء لقول النازح المتواضع^(٣)

(٣) صدره :

* فدع ذا أولئك رب وجناء عرسم *

وانظر الديوان ٣٥٩ .

فلان وضيعاً إذا استودعته ودبعة . ويقال :
اتّضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه
لركبه ، وقال الكميت :

أصبحتَ فرعاً قد أدباً بك اتّضعت

زيد مرأكبها في المجد إذا ركبوا

فجعل اتّضع متعدّياً . وقد يكون لازماً يقال :
وضعتُه فأتّضع .

عمرو عن أبيه قال : الواضعة : ألروضة .

أبو عبيد عن اليزيدي : وضعت في مالى
وأوضعت ووُكست وأوُكست .

الفراء له في قلبى موضعة وموقعة أى
محبّة .

[ضعا]

أبو عبيد عن الأصمعي : الضعة : شجر
مثل الثّمام وجمعه ضَمَوَات وقال جرير :

* متخذاً في ضَمَوَات تَوَلّجاً *

قلت الضعة كانت في الأصل ، ضَمَوَة
نقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضَمَوَات .

وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بُعده
تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتوضع ما بيننا
أى بعد . ويقال : وضع البعير حَكَمته إذا
طامن رأسه وأسرع . ويراد بحَكَمته لَحْيَاه .
وقال ابن مقبل .

فَهَنَ سَمَامٌ واضع حَكَماته

مُخَوِّية^(١) أعجازه وكراكره
ولوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضّع إذا كان
يفترش وظيفه ، ثم يُتبع ذلك ما فوقه من
خلفه . وهو عيب .

ووضّعت النعامة بيضها إذا رثدته ، وهو
بَيض موضّع : منضود .

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس أنه قال :
يقال في فلان توضع أى تخنيث . وفلان
موضع إذا كان مخنّناً .

ويقال للودبعة : وضع . وقد وضعت عند

(١) ل : « غونة » في مكان « غوية » .

آخر إذا استتر مأخوذ من الضعوه وكأنه اتخذ
فيها نولجا أى سَرَبًا فدخل فيه مستترًا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الأَصْعَاءُ ،
السَّفَل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : ضعا إذا
اختبأ ، و (طما^(١) بالطاء) إذا ذَلَّ . وطما^(٢)
إذا تباعد أيضًا .

قلت قوله ضعا إذا اختبأ ، وقال في موضع

باب العَيْنِ وَالصَّادِ

إياك وقتيل العص يقول : إياك أن تكون
قاتلا أو مقتولا في شقَّ عَصَا المسلمين ، ومنه
قيل للرجل إذا أقام بالمسكان واطمأن واجتمع
إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بَوَانِيَه) ،
وقال الشاعر^(٣) :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى

كما قرَّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقًا حسن السياسة

لما يلي : إنه للين العصا ، وقال مَعْن بن أوس
المُزَنِي :

عليه شَرِيب^(٤) وادع لَيْن العصا

يساجلها بُجَانَتُهُ وتساجله

ع ص و اى

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وضع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
لرجل : لا ترفع عصاك عن أهلك . قال أبو عبيد
قال الكسائي وغيره : يقال : إنه لم يُرد العصا
التي يَضْرِب بها ، ولا أمر أحداً قطّ بذلك ،
ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع
والإتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شَقُّوا
عصا المسلمين . أى فرَّقوا جماعتهم . وقول القائل :

(٣) هو عبدربه السلمي ، أو سليم بن تمامه الحنفي ،
أو معمر بن حمار البارق ، كما في اللسان .
(٤) ح : « واهن » .

(١) ح : « طما بالطاء » .

(٢) ح : « طما » .

إنه لَصُلْبُ العصا ، وشديد العصا . ومنه قول
مُحَمَّدُ بْنُ لَجَأٍ ^(٢) :

* صُلْبُ العصا جافٌ عن التغرُّلِ *

أبو عبيد عن الأصمعيّ في باب تشبيه
الرجل بأبيه : العصا من العَصِيَّة . قال أبو عبيد
هكذا قال ، وأنا أحسبه العَصِيَّة من العصا ،
إلا أن يراد به أن الشيء الجليل إنما يكون في
بدنه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرَمَ من الأفيَلِ .
فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من
العَصِيَّة .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال :
العصا تُضْرَبُ مثلاً للاجتماع ، ويضرب انشقاقها
مثلاً للافتراق الذي لا يكون بعده اجتماع .
وذلك أنها لا تُدْعَى عصاً إذا تشققت .

وأنشد :

فَلله شَعْباً طَيِّبَةً صَدَعَا العصا

هِيَ الْيَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسٍ جَمِيعٌ ^(٣)

قوله : فله له معنيان . أحدهما أنها لام

(٢) نسبة ابن برى إلى أبي النجم وهو في أرجوزته
الطويلة . وقوله :

* نَشَطَهَا ذَوْلَةً لَمْ تَنْفَلِ *

(٣) البيت لدى الرمة

وقال الليث في معنى البيت الأول : فألقت
عصاها . كانت هذه امرأة كلما تزوّجت زوجاً
فارقته واستبدلت آخر ، وكان علامة إياها ألا
تكشف رأسها / ١١٦ ألف فلما رضيت آخر
أزواجها كشفت قناعها .

أبو عبيد عن الكسائيّ : يقال : عَصَوْتُهُ
بالعصا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصَيْتُ
بالعصائم ضربته بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها
في السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

تَصِفُ السِّبُوفَ وَغَيْرَ كَمَ يَعْقَى بِهَا

يا ابن القيون وذلك فعل الصيقل ^(١)

وقال أبو زيد : عَصَى فِي الْقَوْمِ بَسِيفُهُ
وعصاه فهو يَعْقَى فِيهِمْ إِذَا عَاثَ فِيهِمْ عَيْنًا ،
والاسم العصا .

أبو نصر عن الأصمعيّ : عصاه بالعصا فهو
يعصوه عَصَوْا إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا . وهو يَعْقَى
على عصا جيّدة أى يتوكأ . ويقال : عَصَا
وَعَصَوَانٌ وَعَصَى فِي الْجَمْعِ . ويقال : عَصَى .
ويقال للرّاعي إِذَا كَانَ قَوِيّاً عَلَى إِبْلِهِ ضَابِطاً لَهَا

(١) من قصيدة في هجو الفرزدق . وانظر

الدويان ٣٠٩ .

يقال : هو خير من تناريق العصا) وكانت
العصا لَجْدِيمة الأبرش ، وهى اسم فرس كانت
من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة
بالهاء . يقال أخذت عصاه (ومنها)^(٢) من كره هذه
اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قرعت لذى الحلم .
وذلك أن بعض حكام العرب أسنَّ
وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه
خصمان وزلَّ في الحكم قَوَّعَ له بعضُ ولده
العصا يفظنه بقرعها للصواب فيفطن له ، ويقال
للقوم إذا استدلُّوا : ما هم إلا عبيد العصا .
ويقال : عِرْق^(٣) عاص ، إذا لم يرقأ دمه :
هو العائد النجار ، ومنه قول ذى الرمة :

* وهن من واطى ثنى حويته *

وناشج وعواصى الجوف تنشخب ،^(٤)
يعنى عروقاً تقطعت فى الجوف فلم يرقأ دمها)
ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصِيَانًا
إذا لم يطيعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره .

التمجب ، تَعَجَّبَ مما كآبا فيه من الأُنس
واجتماع الشمل ، والثانى أن ذلك مصيبة موجبة
فقال : لله ذلك بفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه
للعباد إلا التسليم كالاسترجاع .

وقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملازمة إذا
بالغ فى عذله . ولذلك قيل للتوبيخ : تقرع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلَّى عصا
فلان أى يدبر أمره وبأيه . وأنشد :

* وما صلَّى عصاك كمستديم^(١) *

قلت : والأصل فى تصالية العصا أنها إذا
اعوجت ألزمتها مقومها حرَّ النار حتى تلين له
وتجيب التثقيف .

يقال : صليت العصا النارَ إذا ألزمتها
حرَّها حتى تلين لغامزها . (وتفاريق)^(٢) العصا
عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعِلَتْ
أَشِطَّةً ، ثم تجعل الأشِطَّةُ أوتاداً ، ثم تجعل
الأوتاد تَوَادِيَّ للصِرار .

(١) صدره :

* فلا تعجل بأمرك واستدمه *

وهو لفيس بن زهير كما فى (دام) .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٣) زيادة من ح .

(٤) فى الذبوان ٢٧ : « ثنى » وهو فى الحديث
عن كلاب الصيد تغلب عليها الثور الوحشى ، فنها ما يبطأ
أمامه وحواياه ، ومنها ما ينشج الموت .

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيس . وقد عاص يَعَاص ،
وعَوِص يَعَوِص ، وكلمة عَوِصَاء من عَوِص .
وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص على هذا
الأمرُ يعتاص فهو معتاصٌ إذا التَّاث عليه ،
فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه . وأعوَص فلان
بخصمه : إذا أدخل عليه من الخَجَج^(٢) ماعُسر
عليه المخرج منه . وقال لبيد :

فلقد أُعَوِص بِالْخَفْمِ وقد

أَمْلأُ الْجَفْنَةَ من شحم القلل^(٣)

ويقال للناقة إذا ضربها انفعل فلم تَلْقَح :
قد اعتاصت . قال ذلك الليث ، وأكثر السكلام
اعتاطت بالطاء .

شمر عن شميل : العوصاء ، الميثاء الخالقة :
هذه ميثاء عَوِصَاء بينة العَوِص .

ثعلب عن ابن الأعرابي : عَوِص فلان إذا
ألقى بيت شعر صعب الاستخراج : (أبو عبيد :

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .

إن ترى رأسي أسمى واضحا
سلط الشيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان :
قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الرياح
إذا استقبل مهبها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان
بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتصٍ بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي يقال : عصاه
يعصوه إذا ضرب به بالعصا قال وَعَصَى يَعْصَى إذا
لعب بالعصا كلعبه بالسيف . قال : ويقال عصا
إذا صَابَ .

قلت كأنه أراد عسا بالسین فقللها صاداً
وروى^(١) الأصمعي من بعض البصريين أن
العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع
عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم
أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال :
ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال
وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاى بالتاء)
والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ
وقد عَصَى أمه .

(وقول الشاعر . أنشده ابن الأعرابي :

أظنك لما خضضت بطنك العصا
ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

الحرائى ابن السكيت قال : قال عُمارَة :
العِيس من السِّدرِ والعوسج والنَّبع والسَّم ومن
العِضاء كلها إذا اجتمع وتدانى والتف . الجميع
العِيسان وهو من الطَّرَفاء الفَيْطَلَة ، ومن
القَصَب الأَجَمَة .

وقال الكلابى : العِيس : ما التفَّ من
عاسى الشجر وكثر : مثل السَّم والطَّح والسَّيَال
والسِّدر والسَّمَر والعُرْطُ والعِضاء .
وقال شمر : عِيس الرجل : أصله .

وَأُنشد :

ولعبد القيس عِيس أشب
وقنِيب وهجانات زُهرُ
أبو عبيد عن أبي زيد : من أمثالهم فى
استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا
له غير مستاهلين قولهم : منك عِيسُك وإن كان
أشبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا
أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض .
وهذا ذم . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عِيس أشب *

العوصاء : الشدَّة ، وقال غيره : أصابتهم عوصاء
أى شدَّة ، وقال ابن أحرر :
لم تدر ما نسج الأرنج قبــــله
وَدِرَّاسُ أغوصَ دارسٍ متجدد^(١)
قال الباهلى : أراد دراس كتاب الموصى
عليها (متجدد^(٢)) لغيرها .

والأعوص : الغامض الذى لا يوقف عليه ،
قال : والمعِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه
قال والمعِياص كل متشدد عليك فيما تريده منه .

[عِيس]

قال الليث . العِيس : منبت خيار
الشجر قال : وأعِياص قریش كرامهم ينتمون
إلى عِيس ، وعِيس فى آبائهم وقال المجاج :
* من عِيس مروان إلى عِيسٍ عَظِيم *
قال والمعِيس كما تقول : المنبت . وهو اسم
رجل . وأُنشد :
ولأثأرنَّ ربيعة بن مُكَدَّم
حتى أنال عُصَيَّة بن مَعِيس
وقال أبو عمرو العِيسانُ من معادن بلاد
العرب .

(٢) كذا فى ح . وفى دم : « ذكر » وكذا فى اللسان

(١) الذى فى اللسان وغيره : « متخدد » .

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال
هو في عيص صدق أى في أصل صدق .

[صاع]

قال الله جل وعز : (قالوا ^(١) نفقد صُواع
الملك) .

سلمة عن الفراء قال : الصُواع : ذكر .
وهو الإناء الذى كان للملك يشرب به . قال :
والصاع يؤنث ويذكر . فن أثنته قال : ثلاث
أصوع مثل ثلاث أذور ، ومن ذكَّره قال :
أصواع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير في قوله : صواع
الملك قال : هو المكوك الفارسيّ الذى يلتقى
طرفاه .

وقال الحسن : الصُواع والسيّاقية شيء
واحد . وقد قيل : إنه كان من ورق كان
يُكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرني
بذلك ^(٢)) المنذرى عن ابن فهم عن محمد بن
سلام عن يونس ويجمع الصاع أيضاً
صيعانا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كان يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع . وصاع
النبي صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة
أمداد بمدهم المعروف عندهم . وهو يأخذ من
الحب قدر ثلثي مِنا ^(٣) بلدنا . وأهل الكوفة
يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدّ ربعه
(وصاعهم ^(٤)) هذا هو التقفيز الحجاجي لا يعرفه
أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعَة ،
البقعة الجرداء ليس فيها شيء .

قال : والصاعَة يكسحها الغلام ، وينحى
حجارتها ، ويكرو فيها بكرته . فتلك البقعة هي
الصاعَة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأنشد (ابن السكيت ^(٥)) :

مرحت يداها للنجاء كأنما

تكرُّ وبكفٍّ لاعبٍ في صاع ^(٥)

(٣) كذا في ج . وفي د ، م : « من » .

(٤) سقط في ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للمسيب بن علس

(١) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط في ج .

وقال ابن السكيت : الصاع : المطنن من الأرض ١١٦ ب كالحفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالتطع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث : إذا هيأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك ^(١) الموضع الصاعة .

وقال اللحياني : صُتت الغنم وصِغتها أصوعها وأصيعها إذا فرقتها .

ابن السكيت عن أبي عمرو : تصوّع البقلُ تصوُّعاً ، وتصيِّعُ تصيِّعاً إذا هاج . ومثله تصوِّح وتصيِّح . ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا نصوُّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : تصوّع الشَّعْرُ إذا تفرّق .

وقال الليث : السِكْمِيُّ يصوّع أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعي يصوّع الإبل كذلك .

(١) زيادة في ج .

قلت : غلط الليث فيما فسّر ، ومعنى يصوّع (السِكْمِيُّ ^(٢)) أقرانه (إذا ^(٣)) حمل بعضهم على بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعي يصوّع إبله إذا فرّقها (في ^(٤) المرعى) والليس إذا أرسل في الشاء صاعها إذا أراد سفادها أي فرّقها .
وأشد أبو عبيد :

يصوّع عنوقها أحوى زنين
له ظأب كما صخب الغريم ^(٥)

ويقال : صُتت القوم وصِغتهم إذا حلت بعضهم على بعض .
وقال الليث في قوله :

* فظلّ يكسوها النجاء الأضيعا ^(٥) *

قال : لو ردّ إلى الواو ولقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجلُ إذا انفتل

(٢) ما بين الفوسين من ح .

(٣) سقط ما بين التوسين في ح .

(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن برى :

لأنه للمعنى بن جمال العبدى ، كما في اللسان

(٥) في ل « الفجار » في مكان « النجاء » وهو

لرؤية وانظر الديوان ٩٠

[وصع]

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
 إن العرش على مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنه
 ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصْعِ .
 قال أبو عبيد يقال في الوَصْعِ : إِنْه الصغير
 من أولاد المصافير ، ويقال : هو طائر شبيه
 بالمصفور الصغير في صفر جسمه .

وقال الليث : الوَصْعُ والوَصَعُ من صفارها
 خاصّة ، والجميع الوِصْعَان .

قال : والوَصِيعُ : صوت المصفور .
 وقال ثمر : لم أسمع الوصع في شيء من
 كلامهم ، إلا أني سمعت بيتاً لا أدرى مَنْ
 قائله ، وليس الوصع الطائر في شيء :
 أناخ فنعم ما اقلولّى وخووى

على خَمْسِ بَصَعَن حصي الجبوب
 قال بصعن الحصى : بَغَيْينَه في الأرض .
 قلت : الصواب عندى : يَصْعَنُ حَصَى
 الْجَبُوبِ أى يَفْرِقُهَا بِعَنِ الثَفَنَاتِ الخمس .

وأَمَاعِصُو فهو ابن إِسْحَاقَ أَخُو يَعْقُوبَ .
 وهو أبو الروم .

راجعاً ، وَلِئِنْصَاعِ والمَرْدُ والنَّاكِصُ واحد ؛
 قال ذو الرمة :

نِصَاعُ جَانِبِهِ الْوَحْشِيُّ وانكدرت
 يَلْحَنُ لا يَأْتِلِي الْمَطْلُوبُ وَالطَّلَبُ (١)

[صعا]

أبو العباس عن ابن الأعرابيّ : صعا إذا
 دَقَّ ، وصعا إذا صفر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّعْوَ ،
 وهو (٢) طائر لطيف وجمعه صِعَاءٌ .

وقال ابن الأعرابي أيضاً : الأعصاء :
 الأصول ، والأصعاء : جمع الصَّعْوِ : طائر
 صغير .

وقال الليث : الصَّعْوُ : صفار المصافير ،
 والأنثى صَعْوَةٌ . قال وهو : أحمر الرأس وجمعه
 صِعَاءٌ على لفظ السَّقَاءِ .

قال : ويقال صَعْوَةٌ واحدة ، وصَعْوٌ كثير .
 ويقال : بل الصَّعْوُ والوَصْعُ واحد كما يقال
 جذب وجبذ (وبض وضب) .

(١) قوله : « فأنصاع جانبه » أى جانب الثور
 الوحشى وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد واغفل
 الديوان ٢٤
 (٢) ح : « مى »

بَابُ الْعَيْنِ وَالسَّيْنِ

وكان جَلَّادٌ^(١) صاحب شرطة البصرة يكنى
أبا العسَّاءِ .

قال^(٢) أبو بكر : العسَّاءُ مصدر عسا
العود يعسو ، والعسَّاءُ مصدر قسا القلب يقسو)
وعسى : حرف من حروف المقاربة^(٣) وفيه
ترجُّ وطمع . وهى من الله واجب ومن العباد
ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده
أبو عبيد :

ظن بهم كمسى وهم بتنوفاً

يتناوبون جوائب الأمثال^(٤)

(وقال ابن كيسان^(٥) : عسى من الله
واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما
تستقبل علم نافذ إلا بدلائل مشاهد ، وقد
يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا
يكون ما يظن ، وقد اجتهد فى عسى بأغلب الظن

ع س و اى .

عسا ، غاس ، سعا ، ساع ، وسع ،

وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا
ولّى وكبر : عتا يعتو عتياً ، وعسا يعسو
مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يده تعسو
عسوا إذا غلظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عسوةً
وعسَاءً إذا كبر .

قلت : والصواب فى مصدر عسا ما قال
الأحر ، ويجوز عسيّاً مثل عتياً .

وقال الليث : عسا النبات إذا غلظ . قال :
ولغة أخرى : عسى يعسى عسى ، وأنشد :

يهوون عن أركان عزّ أورما

عن صامل عاسٍ إذا ما اصلخمما

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

(١) فى ل : « خلا »

(٢) ما بين القوسين من ح

(٣) ج : « الماعى »

(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى التاج وقوله :

« ظن » فقه رواية أخرى ستأتى : « ظنى » ومى

أجود وبرى جوائز بدل جواب .

إلّا ماجاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهِل
عَسَيْتُمْ) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى
ربكم^(٤) أن يهلك عدوكم » ، فذل موافقة
القراء على عسى على أن الصواب قوله عَسَيْتُمْ
فتح السين .

وقال ابن الأعرابي : المُعَسِيَّة : الناقصة التي
يُشَكُّ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إذا المُعَسِيَّاتُ مَنَعَن الصُّبُو

ح خَبَّ جَرِيكَ بِالْخُصَنِ

جرئ : وكيله ورسوله : والمُخَصَّن :
ما أُخْصِنَ وادَّخِرَ مِنَ الطعام .

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،
عَسَيْتَ ، وَعَسَيْنَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَتْ للمرأة ،
وعستا ، وَعَسَيْنَ . يتكلم به على فعل ماض ،
وأُميت ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل^(١) .

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لعل ،
عَسَيْتَ ، وَعَسَيْنَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَعَسَتْ للمرأة ،
وعستا ، وَعَسَيْنَ . يتكلم به على فعل ماض ،
وأُميت ماسواه من وجوه فعله . لا يقال : يعسى
ولا يعسى ، ولا مفعول له ولا فاعل^(١) .

ظني بهم كعسى وهم ببنوفة

يتنازعون جوائب الأمثال)

وقال النحويون : يقال : عسى ولا يقال :
عسى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهل عَسَيْتُمْ^(٢) إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ « اتفق القراء
أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيْتُمْ)

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف

(٥) سقط في >

(٦) > : « بلفت »

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف

(٣) الآية ٢٢ سورة شمد

(وأنشد ثعالب^(١) :

ألم ترني تركت أبا يزيد

وصاحبه كعساء الجوارى

بلا خيط ولا نيط ولكن

بدأ بيد فها عيني جمار

قال : هذا رجل طعن رجلا ، ثم قال :

تركته كعساء الجوارى : يسيل الدم عليه

كالمرأة التي لم تأخذ الحشوة في حيضها ، فدمها

يسيل على فخذيها ، وقوله . بدأ بيد ، أى

طعنه كفاحا ولم أظفنه ختلا .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى :

الشعراخ من شماريخ العذق في لغة بلجارت

بن كعب .

وقال ابن الأعرابي : الأعساء : الأرزان

الصلبة (قلت^(٢) وواحدا عاس) .

[عاس]

أخبرني الإيادي عن شمر قال يقال : هو

بعوس عياله ويعولهم أى يقوتهم .

وأنشد :

خلى يتاي كان يحسن عوسهم

ويقوتهم في كل عام جاحد

سلمة عن الفراء : عاس فلان معاشه عوسا

ورقحه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان ماله عوسا ،

وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإنه

لسائس مال ، وعاس ماله بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال :

عاس على عياله بعوس عوسا إذا كد وكدح

عليهم . قال : والعوس الكباش البيض . قال :

والعوسة : الشربة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعوس والعوسان :

الطوفان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئا

يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال .

ويقال لكل وصاف لشيء : هو أعوس

وصاف . وقال جرير :

تجلو السيوف وغيركم يعصى بها

يا ابن القيون وذلك فعل الأعوس

قلت : رابن ماقاله في الأعوس وتفسيره

(١) ماين القوسين من ج .

(٢) سقط في ج .

إبداله^(١) قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذاك فمل الصيقل . والقصيدة لجرير معروفة
وهي لامية طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل
ليس بصحيح عندي .

وقال ابن دريد : العوس : مصدر قولك
رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول
الخدّين حتى تكون فيهما هزمتان وهو
العوس .

أبو عبيد عن القناني : العواساء من
الخنافس : الحامل وأنشد :

* بكرا^(٢) عواساء تفاسى مقربا *

[وعس]

أبو عبيد عن أبي عمرو : الميعاس : الأرض
التي لم توطأ .

وقال الأصمعي : الأوعس ؛ السهل اللين
من الرمل .

وقال ابن بزرج : الميعاس ، الطريق .

وأنشد :

واعسن ميعاسا ومجهورات

من الكتيّب متعرّضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذي فيه

الرمل الوعس ، وهو الرمل الذي تسوخ فيه

القوائم . والاسم الوعساء ورمل أوعس ، وهو

أعظم من الوعساء . وأنشد :

* ألبسن دِعْصاً / ١١٧ بين ظهري أوعسا *

وقال جرير :

* حيّ الهدملة من ذات المواعيس^(٣) *

وأنشد ابن الأعرابي :

* ألت طلاً بوعسة الحومان *

وقال الليث : المواعسة : ضرب من سير

الإبل في السرعة . تقول : واعسن بالأعناق

إذا مددن الأعناق في سعة الخطو . وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك وداعست

بنا البيد أعناق المهاري الشعاسع^(٤)

(٣) عجزه :

* فالهنو أصبح فقرا غير مأنوس *

وهو مطلع قصيدة له في الديوان ٢٤٩

(٤) البيت لدى الرمة ، وليس في متن الديوان

وانما هو من الزيادات عليه . وانظر ص ٦٦٩ من الديوان

(١) ح : « تعديله »

(٢) ح : « بكر »

وقال شمر : السوعاء محدود : المذى الذى يخرج قبل النُطفة . وقد أسرع الرجلُ وأنشَر إذا فعل ذلك ، حكاه عن أبي العمَيشل وغيره . والساعة : الوقت الذى تقوم فيه القيامة ، سميت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت الخلقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها الله ، فقال : إن كانت (٢) إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون . والساعة : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعاتٌ وساعاً . وتصغرُ سُويعَة . والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضفت الشيء وأسعته .

أبو عبيد عن أبي عمرو : أسعت الإبل أى أهملتها . وساعتى تسوع سَوَعًا . ومنه قيل : ضائع سائع ، وناقة مسَياع . وهى الذاهبة فى الرعى .

وقال شمر : يقال : تَسيعُ مكان تسوع .

وقيل : المواعسة : المباراة فى السير وهى (١) المواضحة . (أبو عبيد (٣) المواعسة : الإقدام فى السير) .

[ساع]

قال الليث : سُوَاع : اسم صنم عبد من نوح ففرقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستناره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحيانى : يقال : أتيت بعد سُوَاع من الليل ، وبعد سُوْع من الليل أى بعد ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السُوَاعُ مأخوذ من السَّوَاع وهو المذى وهو السَّوَعَاء قال :

ويقال : سَعُ سَع إذا أمرته أن يتعمد سُوَعَاءه .

وقال أبو حاتم : أخبرنى أبو عبيدة أنه قال لرؤبة : ما الودى . فقال : يسمى عندنا السَّوَعَاء .

(١) > : « مثله »

(٢) ما بين الفوسين من >

قال : وناقاة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله السبع . ورجل مسياع وهو المضيع للمال . ويقال : رُبْ ناقاة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع .

ويقال : ساوحت الأجير إذا استأجرته ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابي : الساعة : المهلكى ، والطاعة : المطيعون ، (والجماعة ^(١)) : الجياع .

سعا

سَلَمَة عن الفراء في قول الله جَلَّ وعزَّ : فلمَّا بلغ ^(٢) منه السعى . قال : أطلق أن يعينه على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحو ذلك قال الزجاج .

وقال الفراء في قوله جل وعز : (فاسمعوا ^(٣)) إلى ذكر الله) قال : السعى والذهاب بمعنى واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى في الأرض وليس هذا باشتداد .

وقال الزجاج : أصل السعى في كلام العرب التصرف في كل عمل . ومنه قول الله جل وعز : (وأن ^(٤)) ليس للانسان إلا ما سعى) معناه : إلا ما عمل .. قال ومعنى قوله : فاسمعوا إلى ذكر الله) : فاقصدوا ، وليس معناه القدو .

قلت : وقد يكون السعى بمعنى القدو في كلام العرب ، ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم : « إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ، ولكن اثبوا وعليكم السكينة ، فما أدركم فصلوا ، وما فاتكم فاتموا ، فالسعى في هذا الحديث القدو .

(اللحياني ^(٥)) : الساعى الذى يقوم بأمر أحبابه عند السلطان . والجميع سعاة . قال : ويقوم أهلُه أى يقوم بأمرهم .

ويقال : فلان يسعى على عياله أى يتصرف لهم ، كما قال الشاعر :
أسعى على جُلّ بنى مالك
كل امرئ فى شأنه ساعى ^(٦)

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم

(٥) ما بين القوسين فى ح

(٦) من قصيدة مفصّلة لابن قيس بن الأسلم

(١) ما بين القوسين فى ح

(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات

(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

وَالسَّعَاةُ : التَّصَرُّفُ . وَنَظِيرُ السَّعَاةِ مِنَ
الْكَلَامِ النِّجَاةُ مِنَ نَجَا يَنْجُو ، وَالْقَلَاةُ مِنَ فَلَاحٍ
يَفْلُوهُ إِذَا قَطَعَهُ عَنِ الرِّضَاعِ ، وَعَصَاهُ يَعْصُوهُ
عَصَاةً ، وَالْفَسْرَاةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَرِبَتْ بِهِ أَى
أُولَعَتْ ^(١) غَرَاةً قَالَ :

لَا تَخْلُنَا عَلَى غَرَاتِكَ إِنَا

قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ ^(٢)

وَفَعَلْتُ ذَلِكَ رِجَاةً كَذَا وَكَذَا ، وَتَرَكْتُ
الْأَمْرَ خَشَاةَ الْإِثْمِ ، وَأَذَى بِهِ أَذَى وَأَذَاةً .
وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
سَعَى إِذَا مَشَى ، وَسَعَى إِذَا عَدَا ، وَسَعَى إِذَا
عَمِلَ ، وَسَعَى إِذَا قَصَدَ .

قَالَ وَقَوْلُهُ : « فَاسْعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ أَى
اقْصِدُوا ،

وَرُئِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعَى لِفَعِيرٍ
رِشْدَةٍ ، أَرَادَ بِالسَّاعَى الَّذِي يَسْعَى بِصَاحِبِهِ إِلَى
سُلْطَانِهِ فَيَتَمَجَّلُ بِهِ . وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : لِفَعِيرٍ رِشْدَهُ :
أَنَّهُ لَيْسَ بِثَابِتِ النَّسَبِ مِنْ أَيْبِهِ الَّذِي يَنْتَمِي
إِلَيْهِ .

وَرُئِيَ عَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ : السَّاعَى مَثَلٌ
وَتَأَوَّلَهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ بِسَعَايَتِهِ : أَحَدَهُمُ
الْمُسَمَّيُّ بِهِ ، وَالثَّانِي السُّلْطَانُ الَّذِي سَعَى بِصَاحِبِهِ
إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ ، وَالثَّالِثُ هُوَ السَّاعَى نَفْسُهُ ،
سَمِيَ مَثَلًا لِأَهْلَاكِه ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَمِمَّا يَحْقُقُ ذَلِكَ
الْخَبِيرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
قَالَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ فَالْقَتَاتُ وَالسَّاعَى
وَالْمَالِحُ وَاحِدٌ .

وَيُقَالُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ سَاعٍ وَجَمْعُهُ سُعَاةٌ ،
وَقَدْ سَعَى يَسْعَى إِذَا عَمِلَ عَمَلَ الصَّدَقَاتِ فَأَخَذَهَا
مِنْ أَغْنِيَائِهَا وَرَدَّهَا فِي فَقَرَائِهَا .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ :

سَعَى عَقْلًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا

فَكَيفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عَقَالَيْنِ

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو أَنَّهُ أَتَى فِي إِمَاءٍ وَنِسَاءٍ
سَاعَيْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلَادِهِنَّ أَنْ يَقُومُوا
عَلَى آبَائِهِمْ وَلَا يَسْتَرْقُوا .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَأَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ
ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ لَهُ : إِنْ
الْمَسَاعَاةُ لَا تَكُونُ فِي الْحَرَائِرِ ، إِنَّمَا تَكُونُ
فِي الْإِمَاءِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « أُولَعَتْ » وَالتَّصْحِيحُ مِنَ اللَّسَانِ

(٢) مِنْ مَعْلَقَةِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ

يسعون في الأرض للفساد. وكانت العرب تسمى أصحاب الحِمالات لِحَقْنِ الدماء وإطفاء النائرة سُمَاءً ؛ لسعيهم في صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظَ بن مُرَّة بعدما

تَبَزَّل ما بين العشيِّرة بالدم^(٣)

أى سعيًا في الصلح وجمع ما تحملا من ديات القتلى: والعرب تسمى ما أثر أهل الشرف والفضل مساعى واحداً مسعاة لسعيهم فيها، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التى أغنوا فيها أنفسهم. والسَّعة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب : شغلت سَعَاتِي جُلُودِي .

قال أبو عبيد : يُضرب هذا مثلاً للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعَدِّم . يقول : شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم . ومن أمثالهم في هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه والتصرف في معاشه .

ومنة قولهم : المرء يسعى لفارَئيه أى يكسب

قال أبو عبيد : ومعنى المساعة الزنى . وخصَّ الإمام بالمساعة لأنهم كن يسعين على موالين فيكسبون لهم .

قلت ومن هذا أخذ استسعاء العبد إذا عَتَقَ بعضه ورقَّ بعضه . وذلك أنه يسمى في فكأك مارقاً من رقبته، فيعمل فيه ويتصرف في كسبه حتى يفتق . ويسمى تصرفه في كسبه سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعة : مساعة الأمة إذا ساعاها مالِكها ، فَضَرَبَ عليها ضريبة تؤدِّيها بالزنى ، ومنه يقال : استسعى العبد في رقبته ؟ وسُوعى في غَلته . فالستسعى : الذى يُعْتَقه مالِكُه عند موته ، وليس له مال غيره ، فيعتق ثلثه ويُستسعى في ثلثي رقبته. والمساعة : أن يساعيه في حياته^(١) في ضريبته . والسعى يكون في الصلاح ، ويكون في الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما^(٢) جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً » نصب قوله (فساداً) لأنه مفعول له ، أراد :

(١) ج : « جانيه »

(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو في مطلقته

[عاس]

الحراني عن ابن السكيت قال : العيس :
ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عيسا . والعيس
جمع أعيس وعيساء ، وهي الأبل البيض يخالط
بياضها (شئ من شقرة)^(٣)

وقال أبو عبيد : عاس الفحل من الإبل
الناقة يعيسها عيسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرج :
العيس : ماء الفحل . وأنشدت طرفة .
* سألحلب عيسا صحن سم *^(٤)

قال والعيس يقتل ، لأنه أخبث السم .
قال شمر : وأنشدني ابن الأعرابي :
سألحلب عيسا صحن سم ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أي
يضر بها .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خالط بياض
البعير شقرة فهو أعيس .

(٣) ح : « شقرة قليلة »

(٤) البيت بتمامه :

سألحلب عيسا صحن سم وأتق

به جبرتي حتى يجلوا لي الحجر

واظفر الديوان ٣

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو
رئيسهم الذي يُصدرون عن رأيه ولا يقضون
أمرادونه . وهو الذي ذكره حذيفة فقال :
إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردّنه على
ساعيه . ويقال أراد بالساعي : الوالي الذي عليه
من المسلمين . وهو العامل . يقول يُنصفني منه .
(وإن لم يكن له إسلام) . وقلّ من ولى عملا
١١٧ ب على قوم فهو ساع عليهم .

أبو عبيد عن الكسائي : مضى من الليل
سِعُو وسَعُوًا ممدود .

وقال ابن بُرْزَج : السَّعواء مذكّر ، قال
وقال : بعضهم : السَّعواء فوق الساعة من الليل .
وكذلك السَّعواء من النهار .

ويقال كنا عنده سَعِواوات من الليل
والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال :
السَّعْوة الساعة من الليل . والسَّعْوة : السَّعْوة
(قال^(١) : والأسماء : ساعات الليل) ويقال
للرّأة البذيئة^(٢) الجالعة : سِعْوة وعِلْقة
وسِلْقة .

(١) ما بين القوسين في ج

(٢) « البذلة »

تنصرف في معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيتين : أحدهما العَيسُ ، والآخر من العُوس وهو السياسة ، فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها . فأما اسم نبي الله صلى الله عليه وسلم فمدول عن أيسوع^(٢) كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائي : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسى^٣ وعيسى^٤ بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أَعِيسُ الزرعُ إعيسا إذا لم يكن فيه رطب ، وأُخْلِسَ إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أَعِيسُ الشعر : أبيضه . وسم أَعِيس : أبيض .

(قال شمر : تسمى الريح الجنوب النُعَامَى بلغة هذيل ، وهى الأَرَبُ أيضا . قال بعضهم : نسميها مِسْما . وقال بعض أهل الحجاز : يُسَمُّع بالياء مضومة . وأما اسم النبي فهو اليَسْع . وقرئ : اللَّيْسَع^(٣) .

وقال الليث : العَيسُ والعِيسَةُ : لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية . يقال : جهل أَعِيس . قال : والعِيسَةُ في أصل البناء فُعُلة على قياس الصَّهبة والكُمُة ، وإنما كُسرَت العين لمجاورتها الياء . قال : وظي أَعِيس . قال : وعيسى : اسم نبي الله صلوات الله عليه يجمع : عِدْسُون بضم السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكان أصل الحرف من العَيس . قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عِيسَ يَفْعِيسُ أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان في جمع عيسى وموسى : عِيسُون وموسُون^(١) مثل المصطنون والأذنون في الرفع ، وفي النصب والخفض : المصطفين والأذنين) .

وقال الزجاج : عيسى : اسم أعجمي عدل عن لفظه بالأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة ؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعِلَى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا

(٢) كذا في > . وفي د ، م : « أيسوع »

(٣) ما بين القوسين في >

(١) ما بين القوسين في >

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع
 رزقه جميع خلقه ، ووسعت رحمته كل شيء
 ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل
 مُوسِع وهو الملىء الوُسْع : الجِدَّة وقدره
 ذات اليد . وأوسع الرجل إذا كثرت ماله .
 قال الله عز وجل : على ^(١) الموسع قدره وعلى
 المقتر قدره « ويقال : إنه لنى سعة من عيشه .
 ووسَّعت البيت وغيره فأتَّسع واستوسع ،
 وفرس وسَّاع إذا كان جوادا ذا سعة فى
 خطوه وذَرَعه . وقد وسَّع وسَّاعة ، ووسَّع
 ماء ابنى سعد . ويقال : ما أوسع ذاك أى
 ما أطيقه .

ولا يسعنى ^(٢) هذا الأمر مثله . ويروى
 عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن
 أسع الناس لو سقمهم . اللهم إني لا أحلّ لهم
 أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة
 عليه دونى . معنى قوله : أن أسع الناس أى
 أطيقهم ، يقال : هذا الكيل يسع ثلاثة
 أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا

الوعاء يسعه عشرون كيلا على مثال قولك :
 أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى .
 والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛
 لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا
 معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتسع لذلك ،
 ومثله هذا أنْخَفَّ يسع برحلى أى يسع لرجلى
 ويسع على رجلى أى يتسع لها وعليها ، وتقول
 هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه
 عشرون كيلا أى يتسع فيه عشرون كيلا ،
 والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة ^(٣) ،
 غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة
 حتى يتصل الفعل إلى ما يليه ويفضى إليه كأنه
 مفعول به ، كقولك كلتك واستحييتك ^(٤)
 ومكنتك أى كلت لك واستحييتك ^(٥) لك
 ومكنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله
 كل شيء ، ولكل شيء . وقال وسع كرسيه
 السموات والأرض أى اتسع لها . وعن النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تسعون
 الناس بأموالكم فليسمعهم منكم بسط الوجه .

(٢) يريد حرف الجر

(٣) فى ل : «اجتجيتك»

(٤، ٥، ٤) ل : «استجيتك»

قال أبو إسحاق في قوله تعالى : « فَأَيْنَا ^(١) تُولُوا
فَمِنْ وَجْهِ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِمْ » يقول : أَيْنَا
تُولُوا فاقصدوا وجه الله بتيمةكم القبلة إِنْ اللَّهُ
واسع عليهم يدلّ على أنه توسعة على الناس في
شئ رخص لهم .

ويقال : هل تسع هذا أى هل
تطيقه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بنيناها
بأيدينا وإنا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول :
جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع
بمعنى وسع . والسعة أصلها وسعة فحذفت
الواو .

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ،
وفي النوادر : اللهم سَعْ عليه أى وسّع عليه .
(قال ابن الأنباري : الواسع من أسماء
الله : الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل .
وهذا قول أبي عبيدة . ويقال الواسع : المحيط
بكل شئ من قولهم : وسع كل شئ علما أى
أحاط . وقال ^(٢) :

* أعطيتهم المجهود منى بَلَه ما أسع *
معناه : دفع ما أحيط به وأقدر عليه .
والمعنى أعطيتهم ، (لا أجده إلا بجهد دفع
ما أحيط به) .

[سبع]

الليث : السَّيَّاحُ بالجرّ والطين والقيَر .
يقال : سَيَّعت به تسييعا ؛ أى طليت به طَلْيَا
رفيقا ، قال القَطَامِي .

فلما أن جرى سَمْنٌ عليها
كما بَطَّنت بالفَدَن السَّيَّاع
قال يجوز السَّيَّاع والسَّيَّاع . قلت :
معناه كما بطننت الفذن بالسيَّاع فقلَّب .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : السَّيَّاع
الطين .

وقال الليث المِسيعة : خشبة مملّسة
يطلّين بها والفعل منه سَيَّعته تسييعا أى طينته
تطينيا ، وقال رؤبة :

* من شَلَّها ماء السراب لأسيعا ^(٣) *

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زيد الطائي . وصدّره :

* خال أفعال أهل الود آونة *

وانظر التاج في المادة

(٣) في الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيما

شبيه يم بين عبرين مما

قال يصفه بالرقّة . وقال الليث : قال بعضهم : السّباع أيضا : شجر الأبان وهو

من شجر العضا له ثمرة كهيئة الفستق . قال ولثاه مثل الكُنْدُر إذا جَدَّ .

باب العَيْنِ وَالزَّائِ

عزا، عاز، زاع، وزع، وعز، زعا، عزوى [عزا]

أبو عبيد وغيره : عزّوته إلى أبيه ، أعزّوه وأعزّيه عزّوا إذا نسبته . ويقال : إلى من تعزّى هذا الحديث : أى إلى من تسميه . ورؤى عن النّبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تعزّى بعزاء الجاهلية فأعصّنه بهن أبيه ولا تكُنّوا . قال أبو عبيد : قال الكسائي : قوله تعزّى يعنى انتسب وانتسب كقولك : يالفلان ويالبنى ^(١) فلان ، وقال الراعى :

فلما التقت فرساننا ورجالهم

دعوا يا لى لى واعترينا لى لى

وقال بشر بن أبى خازم :

نعلو القوانس بالسيوف ونعزى

والخيل مُشعرة النحور من الدم ^(٢)

(١) د : يا آل بنى فلان

(٢) من قصيدة مفضلة . وفي الفضليات

« شملة » في مكان « مشرة »

وقال أن جريح حدّث عطاء بحديث قبيح له : إلى من تعزّيه ؟ أى إلى من تَسنده . وأما الحديث الآخر : من لم يتعز بعزاء الله فليس ممّا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول يا للمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهى عنها .

والوجه الثانى أن معنى التعزّى فى هذا الحديث التأسى والتصبّر ، فإذا أصابت المسلم مصيبة تَجَعّمه قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛ كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله أى بتعزية الله إياه ، فأقام الاسم مقام المصدر الحقيقى وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال : أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول الله جل وعز : « عن اليمين ^(٣) وعن الشمال عزين » فعنى (عزين) خِلَقًا خِلَقًا ، وجماعة جماعة ،

الشَّحْرُ ١١٨ ألف يقولون يَعْرِى ما كان كذا
وكذا كما يقول نحن : لعمري لقد كان
كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَرُو لغة مرغوب عنها
يتكلم بها بنو مَهْرَة بن حَسِيدان يقولون :
عَزَوَى كأنها كلمة تَلَطَّف بها . وكذلك
يقولون يَعْرِى . قال : وبنو عَزَوَان حى من
الجنّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنّ
وقال ابن أحرر يصف الظليم :
حَلَمَتْ بنو عَزَوَان جُؤْجُوءَ

والرأس غير قنازع زُعُر

وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى
الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادعى
فى شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلانى
فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشيء
وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشيء
قلت : عازنى . (قلت ^(١) عازنى) ليس
بمعروف .

وعَزُون جمع عَزْوَة ، فكانوا عن يمينه وعن
شماله جماعات فى تفرقة .

وقال الليث : العِرَّة عَصْبَةٌ من الناس فوق
الحلقة . والجماعة عزون . وتقصانها واو .

قلت أصل عَزَة عِرْوَة ، كأن كل جماعة
اعتزازها أى انتسابها واحد عِرَة . وهى مثل
عِصَّة أصلها عِصْوَة . وقد مرّ تفسيرها .

وقال الليث يقال عَرَى الرجل يَعْرِى
عزاء ممدود . وإنه عَرِى : صبور إذا كان
حسن العزاء على المصائب . وتقول عَرِيت
فلانا أعزّيه تعزية أى أسّيته وضربت له
الأسى وأمرته بالعزاء فتعزّى تعزّيا أى تصبّر
تصبّيا . والعزاء : الصبر نفسه عن كل
ما فقدت .

وقال أبو زيد : عزّ فلان نفسه إلى بنى
فلان بعزوها عَزَوْا إذا اعتزى إليهم ، محققا
كان أو باطلا ، وانتضى إليهم مثله . قال :
والاسم العِرْوَة والنِمْوَة ويقال : النِمْيَة .

قلت : والعِرَة الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شنعاء من لغة أهل

وقال أبو مالك : يقال : أعوزني هذا الأمر إذا اشتدّ عليك وعسر ، وقال غيره : أعوزني الأمر يُعوزني أى قلّ عندى مع حاجتى إليه . ورجل مُعَوِّز : قليل الشيء .

وقال الليث : أعوز الرجل إذا ساءت حاله . وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر . قال والمعوز والجميع المعاوز وهى الخرق التى يلفّ فيها الصبي . وقال حسان :

وموءودة مقرورة فى معاوز

بأمتها مرموسة لم توسّد
وقال غيره : المعاوز : خُلْقَان الثياب ، لَفّ فيها الصبي أو لم يلفّ .

وقال ابن هانئ : يقال : إنه لَمَعُوزٌ لَوِزٌ تأكيد له ، كما تقول : تمسّ له ونمسا .

عمرو عن أبيه : العَوَز : ضيق الشيء .
(والمعروف ^(١) العَوَز)

أبو حاتم عن أبي زيد يقال : ما يُعَوِّز لفلان شيء إلا ذهب به ، كقولك :

ما يُوهِف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاي قال أبو حاتم : وأنكره الأصمى . قال : وهو عند أبي زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زعا]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ، وقما إذا ذلّ ، وفعا إذا فقت شيئا .

[وعزّ]

قال الليث : الوَعَز : التقدمة . يقال : أوعزت إلى فلان فى ذلك الأمر إذا تقدّمت إليه . وروى الحراني عن ابن السكيت قال يقال : وَعَزَتْ وأوعزت ، ولم يُجَزْ وَعَزَتْ مخففا . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمى أنه أنكر وَعَزَتْ بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوَزْع : كَفّ النفس عن هواها . يقال : وزعته أزعه وزعا . وفى الحديث : لا بدّ للناس من وَزْعَةٍ أى من سلطان يَزَعُ بعضهم من بعض . والوازع فى الحرب : الموكل بالصفوف يزع من تقدّم منهم

والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين
على إمام واحد .

وقال الأصمعيّ . يقال . بها أوزاع من
الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرون ،
ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح
رجلا :

أَحْلَلْتَ يَتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضَهُم

متفرّق ليحلّ بالأوزاع

الأوزاع ههنا : بيوت متبذّذة عن
مجتمع الناس . وفي الحديث : من يزع السلطان
أكثر من يزع الفرقان معناه : أن من يكفّه
السلطان عن المعاصي أكثر من يكفّه الفرقان
بالأمر والنهي والإنذار . ويقال لابدّ للناس
من وَزَعَة أى ممن يكفّهم عن الشرّ
والفساد .

(وقوله^(٣) حُصِيب^(٤) الهذليّ يذكر قربه
من عدوّ له :

لما رأيت بني عمرو وإياهم

أيقنت أنّي لهم في هذه قوّد

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم^(١)
يوزعون » أى يُكفّون . وجاء في التفسير :
يُحبس أُولهم على آخرهم . وأما قوله : قال
رب^(٢) « أوزعني أن أشكر نعمتك » فعنى
أوزعني : ألهمني . وتأويله في اللغة : كفّني عن
الأشياء إلّا عن شكر نعمتك ، وكفّني عمّا
يباعدني عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجاج
المنذري عن الحراني عن ابن السكيت قال :
يقال : قد أوزعته بالشئ إيزاعا إذا أغريته ،
وإنه لموزع بكذا وكذا أى مُغرّى به والاسم
الوَزُوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو
ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعني : ألهمني .
وقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال .
وزّعنا الجزور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أخذ الأوزاع ، وهم
الفِرَق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع
أى متفرون .

وفي حديث عمر أنه خرج ليلة في رمضان

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩

سورة فصل

(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين في ح

(٤) في ل : « حُصِيب »

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرّكته
وقدّمته .

وقال ابن السكيت : اءه يزوعه إذا
عطفه . وقال ذو الرمة :

ألا لا تبالى العيس من شدّ كورها

عليها ولا من زاعها بالخزائم^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال ، لزاعة .
الشرط .

وفي النوادر : زَوَّعَ الرّيحُ النّبتَ تزوَّعه ،
وصوَّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه ،
ويقال : زُوعَة من نبت ، ولُئعة من بنت .

وقال ابن دُرَيْد : الزُّوْع : أخذك الشّء
بكفّك ، نحو الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا
اجتذبه بكفه . قال : وزعت له زُوعَة من
البَطِيخ إذا قطعت له قطعة .

قال : يا زعمهم لغتهم ، يريدون :
وازعهم في هذه الواقعة أى سيستقيدون منا)
أبو عبيد يقال : أُوْزِعْتُ بالشّء مثل
ألمته وأولمت به . قال : ووَزَّعَتِ الشّء
بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأصمعيّ وَرَّعَتْهُ فَأَنَا
أَزْعُهُ : كففته . وزوَّعته فَأَنَا أَزْعُهُ
مثله . قال : ويقال : زُعته : قدّمته . وقال
ذو الرمة .

وخافِقُ الرّأس مثل السيف قلت له
زُغْ بالزمام وَجَوُزُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(١)
أى ادفعه إلى قدام وقدّمه .

وقال شمر : زُغْ راحلتك أى استحمّها ،
وبعضهم يقول زُغْ بالزمام أى هَيِّجْ وحرّك .
وقال الليث : الزُّوْع جذبك الناقة
بالزمام لتنفاد .

(١) في الديوان ٥٧٩ : « فوق الرجل » في مكان
« مثل السيف »

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

باب الْعَيْنِ وَالطَّاءِ

القرآن : « فتعاطى فعقر^(٤) » أى فتعاطى الشقى عَقَرَ الناقة قبله ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأته .
ويقال للمرأة : هى تعاطى خُلُمها أى تناوله قُبُلها وريقها . وقال ذو الرمة :
تعاطيه أحياناً إذا جيد جَوْدَة

رُضَاباً كطعم الزنجبيل المعسل^(٥)
وقال غيره : يقال : عَطَيْته وعاطيته أى خدمته وقت بأمره ؛ كقولك : نَعَمته وناعمته .
تقول : من يُعْطِيكَ أى من يتولّى خدمتك .
وقوس مُعْطِيَة : لينة ليست^(٥) بكزّة ولا ممتنعة على من يمدّ وترها . وقال أبو النجم :
وهتفى مُعطية طروحاً

أراد بالهتفى قوساً لوترها رنين . وقوس عَطَوى بمعنى المعطية . ويقال : هى التى عَطَفَتْ فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

عطا . عاط ، طعا ، طاع ، عيط يعط [عطا]

أبو عبيد الطَّوْ : التناول . يقال منه : عَطَوْتُ أعطو . وقال بشر بن أبي خازم :

أو الأذم الموشحة العواطى
بأيديهن من سَلَمِ النِعا^(١)

يعنى الظباء وهى تنطال^(٢) إذا رفعت أيديها لتتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من هذا . والمعاطاة : المناولة . وقال الليث : عاطى الصبي أهله إذا عَمِلَ وناولهم ما أرادوا . والعطاء : اسم لما يعطى . ويقال : إنه لجزيل المعطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل : المعطية ، وجمعها العطايا . وأما الأعطية فهى جمع المعطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات جمع الجمع . والتعاطى : تناول^(٣) ما لا يجوز تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراحب «طال» بالإدغام . وفى

ل : «تنطاول»

(٣) كذا فى ج : د وفى م : «التناول»

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

له نعمة عَطَوَى كَأَن رَيْنَهَا

بَأَلَوَى تَعَاظَنَهُ الْأَكْفَ الْمَوَاسِحَ^(١)

أَرَادَ بِالْأَلَوَى : الْوَتَرِ . وَالنَّسْبَةُ إِلَى عَطِيَّةٍ

عَطَوِيٍّ ، وَإِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٍّ . وَسَمِعْتُ غَيْرَ

وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِرَاحِلَتِهِ إِذَا انْفَسَخَ^(٢) خَطْمُهُ

عَنْ خَطْمِهِ : أَعْطَى فَيَعُوجُ رَأْسُهُ ١١٨ ب إِلَى

رَاكِبِهِ فَيَمِيدُ الْخَطْمَ عَلَى خَطْمِهِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ

هُوَ يَتَعَاطَى مَعَ الْأُمُورِ وَرَفِيعَهَا^(٣) ، وَيَتَعَاطَى

أَمْرًا قَبِيحًا . قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ يَكْنَى

أَبَا قُوَّةٍ أَتَقُولُ هُوَ يَتَعَاطَى الرِّفْعَةَ مِنَ الْأَمْرِ^(٤) ،

وَيَتَعَاطَى الْقَبِيحَ تَعَطِيًّا . وَيَقَالُ هُوَ يَسْتَمْعَى

النَّاسَ بِكَفِّهِ ، وَفِي كَفِّهِ ، اسْتِعْطَاءً إِذَا سَأَلَهُمْ

وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ :

الْإِعْطَاءُ^(٥) : الْمَنَاقِلَاتُ . وَالْمَعَاظَةُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ

رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ سَيْفٌ فَيَقُولُ : أَرِنِي سَيْفَكَ

(١) انظر الديوان ١٢٠

(٢) كَذَا فِي ح . وَثِي ، ل : « انْفَسَخَ »
بِالْهَاءِ

(٣) ح : « رَفَعَهَا »

(٤) ح : « الْأَفُورِي »

(٥) كَذَا بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فِي ح . وَفِي ل : « الْإِعْطَاءُ
الْمَنَاقِلَةُ »

فَيُعْطِيهِ فِيهِزَّهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً وَهَذَا فِي سُوقٍ
أَوْ مَسْجِدٍ ، وَقَدْ نَهَى عَنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ
عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ ، يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ اتَّحَلَ عِلْمًا
لَا يَقُومُ بِهِ .

طاع

الْحَرَانِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : قَدْ
أَطَاعَ لَهُ الْمَرْتَعُ إِذَا اتَّسَعَ لَهُ الْمَرْتَعُ ، وَأَمَكْنَهُ مِنَ
الرَّغَى . وَقَدْ يَقَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ : طَاعَ .
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ زُهَيْرٍ^(١) :

كَأَنَّ جِيَادَهُنَّ بَرَّعْنَ زُمِّيَّ

جَرَادٌ قَدْ أَطَاعَ لَهُ الْوَرَقُ

أَنشده أَبُو عُبَيْدٍ . وَقَالَ : الْوَرَقُ : خُضْرَةُ
الْأَرْضِ مِنَ الْحَشِيشِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْوَرَقِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ أَمْرُهُ بِأَمْرِ
فَأَطَاعَهُ ، بِالْأَلْفِ لَا غَيْرَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ . لَهُ
عَلَى أَمْرِهِ مَطَاعَةٌ : قَالَ : وَقَدْ طَاعَ لَهُ إِذَا انْقَادَ
لَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الطَّوْعُ : تَقْيِضُ السَّكْرَةِ :
لِتَفْعَلَنَّهُ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ، وَطَائِمًا أَوْ كَارِهًا .

(٦) فِي هَامِشٍ ح : « الصَّوَابُ حَجَرٌ »

وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا واقفه فقد طاعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون (مصدر^(١) المطاوعة) . يقال : طاعت المرأة زوجها طواعية . قال : ويقال للطائع : طاع ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومن حوله

من عائد بالبيت أو طاع وهذا كقولهم : عاقني عائق وعاق . ويقال : تطاوع لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطوَّع فعنائه تكلف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول استطاع يستطيع . قال والتطاوع : ما تبرَّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضه . وفرس طوَّع العنان إذا كان سَلِسًا .

وقول الله جل وعز : « ومن يطَّوَّع^(٢) خيراً » الأصل فيه ومن يتطَّوَّع ، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمت في حرف نقاته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ :

(١) كذا في م . وفي ح : « مصدرًا لمطاوعة » والطاوع على صيغة اسم المفعول من طاوع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التي بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلي وخاف ، كما في النيسابوري

« ومن تطَّوَّع خيراً » على لفظ المضى فعنائه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضي فيه يثول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول جُذَّاق النحويين . وأما قول الله جل وعز : « فما^(٣) استطاعوا أن يظهره » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من خرج واحد ، فحذفت التاء ليخفَّ اللفظ . ومن العرب من يقول : استطاعوا بغير طاء ، ولا يجوز في القراءة . ومنهم من يقول : فما استطاعوا بألف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين — قال ذلك الخليل وسيبويه — عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل في أطاع أطوَّع . ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يُسْطِيع بضمَّ الباء .

وأخبرني المنذرى عن الحراني عن ابن السكيت قال : يقال : ما أستطيع وما أطيع (وما أستطيع^(٤)) وما أستطيع ، وكان حمزة الزيات يقرأ ما استطاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

(٣) آية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى طَوَّعَ : سَمَّحَتْ وَسَمَّلتَ له نفسه قَتَلَ أخيه أى جعلت نفسه بهواها المُرْدَى قَتَلَ أخيه سهلاً وهَوَّنته : وأَمَّا على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه قال : فطَوَّعَ له نفسه أى اتقادت فى قتل أخيه وقتل أخيه خذف الخافض وأفضى الفعلُ إليه فنصبه :

ويقال : فلان طَوَّعَ المكاره إذا كان معتاداً لها ، ملقياً إِيَّاهَا . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كَلَّابٍ فبات له .
طَوَّعُ الشوامت من خوف ومن صَرَدَ^(٣)

ويروى : طَوَّعَ الشوامت . فمن رفع : أراد بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما اشتبهى شامته ، وهو طَوَّعُه ، ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعنَّ بى شامتا أى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبّه .

وقال ابن الكَيْت : يقال طاع له وأطاع ، سواء . فمن قال : طاع قال يطاع ، ومن قال :

وقال أبو إسحاق الزجاج . من قرأ بهذه القراءة فهو لا حِنْ مَخْطَى* . زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه ، وجميع من يقول بقولهم . وحجَّتهم فى ذلك أن السين ساكنه ، وإذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال : أطرَحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما اسطَّاعوا نخطأ أيضاً : لأن سين استفعل لم تحرك قط :

والمطَّوَّعة : قوم يتطوَّعون بالجهاد ، أدغمت التاء فى الطاء ، كما قلنا فى قوله : « ومن تطَوَّعَ خيراً » . وأما قوله جل وعز : « فطَوَّعَتْ^(١) له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء قال : معناه فتابعته نفسه . وقال المبرد : فطَوَّعَ له نفسه : فعَّات من الطَوَّع . وقال أبو عبيد : حدثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبى نجيم عن مجاهد : فطَوَّعَ له نفسه قال شجَّعته . قال أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعانتة على ذلك وأجابه إليه . ولا أرى أصله إلّا من الطواعية .

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة

(٢) سقط هذا الحرف فى ج

(٣) من قصيدة له فى مدح النعمان

قال : وقال المدّكّس الكنائى : يقال
تعوّطت إذا حَمَلَ عليها الفحل فلم تحمل .

وقال ابن بُزُجج : بكّرة عاط ، وجمعها
عِيطٌ ، وهى تَعِيطُ . قال : فالما التى تعطاط
أرحامها نعايطُ عُوطٍ وهى مِنْ تَعُوْطُ . وأنشد :
يَرُغْنِ إِلَى صَوْتِى إِذَا مَا سَمِعْتَهُ

كما ترعوى عِيط إلى صوت أعيسا
وقال آخر :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لِقَحْنٍ لِعِيطِط

ونعم فهنّ المَهْجِرَاتُ الْخِيَاثُ^(٢)
وقال الليث : يقال للناقة التى لم تحمل
سنوات من غير عُمرٍ : قد اعتاطت . قال :
وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى
اعتاصت . قال : وقد تعتاط المرأة . وناقة عاطط .
وقد عاطت تَعِيطُ عِيطًا ، ونوق عِيط وعُوط
من غير أن يقال : عاطت تعوط . قال : وجمع
العاطط عوايط .

وقال غيره : العِيط : خيار الإبل . وأفتاؤها
ما بين الحِقة إلى الرباعية ،

أطاع قال يُطِيع ، فإذا جثت إلى الأمر فليس
إِلَّا أَطَاعَهُ ؛ كما ذكرناه فى أوّل الباب .

ومن روى بيت الذبياني : فبات له طوعَ
الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه
واحدها شامته يقول ، فبات الثور طوع قوائمه
أى بات قائمًا .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له
يَطْوَعُ طَوْعًا فهو طائع بمعنى أطاع أيضا ،
وطاع يطاع لغة جيّدة .

(الليثاني : يقال : أطعت له^(١) وأطعته .
ويقال : طِعت له وأنا أُطِيع له طاعة ، ويقال :
طُعت له وأنا أطوع له طوعا أى انقذت :
وفرس طَوَعَ العنان وطوعة العنان . وبغير طِيع :
سلس القيادة) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائى : إذا لم تحمل
الناقة أوّل سنة يَطْرُقها الفحل فهى عاطط ، فإذا
لم تحمل السنة الفيلة أيضا فهى عاططُ عُوطٍ
وعُوْطَطٍ .

(٢) « نعم » ضبط فى ج بضم النون ، وفى ل
بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخياثر » فى
ل : « الحياير »

[عيط]

أبو عبيد عن الأصمعي : امرأة عَيْطَاء :
طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقارة عَيْطَاء :
مشرقة . والمصدر التَّعِيط . وفرس عيطاء ،
وخيل عَيْط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس
والعنق . والعيطاء : الناقة الطويلة العنق ،
والذكر أعيط والجمع عَيْط . قال وعَيْطٍ : كلمة
ينادى بها الأشرُّ عند السكر ، ويُلْهَج بها عند
الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عَيْط ، وإن
رَجَّع قالوا : عطط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه
وتكبره . وقال رؤبة :

* والبنى من تعييط العياط * (١)

ويقال : التعييط ههنا : الجلبة ، وصياح
الأشْر بقوله عَيْطٍ ١١٩

وقال الليث : التعييط (تنبّع) (٢) الشيء
من حجر أو شجر يخرج منه شيء فيصنّع (٣)

(١) الديوان ٨٥

(٢) قل : وأن ينع حجر أو شجر فيخرج .
رقوله : « تنبع » كذا في م . وفي ج « تنبع »

(٣) ح : « قبضع »

أو يسيل . وذفرى الجمل تتعيط بالعرق الأسود
وأنشد :

تَعِيطُ ذفراها بِمَجُونٍ كأنه
كَحِيلٍ جرى من تنفذ اللَّيْتِ نابع
ويقال عَيْطُ فلان بفلان إذا قال له :
عَيْط عَيْط .

[يعط]

قال الليث : يَعاط : زجره للذئب إذا
رأيته قلت : يَعاطُ : يعاط . وتقول : يعطت
به ويعاطت به وأنشد :

صُبَّ على شاء أبي رِباط
ذؤالة كالأنفـدح الأمراط

* يدنو (٤) إذا قيل له (٥) يَعاطِ * (٦)

قال : وبعض يقول : يعاط بكسر الياء .
قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحا .
وذلك لأن الياء خُلِقَتْ من الكسرة ، وليس
في كلام العرب كلمة على فَعَالٍ في صدرها ياء
مكسورة .

[طما]

ثعلب عن ابن الأعرابي : طما إذا تباعد .

عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا

ذلّ .

قال ابن الأعرابي : الأطاء : الطاعة .

وقال غيره : يسار لغة في اليسار . وبعض

يقول : يسار بقلب الياء همزة إذا كسرت .

قلت : وهو بشع ^(١) قبيح ، أعنى يسار

وإسار .

باب العين والذال

أى يَظْهَمُونَ ظُلماً . ويَكُونُ مَفْعُولاً لَهُ أى فَيَسْبُوا
الله للظالم . ومن قرأ ^(٤) فَيَسْبُوا الله عَدُوًّا ، فهو

فى معنى عَدُوٌّ أَيْضاً . يقال فى الظلم قد عَدَا فلان

عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا وَأَعْدَاءُ أى ظلم ظُلماً

جاوز من القدر ، وقرئ فَيَسْبُوا الله عَدُوًّا بفتح

العين ، وهو ههنا فى معنى جماعة ، كأنه قال :

فَيَسْبُوا الله أَعْدَاءً . و (عَدُوًّا) منصوب على

الحال فى هذا القول . وكذلك قوله :

« وكذلك ^(٥) جعلنا لكل نبيّ عدوًّا شياطين

الإنس والجن » (عَدُوًّا) فى معنى أعداء .

المعنى : كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس

والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبوا الذين

يدعون من دون الله فَيَسْبُوا الله عَدُوًّا بغير علم »

وقرئ ^(٢) « عَدُوًّا بغير علم » .

قال المفسرون ^(٣) : مُهْوَا قبل أن أذن لهم

فى قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التى

عبدها .

وقوله « فَيَسْبُوا الله عَدُوًّا بغير علم » أى

فَيَسْبُوا الله ظُلماً و (عَدُوًّا) منصوب على المصدر ،

وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فَيَعْدُونَ عَدُوًّا

(٤) تلعب هذه القراءة لى ابن كثير كما فى

البحر ، وهى من قراءته المعروفة

(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

(١) د : « بشيع »

(٢) الآية ١٠٨ سورة الأنعام

(٣) هى قراءة يعقوب كما فى الإتحاف

سَيِّئَةٌ . فالاعتداء^(٦) الأول ظلم ، والثاني ليس بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثل هذا في كلام العرب كثير . يقال : أَيْمَ الرجلُ يَأْتِمُ إِثْمًا ، وَأَيْمَتُهُ الله على إثمه أى جازاه الله عليه يَأْتِمُهُ أُنَامًا .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل^(٧) ذلك يلقِ أُنَامًا » أى جزاء لإثمه ، وقول الله جلّ ذكره : « ولا تعاونوا^(٨) على الإثم والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية والظلم ، وقوله : « تلك^(٩) حدود الله فلا تمعدوها^(١٠) » أى لا تجوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : « ومن يتعد^(١١) حدود الله » أى يجاوزها ، وقوله : « فمن^(١٢) ابغى وراء ذلك فأولئك هم العادون » أى المجاوزون ما حُدّ لهم وأمروا به ، وقوله : « فمن اضطر^(١٣)

الأنبياء أو أمهم . و (عَدُوًّا) ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب^(١)) على البدل . ويجوز أن يكون عدوًّا منصوبًا لأنه مفعول ثان وشياطين الإنس (المفعول الأول) .

والعادى : الظالم . يقال لا أَشْمَتَ الله بك عادِيكَ أى عدوك الظالم لك .

والاعتداء والتعدى والعُدوان : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان^(٢) » إلا على الظالمين « أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : « فلا عدوان على^(٣) » أى لا سبيل على .

وقوله : « فمن اعتدى^(٤) عليكم فاعتدوا عليه » الأول ظلم ، والثاني جزاء . وهو مثل قوله : « وجزاء^(٥) سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا » السَيِّئَةُ الأولى سَيِّئَةٌ ، والثانية مجازاة ، وإن سُمِّيت

(٦) كذا في د . وفي م : « فاعتداء »

(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان

(٨) الآية ٢ سورة المائدة

(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة

(١٠) الآية ٢٢٩ سورة البقرة وآية ١ سورة

الطلاق

(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية ٣١ سورة

المعارج

(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة البقرة، ١٤٥

(١) مابن القوسين في ج

(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة

(٣) الآية ٢٨ سورة القصص

(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة

(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

غير باغ ولا عاد « أى غير مجاوز لما يُبلَّغُهُ
ويُغْنِيهِ من الضرورة ، وأصل هذا كَلَمَةً مجاوزة
القدر والحقّ : يقال : تعديت الحقّ واعتديته ،
وعَدَوْتُهُ أى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى
فلان عن الحقّ ، واعتدى فوق الحقّ ، كأن
معناه : جاز عن الحقّ إلى الظلم ، ويقال :
عدا فلان طَوْرَهُ إذا جاوز قَدْرَهُ ، وعدا
بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم :
عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عَدُو على
الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت
أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا .
وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت
(ما) حَفَضْتَ ونَصَبْتَ فقلت : ما رأيت أحدا
عدا زيدا . وعدا زيدا ، وخلا زيدا ، وخلا
زيد ، النصب بمعنى إلّا ، والخفض بمعنى
سوى .

وقول : ما يعدو ، فلان أمرك أى
ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أتم^(١) بالعدو

الدنيا وهم بالعدوة القصوى » قال الفراء : العدوة :
شاطئ الوادى ، الدنيا ممّا إلى المدينة ،
والقُصوى ممّا إلى مكّة . وقال الزجاج :
العدوة : شَفِير الوادى :
وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن
السكيت قال : عِدْوَة الوادى وعُدْوَتُهُ جانبهِ ،
والجميع عِدَى وعُدَى ، قال : والعِدَى :
لأعداء يقال هؤلاء قوم عِدَى يكتب بالياء ؛
وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أولهِ
وعدى مثله :

وقال غيره : العِدَى الأعداء ، والعِدَى
الذين لا قرابة بينك وبينهم (والقول^(٢) الأول .
والعدى ألقه مقصور يكتب بالياء وقال :
إذا كنت فى قوم عِدَى لست منهم

فكل ما علفت من خيث وطيب^(٣))
وقال ابن السكيت ازمع أبو عمرو أن
العِدَى الحجارة والصخور . وأنشد قول
كثير :

(٢) ما بين القوسين فى ج

(٣) هو فى الحاسة غير معزو ، وانظر شرح

التبريزى (التجارية) ٣٣٦/١

(١) الآية ٤٣ سورة الأنفال

وحال السقي بينى وبينك والعدى

ورهنُ السقي غمر النقيبة ماجد

أراد بالسقي : تراب القبر : وبالعدى :

ما يُطبقُ على اللحد من الصفايح .

وقال^(١) بدر بن عامر الهذليّ فذلّ العداء ،

وهي الحجارة والصخور :

أو استمرّ لسكن أثوى به

بقرار ملحدة العداء شطون^(٢)

وقال أبو عمرو : العداء ممدودة : ماعادت

على الميت حين تدفنه من لبن أو حجارة

أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عداءة .

وقال أيضا : العداء : حجر رقيق ، يقال

لكل حجر يوضع على شيء يستره فهو عداء .

قال أسامة الهذلي :

تالله ما حبي عليا بشوى

قد ظعن الحى وأمسى قد ثوى

* مفادرا تحت العداء والثرى *

معناه : ما حبي عليا بخطأ)

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦١ . وفيه :

« ملحود » في مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العدو : صلابة من شاطئ

الوادى . ويقال : عدوة : قال : العدو
أرض يابسة صلبة .

وربما جاءت في البئر إذا حُفرت ، وربما

كانت حجرا حتى يحميد عنها الحافر ، وقال
العجاج :

* وإن أصاب عدوياً حروفا^(٣) *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات

عدواء إذا لم تكن مستقيمة وطيبة ، وكانت
متعادية .

شمر عن ابن الأعرابي : العدواء : السكان

الغليظ الخشن .

وقال غيره : العدواء : البعد ، وأما

قوله :

* منه على عدواء الدار تسقيم^(٤) *

(٢) بعده :

* عنها وولاهم ظلوا ظلفاً *

وانظر الديوان ٨٣ .

(٣) صدره :

* هام الفؤاد بذكرهما وخامره *

وهو لنى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

وقال الأصمى : جئتكَ على فرس ذى
عُدَّاءٍ (غَيْرِ^(٢) مُجَرِّى) إذا لم يكن ذا طمأنينة
وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَّاءُ الشَّوقِ : ما يَرَّحُ
بصاحبه ، ويقال : آدَتِكَ وأَعْدَتِكَ من
العُدَّوى وهى المَعُونَةُ . والمتعدي من الأفعال :
ما يجاوز صاحبه إلى غيره . ويقال : تعدَّما
أنت فيه إلى غيره أى تجاوزه ، وعدَّ عما أنت
فيه أى اصْرِفْ هَمَّكَ وقولكَ إلى غيره ،
وعَدَّيتْ عَنِ الهمِّ أى نَحَيْتُهُ ، وتقول لمن
قصدك ؛ عدَّ عَنِ إلى غيرى أى اصرف
مركبك إلى غيري . والعَدَاوَةُ اسم عام من
العَدْوِ^(٣) يقال عَدَوَيْتَ العداوة (وهو عدوٌّ)
وهما عدوٌّ وهنَّ عدوٌّ هذا إذا جماعته
فى مذهب ١١٩ ب الاسم والمصدر . فإذا جعلته
نعتا محضا قلت : قلت هو عدوك ، وهى
عدوُّنك وهم أعداءك وهنَّ عدوَّاتُكَ .
(قال ابن الأنبارى : قولهم : هو عدوه

قال الأصمى عُدَّواؤُهُ : صَرَفُهُ
واختلافه .

وقال المؤرِّج : عُدَّاءٌ على غير قصد .
وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوٍ ، فيه
انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَّاءٍ .
قال شمر : وقال محارب : العُدَّاءُ : عادة
الشفل .

وقال النضر : العدواء من الأرض المكان
المشرف ، يَبْرُكُ عليه البعير فيضطجع عليه ،
وإلى جنبه مكان مطمئن فيميل فيه البعير
فيتوهنَّ ، فالمشرف العُدَّاءُ ، وتوهنه أنه يمدُّ
جسمه إلى المكان الوطىء فتبقى قوائمُه على
المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهنه^(١)
اضطجاعه .

وقال أبو زيدٍ : طالت عدواؤُهُم أى
تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عمرو : العُدَّاءُ : المكان الذى
بعضه مرتفع وبعضه متطاطىء : وهو المتعادي .
قال : والعُدَّاءُ : إناخة قليلة .

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر
عبارة الكوفيين
(٣) ما بين القوسين من ح .

* وَأَنْتَ تَعْدُو بِحُرُوفٍ مُبْرَزَةٍ *

يَخَاطَبُ ذُبَابًا كَانَ اخْتِطَفَ حُرُوفًا لَهُ قَتْلَهُ (

وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ ، رَدَّدَتْ عَنِّي عَادِيَةُ فَلَانَ
أَيَّ حِدَّتِهِ وَغَضَبِهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَادِيَةُ ، الشُّغْلُ (٣) مِنْ
أَسْغَالَ الدَّهْرِ يَعْدُوكَ عَنْ أُمُورِكَ ، أَيَّ يَشْغَلُكَ
وَجَمْعُهَا عَوَادٍ . وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ
يَعْدُونِي أَيَّ صَرْفَتِي ؛ وَالْعَدَاءُ ، الشُّغْلُ .
وَقَالَ زَهِيرٌ :

* وَعَادَاكَ أَنْ تَلَاقِيَهَا الْعَدَاةُ (٤) *

قَالُوا : مَعْنَاهُ : عَدَاكَ قَلْبُهُ . وَقَالُوا : مَعْنَى
قَوْلِهِ : عَادَاكَ : عَادَاكَ وَعَاوَدَكَ : وَيُقَالُ :
اسْتَعْدَى فَلَانُ السُّلْطَانَ عَلَى ظَالِمِهِ أَيَّ اسْتَعَانَ
بِهِ . فَأَعَادَهُ عَلَيْهِ أَيَّ أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَالْعَدَاةُ (٥)
اسْمٌ مِنْ هَذَا وَيُقَالُ اسْتَادَاهُ بِالْهَمْزِ فَأَدَاهُ أَيَّ
فَأَعَانَهُ وَقَوَّاهُ . وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يُجْعَلُ الْأَصْلُ

(٣) كَذَا فِي ح . وَفِي د ، م : « شَغْلٌ »

(٤) صَدْرُهُ :

* فَصَرَمَ حَبَابًا إِذْ صَرَمْتَهُ *

وَانْظُرْ إِلَى دِيَوَانِ ٦٢

(٥) هَذَا الصُّبْطُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى مَا فِي م . وَضَبُّ

فِي ح بِضَمِّ الْعَيْنِ

مَعْنَاهُ : يَعْدُو عَلَيْهِ بِالْمَكْرُوهِ وَيُظْلِمُهُ . وَيُقَالُ
فَلَانَةٌ عَدُوٌّ فَلَانٍ وَعَدُوَّتُهُ . فَمَنْ قَالَ : عَدُوَّةُ
قَالَ : هُوَ خَبَرُ اللَّؤُنْثِ ، فَعَلَامَةُ التَّائِيثِ
لِأَزْمَةٍ ، وَمَنْ قَالَ : فَلَانَةٌ عَدُوٌّ فَلَانٍ قَالَ
ذَكَرَتْ عَدُوًّا لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : امْرَأَةٌ ظُلُومٌ
وَصَبُورٌ وَغَضُوبٌ) .

وَالْأَعْدَاءُ جَمْعُ الْأَعْدَاءِ . وَيُقَالُ عَدَا
الْفَرَسُ يَعْدُو عَدْوًا إِذَا أَحْضَرَ . وَأَعْدَيْتُهُ أَنَا إِذَا
حَمَلْتُهُ عَلَى الْخُضْرِ . وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الْمَغِيرَةِ :
عَادِيَةٌ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَالْعَادِيَاتُ (١)
ضَبْحًا » قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هِيَ الْخَيْلُ ، وَقَالَ
عَلِيٌّ : هِيَ الْإِبِلُ هَهْنَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَدُوِّ :
إِنَّهُ لَعَدَوَانٌ .

(٢) وَفَرَسٌ عَدَوَانٌ : كَثِيرُ الْعَدُوِّ .
وَذُنْبٌ عَدَوَانٌ : يَعْدُو عَلَى النَّاسِ .
وَأَشْدُّ .

تَذَكَّرُ إِذَا أَنْتَ شَدِيدُ الْقَفْزِ

عِنْدَ الْقَصِيرِيِّ عَدَوَانُ الْجَمْرِ

(١) أَوَّلُ سُورَةِ الْعَادِيَاتِ

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحد . ويقال : عادى الفارس بين صيدين وبين رجّلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعِدَاءُ والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى وإلى بينها رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العِدَاءُ والعِدَاءُ لُفْتَان . وهو الطَّلَقُ الواحد للفرس . وأنشد :

* يصرع الخمس عِدَاءً فى طَلَقٍ *

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك . ومن كسر العدا فعناه أنه يعادى الصيد من العدو ، وهو الحُضْرُ حتى يلحقه .

وقال الليث : العِدَاءُ : طَوَارُ الشئ ، تقول : لزمت عِدَاءَ النهر ، وعِدَاءَ الطريق والجليل أى طَوَارَه . ويقال : الأكل عرقُ عِدَاءِ السَّاعِدِ . وقد يقال عِدْوَةٌ فى معنى العِدَاءِ . وعِدْوٌ فى معناه بغير هاء . والتعداء ، التفعّل من كل ما مرّ جائز . وعِدْوَانٌ حَتَّى

فى هذا الهمزة ويجعل العين بدلا منها . ويقال كَفَّ عَنَا عَادِيَتِكَ أى ظَلَمَكَ وشَرَكَ . وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال : سمعت راغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رُغَاءَ البعير وُثْقَاءَ الشاء . وكذلك عادية الرجل : عَدُوهُ عليك بالمكروه . ورؤى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا عَدُوّ ولا هامة ولا صَفَر . والعَدُوّ أن يكون بغير جَرَبٍ أو بإنسان جُدَامٍ أو بَرَصٍ فتتق مخالطته أو مؤاكلته حذار أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثل ما أصابه : ويقال إن الجرب ليعدى أى يجاوز ذا الجرب إلى من قاربه حتى يَجْرَب . وقيل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن النُقْبَةَ تبدو بمشفر البعير فتعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأول ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرَبٍ مثلا يصيب الصحاح الجرب ، فيحقّق صاحبها العدوى . والعَدُوّ اسم من أعدى يعدى فهو مُعَدٍ . ومعنى أعدى

وهى أُلْحَلَّة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلط فقال : والعَدَوِيَّة أيضا : سِخَال الغنم ، يقال : هى بنات أربعين يوما فإذا جُرَّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكسر ، والصواب فى ذلك العَدَوِيَّة بالغين المعجمة أو العَدَوِيَّة بالذال . والغِذاء صغار الغنم واحدها غَدِيٌّ . وهى كلها مفسّرة فى معتل الغين . ومن قال : العَدَوِيَّة سِخَال الغنم فقد أبطل وصحّف . ويقال : فلان يعادى بنى فلان من العداوة . قال الله جل وعز : « عسى ^(١) الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة » وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جرى . وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهري ابتلّا

حتى رأيت الماء يعدو شلّا

ويقال تعادى القوم علىّ بنصرهم أى

توالوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : فى جماعة العدو : عُدَى .

قال وكان حدّ الواحد عدُو بسكون الواو

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان جُعلا اسما واحدا فأعطيا إعرابا واحدا . وهو الفتح . والنسبة إلى عَدَى الرُّبَاب عَدَوَى . وكذلك إلى بنى عَدَى فى قريش رهط عمر ابن الخطاب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال للأُلْحَلَّة من النبات : العدوّة فإذا رعتها الإبل فهى إبل عُدَوِيَّة ^(١) وعَدَوِيَّة وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادِيَّة ترعى أُلْحَلَّة ، ولا ترعى الحُض ، وإبل آركة وأوارك مقيمة فى الحُض . وأنشد لكنير :

وإن الذى ينوي من المال أهلها

أوارك لما تأتلف وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى فى باب السَّم

ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما ما ذكرت .

وقال الليث : العَدَوِيَّة من نبات الصيف

بعد ذهاب الربيع : أن يخضّر صغار الشجر

فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبلُ عَدَوِيَّة .

قلت : العَدَوِيَّة : الإبل التى ترعى العدوّة

وقوم عُدَى إذا كانوا حرباً . وقال في قول
الكُميت :

يرمى بعينيه عَدْوَةَ الأمد الأبعد

هل في مطافه رِبِّ

قال : عَدْوَةَ الأمد : مدّ بصره ينظر هل

يرى ريبة تربيته .

أبو حاتم عن الأصمعي ، يقول هؤلاء قوم
عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ،
ولا يقال : قوم عُدَى إلا أن تُدْخِلَ الهاء
فتقول عُدَاة في وزن قضاة . قال : وربما جمعوا
أعداء على أعادي^(٣) .

وقال ابن شميل : العُدْوَةُ . سَدَدُ الوادي ،

وقال أبو خيرة : العُدْوَةُ : المكان المرتفع

شيئاً على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القومُ تقادُعاً ،
وتعادوا تعادياً ، وهو أن يموت بعضهم في إثر
بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحرر :

فمالكٍ من أروى تعاديتٍ بالعمى

ولا قيت كلاًّ مُطِلاً ورامياً

(٣) ح : أعاد

فخضوا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم
يُجِدُوا في كلام العرب اسماً في آخره واو
ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم
عدَى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة
وغزاة وعداة فخذفوا الهاء ، فصارت عُدَى ،
وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عِدَىَّ القوم مقبلاً أى مَنْ
حَمَلَ من الرجال . وقال أبو عبيدة : العِدَىَّ :
جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن
خالد الخناعي .

لما رأيت عِدَىَّ القوم يسلبهم
طَلَحُ الشواجن والطرفاء والسلم^(١)
وقال شمر : قال ابن الأعرابي في قول
الأخطل :

* وإن كان حياناً عِدَى آخر الدهر^(٢) *
قال العِدَى : التباعد ، قوم عِدَى إذا
كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حِلْف .

(١) بعده :

كفت نوبى لا ألقى على أحد

إني شئتُ الفتي كالبكر يخنطم

وانظر ديوان الهذليين ١٢/٢

(٢) صدره :

* ألا يا أسلمى يا هند هند بنى بدر *

وهو مطلع قصيدة في الديوان ١٢٨

الْقِدْرَ ، وذلك إذا طامنت إحدى الأنافي ورفعت الآخرين لتُمِيلَ الْقِدْرَ على النار .

وقال الأصمعيّ : عداني منه شرّ أي بلغني ، وعداني فلان من شرّه بشرّ^(٣) يعدوني عَدَوًا ، وفلان قد أعدى الناس بشر أي ألزق بهم منه شرًّا ، وقد جلست إليه فأعداني شرًّا أي أصابني بشره .

وروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلف عنه يوم الجمل : ما عدا مما بدا .

قال أبو عُمر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلف بعد ما ظهر منك من التقدم في الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عَدَوًا بَدَوًا أي ظاهرًا جهارًا .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا أي ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أي ما شغلك ، وأنشد :

عداني أن أزورك أن بهمي

عَجَايا كُلِّهَا إِلَّا قَلِيلًا

وقال المكي : يقال : عاد رجلك عن الأرض أي جافها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طمّ شعره فقال : إن كل^(١) شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فمن ثم عادت رأسي كما ترون . قال شمر معناه أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر . وقال غيره : عادت رأسي أي (جفوت)^(٢) شعره ولم أدهنه . وقال آخرون عادت رأسي أي (عودته بوضوء وغسل . والمعاداة : الموالاة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبي عبيدة : عادت شعري أي رفعته عند الغسل وعادت الوسادة أي ثنيتهما ، وعادت الشيء : باعدته ، وتعاديت عنه أي تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن . وفي النوادر فلان ما يعاديني ولا يواديني قال لا يعاديني أي لا يجافيني ١٢٠ ولا يواديني أي : لا يواتيني .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جمعاء أي مَوّتت ، وقد تعادت بالقرحة . ويقال : عادت

(١) في ل : « إن تحت كل شعرة »

(٢) ما بين القوسين من ح

[عند]

عند^(٣) شمر عن محارب : العِندَاوَة : التواء
وعَسَرَ يكون في الرِجْلِ . يقول : إن تحت
طَرِيقَتِكَ لِعِندَاوَة أَى خِلافاً وتَعشُّفاً .

وقال بعضهم : هو من العَدَاء والنون
والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على
فَتَعَلَوْ . وقال بعضهم : عِندَاوَة فَعَلَلَوْ .
والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب النحو
يتكفّمون ذلك باشتقاق الأمثلة من الأفاعيل .
قال : وليس في جميع كلام العرب شىء تدخل
فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إِلَّا عِندَاوَة
وإِمْعَة وَعَبَاء وعَفَاء وعِمَاء^(٤) . فأَمَّا عِظَاء
فهى لغة في عِظَايَة ، وإِعَاء لغة في وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابي : ناقة
عدَاوَة ، وَقِندَاوَة ، وَسِندَاوَة أَى جريئة .
قال ومعنى قولهم : إن تحت طَرِيقَتِكَ لِعِندَاوَة
يقال ذلك لِلْسَكَّيْتِ الداهي . وقال اللحياني :
العِندَاوَة : المكر والخديعة ولم يهزمه . وقال
أبو عبيد : يقال ذلك لِلْمُطَرِّقِ الذى يأتى بداهية .
قال : والعِندَاوَة أدهى الدواهي .

وقال أبو حاتم قال الأصمعي في قول العامة :
ما عدا من^(١) بدا هذا خطأ والصواب : أما عدا
من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتعد الحق
من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا
من بدأ بالظلم أَى قد اعتدى ، وإِنَّمَا عدا
من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم
عَدَاء الطريق وهو أن تأخذه لاتظلمه . ويقال :
خذ عَدَاء الجبل أَى خذ في سَنَدِهِ تدور فيه حتى
تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عَدَاءَهُ .
وعدا الخندق وعداء الوادى بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عَدُوَّ^(٢)
أعداء الطريق ، وألزم أعداء الطريق أَى
وَضَحَّهُ . وقال رجل من العرب لآخر : ألبنّا
نسيك أم ماء ؟ فأجاب : أيهما كان ولا عداء .
معناه : لا بدّ من أحدهما ، ولا يكونن ثالث .
أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام
النار .

(٣) سقطت الترجمة في ح

(٤) ح : « عياء »

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « مما »

(٢) ح : « عدو وأعداء »

[دعا]

قال الله جلّ وعزّ: « وادعوا^(١) شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول: ادعوا من استدعيت طاعته، ورجوتهم معونته في الإتيان بسورة مثله. وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدو خالياً فادع المساعدين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جلّ وعزّ: « إن الذين^(٢) تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: « فادعوهم فليستجيبوا لكم » يقول: ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يحييوا دعاءكم. فإن دعوتهم فلم يحييوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق فى قول الله جلّ وعزّ: « أجيب^(٣) دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَا » يَعْنى ادعاء لله على ثلاثة أضرب. فضرب منها

توحيدهِ والثناء عليه؛ كقولك: يا الله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: « وقال ربكم^(٤) ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون » الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثانى مسألة الله العفو والرحمة وما يقرب منه، كقولك: اللهم اغفر لنا. والضرب الثالث مسألته الخط من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقنى مالا وولداً. وإنا سئى هذا أجمع دعاء لأن الإنسان يصدر فى هذه الأشياء بقوله: يا الله يا رب يا رحمن. فلذلك سئى دعاء. وأما قول الله جلّ وعزّ: « فما^(٥) كان دعواهم إذ جاءهم بأَسْنَأْ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ » المعنى أنهم لم يحصلوا مما كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدَّعونهُ إِلَّا عَلَى الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبى إسحاق. والدعوى: اسم لما تدّعيه. والدعوى تصلح أن تكون فى معنى الدعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة

(٢) الآية ١٩٥ سورة الاعراف

(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة

(٤) الآية ٦٠ سورة غافر

(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

يَدْعَى! ادْعَاءٌ وَدَعْوَى . قال : والادْعَاءُ فِي
الحَرْبِ : الْإِعْتِزَاءُ . وَكَذَلِكَ التَّدَاعِي . قال :
والتَّدَاعِي : أَنْ يَدْعُوا الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا :

وقال الله جل وعز : « وَاللَّهُ ^(١) يَدْعُو إِلَى
دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ » دَارُ السَّلَامِ هِيَ
الْجَنَّةُ وَالسَّلَامُ هُوَ اللَّهُ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ
الْجَنَّةُ دَارَ السَّلَامَةِ وَالْبَقَاءُ . وَدَعَاءُ اللَّهِ خَلْقُهُ
إِلَيْهَا كَمَا يَدْعُو الرَّجُلُ النَّاسَ إِلَى مَدْعَاةٍ أَى
مَأْدُبَةٍ يَتَّخِذُهَا . وَطَعَامٌ يَدْعُو النَّاسَ إِلَيْهِ .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ :
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى دَارًا وَاتَّخَذَ مَأْدُبَةً ، فَدَعَا
النَّاسَ إِلَيْهَا . وَقَرَأْ هَذِهِ آيَةَ : وَرَوَى عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيَجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا
فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ . وَهِيَ
الدَّعْوَةُ وَالْمَدْعَاةُ لِلْمَأْدُبَةِ . وَأَمَّا الدَّعَاةُ
— بِكسْرِ الدال — فَادْعَاءُ الْوَلَدِ الدَّعَى غَيْرَ أَبِيهِ .
يُقَالُ دُعِيَ بَيْنَ الدَّعَاةِ الدَّعَاةُ . وَالْمُؤَذِّنُ دَاعِي
اللَّهُ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَاعِي الْأُمَّةِ إِلَى
تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَخْبَرًا

أَشْرَكْنَا فِي صَالِحِ دَعَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَدَعْوَى الْمُسْلِمِينَ
جَاز ، حَكِيَ ذَلِكَ سَيَبُويه ، وَأَنشَدَ :

* قَالَتْ وَدَعَاوَاهَا كَثِيرٌ صَخْبُهُ ^(١) *

وَقَالَ اللَّهُ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ : « وَقِيلَ ^(٢)
هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ » قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو
(تَدْعُونَ) مَثْقَلَةً وَفَسَّرَهُ الْحَسَنُ : تَكْذِيبُونَ
مِنْ قَوْلِكَ : تَدْعِي الْبَاطِلَ وَتَدْعِي مَا لَا يَكُونُ .
وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ)
بِمَعْنَى تَدْعُونَ . وَمِنْ قَرَأَ (تَدْعُونَ) مُخَفَّفَةً
فَهُوَ مِنْ دَعَوْتَ أَدْعُو . وَالْمَعْنَى : هَذَا الَّذِي
كُنْتُمْ بِهِ نَسْتَعْجِلُونَ ، وَتَدْعُونَ اللَّهَ بِتَعْجِيلِهِ .
بِمَعْنَى قَوْلِهِمْ : « اللَّهُمَّ ^(٣) إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ
مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابَ السَّمَاءِ »
ذَكَرَ ذَلِكَ لَنَا الْمُنْذِرِيُّ عَنْ ابْنِ فُهْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ النُّحْوِيِّ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ
أَيْضًا . قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (تَدْعُونَ) فِي
الْآيَةِ تَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعَاءِ ، وَتَفْتَعِلُونَ مِنَ الدَّعْوَى .
وَقَالَ اللَّيْثُ : دَعَا يَدْعُو دَعْوَةً وَدُعَاءً ، وَادَّعَى

(١) هُوَ بَشَرُ بْنُ النَّكْتِ . وَانْظُرْ سَيَبُويه

٢٢٨/٢

(٢) الْآيَةُ ١٧

(٣) الْآيَةُ ٣٢ سُورَةُ الْأَنْعَامِ

في الضرع^(٤) لأولاد الحلائب لُبَيْنةً تَرْضَعُها طابت أنفسها، فكان أسرع لإفاتها والداعية: صريح الخيل في الحروب. يقال: أجبوا داعية الخيل اللحياني: الدعوة الحلف يقال: دَعَوْه فلان بنى فلان. قال: ويقال: لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم. والدعوة: الوليمة. وفي نسبة دَعْوَة أى دَعْوَى، ودَعَى بين الدعوة والدعاوة).

وقال الليث: النَادِبَةُ تدعو الميث إذا نذبت: وقول الله جل ذكره حين ذكر لفظي نعوذ بالله منها قال: «تدعو»^(٥) من أدبر وتولى» قال المفسرون: تدعو الكافر باسمه، والمنافق باسمه: وقيل: ليست كالدعاء: تعالى، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل. ويقال: تداعى البناء والحائط إذا تكسرت واذن بأنهدام: ويقال: داعينا عليهم الحيطان من جوانبها أى هدمناها عليهم: وتداعى السكّيب من الرمل إذا هيل فأنهال تداعت القبائل على بنى فلان إذا تآلبوا، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم:

(٤) ما بين القوسين من ح
(٥) الآية ١٧ سورة المارج

عن الجنّ، الذين استمعوا القرآن وولّوا إلى قومهم منذرين: «يا قومنا»^(١) أجبوا داعى الله «ويقال لكل من مات: دعى فأجاب. ويقال دعانى إلى الإحسان إليك إحسانك إليّ. والعرب تقول: دعانا غيث وقع ببدة فأمرع، أى كان ذلك»^(٢) سببا لاتتجاعنا إياه. ومنه قول ذى الرمة:

* تدعو أنفه الرب^(٣) *

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: للحالب^(٤) دَعْ داعى اللبن ويقال داعية اللبن^(٥) قال أبو عبيد يقول: أبق في الضرع قليلا من اللبن، فلا تستوعب كل ما فيه؛ الذى تُبْقِيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله، وإذا استنفض كل ما في الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه.

قلت: ومعناه عندى: دع ما يكون سببا لنزول الدرة. (وذلك أن الحالب إذا ترك

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف

(٢) زيادة من د

(٣) البيت بتمامه:

أمرى بوهين مجتاز المرتمة
من زى الفوارس تدعو أنفه الرب
وهو في وصف الثور الرحشى وانظر الديوان ١٦

أبو عبيدة: الأُدْعِيَّةُ مثل الأُحْجِيَّةِ . وهي الأغلوطة ، وقد داعيته أداعيه . وأنشد :
أداعيك ما مستحَقَّبات مع السُّرَى
حسان وما آثارها بحسان^(٤)
أى أحاجيك . وأراد بالمستحَقَّبات السيوف . ويقال : بينهم أُدْعِيَّةٌ يتداعون بها ، وأُحْجِيَّةٌ يتحاجون بها وهي الأُلْقِيَّةُ أيضاً .
ويقال : لبنى فلان الدَّعوة على قومهم إذا بدى بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت الدعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب رحمه الله يقدِّم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبر . والتدعى : تطريب النائمة فى نياحتها على ميتها .
والدعوة الحلف . وفلان يدعى بكرم فعالة أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت إبل فلان فهى متداعية إذا تحطمت هزلاً .
وقال ذو الرمة :

تباعدت منى أن رأيت حُولى

تداعت وأن أحيا عليك قطع^(٥)

(٤) ح : « مستحجات » وبعد لإيراد البيت فيها :

« ويروى : مستحقات »

(٥) فى الذبوان ٣٥٤ « تدانت » فى مسكان

« تداعت »

(شمر قال : التداعى^(١) فى الثواب إذا أخا ، وفى الدار إذا تصدَّع^(٢) من نواحيها والبرق يتداعى فى جوانب النيم قال ابن أحر : ولا بيضاء فى نَصَد تداعى

ببرق فى عوارض قد شربنا)

والدُّعاة : قوم يدعون إلى بَيْعَةٍ هدى أو ضلالة ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت الهاء فيه للمبالغة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل الجنة : « وآخِر^(٣) دعواهم أن الحمد لله رب العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحانك اللهم » ثم قال : « وآخِر دعواهم أن الحمد لله » أخبر أنهم يتتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ، ويختمون به بشكره والثناء عابه ، فجعل تنزيهه دعاء ، وتحميده دعاء . والدعوى ههنا معناها الدعاء .

(١) ما بين التوسين من ح

(٢) كذا . والمعروف : تصدعت .

(٣) الآية ١٠ سورة يونس

والدَّاعِى : نحو المساعى والمكارم .
يقال : لذو مداعٍ ومساعٍ .

شمر عن محارب : دعا اللهُ فلانًا بما يكره
أى أنزل به مكروهه .
قال أبو النجم ^(١) :

رماك الله من عيش ^(٢) نافعى

إذا نام العيون سرت عليك
إذا أقبلته أحوى جيشا

أتيت على حيالك فاثنتينا
والحامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضَيَّة إذ دَعَوْا

ولله مولى دعوة لا يجيبها ^(٣)

يريد الله ولّى دعوة يُجيب إليها ، ثم
يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت
القطا دعاء :

تدعو قطعًا وبها تُدعى إذا انتسبت

يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أى صوتها قطعاً وهى قطعاً ومعنى تدعو :

أى تصوت قطعاً قطعاً .

ويقال : مادعاك إلى هذا الأمر أى
ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبي فى قول الله جل وعز :
« ادع ^(٤) » لنا ربك يبين لنا ما هى « قال سل
لنا ربك .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال ^(٥)
ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون
عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر ^(٦) نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » قال
يصلّون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك
عن سعيد بن المسيّب .

ويقال : تداعت السحابة بالبرق والرعد
من كل جانب إذا رَعَدَتْ وبرقت من كل
جهة .

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض
إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والناج : « فيس »

وفى فيها فى بالذكر . ومن معانى الفئش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

ما يدَّعون^(٧) أى ما يَتَمَنُّونَ. تقول العرب ادَّعَ عَلَىَّ مَاشْتًا .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هذا الأمر دَعَوَى ودَعَاوَى ودِعَاوَةٌ . وأنشد :

تَأبَى قِضَاعَةُ أَنْ تَرْضَى دِعَاوَتَكُمْ
وابنا نزار فَأَتَمَّ بَيْضَةَ الْبَلَدِ^(٨)
قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فىهم دِعْوَةٌ أى قرابة وإخاء .

قال : وفى العُرْسِ دِعْوَةٌ أَيْضًا . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميل : الدَّعْوَةُ فى الطعام . والدَّعْوَةُ فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المُدَّعَى^(٩) :
المتهم فى نسبه وهو الدَّعَى . والدَّعَى أَيْضًا :
المتنبى الذى تَبَنَّى رجل فدعاه ابنه ونَسَبَهُ إلى
غيره .

إذا أخلقت ثِيَابَهُ : قد دعت ثِيَابُكَ أى
احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لودُعِينَا إلى أمر
لاندعِينَا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : (أن دَعُوا^(١))
للرحمن ولدًا) أى جعلوا . وقال ابن أحرر
الباهلى :

* وكنت أدعو قذاها الإِئِمْدَ القردا^(٢) *
أى كنت أجعل وأُسَمِّى .

وقوله : (لن ندعو^(٣) من دونه إلهًا)
أى لن نعبد إلهًا دونه .

وقال جل وعز : (أَدْعُونَ^(٤) بعلا)
أى أتعبدون ربًّا سوى الله .

وقال : (فلا تدع^(٥) مع الله إلهًا آخِر)
أى لاتعبد .

وقال (ابن^(٦) هانىء) فى قوله : « لهم

(١) الآية ٩١ سورة مريم

(٢) صدره :

* أهوى لها مشقما حشر ففترقها *

(٣) الآية ١٤ سورة الكهف

(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات

(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء

(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس

(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كافى

اللسان (ييض)

(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح :

« المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

بُرُؤله أو أربع . وسودد عود إذا وُصف
بالقدم .

قال : ولا يقال للناقة : عَوْدَة ،
ولا عَوْدَت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول
لفرس له : أنثى عَوْدَة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
دخل على جابر بن عبد الله عنزله .

قال جابر : فعمدت إلى عنزلي لأذبحها ،
فنفث ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثغوتها ، فقال : يا جابر : لا تقطع ذرا ولا نسلا .
فقلت : يا رسول الله إنما هي عَوْدَة علفناها
البلح والرطب فسمنت .

وقال ابن الأعرابي : عود الرجل تعويداً
إذا أسن . وأنشد :

* فقلن قد أقصر أو قد عودا *

أى صار عوداً كبيراً .

قال : ولا يقال : عودٌ إلا لبعير أو لشاء .
ويقال للشاة : عَوْدَة . ولا يقال للنفجة :
عَوْدَة قال وناقة معود .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنى زيد
ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس
إلى آبائهم ، وألا ينسبوا إلى من تبناهم فقال :
(ادعوم ^(١)) لأبائهم هو أقسط عند الله فإن لم
تعملوا آبائهم فإخوانكم في الدين ومواليكم)
وقال (وما ^(٢)) جعل أديعائكم أبناءكم ذلكم
قولكم بأنفواهم) .

عمرو عن أبيه قال : الداعي المعتذب : دعاه
الله أى عذبه .

وقال محمد بن يزيد في قول الله جل وعز :
(تدعو ^(٣)) من أدبر وتولى) تعذب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والندعي : تطريب النائحة إذا ندبت .

[عاد]

قال شمر قال محارب : العود : الجمل
السن الذي فيه بقية قوة ، والجميع عِوَدَة .
ويقال في لغة : عِيْدَة . وهى قبيحة وقد عود
البعير تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب

(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب

(٣) الآية ١٧ سورة المارج

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعود عليك
أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عليك برفق ويُسر .
والعائدة : اسم ما عاد به عليك المُفْضِل من صلة
أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعادَ قبيلة . ويقال للشيء القديم : عادى
وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عود فلان
وعوداه مثل زوره وزوَّاره ، وهم الذين
يعودونه إذا اغتلتَّ والعوائد : النساء اللواتي
يَعُدْنَ المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العود : كل خشبة دَقَّت .
قال : وخشبة كل شجرة علط أورق يسمى
عودا .

قال : والعود : الذى يستَجْمَرُ به
معروف (٥) .

وقول الأسود بن يَعرَفَر :

ولقد علمت سوى الذى يفتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد

أبو عبيد عن الأصمعى : جل عودٌ ، وناقعة
عودٌ ، وناقتان عودتان ، ثم عودَةٌ فى جَمْع (١)
العودَة مثل هِرَّة وهِرَر وعود وعودَة مثل
هِرَّة وهِرَرَة .

وفى النوادر : عودٌ وعيدةٌ ، وجمل غلقت
وغِلَقَة (٢) إذا هزل وكبر .

وأما قول أبى النجم .

حتى إذا الليلى تجلَّى أحمره

١٢١ وانجاب عن وجه أغرَّادهم (٣)

* وتبع الأحمر عودٌ يزحمه *

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعود
الشمس .

وطريق عود إذا كان عادياً . وقال :

* عودٌ على عودٍ من القدم الأول (٤) *

أراد بالعود الأول : الجبل المسنن ، على
عود أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »

(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جم

غاق ، وهو فى ذلك كمود وعودة . وضبط فى
اللسان فى (غاق) : « بفتح العين وسكون اللام .

(٣) ح : « أوهمه »

(٤) بعده :

* يموت بالترك ويحيا بالعمل *

وهو لبشير بن النكت ؛ كما فى ل .

(٥) ما بين القوسين فى ج

قال المفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عني بالأعواد ما يحمل عليه الميت .
 قالت : وذلك أن البوادي لا جناز لهم ؛ فهم يَضْمُون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الذين يعودون للمريض : عَوَاد ؛ وللنساء عَوَدٌ ؛ هكذا كلام العرب .
 قال : والعود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيदानاً والعود الذى يتعدها .

وقال شمر في قول الفرزدق :

ومن ورث العودين والخاتم الذى

له الملك والأرض الفضاء رحيمها^(١)

قال المودان : منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العود ثنية الأمر عوداً بعد بدء . يقال : بدأ ثم عاد . والعود : عوده مرة واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم^(٢)

تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول : ليس بعثكم بأشد من ابتدائكم . وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمهاتهم .
 وقوله جل وعز : (والذين^(٣) يظهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء : يصح فيها فى العربية ؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكل صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى تقضى ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن نقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعودون لما قالوا) إننا نفعله فيفعلونه يعنى الظاهر . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه على حرام ففعله .

(١) من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك .

وأخبار المودان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

وقال أبو العباس : المعنى فى قوله
يعودون لما قالوا : لتحايل ماحرّموا ، فقد
عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل
(لما قالوا) من صلة (فتحرير رقبة) فالمعنى
عنده : والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون
فتحرير رقبة لما قالوا . قال : وهذا مذهب
حسن .

وقال الشافعى فى قوله : «والذين يظاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة»
يقول : إذا ظاهر منها فهو تحرّم ، كان أهل
الجاهلية يفعلونه ، وحرّم على المسلمين تحرّم
النساء بهذا اللفظ . فإن اتبع المظاهر الظاهر طلاقاً
هو تحرّم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الكفّارة .
وإن لم يتبع الظاهر طلاقاً فقد عاد لما حرّم
ولزمته الكفّارة عقوبة لما قال . قال : وكان
تحرّمه إنبأها بالظاهر قولاً ، فإذا لم يطلقها فقد
عاد لما قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون
منكم من نسائهم أى كانوا يظاهرون قبل نزول
الآية ثم يعودون للظاهر فى الإسلام فعليّه

الكفّارة ، فأوجب عليه الكفّارة بالظاهر .
وقال بعضهم : إذا أراد العود إليها والإقامة
عليها مسّ أو لم يسّ كفر .

وقال الله جل وعز : «إن الذى^(١) فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الحسن : معاده الآخرة . وقال مجاهد :
يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادك
إلى معاد : إلى معدنك من الجنة . وقال
بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الفراء :
لرادك إلى معاد : حيث ولدت . قال : وذكروا
أن جبريل قال : يا محمد أشتقت إلى مولدك
ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض
عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال والمعاد
ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من
العود . وقد يكون أن تجعل قوله : لرادك إلى
معاد لمصيّرك إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة
لك فيكون المعاد تعجباً : إلى معاد أيماً معاد
لما وعده من فتح مكة .

وقال الليث : المَعَادَةُ والمَعَاد كقولك
لآل فلان معادة أى مصيبة يفشاهم الناس فى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحبَّ النَّكَل على النَّكَل . قيل : وما النَّكَل على النَّكَل . قال : الرجل القويَّ الجرب المبدىء المعيد على الفرس الجرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بعد مرة ، وجربَّ الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد ربيض وذُلَّ وأُدب ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذُلَّه ، وأنه لا يستصعب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمع به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كثير :

عوم المعيد إلى الرِّجَا قذفت به

فى اللجّ داوية المكان جحوم

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاود : المآتم . والمعاد . كل شئ إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة معاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله رادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق ^(١) أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : « وهو الذى ^(٢) يبدأ الخلق ثم يعيده » . وقال : « إنه هو ^(٣) يبدىء ويعيد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى ل : « أحياء »

(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .

(٣) الآية ١٣ سورة البروج

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رآني

ويخشاني الضواضية المعيد^(١)

قال أصل المعيد الجمل الذي ليس بعبايا^(٢)

وهو الذي لا يضرب حتى يُخْلَطَ له . والمعيد :

الذي لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من

الرجال : العالم بالأمور الذي ليس بغُمر .

وأنشد :

* كما يتبع العود المعيد السلائب *

أبو عبيد عن الأصمى : المعيد : الفحل :

الذي ضَرَبَ في الإبل مرات .

وقال أبو كبير الهذلي يصف : الذئب :

إلا عواسر كالإراط مُعيدة

بالليل مورد آتِم متغصّف^(٣)

أى وردت مرارا فليس تنسك الروود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا ما يبيد

وما يعيد ، أى ما يتكلم ببادئة ولا عائدة .

وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاود فلان

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بعيا » وعيا وعيايا . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا في ق ح . وفي م ، د :

« عواسم » ويظهر أنه تعريف . وفي ديوان الهذليين

١٠٥/٢ : « عواسل »

ما كان فيه فهو معاود . واعتادني هم وحزن .

قال والاعتياذ في معنى التعود ، وهو من العادة .

يقال : عودته فاعتاد وتعود .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على

أمره : مُعاود . قال وفي كلام بعضهم : الزموا

تقى الله واستعيدوها ، أى تعودوها . وقال في

قوله ؟

* إلا المعيداتُ به النواهض^(٤) *

يعنى النوق التي استعادت النهض بالدلو .

ويقال للشجاع : بطل العاود . ويقال : هو

معيد لهذا الشيء أى مطيق له لأنه قد

اعتاده .

شمر عن أبي عدنان : هذا أمر يعود

الناس على أى يُضَرِّبُهُمْ بظلي / ١٢١ ب .

وقال : أكره أن يعود على الناس فيضروا

بظلي أى يعتادوه .

وقال غيره العَوَادُ : البر والطف . يقال ،

عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عَوادا ، أى رَأَيا

وَلَطْفًا .

(٤) قبله

* لا يستطيع جره الفواض *

وأما عاد الآخرة فهو بنو أميم^(٣) ينزلون
رمال عالج، عصوا الله فمسخو نسلنا لكل
إنسان منهم يد ورجل من شق.

أبو عبيد عن الأصمعي: العيدانة، النخلة
الطويلة. والجمع العيدان. وقال لبيد:

* وأبيض العيدان والجبار *^(٤)

وقال الليث: العيد: كل يوم يجتمع،
وسمى عيداً لأنهم قد اعتادوه. قال: واشتقاقه
من عاد يعود كأنهم عادوا إليه. وقال العجاج
يصف الثور الوحشي:

واعتاد أرباضاً لها آري

كما يعود العيد نصراني^(٥)

فجعل العيد من عاد يعود. قال: وتحولت
الواو في العيداء لكسرة العين. وتصغير عيد
عُييد، تركوه على التغير؛ كما أنهم جمعوه
أعياداً ولم يقولوا: أعواداً. قال: العيدية:
نجايب منسوبة معروفة.

(٣) هذا الضبط في ج

(٤) صدره:

* فاخرات ضروعها في ذراها *

وانظر الديوان ١١. والرواية في صلب المتن:
«أناس» وكذا جاء في اللسان (نوش). وقد نبه
في شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض في (نوش)
أناس العيدان المثبتة هنا.
(٥) الديوان ٦٩

أبو عبيد عن الأموي: العوادة،
مأعيد على الرجل من الطعام بعد
ما يفرغ.

قلت: إذا حذفت الهاء. قلت: عواد،
كما قالوا: أكل، ولمّاظ، وقصّام. ويقال
للطريق الذي أعاد فيه السّفر وأبدعوا:
مُعِيد. ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل
السائرة:

يُصْبَحْنَ بِالْحَبَّتِ يَجْتَبِنُ النَّعَافَ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ لَابِسِ الْقَمِّ^(١)

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى به،
والمُعِيد الذي لُحِب.

وقال الليث: «وعاد الأولى هم عاد ابن
عاد بن سام بن نوح الذين أهلّكهم الله وقال
زهير:

* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا^(٢) *

(١) «بالجبت» في م، ح وفي د: «بالعنف»
والبيت من الزبائد على الديوان ٣٩٩
(٢) صدره

* ألم ترى أن الله أهلك تبعاً *

وانظر الديوان ٢٨٨

الذى يعود فيه الفرح والحزن، وكان فى الأصل
العُودَ فلَمَّا سكنت الواو وانكسر ما قبلها
صارت ياء .

وقال أبو عدنان يقال عِيدَت النخلةُ إذا
صارت عِيدَاته . وقال المسيَّب بن عَاس :
والأُدُم كالْعِيدَانِ آزرها

تحت الأشاء مكمم جَعْلُ^(٣)
قلت أنا : من جعل العيدان فيعلا جعل
النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذلك
قولهم : عيدنت النخلة . ومن جعله فعلان مثل
سيحان من ساح يسبح جعل الياء أصلية والنون
زائدة . ومثله هَيَّان وعَيَّلان .

(الأصمعي^(٢)) : العِيدانة : شجرة صُلبة
قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأُشْد :
تُحَاوِبِن فى عِيدَانَة مُرْجِنَة
من السِّدْر وَرَوَّاهَا المصِيف مَسِيلُ
وقال آخر : بَوَاسِقِ النَخْلِ أَبْكَارَا
وَعُونَا) .

تُعَلَّب عن ابن الأعرابي : سُمِّي العيد عيدا

وقال غيره : ما اعتدلك من الهم فهو عيد .
وقال المفضل : عادنى عِيدِي أى عادتى .
وأُشْد :

* عاد قابى من الطويلة عيد *
أراد بالطويلة روضة بالصَّمان تكون ثلاثة
أميال فى مثلها . وأَمَّا قول تَابَّط شرا .
يا عيدُ مالك من شوق وإيراق

ومَرَّ طيف من الأهوال طَرَّاق^(١)
قال أراد يأبى المعتادى . وقوله : مالك
من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت
تتهجَّب من فروسينه وتمدِّحه . ومثله : قاتله
الله من شاعر .

(ابن الأنبارى^(٢)) فى قوله : يا عيد مالك
العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك
من شوق . ويروى : يا هَيْدَ مالك . ومعنى
يا هَيْدَ : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى
فلان القوم فما قالوا له : هَيْدَ مالك أى ما سأله
عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت

(١) د : « على الاهوال » . وهو من قصيدة

فى أول الفضليات

(٢) ما بين القوسين

(٣) ح : « الاك » فى مكان « الادم » ، وفى

الصبح المنبر ٣٥٧ : « الدم » .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعبد : المتجنى
 في بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :
 على الجهل والمتعبدينا^(١)
 قال والمتعبد : الفضبان .
 وقال أبو سعيد : يقال تعبد العائن على
 من يتعبد له إذا تشبَّه عليه ، وتشدَّد لبلاغ
 في إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابي : هو لا يُتعبد عليه
 ولا يُتعبد . وأنشد ابن السكيت :
 كأنها وفوقها المجلد
 وقربة غُرْفِيَّة ومزود
 غيري على جارِاتها تعبد

قال المجلد : حمل ثقل ، فكأنها وفوقها
 هذا الحبل وقربة ومزود امرأة غيري تعبد
 أى تندرئ بلسانها على ضرَّاتها وتحرك يديها .
 [وعد]

الايث : الوعد والعدَّة يكونان مصدرًا
 واسما . فأما العدَّة فتُجمع عدَّات ، والوعد
 لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدَّد . قال ثعلب :
 وأصل العيد عود فقلت الواو ياء ليفرقوا بين
 الاسم الحقيقي وبين المصدر .

وقال شمر العبدية : ضرب من الغم وهى
 الأنثى من البرقان ، والذكر خروف ، فلا يزال
 اسمه حتى تُعقَّ عقيقته .

قلت : لأعرف العبدية في الغم ، وأعرف
 جنسًا من الإبل العُقَيْلِيَّة يقال لها العبدية ولا
 أدري إلى أى شيء نسبت .

وقال شمر : المتعبد : الظلوم . وأنشد ابن
 الأعرابي لطرفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديد علينا سُخْطُه متعبد^(٢)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعبدون على دوني

أسودَ خَفِيَّة الغلب الرقابا^(٣)

قال وقال غيره : المتعبد : الذى يتعبد عليه
 يُوعده .

(١) هو من معلقة . وفي رواية الديوان ٣٥ :

« متعبد » في مكان متعبد .

(٢) اضطر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما في الناج — :

* وأرسل أصلها عز أبى *

وقال جل وعزّ : (وإذ^(١) واعدنا موسى أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف ، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي : (واعدنا) بالألف .

وقال أبو معاذ النحوي : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصة .

الحراني عن ابن السكيت : تقول : وعدته شراً ، ووعدته خيراً . قال : وهو الوعد والعدة في الخير والشر .
وأشد :

ألا عللاني كل حيّ معلّل
ولا تعداني الشر والخير مقبل^(٢)
قال : وتقول : أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدني الفراء :
أوعدني بالسجن والأدهم
رجلي ورجلي شثنه المناسم
(قال أبو بكر : العامة تحطى فتقول :

(١) الآية ٥١ سورة البقرة .

(٢) هو للقطامي كما في اللسان .

الميماد . ويكون الموعد مصدر ووعدته . ويكون الموعد وقتاً للعدة . والموعدة أيضاً : اسم للعدة . والميماد لا يكون إلا وقتاً أو موضعاً . والوعيد من التهديد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقّ ، والعدة إسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة . قال الله جل وعزّ : (إلاّ عن^(١) موعدة وعدّها إياه) .

وقال مجاهد في قوله : (ما أخافنا^(٢) موعدك بمأكلنا) قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : (فأخلفتم^(٣) موعدى) قال : عهدي .

وقوله جل وعزّ : (وفي السماء^(٤) رزقكم وما توعدون) قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتادة في قوله : (واليوم^(٥) الموعد) : إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة النوبة .

(٢) الآية ٨٨ سورة طه .

(٣) الآية ٧٦ سورة طه .

(٤) الآية ٢٢ سورة الناريات .

(٥) الآية ٨٦ سورة البروج .

وأعدنى فلان موعدا أفـ عليه، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شراً وأوعدته خيراً وأوعدته شراً ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته فلم يدخلوا ألفاً، وإذا لم يذكروا الشرَّ قالوا : أوعدته فلم يسقطوا الألف .

وأُشد :

ولـى وإـب أوعدته أو وعدته

لأخلف إيعادى وأنجز موعدى^(١)

قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلّا فى الشرِّ ، كقولك : أوعدته بالضرب .

قال : ووعدت فلاناً أو أوعده إذا وعدته ووعدنى .

وقال الله : (وإذا وعدنا موسى) وقرى :

واعدنا . فمن قرأ : وَعَدْنَا فالفعل من الله ومن قرأوا وعدنا فالفعل من الله (ومن موسى) .

وقال غيره : أتعـدت الرجل إذا وعدته .

وقال الأعشى :

* فإن تتعدنى أتعـدك بمثلها^(٢) *

(١) هو لعامر بن الطفيل ؛ كما فى اللسان .

(٢) عجزه :

* وسوف أزيد الباقيات والقوارصا *

واظـر الصبح المير ١١٠

وقال بعضهم : فلان يتعد إذا وثق بعدتك . وقال :

أني أتعـمت أبا الصباح فانهدى

واستبشرى بنوال غير منـزور^(٣)

وقال الأصمى : مررت بأرض بنى فلان

غـب مطـر وقع بها ، فوأيتها واعدة إذا رُجى خيرها ، وتـمائمُ نـبئها فى أول ما يظهر البنت .

وقال سويد بن كراع :

رعى غير مذخور بهنّ وراقه

لُعاع تهاداه الدكاذك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها

وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدنا صفارها

يسوء شتاء العدا كـبـارها

ويقال يومنا بعد برّدا ، وهذا غلام تعد

مخايله كرما ، وشيمه تعد جـلدا وصرامة .

(٣) (أنى أتعـمت) هذا الضبط عن ح . وفى

اللسان : « إنى أتعـمت » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

[ودع]

في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُودّع منهم وقوله فقد تُودّع منهم أى أهملوا وتركوا وما يرتكبون من المعاصي ولم يهتدوا لرشدهم ، حتى يستجبوا العقوبة ، فيعاقبهم الله ، وأصله من التوديع وهو الترك . ومنه قوله جلّ وعزّ : (ما ودّعك ربك وما قلى^(١)) أى لم يقطع الله عنك الوحي ولا أبفضك . وذلك أنه استأخر الوحي عنه صلى الله عليه وسلم أياما ، فقال ناس من الناس : إن محمدا ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودّعك ربك وما قلى) المعنى : وما قلاك . وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما ودّعك ربك) بالتخفيف ، وسأثر القراء قرءوه ودّعك بالتشديد . والمعنى فيهما واحد أى ، ما تركك .

وأخبرني المنذرى عن أبي أحمد الجمادى^(٢) عن ابن أخي الأعمش أن عمه أنشده لأُس^(٣) بن زُنَيْم الليثي :

ليت شعري عن أ. يرى ما الذى

غاله فى الحبّ حتى ودّع^١
لا يكن برك بركا خلّبا
إن خير البرق ما الفيث معه
الحراني عن ابن السكيت قال :
ويقال : دَرّ ذا ، ودّع ذا . ولا يقال : ودّعته
ولكن تركته .

وقال الليث : العرب لا تقول : ودّعته
فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك ، ولكن
يقولون فى الغابر : يدع ١٢٢ وفى الأمر دَعَه
وفى النهى : لا تدّعَه .
وأنشد :

وكان ما قدّموا لأنفسهم
أكثر نفعا من الذى ودّعوا^(٤)
يعنى تركوا . أنشد^(٥) ابن السكيت قول
مالك^(٦) بن نويرة وذكر ناقته :

قاظت أثال إلى الملا وتربّت
بالحزن عازبة تُسنّ وتودّع
قال : تودّع أى تودّع . وتسّنّ أى
تصقل بالرى يقال : سنّ إبله إذا أحسن القيام

(١) الآية ٣ سورة الضحى .

(٢) د : « الجمادى » .

(٣) ح : « لاسد » .

(٤) البيت لأبي العتاهية .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) متمم بن نويرة لا مالك والبيت من المفضلية - ٩

عليها وصلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من صُمره ما يبلغ الصيقل من السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الودَّع : جمع ودَّعة وهي مناقف^(١) صفار تخرج من البحر تزيّن بها العناكيل ، وهي بيض في بطنها (مَسْقُومٌ^(٢) كَشَقٌّ) النواة ، وهي جوف في جوفها دَوْبِيَّةٌ كالحلّة . قال : والودَّيع . الرجل الهاديء الساكن ذو التدعة .

ويقال : ذو وداعة . قال : والداعة : الخفّض في العيش والراحة . ورجل متدّع : صاحب دعة .

ويقال : نال فلان المكّارم وإدعاى من غير أن تكلف^(٣) فيها مشقة .

ويقال ودّع يودّع دعة ، وأدّع تدعة وتُدّعة فهو متدّع . والتوديع : أن يودّع ثوبا في صِوان لا يصل إليه غبار ولا ريح . والميدع

ثوبٌ يحمل وقاية لغيره . ويُنتع به الثوب المتبدّل : يقال . ثوبٌ ميدع . ويضاف فيقال : ثوبٌ ميدع . والودّاع : توديع الناس بعضهم بعضا في السير^(٤) .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومودّع^(٥) ومودّع .

وقال ذو الإصبع العدواني : أقصر من قيده -- وأودعه حتى إذا السّرّب ريع أو فرعا^(٦)

قال وقالوا : ودّع الرجل من الوديع . قال وودّعت الثوب بالثوب وأما أدّعه مخفّف

وقال أبو زيد الميدع كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد . تودّعه به أى تصونه به . ويقال ميداعة وجمع الميدع موادع .

وقال اللحياني : ميدع المرأة ميدعتها : التي نودّع به ثيابها . وقول عدى^(٧) :

(٤) ح ، د : « المسير » ،

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإبداع وفق ما في ل . وفي ح : « مودّع » على زنة اسم المفعول من التوديع . وقد آثرنا الأول لبوافن الشاهد .

(٦) ضبط في ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدى بن زيد العبادى ، كما في الناج .

(١) كذا . وفى ل : « مناقف » ويبدو أنه الصواب .

(٢) كذا في ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يكتاف » .

كَلَّا يَمِينَا بِذَاتِ الْوَدْعِ لَوْ حَلَفْتَ

فِيكُمْ وَقَابِلُ قَبْرِ الْمَاجِدِ الزَّارِ (١)

قال ابن الكلبي : يريد بذات الودّع :

سفينة نوح يحلف بها . وقال أبو نصر : ذات

الودّع : مَكَّة ؛ لأنه كان يعلّق عليها

في سترها الودّع . قال : ويقال أراد بذات

الودّع الأوّثان .

وتوديع المسافرين أهلهم إذا أراد سفرا :

تَخْلِيْفُهُ إِيَّاهُمْ خَافِضِينَ وَادْعِينَ ، وهم يودّعونه

إذا سافر تفاؤلا بالذعة التي يصير إليها إذا قفل

ويقال ودّعته بالتخفيف فودّع وأنشد

ابن الأعرابي :

وَسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مودعةً

تُصَحِّي رويدا وتُسمي زُرَيْفا

وهو من قولهم فرس وديع ومودع

ومودّع .

وقال الأصمعي : المِيدَع : الثوب الذي

تبتذله ، وتودّع به ثياب الحقوق ليوم الحفل .

قال : وإنما يُتَخَذُ المِيدَعُ لِيُودَعَ بِهِ الْمَصُونُ . ويقال

للثوب . الذي يُبْتَذَلُ : مِيزَالٌ وَمِيدَعٌ ، ومِفْزُورٌ .

ومِفْصَلٌ . وقال الشاعر :

أَقْدَمَهُ قَدَامَ وَجْهِ وَأَتَقَى

بِهِ الشَّرِيمَانَ الصَّوْفَ لِلخَزِّ مِيدَعٌ (٢)

وقال شمر : التوديع يكون للحَيِّ وللميت .

وأنشد بيت لبيد :

فودّع بالسلام أبا حُرَيْرٍ

وقلّ وداعُ أربدَ بالسلام (٣)

قلت أنا : والتوديع وإن كان الأصل فيه

تخليف المسافرين أهلهم وذويهم وادعين فإن العرب

تضعه موضع التحية والسلام ، لأنه إذا خلف

أهلهم دعا لهم بالسلامة والبقاء ، ودعّوا له بمثل

ذلك ؛ ألا ترى لبيدا قال في أخيه وقد مات :

فودع بالسلام أبا حُرَيْرٍ . أراد الدعاء له بالسلام

بعد موته : وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه

توديع الحيّ إذا سافر . وجائز أن يكون

التوديع تركه إياه في الخلفض والذعة .

وفي حديث ابن عباس أن النبي صلى الله

(١) في ح ، « حدثت » في مكان « حلفت » .

وقوله : « قبر » كذا في اللسان والتاج . وفي الأصل :

« قَبْرَيْنِ » وفي اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر ،

وأراد بالزار الزارة بالجزيرة ، وكان النعمان مرض هناك .

(٢) في اللسان (ودع) الشاعر الضبي .

(٣) الديوان ١٣٤

عليه وسلم قال : لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليسكنن من الغافلين . قال شمر : معنى ودعهم الجمعات : تركهم إياها : من ودعته ودعاً إذا تركته . قال : وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويدر ، واعتمدوا على الترك . قال شمر : والنبي أفصح العرب وقد رويت عنه هذه الكلمة . وروى شمر عن محارب : ودعت فلاناً من وداع السلام .

وقول ^(١) القطامي :

قفي قبل الفرق با ضبّاعا

ولا يك موقف منك الوداع

أراد : ولا يكني منك موقف الوداع ، ولكن أيكن موقف غبطة وإقامة ؛ لأن موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منعصاً بما يتلوه من تباريح الشوق) .

وودعت فلاناً أي هجرته . قال : والداعة

من خفض العيش ، والدعة من وقار الرجل

الوديع ، ودع يودع دعة ووداعة . وأنشد

(١) ما بين القوسين من ح .

شمر قول عبيد الراعي :

ثناء تشرق الأحساب منه

به تتودع الحسب المصونا

أى نقيه ونصونه .

عمرو عن أبيه : الوديع : المقبرة : ويقال

ودع الرجل يدع إذا صار إلى الدعة والسكون

ومنه قول سويد بن كراع ^(٢) :

أرق العين خيال لم يدع

لسايى ففؤادى متزع

أى لم يبق ولم يقر .

وأخبرني المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه

أنشده قول الفرزدق :

وعضّ زمان با ابن مروان لم يدع

من المال إلا مسحت أو مجلف ^(٣)

وقال في قوله : لم يدع : لم يتقار ولم

يتدع .

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أى

(٢) في المفضليات أنه سويد بن أبي كاهل الشكري

وترى « يدع » في البيت مفقوحة الدال . وفي شرح

المفضليات أن الرواية بكسر الدال .

(٣) من قصيدة في الديوان ٥٥٦ .

لم يستقر وأنشده سامة^(١) عن الفراء : لم بدع من المال إلا مسحاً أو مجلف أى لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلاً هالكا أو مجلف كذلك . ونحو ذلك رواه الكسائي وفتره . فقال : وهو كقولك : ضربت زيدا وعمرو تريد : وعمرو مضروب كذلك ، فلما لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدني أبو عدنان :

في الكف منى مجلات أربع

مبتذلات مالهن ميدع^(٢)

قال : « مالهن ميدع » أى مالهن من يكفين العمل ، فيدعن أى يصونهن عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائي : أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه (يكون^(٣)) ودبعة عنده . وأودعته : قبلت وديعته جاء به في (باب^(٣)) الأضداد .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى عن بعضهم : استودعني فلان بغيراً فأبيت أن أودعه أى أقبله :

قلت : قال ابن شميل في كتاب المنطق . قلت : والكسائي لا يحكى عن العرب شيئاً إلا وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبى ويا بُنَى أُمِّيهِ

أودعتك الله الذى هو حسيبه

وأنشد ابن الأعرابي :

حتى إذا ضرب القسوس عصاهم

ودنا من المتفسكين ركوع

أودعتنا أشياء واستودعتنا

أشياء ليس يُضيعهن مضيع^(٤)

وأنشد أيضاً :

إن سرّك الرّئى قبيل الناس

فودّع القرب بوهم شاس

(١) ح : « أبو طالب » .

(٢) ضبط في ح : « مجلات » بكسر الجيم ، وضبط

في ل بفتحها .

(٣) من ح .

(٤) « أودعتنا » و « استودعتنا » بناء الخطاب

فيها كما هو في النسخ . وقد يكون « أودعتنا » و « استودعتنا » .

ودَّع الغرب أى اجمعه وديعة لهذا الجمل
أى ألزمه الغرب .

وأما قول الله جل وعز : « فستقر ^(١) »
ومستودع « فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا
(فستقر) بكسر القاف . وقرأ الكوفيتون
ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا
(مستودع) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه :
فستقر في الرحم ، ومستودع في صلب الأب .
وروى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك .
وقال الزجاج : من قرأ (فستقر) فعناه . فلكم
في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع .
ومن قرأ (فستقر) بالكسر فعناه . فمنكم
مستقر في الأحياء ، ومنكم مستودع في الترى .
وقال ابن مسعود في قوله : « ويعلم مستقرها
ومستودعها » أى مستقرها في الأرحام ،
ومستودعها في الأرض ^(٢) .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان
أجل الرجل بأرض أثبت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ
أقصى أثره قبض ، فنقول الأرض يوم القيامة :

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .

(٢) ما بين القوسين من ح .

هذا ما استودعته) ، وقال قتادة في قوله جل
وعز : « ودع أذاهم ^(٣) » وتوكل على الله »
يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودَّع
أذاهم أى أعرض عنهم . وقوله : به تتودَّع
الحسب المصونا أى تفرَّه على صونه وادعا .
وقال اللحياني : كلام مبدع إذا كان يحزن ^(٤) ،
وذلك إذا كان الكلام يحشم منه ولا يستحسن
وقال الليث ودَّعان موضع ، وأنشد :

* بَبَيْضُ وَدَّعَانَ بَسَاطُ سَيِّ ^(٥) *

قال : وإذا أمرت رجالا بالسكينة والوقار
قلت : تودَّع وتَدَّع ، وعليك بالودوع ، من
غير أن تجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المسور
والميسور .

وقال غيره : تودَّع فلان فلانا إذا ابتذله
في حاجته ، تودَّع ثياب ضونه إذا ابتذنها ،
وناقه مودَّعة : لا تُركب ولا تحلب (الليث :
الأودع ^(٦) من أسماء اليربوع) ويقال : توداع
الفرقان ١٢٢ ب إذا أعطى كل واحد منهما
الآخرين عهدا ألا يفزوه . واسم ذلك العهد

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .

(٤) « يحزن » كذا في ح . وفي ل : « يحزن » .

(٥) هو للعجاج .

(٦) ما بين القوسين في ح .

البقم، وقال الهذلي^(٢) :

* بهما من النضح المجدح أيدع *

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي قال : أَوْذَمْتُ يَمِينَا ، وأيدعها أَى
أوجبها .

شمر عن ابن الأعرابي : أيدع الرجل إذا
أوجب على نفسه حجاجاً . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا

بَشُتْ أيدعوا حجاجاً تماماً^(٣)

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد
شمر لكثير :

كأن حُحُولَ القوم حين تَحْمَلُوا

صريمة نخل أو صريمه أيدع

وقال ابن قيس^(٤) :

والله لا يأتى بخيرٍ صديقهما

بنو جُندُع ما اهتز في البحر أيدع

الْوَدِيع . ومنه الحديث الذى جاء : لكم يا بنى
نهد ودائع الشرك ووضائع المال . ويقال :
وادعت العدو إذا هاونته ، موادعة ؛ وهى
الهُدنة والموادعة . وقيل فى قول ابن مفرغ :

* دعينى من اللوم بعض الدعء *

أى أتركينى بعض الترك .

وقال ابن هانى : من أمثالهم فى المَزَرِيَّة
على الذى يتصنع فى الأمر ولا يُعتمد منه على
ثقة : دعنى من هند فلا جديدها ودعت ،
ولا خَلَقَهَا رَقَعَتْ .

[يدع]

قال الليث : الأيدع : صَبَغَ أحر ، وهو
خشب البقم ، وهو على تقدير أفعَل . يقول :
يَدَعُّته وأنا أيدَعُّه تيديعا . قال : (والأودع^(١)
من أسماء البربوع) .

أبو عبيد عن الأصمعى : العندم : دم
الأخوين . ويقال : هو الأيدع أيضا ، ويقال .

(٢) أى أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ .
وصدره :

* فجالها بمذاقين كأنما *

وقوله : « من النضح المجدح » فى ح : « النضح
المُجَرَّج » .

(٣) فى النسخ « المنايا » فى مكان « الثنايا »
وما أثبت عن الديوان واللسان .

(٤) ابن قيس الرقيات .

(١) ذكر ما بين القوسين فى المادة السابقة على
ما فى ج لاذ كان أوفى بها .

قلت : هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقم ؛ لأنه يُحْمَلُ في السفن من بلاد الهند .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : دُع دُع إذا أصرته بالنعيق بغنمه . وغيره يقول : دَع دَع بالفتح وهما لغتان .

باب العين والتاء

عنا يعتو ناع يتبع ، تما يتعّى

[عنا]

قال الليث عنا يعتو عتوا وعتيا ، وهو مجاوزة الحد إذا استكبر . ويقال : تَعَتَّت المرأة ، وتعّى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما تَعَتَّتْ ^(١) *

أى فما عصته . والماى : الجبار ، وجمعه العَمَّاء . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت ^(٢) من الكبر عتيا » وقرىء عتيا . وقال أبو إسحاق : كل شيء قد انتهى فقد عنا يعتو عتيا وعتوا ، وعسا يعسو عسوا وعسيا . فأحب ذكرها أن يعلم من أى جهة يكون له ولد ومثل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا ولّى وكبر : عنا يعتو عتيا ، وعسا يعسو مثله .

سلمة عن الفراء الاعتاء الدعار من الرجال .

* قلت والواحد عات *

[ناع]

رُوى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن حُجْر كتابا فيه ، على التبعة شاة ، والقيمة لصاحبها . قال أبو عبيد : التبعة : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التبعة : أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها شاة وكخمس من الإبل فيها شاة إنما يتعّ

(١) هو للعجاج في الديوان هـ .

(٢) الآية ٨ سورة مريم .

العود أو التمر أو الكسرة يُرْتَعَى بها وجمعها المرائي .

(ورأيت^(٢)) بخطّ أبي الهيثم : وتعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تَتَيْتُ بها ، وأعطاني تمرة فتعت بها . قال : وأعطاني فلان درهما فتعت به أي أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تعت بالعين غير معجمة) .

ويقال أناع قيته ، وأناع دمه فتاع يتبع تيوعا .

(والتيوعات^(٣)) : كل بقلة أو ورقة إذا قطعت أو قُطِعت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق النين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات)

وقال الليث : التروع : كسر ك ل ب أ أو س م ن ب كسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . تَعْتُهُ وأنا أتعوه توعا قال :

وتاع الماء يتبع تيعا إذا تَتَبَعَ على وجه الأرض أي انبسط .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما

التبعة الحق الذي وجب للمصدق فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما تجب فيه التبعة لمنعه صاحب المال ، فلمّا وجب فيها الحق : تاع إليه المصدق أي عَجَلَ ، وتاع ربّ المال إلى إعطائه بخاديه ، وأصله من التتبع وهو التّوى ، يقال : أناع قيته فتاع .

وقال أبو عبيد : أناع الرجل إناعا ، إذا قاء . وقال القطامي :

* تَمَجَّ عروقها علّما مُتَاعًا^(١) *

وقال ابن الأعرابي في أناع إذا قاء مثله . وقال ابن شميل التتبع : أن تأخذ الشيء بيدك . يقاله : تاع به يتبع تيعا وتتبع به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عودا وتعت بتمرة
وخير المرائي قد علمنا قصارها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عودا تأكل به وتعت بتمرة أي أخذتها آكل بها . والمرغاة :

(١) صدره :

* فظلت تهبط الأيدي كلوما *

(٢ و٣) ما بين الفوسين من ح .

يَتَنَابَعُ الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ . قَالَ أَبُو عُبَيْد :
التَّنَابُعُ : التَّهَاتُ فِي الشَّيْءِ وَالتَّنَابُعُ ^(١) عَلَيْهِ ،
يُقَالُ قَدْ تَنَابَعُوا فِي الشَّرِّ إِذَا تَهَاتَفُوا فِيهِ وَسَارَعُوا
إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ لَوْلَا أَنْ يَتَنَابَعُ
فِيهِ الْعَزِيزَانِ وَالسَّكْرَانِ ، أَى يَتَهَاتَفَا
وَيَقَعُ فِيهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْد : وَيُقَالُ فِي التَّنَابُعِ : إِنَّهُ
الْجُلُجُلُ ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى .
قَالَ : وَلَمْ نَسْمَعْ التَّنَابُعَ فِي الْخَيْرِ ، إِنَّمَا نَسْمَعُهُ
فِي الشَّرِّ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يَتَنَابَعُ أَى يَرْمِي
بِنَفْسِهِ فِي الْأَمْرِ سَرِيعًا : وَالبَعِيرُ يَتَنَابَعُ فِي مَشْيِهِ
إِذَا حَرَكَ أَلْوَا حَهُ كَأَنَّمَا يَتَفَكَّكُ . وَيُقَالُ :
أَتَانَعَتِ الرِّيحُ بَوْرَقَ الشَّجَرِ إِذَا ذَهَبَتْ بِهِ ،
وَأَصْلُهُ تَنَابَعَتْ بِهِ . وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ
عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وَأَمَّا كَأَسْتَى عَلَى رَأْسِهَا فَنَحَرَتْ :
* نَحَرَتْ كَمَا تَتَنَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ ^(٢) *

(١) فِي النِّسْخِ : « التَّنَابُعُ » وَمَا أُثْبِتَ مِنْ
اللسان .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَمَقْرَهُ عَنَسَ قَدَرَتْ لِرَجُلِهَا *

وَانْظُرْ دِيَوَانَ الْهَذَايَيْنِ ٣٨/١ .

وَالْقَفْلُ : مَا يَيْسُ مِنَ الشَّجَرِ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تُعْ تُعْ إِذَا
أَمَرْتَهُ بِالتَّوَضُّعِ .

شَمْرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : التَّيْعَةُ لَا أَدْرَى
مَا هِيَ ، وَبَاغُنَا عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ : التَّيْعَةُ مِنَ
الشَّاءِ الْقِطْعَةُ الَّتِي تَجِبُ فِيهَا الصَّدَقَةُ ، تَرعى حَوْلَ
الْبَيوتِ .

وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : التَّنَابُعُ رُكُوبُ الْأَمْرِ
عَلَى خِلَافِ النَّاسِ . وَتَنَابَعُ الْقَوْمُ فِي الْأَرْضِ
إِذَا تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عَمَى وَشَدَّةٍ ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّاعَةُ ، الْكَتْلَةُ مِنَ
اللَّبِّ الثَّخِينَةِ .

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ يَتَّبِعُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ
تَبَعَانِ وَتَبَعَانِ تَبَعٌ تَبَعٌ وَتَبَعَانِ وَتَبَعٌ مِثْلُهُ .
تَعَى : أَبُو لَعْبَاسٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :
تَعَى إِذَا عَدَا ، وَتَعَى إِذَا قَذَفَ . قَالَ : وَالتَّعَى
الْحَفْظُ الْحَسَنُ ، وَالتَّعَا : الْعَصِيَانُ عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ
قَالَ : الْعَاثِي الْمَتَمَرِدُ وَالتَّعَايَ اللَّبُّ الْمُسْتَرْخِي ،
وَالْتَّعَايَ الْقَاذِفُ ، سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْأَتْعَا ،
سَاعَاتُ اللَّيْلِ ، وَالتَّعَى الْقَذْفُ .

(٣) فِي الْأَصُولِ : « شَدَّةٌ » وَالْمُنَاسِبُ مَا أُثْبِتَ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالظَّاءِ

عظا ، وعظ

[عظا]

قال الليث : العظاية : على خِلقة سَامٍ
أَبْرَصٍ أو أُعِظِمَ مِنْهُ شَيْءٌ . قال والعظاءة
لغة فيها ؛ والجمع العظَاءُ ، وثلاث عظاميات .

الحراني عن ابن السكيت : يقال : عظاماة
وعظاية ، لغتان ؛ كما يقال : امرأة سَقَاءة
وسَقَاية .

الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء : تقول
العرب : أَرَدْتَ مَا يُلْهِنِي ، قُلْتَ مَا يَعْظِيَنِي ،
قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه
فيخطيء ، ويقول ما يسوءه . قال ومثله : أَرَادَ
مَا يَحْظِيهَا فَقَالَ مَا يَعْظِيهَا .

وقال اللحياني : يقال : قلت : ما أؤرمه
وعظَاهُ ، أي قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العظَى أن تأكل الإبل
العُظْطُوان ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجتره ولا
أن تبغره فتحبَط بطونُها ، فيقال ، عِظَى

الجل يعظى عظمى شديدا فهو عظمٍ عَظِيَان . قال
وعظى فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه
يعظيه عَظِيَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي عطا فلانا
يعظوه إذا قطعاه بالغيبة .

وقال ابن دريد . عطاء يعظوه عَطُوا إذا
اغتناله فسقاه سَمًا .

[وعظ]

قال الليث : العِظَة : الموعظة . . وكذلك
الوعظ . والرجل يَتَعَظُ ١٢٣ إذا قَبِلَ
الموعظة . حين يَذْكُرُ الْخَيْرَ وَنَحْوَهُ ، مما يرق
لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم
المعروفة : لا تعظيني وَتَعْظَعِظِي أَي اتعظي
ولا تعظي :

قلت وقوله تعظمظي وإن كان كـمكرر
المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا :
خضخض الشيء في الماء وأصله من خاض .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالذَّالِ

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربه يعوذ عَوْذًا إِذَا لَجَأَ إِلَيْهِ واعتصم به . قال الله جل وعز : « فَإِذَا^(١) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » معناه : إِذَا أَرَدْتَ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ فَقُلْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ووسوسته . وعاذ وتعوذ واستعاذ بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : « قَالَ^(٢) مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مُتَاعِنَا عَنْهُ » أَيْ نَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا أَنْ نَأْخُذَ غَيْرَ الْجَانِي بِجَنَابَتِهِ ، نَصَبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي أَرِيدَ بِهِ الْفِعْلُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ ، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، فَقَالَ لَهَا لَقَدْ عُدْتُ بِمَعَاذِ فَالْحَقِّي بِأَهْلِكَ . وَالْمَعَاذُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي يَعاذُ بِهِ . وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ مَعَاذُ مَنْ عَاذَ بِهِ ، وَمَلْجَأُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ ، وَالْمَلَاذُ مِثْلُ الْمَعَاذِ . وَيُقَالُ عَوَّذْتُ فَلَانًا بِاللَّهِ وَأَسَمَّاهُ ، وَبِالْمَعُوذَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا قُلْتَ : أُعِيْذُكَ

(١) الْآيَةُ ٩٨ سُورَةُ النِّحْلِ .

(٢) الْآيَةُ ٧٩ سُورَةُ يُوسُفَ .

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَأَسَمَّاهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَكُلِّ دَاءٍ وَحَاسِدٍ وَعَيْنٍ . وَيُرَوَّى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمَعُوذَيْنِ بَعْدَ مَا طُبَّ ، وَكَانَ يَعُوذُ ابْنُ ابْنَتِهِ الْبَتُولِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِهِمَا . وَأَمَّا التَّعَاوِذُ الَّتِي تَكْتُبُ وَتَعْلَقُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَيْنِ فَقَدْ نُفِىَ عَنْ تَعْلِقِهَا . وَهِيَ تَسْمَى الْمَعَاذَاتِ أَيْضًا ، يَعُوذُ بِهَا مَنْ عُلِّقَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعَيْنِ وَالْقِرْعِ وَالْجَنُونِ . وَهِيَ الْمُؤَذُ ، وَاحِدَتُهَا عُوْذَةٌ . الْحَرَانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : قَالَ يُقَالُ عَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْكَ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ . وَأَنْشُد :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيِّدَةٌ وَذُعُرُ

عَوَّذُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرُ

قال : وتقول العرب للشيء ينكرونه ، وَالْأَمْرُ يَهَابُونَهُ : حُجْرًا أَيْ دَفْعَالَهُ ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنَ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ أَقْلْتُ فَلَانَ مِنْ فَلَانٍ عَوَّذًا إِذَا خَوَّفَهُ وَلَمْ يَضْرِبْهُ أَوْ ضَرَبَهُ وَهُوَ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فَلَانٌ عَوَّذُ لَكَ أَيْ مَلْجَأُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ عَائِذَاً بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَيْ أَعُوذُ بِكَ عَائِذَاً وَالْعَوَّذُ :

الله جل وعز : « خُلِقَ مِنْ^(٢) ماء دافق »
أَي ذِي دَفْقٍ .

[ذاع]

الليث : الذَّبَعُ : أَنْ يَشِيعَ الْأَمْرُ . يُقَالُ :
أَذْعَنَاهُ فَذَاعَ . وَرَجُلٌ مَذْيَاعٌ : لَا يَسْتَطِيعُ كِتْمَانُ
خَبْرٍ . وَقَوْمٌ مَذَابِيعُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
« وَإِذَا جَاءَهُمْ^(٣) أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ
أَذَاعُوا بِهِ » وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي بِهَذَا جَمَاعَةٌ
مِنَ الْمُنَاقِقِينَ ، وَضَعْفَةٌ مِنَ الْمَسَامِينِ . قَالَ :
وَمَعْنَى « أَذَاعُوا بِهِ » أَي أَظْهَرُوهُ وَنَادَوْا بِهِ فِي
النَّاسِ وَأَنْشَدَ :

أَذَاعَ بِهِ فِي النَّاسِ حَتَّى كَانَهُ

بِعِلْيَاءِ نَارٍ أَوْ قَدَتْ بِثُقُوبِ

وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا أَعْلِمَ أَنَّهُ
ظَاهِرٌ عَلَى قَوْمٍ آمَنَ^(٤) مِنْهُمْ ، أَوْ أَعْلِمَ بِتَجَمُّعِ
قَوْمٍ يَخَافُ مِنْ جَمْعِ مِثْلِهِمْ أَذَاعَ الْمُنَاقِقُونَ ذَلِكَ
لِيَحْذَرُوا مِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَحْذَرُوا مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلِيَقْوَى
قَلْبُ مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يَقْوَى قَلْبُهُ عَلَى مَا أَذَاعَ .

مَا دَارَ بِهِ الشَّيْءُ الَّذِي تَضْرِبُهُ الرِّيحُ فَهُوَ يَدُورُ
بِالْعَوْدِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ أَرُومَةٍ . قَالَ وَتَعَاوَذَ الْقَوْمُ
فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَاكَلُوا وَعَاذَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مِنْ دَوَائِرِ الْخَلِيلِ الْمَعْوَذُ ،
وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعِ الْقِلَادَةِ يَسْتَجِبُّونَهَا .
وَفُلَانٌ عَوَذَ لِبْنِي فُلَانٍ أَيْ كَلَّمَهُمْ يَعْوِذُونَ بِهِ .
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ
الْإِنْسِ يَعْوِذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ^(١) » قِيلَ إِنَّ أَهْلَ
الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا إِذَا نَزَلَتْ رُقُوعَةٌ مِنْهُمْ فِي وَادٍ
قَالَتْ : نَعُوذُ بِعَزِيرِ هَذَا الْوَادِي مِنْ مَرَدَةِ الْجِنِّ
وَسَفْهَائِهِمْ أَيْ نَلُودُ بِهِ وَنَسْتَجِيرُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ : النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ
وَلَدَهَا فَهِيَ عَائِدٌ أَيْامًا ، وَوَقَّتْ بَعْضُهُمْ سَبْعَةَ
أَيَّامٍ . وَجَمْعُهَا عَوْدٌ بِمَنْزِلَةِ التَّفْسَاءِ مِنَ النِّسَاءِ .
وَهِيَ مِنَ الشَّاءِ رُئِيَ وَجَمْعُهَا رِبَابٌ ، وَهِيَ
مِنْ ذَوَاتِ الْخَافِرِ فَرِيشٌ . وَقِيلَ سَمِيتَ
النَّاقَةَ عَائِدًا لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعْوِذُ بِهَا ، فَهِيَ فَاعِلٌ
بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَقِيلَ : لِإِنَّمَا قِيلَ لَهَا : عَائِدٌ لِأَنَّهَا
ذَاتُ عَوْدٍ أَيْ عَاذِبُهَا وَلَدَهَا عَوْدًا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ

(٢) الْآيَةُ ٦ سُورَةِ الطَّارِقِ .

(٣) الْآيَةُ ٧٣ سُورَةِ النَّسَاءِ .

(٤) ج ، : « بِصِغَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي .

(١) الْآيَةُ ٦ سُورَةِ الْجِنِّ .

بماء السماء . وكذلك عذى الكَلأ والنبات :
 ما بعد عن الريف و (أنبتة^(١)) ماء السماء .
 والعذاة : الأرض الطيبة التربة الكريمة المنبت
 البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلة
 المَرِيثَةُ التى يكون كلؤها مريثاً ناجحاً .
 ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء . وقال
 ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسمية الندى

عذاة نات عنها المئوجة والبحر^(٢)

وقال ابن شميل : العذبة الأرض الطيبة
 التى ليست بسبخة . ويقال : رعيناً أرضاً عذاة ،
 ورعيناً عذوات الأرض . قال ويقال فى
 تصريحه : عذى يَعْدَى عَذَى فهو (عذو^(٣))
 عذِيّ وعَذَى وعَذَى وجمع العذى أعذاء .
 والعذى يذبت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عذا يعذو
 إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عذَوْتُ الأرضُ ، وعذيت

وكان ضَعْفَةُ المسلمين يُسمعون ذلك معهم عن
 غير علم بالضرر فى ذلك ، فقال الله جل وعز :
 لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَل الرسول
 ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به
 من المسلمين ما ينبغى أن يذاع أولاً يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به :
 قال : ويقال أذاع الناسُ بما فى الحوض إذاعة إذا
 شربوا مائه ، وأذعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته ،
 وتركت متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناس
 به إذا ذهبوا به . وكلّ ما ذهب به فقد أذيع به .
 وأذعت السمّ إذاعة إذا أفشيتَه وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العذى : موضع بالبادية .
 قال والعِذْيُ : اسم للموضع الذى يُنبِت فى
 الشتاء والصيف من غير نبع ماء .

قلت أما قوله : العذى موضع بالبادية
 فلا أعرفه ولم أسمع له غيره . وأما قوله : فى
 العذى : إنه اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء
 والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على
 غيره . وليس العذى اسماً للموضع ، ولكن
 العذى من الزروع والتخيل : ما لا يُسقى إلا

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العذى » فى مكان « الندى » .

وفى الديوان ٢١١ « الثرى » والمالحة « فى مكان
 « المئوجة »

(٣) ما بين القوسين ج .

أَحْسَنَ الْعَذَاةِ وَهِيَ الطَّيِّبَةُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ .
وَقَالَ حَذِيفَةُ لِرَجُلٍ : إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ نَازِلًا
بِالْبَصْرَةِ فَانْزِلْ عَذَوَاتِهَا ، وَلَا تَنْزِلْ سُرَّتِهَا .
وَقَالَ شَمْرٌ : الْعَذَاةُ : الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ الْبَعِيدَةُ
مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْبَحُورِ وَالسَّبَاخِ ، وَاسْتَعْذَيْتَ
الْمَسْكَانَ وَاسْتَعْمَأْتَهُ . وَقَدْ قَامَا نِىْ أَى وَافَقْنِى .
[ذعى]

أُنْشِدَ الْمَازِنِىُّ^(١) :

كَأَنَّمَا أَوْسَطَهَا لِمَنْ رَقَبَ
بِمَذْعِيَيْنِ نُقْبَةٍ مِنَ الْجَرْبِ
قَالَ : مَذْعِيَانِ : مَكَانٌ . وَالْبَاءُ فِي مَوْضِعِ

مَع . رَقَبَ : نَظَرَ ، وَالرَّقِيبُ : النَّازِرُ . يَقُولُ :
هَذِهِ الْأَرْضُ قَدْ أُخِذَ حَطَابُهَا وَأُكِلَ فَتَقَوَّبْتُ ،
وَمَا حَوْلُهَا عَافٍ لَمْ يُؤْكَلْ ، فَكَأَنَّهَا نُقْبَةٌ جَرِبَ
فِي جِلْدِ صَحِيحٍ » .

[وَدَع]

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِيمَا قَرَأَتْ لَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ
إِنْ صَحَّ لَهُ : وَدَعِ الْمَاءَ يَذْعُ وَهِيَ يَهْمِي إِذَا
سَالَ . قَالَ : وَالْوَادِعُ الْمَعِينُ . قَالَ : وَكُلُّ مَاءٍ
جَرَى عَلَى صِفَاةٍ فَهِيَ وَادِعٌ .

قُلْتُ : وَهَذَا حَرْفٌ مُنْكَرٌ وَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا
فِي هَذَا الْكِتَابِ . وَيَنْبَغِي أَنْ يَفْتَشَّ عَنْهُ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ

الْأَرْضُ مَفْسُودِينَ « الْقِرَاءَةُ كُلُّهُمْ قِرْوَهُ
(وَلَا تَعْنُوا) بَفَتْحِ التَّاءِ مِنْ عَيْنٍ يَفْعَلُ عُنُوءًا
وَهُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ . وَفِيهِ لَفْظَانِ أُخْرَيَانِ لَمْ يُقْرَأْ
بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا / ١٢٣ بَ عُنَا يَعْنُو مِثْلَ سَمَا
يَسْمُو ، قَالَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ . وَلَوْ جَازَتْ
الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ لَقُرِئَ (وَلَا تَعْنُوا) وَلَكِنْ
الْقِرَاءَةُ سَنَّةٌ ، وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قُرِئَ بِهِ الْقِرَاءَةُ .
وَاللُّغَةُ الثَّلَاثَةُ عَاثُ يَمِثُّ وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهِ .

عَنَى ، عُنَا ، عَاثُ ، وَعَثُ ، ثَاعُ ، عَوَثُ

[عُنَا]

قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : « وَلَا تَعْنُوا »^(٢) فِي

(١) سَقَطَ هَذِهِ الْمَادَّةُ مِنْ د ، م . وَفِي مَجْمَعِ
الْبَلَدَانِ (مَذْعَى) وَهُوَ مَاءٌ لَفْعِي . وَقَدْ أَخَذَهُ مِنَ الْمَذْعِ
وَهُوَ السَّيْلَانُ مِنَ الْعَيُونِ الَّتِي فِي شَفَافَاتِ الْجِبَالِ . وَلَا يَبْعَدُ
أَنْ يَكُونَ مَذْعِيَانِ هُوَ مَذْعَى ثَنَاءُ الشَّاعِرِ ، وَيَكُونُ فِي
مَذْعٍ قَوْزَنْ مَذْعَى فَعْلٍ ، فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ .
(٢) وَرَدَ هَذَا فِي خَمْسَةِ مَوَاضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ أَوَّلًا
الْآيَةُ ٦٠ سُورَةُ الْبَقَرَةِ .

الشعر ثم يستعار فيما تشعث من النبات ، مثل
النَّصِيِّ والبُهْمَى والصَّليَان .

وقال الليث : الأعنى : لون إلى السواد .
والأعنى : الكثير الشعر . والأعنى : الضبع
الكبير . والأثنى عشواء . والجميع العثو ،
ويقال : العثى .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال
له عِثيان ^(٣) .

عمرو عن أبيه قال العثوة والوفضة
والغسنة هى الجُمة من الرأس وهى الوفرة .

وقال ابن الأعرابى . العِثَى ^(٤) : اللثم
الطوال . وقال ابن الرقاع (فيمن قال : عنا
يعنو إذا أفسد) :

لولا الحياء وأن رأسى قد عنا

فيه المشيب لزرت أم القاسم
عنا فيه المشيب أى أفسد .

(وقال ابن الرقاع أيضاً :

(وحكى ^(١) ابن بزرج : عَنَّا يَعْنَى ، وهم
يَعْتُون فى الأرض مثل يسمون . قال : وعنا
يعنوا عَنُوا . قلت : واللغة الجيدة : عَنِ
يَعْنَى ؛ لأنَّ فَعَلَ يفعل لا يكون إلا مما ثابته
أو ثابته أحد حروف الحلق) .

وقال أبو زيد : فى الرأس العثوة وهو
حُفوف شعره والتباده . وقد عَنِ شعره يعنى
عَنَّا ورجل أعنى .

وقال أبو عمرو : الأعنى الثقيل : الأحمق .
ورجل أعنى : كيف اللحية وقد عَنِ يعنى عَنَّا .
(أنشد ^(١) أبو عمرو :

وحاص منى فَرَقًا وطَحْرًا

فأدرك الأعنى الدثور أُلْحَنَتْبَا

فشدَّ شدًّا إذا نجَّاء مُلْهَبَا

الدثور الذى ينام ناحية . وأُلْحَنَتْب :
(القصير)

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَنَّا ^(٢)
الأرض مقصور إذا هاج نباتها . وأصل العنَّا :

(٣) هذا الضبط عن اللسان والتاج . وضبط فى
ج بفتح العين .

(٤) ضبط فى اللسان بضم العين .

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) هذا الضبط عن ج . وضبط فى بضم العين .

بسرة حَفَشَ الربيع غُثاءها

حواء يزدرع الغمير ثراها
حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه^(٥)

أبقى مشاربه وشاب عنها
أى ييس عشبها .

[عائ]

قال الليث : العيث : مصدر عائ يعيث ،
وهو الإسراع فى الفساد . والذئب يعيث فى
الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلا قتله . وأنشد غيره
لكثير :

وذفرى ككاهل ذبيح الخليل

ف أصاب فريقة ليل فغانا
وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر
لا تبالى علام^(١) وقعت . وأنشد :

فريث فيمن يليك بغير قصد

فإنى عائت فيمن يلينى

قال : وإذا كانت الأرض دَهسة فهي
عَيْثة .

(٥) فى اللسان : « خانه » . وفيه : « أتى »
فى مكان « أبى » .
(١) رسم فى نسخ التهذيب : « على ما » وما
هنا غزل .

وقال الليث : التعيث : طلب الأعمى ،
وطلب الرجل البصير الشئ فى الظلمة . والتعيث
إدخال الرجل يده فى الكِنانة يطلب سهما .
وقال أبو ذؤيب :

... فعيث فى الكِنانة يُرجع^(٢)

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثة :
الأرض السهلة . وقال ابن أحر الباهلى :

إلى عَيْثة الأطهار غير رسمها
بنات البلى من يخطى الموت يهرم
وقال الأصمعى : عَيْثة : بلد بالشَّريف .

وقال المؤرج : العَيْثة بالجزيرة . وروى
ابن الأعرابى بيت القطامى :

سمعتها ورعان الطود مُعرضة

من دونها وكثيب العيث السهل^(٣)

(٢) البيت بتمامه هكذا :

فبداله أقرب هذا رائعا

عجلا فعيث فى الكِنانة يرجع

وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت

عنا النعاس وفى أغناها ميل

وانظر معجم البلدان فى المادة

[وعث]

يروى عن النبي صَلَّى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وَكَآبةِ النقاب .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النَّصَبِ والمَشَقَّةِ وكذلك هو في المأثم .

وَقَالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُضَاعَةَ وَاتِّسَابَهُمْ إِلَى الْهَيْمِ :

وَإِنْ أَبْنَاهَا مِنَّا وَمِنْكُمْ وَبِعَالِمَا

خَزِيمَةَ وَالْأَرْحَامِ وَعِثَاءُ حَوْبُهَا^(١)

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد . وإنا أصل الوعثاء من الوعث وهو الدَّهْسُ . الدهس : الرمال الرقيقة والمشي يَشْتَدُّ فيه على صاحبه ، فَيَجْعَلُ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ عَلَى صاحبه .

وقال الليث : الوَعْثُ من الرمل . ما غابت

فيه القوائم وهو مشقة ، أوعث القوم : وقعوا في الوَعْث .

وقال غيره : أوعث فلان إيعاناً إذا خلط . والوَعْثُ : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوُعُوث .

(١) ولين « كذا في اللسان والناج . وفي م : « وأين » .

ابن السكيت : أوعث فلان في ماله (وَأَفْعَثَ^(٢) في ماله) وطأ طأ الركض في ماله إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعي : الوَعْثُ : كل لَبَنٍ سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطري : أرض وَعْثَةٌ وَوَعْثَةٌ ، وقد وَعْثَتْ وَعْثًا . وقال غيره . وَوُعُوثَةٌ وَوَعَاةٌ .

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت فيه الخوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدَّهَاسِ من الحمصى الصغار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وَعْثٌ في طُرُقٍ وَوُعُوثٌ . وقد وَعْثَ الطريق وَوَعِثَ وَوُعُوثَةٌ وَأوعث القومُ إذا واقفوا الوعوثة . وأوعث البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خيرٍ بالأوْعَثِ

قال : ويقال : الوَاعْثُ : رقة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . وَنَعَا مُوْعَثٌ إذا كان كذلك . وامرأة وَعْثَةٌ :

[عاث يعوث]

في نوادر الأعراب : تقول : عوَّثني فلان
عن أمر كذا تعوِّثاً أى تُبْطِئ عني . وتعوَّث
القوم تعوِّثاً إذا تخيروا . ونقول عوَّثني حتى
تعوِّث . أى صرفني عن أمرى حتى تمحّرت .
وتقول : إن لي عن هذا الأمر لَمَعَاتاً أى
مندوحة ، أى مذهباً ومسلِكاً ، ونقول : وَعَثَّته
أى صرفته .

كثيرة اللحم ، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها
وكثرة لحمها . وقال رؤبة :

تُمِيلُهَا عَجَازُهَا الْأَوَاعِثُ^(١)

[ناع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : تُعْ تُعْ إذا
أمرته بالانسياط في البلاد في طاعة الله .

[نعا]

عمرو عن أبيه الناعى : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القَذْفَة .

باب العين والراء

وقال الزجاج في قوله « إن نقول إلا
اعتراك بعض آلهتنا بسوء » أى ما نقول إلا
مَسَّكَ بعض أصنامنا نجنون لسبِّكَ إيها .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أُتيت رجلاً
تطلب منه حاجة قلت : عروته وعروته ،
واعتريته واعتبرته .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عَرَا إذا
غَشِيَه وأصابه . يقال : عراه البرد وعرته الحُمَّى
وهى تعروه إذا جاءته بنافض ، وأخذته الحمى

عري ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، يعر ، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز : « إن نقول^(٢)

إلاّ اعتراك بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء :
كانوا كذّبوّه — يعنى هودا — ثم جعلوه
مختلطاً ، وادّعوا أن آلهتهم هى التى خَبَّأته ليعيه
إيهاها . فهنالكَ قال : « إني أشهد الله وأشهدوا
أنى برىء مما تشركون » .

(١) قبله : ومن هوأى الرجح الأنائث

(٢) الآية ٥٥ سورة هود

وقال ابن الأعرابي : قال بعض العرب :
منا من يُعْرَى . قال : وهو أن يشتري الرجلُ
النخل ثم يستثنى نخلة أو نخلتين .

وقال الشافعي : العرايا ثلاثة أصناف .
واحدتها أن ينجى الرجل إلى صاحب الحائط ،
فيقول له : بعني من حائطك ثمر نخلات بأعيانها
بغير صمها من الثمر ، فيبيعه إياها ويقبض الثمر
ويُسَلِّمُ إليه النخلات يأكلها ويبيعها ويتمرّرها ،
ويفعل بها ما يشاء . قال : وجماع العرايا : كل
ما أفرد لبؤ كل خاصّة ، ولم يكن في جملة البيع
من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد .
والصنف الثاني أن يحضر ربّ الحائط القوم
فيعطى الرجل / ١٢٤ ثمر النخلة أو النخلتين
وأكثر عريّة بأكلها . وهذه في معنى المنحة :
قال وللمعمرى أن يبيع ثمرها ، ويتمرّرها ، ويصنع
فيه ما يصنع في ماله ؛ لأنه قد ملكه . والصنف
الثالث من العرايا أن يعرى الرجل الرجلَ
النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها
ويهديه ويتمرّرها ويفعل فيه ما أحبّ ويبيع ما بقي
من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من
المبيع منه جملة :

بعرواها ، وعرى الرجل فهو معرّو ، واعتراه
الهم . عام في كل شيء .

أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أخذت
الحوم قرّةً ووجدت الحمى ، فلك العروا .
وقد عرى فهو معرّو . قال : وإن كانت
نافصاً قيل : نفضته فهو منقوض ، وإن عرق
منها فهي الرخصاء .

وقال ابن شميل : العرواء : قلٌّ يأخذ
الإنسان من الحمى ، ورعدة . وأخذته الحمى
بنافض أى برعدة وبرد .

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : خففوا في الخرص ؛ فإن في المال العريّة
والوصيّة . وفي حديث آخر أنه رخص
في العرايا .

قال أبو عبيد : العرايا واحدتها عريّة .
وهي النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلاً محتاجاً ،
والإعراء : أن يجعل له ثمرة عامها . قال :
وقال الأصمعي : استعري الناس في كل
وجه إذا أكلوا الرطب ، أخذه من
العرايا :

قلت : ويجوز أن تكون العريّة مأخوذة من عَرَى يَعْرِى . كأنها عُرِّيت من جملة التحريم فَعَرِّيت أى خلت وخرجت منها . فهي عَرِيَّة : فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزلة المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمى : استعري الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُّطْبَ ، وأعري فلان فلانا ثم^(٢) نخلة إذا أعطاه إياها ، يأكل رُطْبَها وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وروى شمر عن صالح بن أحمد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يُعْرِى الرجل من نخله ذاقربته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للمُعْرِى فى بيع ثمر (نخلة^(٢) فى رأسها) بخيرصها من الثمر . قال والعريّة مستثناة من جملة مانهئى عن بيعه من المزبنة . وقيل : يبيعها المُعْرِى من أعراء إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شئٍ أهملته وخليته :

قد عَرَّيته . وأنشد :

وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير . ثم هذه النخلة أو الذخالات^(١) لك ، وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخص فى العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزبنة ، وهى بيع الثمر فى رؤوس النخل بالتمر ، ورخص من جملة المزبنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجلُ يفضل من قوت سنته التمر ، فيدرك الرُّطْبُ ولا تقْد بيده يشتري به الرُّطْبَ ، ولا نخل له يأكل من رُطْبِهِ . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له : له : بعى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بخيرصها من الثمر ، فيعطيه التمر بثمر تلك الذخالات ؛ ليصيب من رُطْبِها مع الناس . فرخص النبى صلى الله عليه وسلم من جملة ما حرم من المزبنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقل مما تجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا : لأن بيع الرُّطْب بالتمر محرم فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرمة لحاجة الناس إليه .

إِيجُ ظَهْرِي وَأَلَوَّى أَهْرِي

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المرعى حبة كالوقر *

فالمرعى : الجبل الذى يرسل سدًى ولا يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعزيت وتابدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل^(١)

قال : عُرَيْت : ألقى عنها الرجل ، وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ، يصف ناقه .

وقال أبو عدنان : قال الباهلى : العريّة من النخل : الفاردة التى لاتمسك حملها ، يتناثر عنها . قال وأنشدنى نفسه :

فلما بدت تُكْنِي تُضِيع مودتى

وتخلط بى قوما لثاما جدودها

رددتُ على تكنى بقية وصلها

ذميا^(٢) فأمست وهى رثٌ جديدها

(١) البيت فى بقية شعر لبيد ٢٤ :

جأزيتها ما عريت وتابدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائل

(٢) فى ل : « رميا »

كما اعتكرت للأقطين عريّة

من النخل يوطى كل يوم جريدها

قال : اعتكارها كثرة حنّها ، فلا تاتى

أصلها دابة إلا وجد تحتها لقاطا^(٣) من حملها

ولا يأتى خوافيها إلا وجد سقاطا من أى ماشاء

ويقال : عرى فلان من ثوبه يعرى عريا فهو

عار ، وعريان . ويقال هو عرو من هذا الأمر ،

كما يقال : هو خلّو منه ويعرّوى اسم جبل ،

وكذلك عروان .

(سامة^(٤) عن الفراء قال : العريان من

النبت : الذى قد عرى عريا إذا استبان لك .

قال أبو بكر : الأعراء الذين لا يهتمهم ما بهم

أصحابهم) .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العرا : الفناء

مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أثنائه عروّة .

وقال غيره : العرى : الساحة والفناء ؛

سمى عرى لأنه عرى من الأبنية والخيام .

ويقال : نزل بعراه وعروته أى نزل بساحته .

وكذلك نزل بحراه . وأما العراء ممدود فهو

(٣) ج : « ألقطا »

(٤) ما بين القوسين فى ج

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هَوَاكَ إِلَى أَسْمَاءَ وَاحْتَضَرْتُ

بِالْأُنَى وَالْبَحْلُ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا

وقال أبو زيد : أَعْرَى الْقَوْمَ صَاحِبِهِمْ

إِعْرَاءَ إِذَا تَرَكُوهُ فِي مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ .

وقال الليث : عَرَى الرَّجُلَ عُرْوَةً شَدِيدَةً

وَعُرْيَةً شَدِيدَةً ، وَعُرْيًا فَهُوَ عُرْيَانٌ ، وَالْمَرْأَةُ

عُرْيَانَةٌ . وَرَجُلٌ عَارٍ وَامْرَأَةٌ عَارِيَةٌ . وَالْعُرْيَانُ

مِنَ الْخَيْلِ : الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الْقَوَائِمُ الْمُتَلَصِّصُ .

وَالْعُرْيَانُ مِنَ الرَّمْلِ نَقْمًا لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ .

وَفِي حَدِيثٍ أَنَسُ أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَزَعُوا

لَيْلًا فَرَكَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي

طَلْحَةَ عُرْيًا .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَرَسٌ عُرْيٌ ،

وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ . وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُرْيٌ . وَقَدْ

أَعْرَوِي الْفَارِسُ فَرَسَهُ إِذَا رَكَبَهُ عُرْيًا وَكَذَلِكَ

أَعْرَوِي الْبَعِيرَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَأَعْرَوْتُ الْمُلُطَّ الْعُرْضِيَّ تَرْكُضَهُ

أُمُّ الْفَوَارِسِ بِالْإِدْيَاءِ وَالرَّبْعَةِ^(٢)

(أَبُو الْهَيْثَمِ^(٣) : دَابَّةٌ عُرْيٌ وَخَيْلٌ أَعْرَاءٌ ،

(٢) هُوَ لِأَبِي دَوَادٍ الرَّوَاسِي كَمَا فِي اللِّسَانِ (دَادَأُ)

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ج .

مَا اتَّسَعَ مِنْ فِضَاءِ الْأَرْضِ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
« فَنَبِّذْنَاهُ^(١) بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ » .

وقال أبو عبيدة : إِنَّمَا قِيلَ لَهُ عَرَاءٌ لِأَنَّهُ

لَا شَجَرَ فِيهِ وَلَا شَيْءَ يَغْطِيهِ . وَقِيلَ : إِنْ الْعَرَاءُ

وَجْهَ الْأَرْضِ الْخَالِي وَأُنْشِدَ :

وَرَفَعْتُ رَجُلًا لَا أَخَافُ عِثَارَهَا

وَنَبَذْتُ بِالْبِلَادِ الْعَرَاءَ ثِيَابِي

وقال الزجاج : الْعَرَاءُ عَلَى وَجْهِهِينَ :

مَقْصُورٌ وَمَمْدُودٌ . فَالْمَقْصُورُ النَّاحِيَّةُ ، وَالْمَمْدُودُ

الْمَسْكَانُ الْخَالِي .

وقال أبو زيد : الْعُرَوَاءُ عِنْدَ أَصْفَرَارِ

الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَاشْتَدَّتْ

مَعَهُ رِيحٌ بَارِدَةٌ : وَشَمَالٌ عُرْيَةٌ : بَارِدَةٌ . وَقَدْ

أَعْرَيْنَا إِعْرَاءً إِذَا بَلَغْنَا بَرْدَ الْعِشِيِّ : قَالَ :

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَهْلَكَ فَقَدْ أَعْرَيْتَ .

وَيُقَالُ : عُرَيْتَ إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْعُرَوَاءِ

إِذَا بَعْتَهُ ثُمَّ تَبِعْتَهُ نَفْسُكَ . وَعُرِيَ هَوَاهُ إِلَى

كَذَا أَيْ حَنَّ إِلَيْهِ .

قال والنخلة العريّة : التي إذا عرّضت النخل على بيع ثمرها عرّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاج عامها ذلك ، أو لغير محتاج . ومعارى المرأة : ما لا بدّ لها من إظهاره ، واحدها معرّى .

ابن الأعرابي : يقال : نزل بمعرّوته وعقرّوته^(٣) أى بفنائها .

وقوله جل وعز : « فقد^(٤) استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحله حجة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العروة من الشجر الذي لا يزال باقيا في^(٥) الأرض لا يذهب وجمعها عرّى ومنه قول مهمل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه

شجر العرّى وعرايرُ الأقوام

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ، ورجل عارٍ إذا خلقت ثيابه . وقال :

أتيتك عاريا خاقا ثيابي

على عجل تظن بي الظنون^(١)

وروى عن زائدة البكري أنه قال :

نحن نعارى أى نركب الخليل أعراء ، وذاك

أخف في الحرب وأعريت السكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

* ومنهلٍ أعرى جبّاه الحَصْر^(٢) *

وقال الليث أعرّاء الأرض : ما ظهر من

متونها وظهورها .

وأُشْد :

وبلّ عارية أعرّاه

قال والعراء كل شئ أعريته من سترته

تقول استره من العراء . وتقول : مات عرّى

فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للناقة .

(٢) في الديوان ٢٠٣ « خباه » في مكان

« جباه » ، وفي الشرح : « وخباه : ما حوله » وهذا

الأمى هو الجبا ، وكذلك أصلح . وفي الأصل : « جباه »

وهو أيضا تصحيف

(٣) ح : « بعقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) ح : « من »

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو
في العروة .

قلت والعروة من دِقِّ الشجر : ماله أصل
باق في الأرض ؛ مثل العَرْفَجِ والنَّصِيِّ وأجناس
الْخَلَّةِ وَالْمَخْضِ . فإذا أحل الناس عصمت العروة
الماشية فتبلغت بها ، ضربها الله مثلاً لما يُعْتَصَمُ
به من الدين في قوله « فقد استمسك بالعروة
الوثقى » .

وأنشد ابن السكيت :

ما كان جُرَّبَ عند مدَّ حبالكم
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى
قال قوله : انفصام في العرى أى ضعف
فيا يعصم الناس .
وقال الأخفشى : العروة الوثقى شُبَّه
بالعروة التى يتمسك بها .

وقال الليث : العروة عروة الدلو وعروة
الكوز ونحوه .

وفى النوادر : أرض عُرْوَة وذِرْوَة وعَصِمة
إذا كانت خصيبة خصبا يبق .

وقال ابن السكيت فى قولهم : أنا النذير
الريان : هو رجل من خنعم حَمَلَ عليه يوم

اتَّخَلَصَ عوف بن عامر بن أبى عوف بن مالك
ابن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ، فقطع
يده ويد امرأته ، وكانت من بنى عَتَوارة
ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة .

وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبى بردة
عن أبيه عن أبى موسى أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال : إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل
أنذر قومه جيشا فقال : أنا النذير العريان ،
أنذركم جيشا .

وقال الليث : جارية حسنة المَعْرَى أى
حسنة عند تجريدها من ثيابها . والجمع المعارى .
وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى (العظم
عن اللحم^(١)) .

(وقال^(٢) الأصمى : المعارى : الوجوه
والأطراف والترائب . وقال :

فإن يك ساق من أمية قلَّصت

لقيس بحرب لا تُجَنِّ المعارى^(٣)

(١) كذا فى . و فى د ، م : « اللحم عن العظم »

(٢) ما بين القوسين فى .

(٣) هو الراعى ، كما فى اللسان . وفيه مزينة

بدل أمية

ظهر الأرض وجَهَر. والعراء الجَهراء مؤنثة^(٢)
غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض
الستوية المُصَحَّرة ليس بها شجر ، ولا جبال
ولا آكام ولا رمال وهما فضاء الأرض .
والجماعة الأعراء . يقال وطئنا أعراء الأرض
والأعرية .

(وقال أبو زيد^(٣) : أتتْنَا أعراءُهم أي أخذهم .
وقال الأصمعي . الأعراء : الذين ينزلون في
القبائل من غيرهم ، واحدهم عُرَى . قال
الجمعدى :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا
على وقال العُرَى منهم فَأَهْجَرَا
وقال أبو عمرو : العَرَى البرد . وعَرِيت
ليلتنا عَرَى . وقال ابن مقبل :
وكانما اصطبحت قريح سحابة
بَعَرَى تنازعه الرياح زلال^(٤)
قال : العرى : مكان بارد .

(٢) أى الجَهراء ، ومعلوم أن عدم صرفها لإذالم
تحل بال أو تضاف

(٣) ما بين القوسين في >

(٤) في الديوان ٢٦٠ : « تصفقه » في مكان
« تنازعه »

أى شمر تشميرا لا يستر معاريه . والمحاسر
مثل المعارى من الرأة . وفلاة عارية المحاسر
إذا لم يكن فيها كِنٌّ من شجرها . ومحاسرها
متونها التى تنحسر عن النبات) .

وقال غيره : الغُرُوة : النفيس من المال
مثل الفرس الكريم ونحوه .
ويقال لطوق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عُرِيَان النَجَى إذا كان
يتناجى امرأته ، ويشاورها ويصدر عن رأيها .
ومنه قوله :

أصاح لمـريـان النـجى وإنه
لأزور عن بعض المقالة جانبه^(١)

أى استمع إلى امرأته وأهاننى . وعُرَا
المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزادة : آذانها .
العُرَا سادات الناس الذين يعتصم بهم الضعفى ،
ويعيشون بعُرْفهم ، شَبَّهُوا بعُرَا الشجر
العاصمة الماشية فى الجذب .

شمر عن ابن شميل العَرَاء : ما استوى من

(١) قبله — كما فى التاج —

ولما رآنى قد كبرت وأنه

أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

وقال ابن شميل العرى مثل العقوة ،
 ما برانا أحد أى ما بقوتنا أحد .
 عمرو عن أبيه أغرى إذا حُمَّ العرواء
 قال : ويقال (حم عرواء ^(١)) وحم بعرواء)
 وحم العرواء .

(وقول الشاعر — وهو الجعدي — :
 وأزجر الكاشح المدوّ إذا اغتا
 بك زجراً منى على أضّم
 زجر أبى عروة السباع إذا
 أشفقن أن يلبسن بالفنم
 قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب
 فيقع ميتا من زجره ، ويصيح بالسبع فيموت
 مكانه ، ويشقون عنه فيجدون فؤاده قد خرج
 من غشائه) .

[رعى]

الحراني عن ابن السكيت : الرعى مصدر
 رعى رعى رَغياً الكلأ ونحوه . والرعى :
 الكلأ نفسه بكسر الراء . والراعى رعى
 الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية تَرعى
 أى ترتع وتأكل الرعى . وكل شيء حُطته
 (١) - : « حم عرواء ، وحم بعرواء »

فقد رعيته . والوالى رعى رعيته إذا ساسهم
 وحفظهم . والرعاية : حرفة الراعى ، والسوس
 مرعى . وقال أبو قيس بن الأسلت :
 ليس قطاً مثل قطى ولا ۥ

مرعى فى الأقوام كالراعى ^(٢)
 وجمع الراعى رِعاء . قال الله تعالى :
 « حتى يصدر ^(٣) الرعاء وأبونا شيخ كبير »
 ويجمع الراعى رُعاة ورُعَيانا . وأكثر ما يقال
 رُعاة للولاة ، والريعان لجمع ^(٤) راعى النعم .
 ويقال للنعم هى ترى وترعى . وقرأ بعض
 القراء قول الله تعالى : « أرسله ^(٥) معنا غداً
 ترتعى ونلعب » وهو نفتعل من الرعى . وقيل
 معنى ترتعى أى يرعى بعضنا بعضاً . وأما قول
 الله جل وعز : لا تقولوا ^(٦) راعنا وقولوا
 انظرنا « فإن الفراء قال هو من الإرعاء
 والمراعاة .

(٢) من قصيدة مفضلية .

(٣) الآية ٢٣ سورة القصص .

(٤) ح : « الجميع » .

(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة

تغزى لى قبل عن ابن كثير .

(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

والبَقْوَى والبَقْيَا : اسمان بوضعان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائي : الرَّعْوَى والرُّعْيَا من رعاية الحِفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسناً ، ورثوى حسنة ، وهو نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّعْوَى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّعْوَى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّعْوَى رعاية الحِفاظ للعهد ، والرَّعْوَى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل .

وقال شمر : تكون المراعاة من الرَّعَى مع آخر . يقال : هذه إبل ترعى الوحش أى ترعى معها . والمراعاة : المحافظة ، والإبقاء على الشيء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعى فلانا سمى إذا استمعت مايقول .

والمراعاة : المناظرة . والمراقبة . يقال : راعيت فلاناً مراعاة ورعاً إذا راقبته وتأملت فعله .

وقال أبو العباس^(١) : راعنا : أى راعنا سمك أى اسمع منا ، حتى نفهمك ونفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدقها قراءة أبيّ بن كعب : (لا تقولوا راعونا) والعرب تقول : أرعنا سمك ، وراعنا سمك بمعنى واحد . وقد مرّ معنى ما أراد القوم براعنا من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير^(٢) أمره ، وراعى النجوم ، وإبل راعية والجميع الرواعى . قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضهم بعضاً

فل يرعوا على بعض

والرَّعْوَى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات^(٣)) : إن يكن للاله فى هذه الأمر

رَعْوَى بعد إليك النعيم

(١) ج : « أحمد بن يحيى » وهو أبو العباس .

(٢) ل : « يصير إليه » .

(٣) زهادة من ج .

ويقال : فلان لا يُرعى إلى قول أحد أى
لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب
وَرَواعى الشيب : أول ما يظهر منه .
وقال أبو سعيد : أمر كذا أرفق بى
وأرعى على .

[عار]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العَيْرُ :
الفرس النشيط .

قال : والعرب تمدح بالعيَّار وتذم به .
يقال : فلان عيَّار : نشيط فى المعاصى ، وغلّام
عيَّار : نشيط فى طاعة الله تعالى وفرس عيَّار
وعيّال : نشيط . ويقال عار الرجل يعير عيراناً ،
وهو تردده فى ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب
عيَّار وعائر . وهذا من ذوات الياء .

وأما العارية والإعارة والاستعارة فإن
العرب تقول فيها : هم يتعاورون العوارى
ويتعمَّرونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين
ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُردَّد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال :
العارية منسوبة إلى العارة ، وهى اسم من
الإعارة . يقال : أعرتة الشئ أعيره إعارة

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّعِيَّةُ :
الأمة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحرر : الرَّعَاوى والرُّعَاوى
جميعاً : الإبل التى يُتمثل عليها .
وقالت امرأة لزوجها :

تمشّتنى حتى إذا ما تركتنى

كنفؤ الرُّعَاوى قلت إنى ذاهب
قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى
إلا ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعية مال إذا
كان يصُح المأل على يده .

سلمة عن الفراء : يقال : ترعية وترعية
وترعاية وترعاية وترعية بهذا المعنى .
وأنشد الفراء :

ودار حفاظ قد نزلنا وغيرها

أحبّ إلى الترعية الشنان
أبو عمرو الأرعوة بلغة أزد شنوءة :
نير الفدان يُحترث بها . ويقال أرعى الله
المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

* نأكل من طيب والله يرعىها *

وعارة ، كما قالوا : أطفئته إطاعة وطاعة ، وأجبتة
إجابة وجابة . وهذا كثير في ذوات الثلاث ؛
منها الفارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها .
ويقال : استمرت منه عارية فأعارنيها .

وقال الليث : سميت العارية عاريه لأنها
عارى على من طلبها : قال : والعار : كل شيء
تلزم به سبة أو عيب . والفعل منه يتعير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعيرون
من جيرانهم الساعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب يتعمرون بالواو
والمعاورة والتعاور : شبه المداولة والتداول في
الشيء يكون بين اثنين .

ومنه قول ذى الرمة :

وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرَتْ صَاحِبِي

أَبَاهَا وَهَيَّانَا لِمَوْعِهَا وَكُرَّا^(٢)

يعنى الزند وما يسقط من نارها ١٢٨
وأشدد ابن المظفر :

* إِذَا رَدَّ الْمَاوِرَ مَا اسْتَعَارَا *

وَيَقَالُ : تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا ، وَاعْتَوَرُوهُ

ضرباً إذا تعاونا عليه . فككماً أمسك واحد
ضرب واحد ، والتعاور عام في كل شيء .
وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عَفَّتْه أى
تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت : وهذا غلط . ومعنى تعاورت الرياح
رسم الدار : تداولته ، فمرة تَهَبَّ جنوباً ، ومرة
تهبَّ شمالاً ، ومرة قبُولاً ، ومرة دُبُوراً .

ومنه قول الأعشى :

دِمْنَةُ تَفَرَّةٍ تَعَاوَرَهَا الصَّيْ-

ف بريحين من صَبَاً وَشَمَالٍ^(٢)

وقال أبو زيد : تعاورنا العوارى تعاوراً
إذا أعار بعضهم بعضاً ، وتعاورنا تعاوراً إذا
كنت أنت السمتعير ، وتعاورنا فلاناً ضرباً
إذا ضربته مرة ، ثم صاحبك ، ثم الآخر
أيضاً .

وقال ابن الأعرابي : التعاور والاعتوار :
أن يكون هذا مكان هذا (وهذا^(٣) مكان

(٢) قبله مطلع القصيدة :

ما بكاء الكبير بالأطلال

وسؤال فهل ترد سؤال

ومى أول قصيدة في الصبح المنير

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال الشباخ :

وتعدو القيصي قبل عَيْر وما جرى

ولم تدر ما بالي ولم تدر بالها^(١)

قال والقيصي والقيصي : ضرب من العدو

فيه تَرَو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر

العيوب وقال الراعي :

ونبت شرّ بني تميم من نصيبا

دَرس الروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعير به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرني أبو نعر

عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال :

مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِلْزة :

زعموا أن كل من ضرب القير

سر مَوَال لنا وأتانا^(٢) الولاء

قال أبو عمرو : القير : هو الناقى في بؤبؤ

العين . ومعناه أن كل من اتقه من نومه حتى

يدور عَيره جنى جناية فهو مولى لنا ، يقولونه

(١) الرواية في الديوان ١٩ :

أعدو القيصي قبل عيرو ما جرى

ولم تدر ما خبري ولم أدر ما لها

(٢) رسم في اللسان والتاج : « أنى » .

هذا) يقال اعتوراه وابتدّاه ، هذا مرة وهذا

مرة ، ولا يقال : ابتدّ زيد عمرا ، ولا اعتور

زيد عمرا . ويقال للحجار الأهلى والوحشى :

عَير ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعُيُوراء

ممدودة ؛ قال ذلك الأصمعي ؛ مثل المعلو جاء ،

والمشيوخاء ، والمأتوناء ، يمدّ ذلك كله ويُقصر .

ومن أمثالهم إن ذهب عَير فعَير في الرباط . ومن

أمثالهم أيضا فلان أذلّ من العَير ، فبعضهم يجعله

الحمار الأهلى ، وبعضهم يجعله الوَيد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم في الرضا

بالخاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عَير

فعَير في الرباط قال : ولأهل الشام في هذا مثل :

عَير بعَير ، وزيادة عشرة . وكان خلفاء بني أمية

كلّما مات واحد زاد الذى يخلفه في عطائهم

عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب أنه قال

في قول العرب : أنتبه قبل عَير وما جرى ،

قال : العير المثال الذى في الخدقة يسمى اللُعبة .

قال : والذى جرى الطَرف ، وجَريه حركته .

والمعنى : قبل أن يطرف الإنسان .

ظلمًا وتجنُّيًا . قال : ومنه قوله أُنْتُبِتْكَ قَبْلَ عَيْرٍ
وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى فى قوله : وما جرى :
أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل فى قول ابن حِلَزة : إن العير جَبَلٌ
بالجَاز . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه
وسلم حَرَّمَ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ ، وهما جبلان .
وقيل : العَيْرُ وادٍ فى قوله :

* وواد كجوف العَيْرِ قَفَرٍ هَبَطَتْهُ * (١)

وقوله كجوف العَيْرِ أى كوادى العير ،
وكلَّ واد عند العرب جَوْفٌ .

وقال الليث : العَيْرُ : اسم موضع كان
مُخَصِّيًا ، ففَيْتَرَهُ الدهرُ فافْقَرُ ، فكانت العرب
تُضْرَبُ به المثل فى البلد الموحش .

وقيل : العَيْرُ الطبل والعير : العظم الثانى
وسط الكتف .

قاله ابن السكيت . قال : العَيْرُ : عَيْرٌ
النصل ، وهو الثانى فى وسطه وعَيْرُ الْقَدَمِ :

(١) عجزه :

* به الذئب يعوى كالخُفج المِيلِ *

وهو لامرئى الفيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

النائى فى ظهرها . وعَيْرُ الورقة : النائى
فى وسطها . قال : والعَيْرُ : الإبل التى تحمل
الميرة .

وروى أبو سلمة عن الفراء أنه أنشده
قول ابن حِلَزة : زعموا أن كل من ضرب العير
موال لنا بكسر العين قال : والعير : الإبل ،
موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل ،
لأننا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال
فى قول الله جل وعز : « ولما فصلت (٢) العير »
إنها كانت مُجْرًا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصّة
باطل ، كل ما امتير عليه من الإبل والحير
والبغال فهى عير .

قال : وأنشدنا نُصَيْرُ لَأبى عرو السعدنى
فى صفة سحر سَمَها عِيرا ، فقال :

أَهْكَذَا لَا نَسْلَةَ وَلَا بَنَ

وَلَا يَذْكِبْنَ (٣) إِذَا الَّذِينَ أَطْمَأَنَّ

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) فى اللسان والناج ، د : « يَرْكِبْنَ » .

مَلَطَحَاتِ الرَّوْثِ يَأْكُلْنَ الدِّمْنَ

لَا بَدَّ أَنْ يَخْتَرْنَ مَنَى بَيْنَ أَنْ

يُسَقِّنَ عِبرَا أَوْ يُبَعِّنَ بِالْثَنِّ

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عِبرَا
حتى يُمتار عليها .

وقال المنزى : أخبرني أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : العِبر من الإبل ما كان ،
عليه حمله أو لم يكن . قال : والتَّعِير جمع عائر ،
وهو اللشيط وهو مدح وذم . قال : وفرس
عَيَّار إذا عار، وفرس عَيَّار إذا نشط ، فركب
جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .
وأشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فارسا من رهننا

غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

قيل : أراد بجَرَادَةِ الْعِيَارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا

في فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جَرَادَةُ الْعِيَارِ
اسم فرس والعيار اسم رجل ، قال ذلك
ابن الأعرابي .

أبو عبيد عن الكسائي والأعمى وأبي
زيد : عايرت المكايل وعاورتها كقولهم ^(١) :

عَيَّرْتَهَا . وقال أبو الجراح مثله . ذكر ذلك
في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : الْعِيَارُ : مَا عَايرَتْ بِهِ الْمَكَائِلُ ؛
فَالْعِيَارُ صَحِيحٌ تَامٌ وَافٍ . تقول : عايرت به أى
سَوَّيْتَهُ وَهُوَ الْعِيَارُ وَالْعِيَارُ . قال : وَعَيَّرْتُ
الدِّينَارَ وَهُوَ أَنْ تَلْقَى دِينَارًا دِينَارًا فَتَوَازِنَ بِهِ
دِينَارًا دِينَارًا . وكذلك عَيَّرْتُ تَعْيِيرًا إِذَا وَزَنْتَ
وَاحِدًا وَاحِدًا . يقال هذا في الكيل والوزن .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعيَّرت
فجعلت عايرت في المكيال وعيَّرت في الميزان .
والصواب ما روينا لأبي عبيد عن أصحابه
في عايرت وعيَّرت فلا يكون عَيَّرْتُ إِلَّا مِنْ
الْعَارِ وَالتَّعْيِيرِ .

وأشد أبو العباس أحمد بن يحيى قول
الشاعر :

وجدنا في كتاب بنى تميم
أحقَّ الخليل بالركض المَعَارِ ^(٢)

فقال اختلف الناس في الْمَعَارِ . فقال بعضهم :

(٢) ينسب إلى بشر بن أبي خازم ، وإلى الطرماح .
وجاء في مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر
الديوان ٧٨ .

(١) أى كقول العامة .

* شهباء تُروى الریش من بصيرها *

شهباء : مِعْبَلَة . والهاء فى (مستعيرها) لها والبصير : طريقة الدم .

وَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا

كَتَمَ الرَّبُّ الْكَبِيرُ مُسْتَعَارًا^(١)

قِيلَ فِى قَوْلِهِ : مُسْتَعَارٌ قَوْلَانِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ اسْتَعَارَ ١٢٥ ب فُسْرَعِ الْعَمَلُ بِهِ مَبَادِرَةَ لَارْتِجَاعِ صَاحِبِهِ إِيَّاهُ .

وَالثَّانِى : أَنَّ تَجْعَلُهُ مِنَ التَّعَاوُرِ ، يُقَالُ :

اسْتَعْرَنا الشَّيْءَ وَاعْتَوَرَنَاهُ وَتَعَاوَرَنَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ عَارَ عَيْنَهُ وَيُقَالُ : عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارَ ، وَعَوْرَتْ تَعَوَّرَ ، وَاعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ ، وَاعَوَّرَتْ تَعَوَّرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيُقَالُ : يَعَوَّرُهَا إِذَا عَوَّرَهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَأَمْرًا جَفَنَ عَيْنَهُ

قُلْتُ لَهُ مِنْ عَارِ عَيْنِكَ عَنَتْرَةٌ

يَقُولُ : مِنْ أَصَابِهَا بَعُورًا ، وَأَعَارَهَا مِنْ

الْعَاثِرِ .

(١) من قصيدة له فى الفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

هو المنتوف الذنب (وقال قوم : المار السمين)^(١) وقال قوم المار : المَضْمَرُ الْمُقَدَّحُ . وقال ابن الأعرابى وحده : هو من العارية . وأنشد غيره :

* أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا *^(٢)

وقال معنى أعيروها أى ضمروها بترديدها

من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضمر : مُعَارٌ لِأَنَّ طَرِيقَةَ مَتْنِهِ تَنَاتَتْ ، فَصَارَ لَهَا عَيْرٌ نَاتِئٌ . وَأَنشَدَ الْبَاهِلِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

وإن أعارت حافرا معارا

وَأَبَّا حَتَّ نَسْرَهُ الْأَوْقَارَا

وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .

قال : ومنه إغارة الثياب والأدوات . قال : واستعار فلان سهما من كنانته أى رفعه . وحوّله منها إلى يده . وأنشد قوله :

هَمَّاقَةٌ تَخْفُضُ (مِنْ نَذِيرِهَا)^(٣)

وَفِى الْيَدِ الْيَمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا الغزل ، فجاء البيت بتمامه

هكذا :

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْنِ الْمَارِ

(٣) فى اللسان : « مِنْ يَدْرِهَا » .

وقال ابن بزرج : يقال : عار الـمُعْ يَعِير
عَيْرَانَا إِذَا سَالَ . وَأَنْشَد :

وربت سائل عني حفيّ

أعارت عينه أم لم تعنارا
أى أدمعت عينه . (وقال الليث^(١) :
عارت عينه في هذا البيت بمعنى عورت وليس
بمعنى دمعت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى
دمع .

أبو عبيد عن اليزيدي : بعينه ساهك
وعاثر وهما من الرمد . قال : والـوَّار مثل
القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : العوَّار : الرمد .
العوَّار الرمد الذي في الحديقة .

أبو عبيد عن الفراء : العوَّار : العيب
بفتح العين في الثوب . وقال ذو الرمة :

تَبَيَّنُ نَسْبَةُ الْمَرْثَى لَوْ مَا
كَمَا بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارِ^(٢)
وقال الليث : العاثر عَصَة تَمْضُ الْعَيْن .

كأنما وقع فيها فذّي وهو العوَّار . قال :
وعين عاترة : ذات عوَّار . قال : ولا يقال
في هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين
تعار عَوَّاراً إِذَا عَوَّرَتْ . وَأَنْشَد :

أعارت عينه أم لم تعنارا^(٣)
قال وأعوّر الله عين فلان ، وعورها .
وربما قالوا : عُرْتُ عينه . قال : وعَوَّرَتْ
عَيْنُهُ وعَوَّرَتْ^(٤) إِذَا ذَهَبَ بَصَرُهَا .

أبو عبيد عن الأصمعي : من أمثالهم :
كلب عاثر خير من كلب رابض . فالعاثر
المتروِّد ، وبه سمي العَيْرُ لأنه يَعِيرُ فيتردّد في
الفلاة . ويقال : جاءه سهم عاثر فقتله وهو
الذي لا يُدْرِي من رماه .

(وَأَنْشَد^(٥) أبو عبيد :
أُخْشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِير
عوأثراً من جندل تعير)
أبو عبيد عن أبي عمرو قال : العوَّار :
الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

(٣) صدره .. ورب سائل عني حفي وهو لابن
أحمر . وانظر شواهد الشافعية ٣٥٢ .
(٤) ضبط : في ح : « أعورت » .
(٥) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعور
شين وقبح .

وقال الليث العوراء: الكلمة التي تهوى
في غير عقل ولا رُشد . قال : ودجلة العوراء
بالمراق بَمَيْسَان (ويقال ^(٣) للأعمى بصير ،
وللأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة
عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون
للأحول أعور) قال والعيور : خرق أو شق
يكون في الثوب . قال : والعور : ترك الحق .
وقال المجاج :

وعور الرحمن من ولّى العور
أراد من ولاه العور .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العور :
الرداءة في كل شيء . قال : والمرب تقول
للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثرت
ماله : ترد على فلان عائرة عين ، وعائرة
عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من
كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تعورها أى

أبو العباس عن ابن الأعرابي : العواوير :
الخطاطيف . وهى ^(١) الأقداء في المين ،
والواحد منها عُوَّار .

وقال الليث : العوَّار : ضرب من
الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال :
والعوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة ^(٢)
العواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعورُ
عَيْنِكَ وَالْحَجَر .

قال الليث : يسمى الفسراب أعور ،
ويصاح به ، فيقال : عُوَّير . وأنشد :

وصاحح العيون يُدهون عورا

ولما سمي الفراب أعور لحدّة بصره ، كما
يقولون للأعمى : أبو بصير ، وللحبشى :
أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة :
عوراء ، وللکلمة الحسنّة عَيْنَاء . وأنشد
قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها

بسالة المينين طالبة عذرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .

(٢) ح : « الجمع » .

(٣) ما بين الفوسين من ح .

تَفَقَّوْهَا . يقال : عَارَ عَيْنَهُ وَعَوَّرَهَا .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها
تَعَبِرُ فيها العين .

وقال الأصمعي : أصل ذلك أن الرجل
من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عار
عين بعير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من
الإبل تُعَوِّرُ عينُ واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفتها
وسددها ، وعوَّرت الركبة إذا كبستها
بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّارُ ^(١) : البئر
التي لا يُسْتَقَى منها . قال : وعوَّرت الرجل
إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :

متى ما ترد يوماً سفارٍ تجد به

أديهم يرمى المستجيز العوَّار ^(٢)

سَفَارٍ : اسم ماء ، والمستجيز الذي يطلب
الماء ؛ والعرب تصفر الأعور عُوَّيراً . ومنه
قولهم كَسِيرٌ وعوَّير ، وكل غير خير .

وقال الفراء في قوله جل وعز : « إن

بيوتنا ^(٣) عورة وما هي بعورة » القراء أجمعوا
على تسكين الواو من عورة . وذكر عن بعضهم
في شواذ القراءات أنه قرأ (عَوِرة) على فَعْلَةٍ .
والعرب تقول : قد أعور منزلك إذا بدت منه
عورة ، وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل
للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

* له الشَّدة الأولى إذا القِرْنُ أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة)
أى مَكِينَةً لِلشُّرَاق ؛ لخلوتها من الرجال ،
فأَكْذَبَهُمُ اللهُ جل وعز وقال : (وما هي بعورة)
ولكن يريدون ^(٤) الفرار .

وقال أبو اسحاق في قوله « إن بيوتنا
عورة ، أى مُعَوَّرة أى بيوتنا ممّا يلى العدو ونحن
نُسْرِقُ منها ، فأعلم الله أن قصدهم الهرب . قال :
ومن قرأ (عَوِرة) فمناها : ذات عورة « إن
يريدون إلّا فرارا » المعنى : ما يريدون تحزرا
من سَرَقَ ، ولكن يريدون الفرار عن ^(٥)
نصرة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .

(٤) ج : « يريدون » .

(٥) ح : « من » .

(١) في اللسان الوار دون تشديد الواو .

(٢) الديوان ٣٥٥ .

(١) ويقال : ليس كل عورة تصاب .
وما يُعور لفلان الشيء إلا (٢) أخذه .

وقال أبو زيد : ما يُعور بالزاي .

قال الأصمعي : الزاي تصحيف ، وفتر
يُعور : ليس يرى شيئاً لا حافظ له إلا أخذه
لا يتحرّج .

وفي المثل : ليس كل عورة تصاب أى
ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابي : المُعور : الممكن البين
الواضح . وأشد لكثير :

كذلك أذود النفس يا عَزَّ عنكم
وقد أعورت أسراب (٣) من لا يذودها
أعورت : أمكنت . ومكان مُعور إذا
كان مخوّفاً .

أبو حاتم عن الأصمعي : رجل مُعور
وزقاق مُعور . والعامة تقول : معور بالزاي ،
ولا يجوز ذلك . ويقال للشيء الضائع البادى
العورة : مُعور .

وقال الليث العورة سواة الإنسان . وكل
أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ،
والعورة في الثغور وفي الحروب : خَلَّ يُتخوف
منه القتل . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست
بحريزة ، ومن قرأ (عورة) ذكر وأث ،
ومن قرأ (عورة) قال في التذكير والتأنيث
والجمع (عورة) كالصدر .

وقوله جل وعز « ثلاث عورات (٤) لكم »
على معنى ليستأذنكم ثلاث عورات أى في أوقات
ثلاث عورات لكم . وقد فسرهما الله .

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدرى
أى الجراد عاره ، أى أى الناس أخذه . قال :
ولا ينطقون فيه بيفعل (٥) ، وقد قال بعضهم :
يعيره . ويقال معنى عاره أى أهله .

أبو زيد عورت عن فلان ما قيل له
تعميرا أى وكذبت عنه ما قيل له تكذيبا .
وقول المعاج :

* وعور الرحمن من ولّى العور * (٦)

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .

(٥) يريد أنه لا يأتي منه فعل مضارع .

(٦) قبله مطلع الأرجوزة :

* قد جبر الدين الإله خير *

وانظر الديوان ١٥

(١) ما بين التوسين من ح . وانظر ذيل مادة

(يعر) .

(٢) في الأصل : « إذا » وما أثبت من اللسان .

(٣) في اللسان : « أسراب » .

تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولا :
هي عوراء .

ويقال : فلان عُيِّرَ وحده ، وَجَحَّشَ
وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس
ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة
وضعف (٢) .

وقال ابن شميل فلان عُيِّرَ وحده أى
يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مَعْيِرَ يريدون
الداهية والشدة .

(وقال الكميت : بنى ابنة مِعُور
والأقورينا) .

ويقال : فلان يعاير فلانا ويكابه ، أى
يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايبان
ويتعايران . فالتماير السباب ١٢٦ ألف والتمايب
دون التماير إذا عاب بعضهم بعضا .

[وعر]

أبو عبيد عن أبي زيد : وعَرَّ الطريقَ يُوَعِّرُ ،
ووعَرَ يَعْرِ .

يقول : أفسد الرحمن من جملة وليا للعَوَر ،
وهو قبيح الأمر وفساده . ويقال عَوَّرَتْ عليه
أمره تعويرا أى قبحته عليه .

ويقال : عورته عن الماء تعويرا أى حَلَّأته .
(وعَوَّرته (١) عن حاجته : منعته) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير :
الرد ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائي : عورت عن
الرجل تعويرا ، وعَوَّيْتُ عنه تعوية إذا كَذَّبْتُ
عنه وزددت .

وقال ابن الإعرابي : تعَوَّر الكتابُ إذا
درس ، وكتاب أعور : دارس . قال : والأعور :
الدليل السيء ، الدلالة لا يحسن يَدُلُّ ولا يَنْدُلُّ .
وأنشد :

مالك يا أعور لا تندل

وكيف يندل امرؤ عتول

قال والعَوَّارَى : شجر يؤخذ جِراؤها
فَتُشَدَّخُ ثم تُبَيَّسُ ثم تُنْذَرَى ثم تحمل في الأوعية
إلى مكة فَيَبَّاعُ ويَتَّخِذُ منها مخاقق . والعرب

وأكثر. واستوعر القوم طريقهم وأوعروا:
وقعوا في الوعر .

نعلب عن ابن الأعرابي قال: الوعر الموضع
الخفيف الراح .

وقال الأصمعي: شَعَر مَعِرَ وَعِرَ زَمِرَ بمعنى
واحد . (اللحياني : ^(١)) وَعِر صدره وَعَرَا مثل
وَعِر - بالغين - عقيبان) .

[ورع]

قال أبو حاتم: قال الأصمعي: الرِّعة:
المَهْدَى وحسن الهيئة، أو سوء الهيئة .

يقال: قوم حسنة رِعَتهم أى شأنهم وأمرهم
وأدبهم . وأصله من الوَرَع ، وهو الكف
عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائي: قال: الوَرَع:
الجبان . وقد ورِعَ يَورُع . ومن التخرج:
وَرِعَ يَرِيعَ رِعة . وُتِمَى الجبان دَرَعًا لإحجامه
ونكوصه . ومنه يقال وَرَعْتُ الإبل عن الحوض
إذا رددتها فارتدَّت .

وفي حديث عمر أنه قال: ورَّع اللص
ولا تراعِه .

(٢) ما بين الفوسين في ح .

وقال شمر: الوَعَر: المكان الخزن ذو
الوعورة: رمل وَعِر ، ومكان وَعِر . وقد
وَعِر يَوعِرُ وَعَرَا فهو وَعِر وأوَعِرَ وَيُوعِرُ ،
وقد أوعِر القوم إذا وقعوا في مكان وَعِر .

وفي حديث أم زرع: زوجي لم يجل
عَثَ على جبل وَعِر ، لا سهل فيرتقي، ولا سمين
فيُنتقي .

قلت: والوعورة تكون غَلظًا في الجبل،
وتكون وَعُوثَةً في الرمل .

وقال الليث: الوَعَر: المكان الصُّلب ،
وفلان وَعِرَ المعروف: قليله .

أبو عبيد: قليل شَقْنٍ ووُتَحٍ ووَعِرٍ وهى
الشُّقُونَةُ والوُتُوحَةُ والوُعُورَةُ بمعنى واحد .

وقال الفرزدق:

* وَفَتَّ ثَمِ أدَّتْ لا قَلِيلًا ولا وَعَرًا * ^(١)

يصف أم تمسيم أنها ولدت فأنجبت

(١) هو في بيتين في الديوان ٤٠٣ وما بعدها .
يخاطب بني مروان ، وهما :

ولا تناهوا تحظر الخيل بالقنا

وندع تمائم لا نطاب عنرا

البيم وتلقونا بنى كل حرة

وفت ثم أدت لا قليلًا ولا وعراً

قال أبو عبيد : يقول : إذا رأيته في منزلك فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه شيئا . وكل شيء كففته فقد ورعته .

قال أبو زبيد

وورّعت ما يكبّي الوجوه رعاية

ليحضر خير أو يتقصر منك

يقول : ورعت عنكم ما يكبّي وجوهكم ، يمتنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعه يقول : لا تنتظره ، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه . ومنه يقال : هو يري الشمس أى ينتظر وجوبها ، والساھر يرى النجوم .

الحراني عن ابن السكيت : رجل ورع إذا كان متحرّجا . وقد ورع برع ورعا . قال : والورع : الصغير الضعيف . يقال : إنما مال فلان أوراغ أى صغار .

وقال أبو يوسف ^(١) : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال : ما كان ورعا ولقد ورع يورع ورعا ووروعا ووراعة ، وما كان ورعا ولقد ورع برع ورعا ووراعة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : والموارعة المناطقة . وقال حسّان :

نشدت بنى النجار أفعال والدى

إذا العان لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابي مثل ذلك فيما روى عنه ثعلب .

ويقال تأورعت بين الرجلين وورعت أى حجرت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين الرجلين وورعت أى حجرت . وقال : التوزيع : الكف والمنع .

وقال أبو ذؤاد :

فبتنا نورعه بالاجسام

نريد به قنصا أو غوارا

أى نكفّه : ومنه الورع فى التخرج . يقال : ورع بين الورع . وقد ورع برع .

وأشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خايلنا بعتاء صدق

وأعقبه الوريعة من نصاب

الوريعة اسم فرس ونصاب اسم فرس كان

(١) هو ابن السكيت .

مالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال الراعي يذكر الموادج :

تَحْيَرْنَ مِنْ أَثْلِ الْوَرِيْعَةِ وَاتَّحَى

لَهَا الْقَيْنَ يَعْقُوبُ بَقَاسٌ وَمَبْرَدٌ ^(١)

[راع]

الرَّوْعُ : الفرع . يقال : راعني هذا الأمرُ يروعني ، وارتفت منه ، وروَّعته فتروَّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يروعك منه جمال وكثرة ، تقول : راعني فهو رائع .

وفرس رائع . والأروع من الرجال : من له جسم وجهارة وفضل وسؤدد . وهو بين

الرَّوْعِ . قال والقياس في اشتقاق الفعل منه روع يروِّع رَوْعًا . قال وروِّع القلب : ذهنه

وخَلَّده . وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن رُوحَ القُدسِ نفث في رُوعي ،

وقال : إن نفسًا لن تموت حتى تستوفى رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : في خَلْدِي وفي نفسي ونحو ذلك .

(١) في اللسان (ورع) بخيل . وما بين القوسين

ومن أمثال العرب : أفرخ رَوْعُكَ أَى

انكشف فرعك ، هكذا روى ابن عن أبي

عبيد : أفرخ رَوْعُكَ ، وفسره لنا : ليذهب

رُعْبُكَ وفرعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذر

قال : وهذا المثل معاوية ، كتب به إلى زياد .

وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شعبة

على الكوفة فتوفي بها ، فخاف زياد أن يولى

معاوية عبد الله بن حامر مكانه ، فكتب إلى

معاوية يخبره بوفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية

الضحاك ابن قيس (مكانه ^(٢)) فنظن له معاوية

وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأمر رخ

رَرْعَكَ أبا المغيرة ، قد ضمنا إليك الكوفة

مع البصرة .

قلت : وكل من لقيته من اللغويين يقول :

أفرخ رَوْعُهُ بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرني

به السندري عن أبي الهيثم أنه كان يقول : إنما

هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه :

خرج الرَّوْعُ من قلبه قال وأفرخ رُوعَكَ أَى

اسكن وأمن . فالرَّوْعُ موضع الرَّوْع وهو

القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(٢) ما بين القوسين من ح ، د .

مُحَدَّثِينَ وَمَرْوَعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فِي هَذِهِ لِأُمَّةٍ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَهُوَ عَمَرٌ . وَلِلرَّوْعِ الَّذِي أَلْتَقَى فِي رُوعِهِ الصَّوَابَ وَالصَّادِقَ ، وَكَذَلِكَ الْحَدَّثُ ؛ كَأَنَّهُ حُدِّثَ بِالْحَقِّ الْغَائِبِ فَنَطَقَ بِهِ .

وَيُقَالُ مَا رَاعَنِي إِلَّا بِحَيْثُكَ ، مَعْنَاهُ : مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِحَيْثُكَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَصَابَ رُوعِي إِلَّا ذَلِكَ .

وَقَالُوا : رَاعَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيْ بَلَغَ الرُّوْعُ (مِنْهُ) رُوعَهُ (٢) .

(قَالَ (٣) بَنُ الْأَنْبَارِيِّ : رَاعَنِي كَذَا وَأَنَا مَرْوَعٌ أَيْ وَقَعَ فِي رُوعِي ، وَهُوَ النَّفْسُ . وَالرُّوْعُ . الْخَوْفُ) .

وَيُقَالُ : سَقَانِي فَلَانٌ شَرْبَةً رَاعَ بِهَا فُؤَادِي أَيْ بَرَدَ بِهَا غُلَّةَ رُوعِي (بِهَا (٣)) وَمِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

سَقَتْنِي شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤَادِي
سَقَاهَا اللَّهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ

وَقِيلَ : الرَّائِعُ مِنَ الْجَمَالِ : الَّذِي يُعْجِبُ

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ (١)

قَالَ : وَيُقَالُ : أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا خَرَجَ لَوْلَدٌ مِنْهَا . قَالَ : وَالرُّوْعُ الْفَرْعُ ، وَالْفَرْعُ لَا يُخْرَجُ مِنَ الْفَرْعِ ، إِنَّمَا يُخْرَجُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ ، وَهُوَ الرُّوْعُ . قَالَ وَالرُّوْعُ فِي الرُّوْعِ كَالْفَرْخِ فِي الْبَيْضَةِ . يُقَالُ أَفْرَخَتْ الْبَيْضَةُ إِذَا انْفَطَحَتْ عَنِ الْفَرْخِ فَخَرَجَ مِنْهَا . قَالَ : وَأَفْرَخَ فُؤَادَ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ رُوعُهُ مِنْهُ . قَالَ وَقَابَهُ ذُو الرِّمَّةِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ بِالْمَعْنَى فَقَالَ :

جَذْلَانٍ قَدْ أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الْكَرْبُ

قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ يَبْنَ ، غَيْرَ أَنِّي أَسْتَوْحِشُّ مِنْهُ ؛ لِأَنِّفَرَادَهُ بِقَوْلِهِ . وَقَدْ يَسْتَدْرِكُ الْخَلْفَ عَلَى السَّالِفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فِيهَا ، فَلَا يَنْكَرُ إِصَابَةَ أَبِي الْهَيْثَمِ فِيهَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ كَانَ لَهُ حَقٌّ مِنَ الْعِلْمِ مَوْفُورٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ : إِنْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ

(١) صدره :

* وَلِي يَهْزِ أَنْهَزَامًا وَسَطَهَا زَعْلًا

وَهُوَ فِي الثَّوْرِ الْوَحْشِيُّ بَيْنَ كَلَابِ الصَّيْدِ . وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ :

« يَهْزُ » وَقَدْ تَكُونُ الصَّوَابُ . وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ٢٧

(٢) مِنْ ح ، د .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

رُوع من رآه فيسرّه . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفي النوادر : راع في يدي كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . وريع فلان يُراع إذا فزع .

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبى طلحة (عُرْيَا^(١)) ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إني وجدته بجراً ، معناه : لا فزع ولا رُوع فاسكتوا واهدءوا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الرُوعة : المسحة ١٢٦ ب من الجمال . والرذفة الجمال الرائق . والمَعرّة : البقعة الخيفة .

ويقال ناقة رُوعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكية .

ويقال فرس رُواع بغير هاء .

(وقال^(٢) ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عِرْمس

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) قبله :

ولما رأيت الصبح أقبل وجهه

على كالأقبال الأغر الحجل

واظطر الديوان ١٠٠

رُواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل) أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير .

تمر رُوع فلان خبزه بالسمن وروّعه إذا رَوّاه .

أبو عبيد : أراعت الحنطة إذا زكت (وأرْبَت تُرْبى بمعناها) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأموى : أراعت الإبل إذا كثرت أولادها . وناقته مِرْياع ؟ وهى التى يعاد عليها السفر .

الحرائى عن ابن السكيت قال : الرِّيع : الزيادة يقال طعام كثير الرِّيع . والرِّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز (أنبنون^(٣) بكل رِيع آية) . قال وقال عُمارَةُ الرِّيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرِّيع مصدر راع عليه الذى يُرْبِعُ إذا عاد إلى جوفه . ورُوى عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يَدْرعه الذى هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شىء فقد أفطر .

أى حى حَوَازاته أَلَا يدنو منهم نخل سواه .
واشتهر الإفال : جاء بها تشبهه .

وقال الليث : الرَّيْعُ : فضل كل شيء على أصله ؛ نحو رَيْع البقيق ، وهو فضله على كَيْل البَرِّ ، ورَيْع البَذَرُ : فضل ما يخرج من النُّزَل على أصل البَذَر . ورَيْع الدرْع فضول كُمِّها على أطراف الأنامل . قال : ورَيْمان كل شيء أفضله وأوله ، ورَيْمان المطر أوله . قال والرَّيْع : السبيل سَلَك أَو لم يسلك .

شمر عن أبي عمرو والأصمعيّ وابن الأعرابي : راع يَرِيع وراه يريه أى رجع . وراع التىء عليه وراه عليه أى رجع . وترِيع السرابُ وترِيعُهُ إذا ذهب وجاء . وترِيعَت الإِهالةُ فى الإناء إذا تفرقت ، وترِيعَت يده بالجلود إذا فاضت . وناقَة لها رَيْع إذا (جاءت) (٣) بسير) بعد سير ، كقولهم : بَرَّذات غَيَّث .

شمر قال ابن شميل : ترِيعُ السمنُ على الخبْزة وترِيعٌ وهو خُلوف بعضه بأعقاب بعض . ونرِيعَتُ وتورِعتُ يعنى : تَلَبَّثْتُ ، وتوقَّعت .

قال أبو هبيد : معناه : إن عاد . وكذلك كل شيء رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة : ترِيع إلى صوت المَهْب وتَتَقى بذى خُصَل روعاتٍ أكلف مُلَبِّدٌ (١)

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : « أتبنون بكل ريع آية » قال : يقال رِيع ورِيع ، ومعناها الموضع من الأرض المرتفعُ . ومن ذلك كم رِيع أرضك أى كم ارتفاع أرضك قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل (٢) فج . قال : والذَّج الطريق المنفرج فى الجبال خاصّة .

وقال الفراء : الرِيع والرَّيْع لفتان مثل الرير والرَّير .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرِيع : مَسِيل الوادى من كل مكان مشرف . وجمعه أرباع وربوع . قال : وأنشد للراعى يصف إبلا :

لها سَلَف يعوز بكل رِيع

حَمَى الحَوَازات واشتهر الإفال
قال : السلف : الفحل . حَمَى الحَوَازات

(١) هذا فى معلقته .

(٢) ح : « بكل » .

وأنا مترجّع عن هذا الأمر ، ومُثْنُونٍ ،
ومنتقِض ، أى منتشر .

[يعر]

قال الليث : اليَعْرُ : الشاة التى تُشدّ عند
رُبْية الذئب .

وقال أبو عبيد : اليَعْرُ : الجدى .
وأنشد :

أسائل عنهم كلما جاء راكب

مقيما بأملّاح كما رُبط اليَعْرُ^(١)

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابي وهو
الصواب ، رُبط عند رُبْية الذئب أولم يربط .
وقال الليث : اليَعَارُ : صوت من أصوات
الشاة شديد . يقال يَعَرَّتْ تَيْعَرُ يَعَارًا . ونحو
ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليَعُورُ : الشاة التى تبول
على حالبها وتَبْعَرُ ، وتفسد اللبن .

قلت : هذا وهم . شاة يَعُورُ إذا كانت

(١) قبله :

فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده

ويصبح قوى دون دارم مصر

وهو للبرق الهذلي . واطر ديوان الهذليين ٨/٢ •

والسان في المادة .

كثيرة اليَعَار . وكأن الليث رأى في بعض
الكتب شاة يعور بالباء^(٢) فصحّفه وجعله
يَعُورًا بالياء .

أبو عبيد عن الأصمعي : اليَعَارَةُ : أن
يعارض الفحل الناقة فيعارضها معارضة من غير
أن يرسل فيها ، وأنشد :

قلائص بَلَقَحْنُ إِلَّا يَعَارَةُ

عارضاً ولا يُشْرَيْنِ إِلَّا غَوَالِيَا^(٣)
وقال أبو عمرو : يَعَارَةُ : لا تُضرب مع
الإبل ، ولكن يعار إليها الفحل . وذلك
لكرمها .

قلت : قوله يعار إليها الفحل محال .
ومعنى بيت الراعى هذا أنه وصف نجائب
لا يرسل فيها الفحل ضِئناً بطرقها ، وإبقاء
لقوّتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنتها .
وإذا كانت عائظاً فهو أبقي لسيرها ، وأقل
لتعبها . ومعنى قواه (إلا يعارة) يقول :
لا تَلْقَحْ إِلَّا أن يُفْلِتَ فحل من إبل أخرى
فيغير ويضرها في عَيْرَانِه .

(٢) ح : « من البعر » .

(٣) البيت للراعى كما في الشعر والشعراء وروى

نجائب بدل قلائص .

وكذلك قال الطرماح في نجية سمكت
يَعَارَة :

سوف تدنيك من ليس سبنتا^(١)

ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت

حين نيلت يَعَارَة في عراض
أراد أن الفحل ضربها يعاره فلما مضى
عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها^(٢) الفحل)
أثقت ذلك الماء الذي كانت عقدت عليه ،
فبتت مُنتها كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معنى اليعارة أن الناقة
إذا امتنعت على الفحل عارت منه - أي نفرت -
تعار فيعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها
فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله : (يعاره)
إنما يريد عائرة فجعل يعاره^(٣) اسمًا لها وزاد
فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير ،
فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه .
قال والعيار الذي ينفر ، يحيى ويذهب في الأرض .

وفرس عيَّار : نافر ذاهب في الأرض .

(ومين^(٤)) ، باب عور روى أبو حاتم عن
الأصمعي يقال : رجل مُعُور ، وزقاق مُعُور ،
والعامية تقول : معورٌ : ولا يقال ذلك . قال :
ويقال للشئ الضائع البادى العورة أيضاً :
مُعُور . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول
العرب : ما يُعُوز له شئٌ بالزاي إلا أخذهُ ؛
كقولهم ما يَطِفُّ له شئٌ ولا يوهِف له شئٌ
إلا أخذهُ . قال : وقال الأصمعي : صحَّف أبو زيد .
قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لا حافظ له
إلا أخذهُ لايتخرج . قال : ومثل من أمثالهم .
ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل
خال من الحفاظ يؤخذ ، رُبما غفل عنه : وقال
أبو حاتم : والذي قاله أبو زيد فيما زعم مشهور
عند العرب ما يعوز له شئٌ إلا ذهب به مثل
ما يوهف) .

[يرع]

قال ابن دريد : اليرُوع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة
(عور) كما ينسرح به وقد جاء معظم هذا في (عور)
منقولاً من نسخة ح . وقد أبقيناها هنا لما فيه من مزيد
قائدة .

(١) ح : « سبنتا » .

(٢) ح : « ضربها » .

(٣) ح : « يعار » .

لأهل الشجر ؛ كان تفسيرها : الرُعْب والفرع .

وقال الليث وغيره : اليراع : القَصَب ،
الواحدة يرَاعة . قال : القصبة التي ينفخ فيها
الراعي تسمى اليراعة . وأنشد :

أَحِنَّ إِلَى لَيْلِي وَإِنْ شَطَّتِ النَّوَى

بِإِلْيَى كَمَا حَنَّ اليراعُ الْمُتَقَبَّبُ

ويقال للرجل الجبان : يراع ويراعة .

قال : واليراع كالبعوض يَغشى الوجه ، الواحدة
يراعة . (قال ^(٤) عمرو ^(٥) بن بحر : نار اليراعة
قيل هي نار أبي حُبَّاب . وهي شبيهة بنار
البرق . قال : اليراعة : طائر صغير ، وإن طار
بالنهار كان كبعوض الطير ، وإن طار بالليل
فكانه شهاب قُذِف ، أو مصباح يطير . وأنشد :
أو طائر يدعى اليراعة إِذْ تَرَى
فِي حِنْدِسٍ كَضِيَاءِ نَارِ مَنْوَرٍ

باب العين واللام

علا ، عال ، لعا ، لاع ، ولع ، وعل ، على

[علا]

قال الحسن البصري ومسلم البطين في قول
الله جل وعز : « تلك ^(١) الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا »
قال ^(٢) : العلو : التكبر في الأرض . وقال
الحسن : الفساد : المعاصي . وقال مسلم : الفساد :
أخذ المال بغير حق . وقال الله جل وعز :
« إن ^(٣) فرعون علا في الأرض » جاء في التفسير

أن معناه : طغى في الأرض . وقوله جل وعز :
« ولتعلن ^(٤) علوا كبيرا » معناه : لتبُغِضَ
ولتتغَطَّنَ ، يقال لـكـل متجبر : قد علا
وتغَطَّم .

ثعاب عن ابن الأعرابي : تعلّى فلان إذا
هجم على قوم بغير إذن . وكذلك دَمَى ودَمَر .

١٢٧ الف [على]

على لهامعآن . والقراء كلهم يفخّمونها ^(٧) ؛
لأنها حرف أداة .

- (٤) ما بين القوسين من ح .
- (٥) هو الجاحظ .
- (٦) الآية ٤ سورة الإسراء .
- (٧) أى يملون ألفها .

(١) الآية ٨٣ سورة القصص .

(٢) كذا في الأصول . والواجب : « فلا » .

(٣) الآية ٤ سورة القصص .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك
إذا جُعِلن أخباراً رَفَعن الأسماء ، كقولك :
عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير .
ويُجْعَلن إغراء فيُجْرَيْن مجرى الفعل فينصب
الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ،
وعندك بكراً أى الزمه وخذه . وأما الصفات
سواهن فيرفعن إذا جُعِلن أخباراً ولا يُغرى بهن .

قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم :
الأصل علام وإلام ؛ كما تقول : إلى زيد
وعلى زيد . إلا أن الألف غُبِرَتْ مع المضمر ،
فأبدلت ياء لئيفصل بين الألف التى فى آخر
المتكئة ، وبين الألف فى غير المتكئة التى (٥)
الإضافة لازمة (٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى
ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب .
فى كِلَا فى حال النصب والجر : رأيت كليهما
وكليهما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة
إلى المظهر والمضمر . لما كانت كِلَا تنفرد
ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال
فى قول الله تعالى : « ذكر (١) من ربكم على
رجل منكم » جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛
كما تقول : جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك .
وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن
القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها .
وأنشد :

أرمى عليها وهى فَرَعُ أجمع (٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال :
عليه مال (ولا (٣) يقولون له مال ويقولون) .
عليه دين ، ورأيت على أو فاز كأنه يريد
النهوض . ويحى (على) بمعنى (عن) قال الله
جل وعز : « إذا اكتبالوا (٤) على الناس
يستوفون » معناه : إذا اكتبالوا عنهم . وتحيى
على بمعنى عنه . قال مِرْاعم المُقْبِلَى :

غدت من عليه بعد ما تمّ ظمؤُها

تَصِلَ وعن قَبِيضٍ بَرِيْزاً مَّجْهَلِ

قال الأصمعى : معناه : غدت من عنده .

(١) الآيات ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .

(٢) لمجد الارقط .

(٣) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

(٥) فى الأصل : « أى » والتصحيح من اللسان .

(٦) فى الأصل : « اللازمة » والتصحيح من

اللسان .

وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَل وَعَز: «عَالِيهِمْ»^(٤)
ثِيَابِ سَنْدَسٍ خَضَرٍ «قَرَى» [عَالِيهِمْ] بَفَتْحِ
الْيَاءِ وَ [عَالِيهِمْ] بِسُكُونِهَا . قَالَ الْفَرَاءُ : مِنْ
فَتْحِ [عَالِيهِمْ] جَعَلَهَا كَالصَّفَةِ^(٥) : فَوْقَهُمْ .
قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَوْتُكَ دَاخِلُ الدَّارِ
فَيَنْصَبُونَ [دَاخِل] لِأَنَّهُ مَحَلٌّ ، فَعَالِيهِمْ
مِنْ ذَلِكَ .

وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لَا يُعْرَفُ (عَالِي) فِي
الظُرُوفِ : قَالَ : وَلَعَلَّ الْفَرَاءَ سَمِعَ بِعَالِي
فِي الظُرُوفِ . قَالَ : وَلَوْ كَانَ ظَرْفًا لَمْ يَحْزِ
إِسْكَانَ الْيَاءِ . وَلَكِنْ نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِ مِنْ
شَيْئَيْنِ . أَحَدُهُمَا مِنَ الْهَاءِ وَالْمِيمِ فِي قَوْلِهِ :
« وَيَطُوفُ^(٦) عَلَيْهِمْ » ثُمَّ قَالَ « عَالِيهِمْ ثِيَابِ
سَنْدَسٍ » أَيْ فِي حَالِ عُلُوِّ الثِّيَابِ إِيَّاهُمْ . قَالَ :
وَيَحْزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الْوِلْدَانِ . قَالَ :
فَالنَّصَبُ فِي هَذَا بَيِّنٌ . قَالَ وَمَنْ قَرَأَ (عَالِيهِمْ)
فَرَفَعَهُ بِالْأَبْتَدَاءِ وَالْخَبَرِ (ثِيَابِ سَنْدَسٍ) .

قَالَ وَقَدْ قَرِئَ (عَالِيَتَهُمْ) بِالنَّصَبِ ،

الْحَرَاثِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : يَقَالُ : أَتَيْتَهُ
مِنْ عُلٍّ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَأَتَيْتَهُ مِنْ عُلُوٍّ بِضَمِّ اللَّامِ
وَسُكُونِ الْوَاوِ ، وَأَتَيْتَهُ مِنْ عَالِيٍّ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ ،
وَأَتَيْتَهُ مِنْ عُلُوٍّ بِسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْوَاوِ ،
وَمِنْ عُلُوٍّ وَمِنْ عُلُوٍّ وَأَنْشَدَ :

مِنْ عُلُوٍّ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَجَرَ^(١)

وَيُرْوَى مِنْ عُلُوٍّ وَمِنْ عُلُوٍّ . قَالَ وَيَقَالُ :
أَتَيْتَهُ مِنْ عَالٍ وَمِنْ مُعَالٍ . وَأَنْشَدَ :

ظُلُمَايَ النَّسَاءَ مِنْ تَحْتُ ، رَبِّيًا مِنْ عَالٍ^(٢)
وَأَنْشَدَ فِي مُعَالٍ :

وَنَفَضَانَ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ^(٣)

(١) صدره :

* لَأَنِّي أَتَيْتَنِي لِسَانًا لَا أَسْرَ بِهَا *

وقوله : « مِنْهَا » هُوَ مَا ح. وَفِي د ، م : « فِيهِ »
وهو مِنْ قَصِيدَةٍ لِأَعْنَى بِأَهْلَةٍ .

(٢) قبله :

يَنْجِبُهُ مِنْ مِثْلِ حَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَفَّ يَدَ عَجَلِي وَرَجُلَ شِمَالِ

وَالرَّجُلُ لَدَيْكَ بَنُ رَجَاءٍ ؟ كَمَا فِي ل . وَهُوَ فِي
وَصَفِّ فَرَسٍ .

(٣) قبله :

فَرَجَّ عَنْهُ حَلْقُ الْأَغْلَالِ

جَذَبَ الْعَرَا وَجْزِيَةَ الْجِبَالِ

وهو لَدَى الرِّمَةِ . وَانْظُرِ الْبَدِيَّانَ ٤٠٣ وَتَسْكِينِ
الْيَاءِ فِي (عَالِيهِمْ) قِرَاءَةً نَائِفَةً وَحِزْمَةً وَأَيْ حَضَرَ .
وَالْبَاقُونَ مِنَ الْفَرَاءِ بِالْفَتْحِ ، كَمَا فِي الْإِتْعَافِ .

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو مِنْ اصطلاح
الْكُوفِيِّينَ .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

و (عاليُّهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز .
 بخلافهما ^(١) المصحف . وقرئ (عليهم ثياب
 سندس) وتفسير نصب (عاليَّهم) ورفعها
 كتفسير (عليهم) و (عاليهم) .

وقال ابن السكيت : سِفْل الدار وعُلُوها
 وسُفْلها وعُلُوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا
 رَفِيعه ، يعلوه عُلُوًّا ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ،
 وعلا فلان في الأرض إذا تكبَّر وطغى .
 ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ،
 وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يَلصَقْ به فقد
 علا عنه .

وقال الليث : على كل شيء أعلاه . وكذلك
 عليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية
 الوادى وسافلته . فعاليته : حيث ينحدر الماء
 منه ، وسافلته ، حيث ينصب إليه ، وعالية
 تميم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الهَجِيم والعنبر
 ومازِن . وعُلْيَا مضرهم قريش وقيس . قال
 و(على) صفة ^(٢) من الصفات وللعرب فيها لغتان :
 كنت على السطح ، وكنت أهلى السطح .

(١) كذا في ح ، م : « بخلافهما » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون
 بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

وقال الليث : الله تبارك وتعالى (هو ^(٣)
 العليُّ المتعالى) العالى الأعلى ذو العلاء والعَلَا
 وَالْمَعَالَى ، تعالى عما يقول الظالمون عُلُوًّا كبيراً .
 وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير
 تعالى : جَلَّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأَجَلَّ
 وأعلى مما يُدْنَى عليه ، لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب
 بعضها من بعض فالعلی الشريف فعيل من علا
 يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه
 شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فقهرهم
 بقدرته . وأما المتعالى فهو الذى جَلَّ عن إفك
 المفتين ، وتَنَزَّه عن وساوس المتحيرين . وقد
 يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله
 الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى
 صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو
 العلاء صاحب الصفات العُلا والعُلَا جمع العُلْيا
 أى جمع الصفة العليا والكلمة العليا . ويكون
 العُلَا جمع الاسم الأعلى . وصفه الله العليا شهادة
 أن لا إله إلا الله . فهذه أهل الصِّفَات

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن
أبي خازم :

مُعَالِيَّةٌ لَا هَمَّ إِلَّا مُحَجَّرٌ

وَحَرَّةٌ لِمِ السَّهْلِ مِنْهَا فُلُوبُهَا^(١)

وَحَرَّةٌ لِمِ وَحَرَّةٌ شَوْرَانُ وَحَرَّةٌ بَنِي سُلَيْمٍ
فِي عَالِيَةِ الْحِجَازِ : وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْلَاةُ : مَكْسَبُ
الشَّرَفِ وَجَمْعُهَا الْمَعَالَى . قَالَ وَالْمُعَلِّيَّةُ : الْغُرْفَةُ
عَلَى بِنَاءِ حُرِّيَّةٍ . قَالَ : وَهِيَ فِي التَّعْرِيفِ
فُعُولَةٌ .

وَقَالَ شُمْرٌ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِلَى : الْغُرْفُ ،
وَاحِدَتُهَا عِلِّيَّةٌ . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

* وَبَيْعَةٌ لِسُورِهَا عِلَّى^(١) *

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْعَالَى مِنَ الْبُيُوتِ ،
وَاحِدَتُهَا عِلِّيَّةٌ قَالَ وَوُزِنَ عِلِّيَّةٌ فَعِلَّةٌ ، الْعَيْنُ
شَدِيدَةٌ .

قُلْتُ : وَعِلِّيَّةٌ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ
عُلِّيَّةٍ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : عِلِّيَّيْنِ : جَمَاعَةٌ عِلَّى فِي

وَلَا يُوصَفُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .
وَلَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَلِيًّا عَالِيًّا مُتَعَالِيًّا ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ
إِلْحَادِ الْمُلْحَدِينَ وَهُوَ الْعِلِّيُّ الْعَظِيمُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ
عَلَى أَى شَرِيفٍ . وَجَمْعُهُ عِلِّيَّةٌ يُقَالُ : فُلَانٌ مِنْ
عِلِّيَّةِ النَّاسِ أَى مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَمِثْلُهُ صَبِيٌّ
وَصَبِيَّةٌ . وَفُلَانٌ عَالَى السَّكَبِ إِذَا كَانَ ثَابِتٌ
الشَّرَفِ ، وَعَالَى الذِّكْرِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَلْبَاءُ ، رَأْسُ كُلِّ جَبَلٍ
مُشْرِفٍ . قَالَ : وَالْعَالِيَّةُ : الْقَنَاطَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ ،
وَجَمْعُهَا الْعَوَالَى . قَالَ وَيُسَمَّى أَعْلَى الْقَنَاطَةِ الْعَالِيَّةُ
وَأَسْفَلُهَا السَّافَلَةُ .

قُلْتُ : وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : عَوَالَى الرِّمَاحِ :
أَسَلَّتْهَا ، وَاحِدَتُهَا عَالِيَّةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْخُنُسَاءِ
حِينَ خَطَبَهَا دُرَيْدُ بْنُ الصَّعْمَةِ : أَتَرُونَنِي تَارِكَةً
بِى عَمَى كَأَنَّهُمْ عَوَالَى الرِّمَاحِ ، وَمُرْتَثَةً شَيْخَ
بَنِي جُشَمٍ . شَبَّهَتْهُمْ بِعَوَالَى الرِّمَاحِ لَطَرَاءَةً
شَبَابِهِمْ ، وَبَرِيقِ سَحَنَاتِهِمْ ، وَحَسَنِ وَجُوهِهِمْ .
وَعَالِيَةُ الْحِجَازِ : أَعْلَاهَا بِلَدًا وَأَشْرَفُهَا مَوْضِعًا .
وَهِيَ بِلَادٌ وَاسِعَةٌ . وَإِذَا نَسَبُوا إِلَيْهَا قِيلَ :
عُلُوِيٌّ ، وَالْأَنْثَى عُلُوِيَّةٌ . وَيُقَالُ : عَالَى الرَّجُلُ

(١) مِنْ قَصِيدَةٍ لِمُفَضِّلَةٍ . وَهُوَ فِي وَصْفِ الْمَرْأَةِ .
وَانْظُرِ الدِّيَوَانَ ١٤ . وَالرَّوَايَةُ فِي الْمُفَضَّلَاتِ وَلَوْهَا

وقال أبو اسحاق فى قوله جل وعز :
 « لنى عليين » : أى فى أعلى الأمكنة .
 « وما ١٢٧ب أدراك ما عليون » فأعراب هذا
 الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما
 تقول ، هذه قَنَسْرُونَ ورأيت قَنَسْرِينَ .

وقال مجاهد فى قوله « لنى عليين » قال :
 عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُعَاذ : عليّين : السماء
 السابعة :

قلت : ومنه حديث النبى صلى الله عليه
 وسلم : إن أهل الجنة ليتراءون أهل عليّين ،
 كما ترون الكوكب الدرّى فى السماء . ويقال
 للمرأة إذا طهرت من نفاسها : تعلّت فلانة من
 نفاسها .

وفى حديث سُبَيْعة أنها لما تعلّت من
 نفاسها تشرّفت لخطّابها . ومنه قول الشاعر :

* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت *

والسموات المُتَلَاحِجُ السماء العُلَيّا ، والثنايا
 العايا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعة : عُليا وسُفلى
 لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وهز :

السماء السابعة ، إليه يُصْعَدُ بأرواح المؤمنين .
 وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
 « كلا^(١) » إن كتاب الأبرار لنى عليين
 وما أدراك ما عليون .

يقول القائل كيف جمعت عليّون بالنون
 وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا
 جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من
 واحد واثنين قالوا فى المذكر والمؤنث بالنون .
 من ذلك عليّون . وهو شىء فوق شىء غير
 معروف واحده ولا اثناء . قال : وسمعت
 العرب تقول : أطعمنا مرّقة مرّقين ، تريد
 الأجران إذا طُبخت بماء واحد ، وأنشد :

قد رويت إلّا دُهَيْدٍ هينا

قلبيصات وأبيكرينا

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذى
 لا يُحدّ آخره . وكذلك قول الشاعر :
 فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصارُ بعد الوالينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك
 عليّون : ارتفاع بعد ارتفاع .

« لنريك^(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل :
الكبير . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة
قوله جل وعز : « ولي^(٢) فيها مآرب أخرى » .
وتقول العرب في النداء للرجل : تعالّ ،
وللاثنتين : تعاليا ، وللرجال : تعالّوا ، وللهراة :
تعالّى ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان
المدعوّ في مكان أعلى من مكان الداعي ، أوفى
مكانٍ دونه . وعَلَوَى اسم فرس كانت من
سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت عَلَاوَتَهُ
أى رأسه وعُنُقَهُ . والعِلَاوَةُ . ما يحمل على
البعير وغيره بين العِدْلَيْن . ويقال : أعطاه
ألفا ودينارا عِلَاوَةً ، وأعطاه ألفين وخمسمائة
عِلَاوَةً . وجمع العِلَاوَةِ عَلَاوَى ، مثل هِرَاوَةٍ
وَهَرَاوَى . ويقال : عَلَّ هَلَاوَاكَ عَلَى الْأَحْمَالِ
وعالها . وإذا نسب الرجل إلى عَلَى بن أبى
طالب رضى الله عنه قالوا عَلَاوِيّ ، وإذا نسبوا
إلى بنى على — وهم قبيلة من كنانة — قالوا :
هؤلاء العِلْيُون .

أخبرنا المنذرى عن الطوسى عن الخراز

(١) الآية ٢٣ سورة طه .

(٢) الآية ١٨ سورة طه .

عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير . قوله :

* بنو على كلهم سواءه *

قال : بنو على من بنى العَبَلَات من بنى
أُمَيَّة الأصغر ، كان وَلِيّ من بمسد طلحة
الطاحات ؛ لأن أمهم عُبْلَةُ بنت جازل من
البراجم . وهى أم ولد أُمَيَّة الأصغر .

والمعلّى : أحد قداح المَيْسِر ، وهو القِدَح
السابع . ونه فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغُرْم
سبعة أسهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا
أو عَدُوًّا فإنه يقال فيه : علا . واعتلاه
واستعلاه واستعلّى عليه . ويقال : علّون
الكتاب لعُنوانه . والعرب تبدل اللام من
النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لعلّك ولعلّك
وعتّله إلى السجن ، وعتّنه . وكان علوان
الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ
تفسيره فى مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : رجل عِلْيَانَا
وعِلْيَان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة
عِلْيَان وأنشد :

أنشدُ من خَوَّارَةِ عِلْيَانِ

مضبورة الكاهل كالبنيانِ

أراد المَعْلَى . قال والعلاء : صخرة يُجعل لها إطار من الأخشاء ومن اللبن والرماد ، ثم يطبخ فيها الأقط . ويجمع علأ . وأنشد أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصمًا نستغث به
رُؤيدك حتى يصفق البهم عاصم
وحى ترى أن العلاء تمدّها

جُخَادِيَّةٌ والرَّائِحَاتُ الرِّوَاءُ
يريد أن تلك العلاء يزيد فيها جُحَادِيَّةً ،
وهى قرينة ملأى لبنًا ، أو غرارة ملأى تمرًا
أو حنطة يصب منها فى العلاء للتأقيط ، فذلك
مدّها فيها . ويقال : ناقة حَلِيَّةٌ عَلِيَّةٌ حَلِيَّةٌ :
حُلوة المنظر والسير عَلِيَّةٌ ^(٤) : فائقة . ويقال :
عاليته على الحمار ، وعليته عليه . وأنشد ابن السكيت :

عالت أنساعى وجلب الكور
على سَرارة رائح ممطور ^(٥)

وقال الليث : العليان : الذكر من الضباع
قال ويقال للجمل الضخم : عليان .

قلت هذا تصحيف ^(١) ، إنما يقال لذكر الضباع
الضباع : عثيان بالثاء ، فصحّفه الليث ، وجعل
بديل الثاء لاما . وقد مر ذكر العثيان فى بابهِ .
وقال الليث : العلاء السندان ؛ ويشبه
بها الناقة الصلبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا فى الناقة
الصلبة وهذه الحديدية . وقيل فى تفسير قوله :
« وأنزلنا ^(٢) الحديد فيه بأس شديد » قال :
أنزل العلاء والمر .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال للرجل الذى
يردّ حبل المستقي بالبكرة إلى موضعه منها إذا
مرس ^(٣) المَعْلَى ، والرشاء المَعْلَى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعض
الطى أسفل البئر ، فينزل رجل فى البئر يعلى
الدلو عن الحجر النأتى وأنشد لعدى :
* كهوى الدلو نزاها المَعْلَى *

(١) ج : « وهم » .

(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .

(٣) فاعله الجبل . يقال : مرس الجبل : وقع فى أحد
جانبى البئر . وفى ح : « سربين » وهو تحريف .

(٤) ح : « عليها » .

(٥) هو للعجاج . وفى الديوال ٢٨ ورد الشطر
الأول هكذا :

* بل خات أعلاق وجلب الكور *

وقال :

فإلاً تجلّاهما يعلوك فوقها

وكيف تُوقِي ظهراً ما أنت راكبه

أى يُعلوك فوقها .

أبو سعيد : علوت على فلان الريح أى

كنت فى علّوتها . ويقال : لا تملُ الريح

على الصيد فيراح ريحك وينفر . ويقال :

أنتب الناقة من قبل مستعلاها أى من قبل

إنسيتها . قال والمستعلي هو الذى يقوم على يسار

الكلبة . والبائن : الذى يقوم على يمينها .

والمستعلي يأخذ العلبة بيده اليسرى ويحلب

باليمنى . وقال الكميت فى المستعلي والبائن :

ييشر مستعلياً بائن

من الحالبين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقعد عليها ،

وأعلُ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر

الإيادى لامرأة من العرب عُنَّ عنها زوجها :

قدنك من بعل علام تدكّنى

بصدرك لا تغنى فتيلاً ولا نُعلِى

أى لا تنزل وأنت عاجر عن الإبلاج .

ويقال : فلان غير مؤنل فى الأمر ، وغير

مُعتل أى غير مقصّر . وأنشد أبو العباس
بيت طُفيل :

ونحن منعنا يوم حرّس نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعتل

وقال الفراء : هو عُلوّان الكتاب

وعُنوانه .

وقال اللحياني : علّوت الكتاب علّونة

وعلوانا^(١) ، وعنوته عِنونة وعنوانا^(٢) .

وقال أبو زيد : علّوان كل شئ : ما علا

منه ، وهو العُنوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنواناً

أى أظهرت حاجة وأخفيت^(٣) أخرى .

وهى التى أُرِيع^(٣) ، فصارت هذه عنوانا

لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند

العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و« عنواناً »

بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه
مصدر كهلونه وعنونة .

(٢) ح : « كنت » وفى د : « كدت » .

(٣) ح : « أريد » .

وَالثَّرْوَةَ وَالغَنَى: أَهْلُ عَلَيْهِنَ. فَإِذَا كَانُوا مُتَضَعِينَ
قَالُوا: سِفَايُونَ. وَالْعِلْيُونَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ:
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ أَعَالَى الْبِلَادِ. وَإِنْ كَانُوا يَنْزِلُونَ
أَسَافِلَهَا فَهُمْ سِفَايُونَ. وَيُقَالُ هَذِهِ السَّكَلَةُ
تَسْتَعْلَى لِسَانِي إِذَا كَانَتْ تَعْتَزُّهُ وَتَجْرِي عَلَيْهِ
كَثِيرًا. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: ذَهَبَ الرَّجُلُ عَلَاءً
وَعَلَاوًا، وَلَمْ يَذْهَبْ سُفْلًا إِذَا ارْتَقَعَ. وَفُلَانٌ
مِنْ عُلْيَةِ النَّاسِ لَا مِنْ سَفَلَتِهِمْ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْفَرَسُ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ فِي الرَّهَانِ
يُقَالُ: قَدْ اسْتَعْلَى عَلَى الْغَايَةِ. وَيُقَالُ: قَدْ اسْتَعْلَى
فُلَانٌ عَلَى النَّاسِ إِذَا غَلِبَهُمْ وَقَهَرَهُمْ وَعَلَاهُمْ.
قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «وَقَدْ أَفْلَحَ» (١) الْيَوْمَ
مَنْ اسْتَعْلَى «وَيُقَالُ: تَعَلَّى الْمَرِيضُ مِنْ عِلَّتِهِ
إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا. وَيَعْلَى: اسْمُ رَجُلٍ. وَتَعْلَى:
اسْمُ امْرَأَةٍ.

[لما]

قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ ١٢٨ أَلْفُ: كَلْبَةٌ لَمُوءٌ،
وَذُبَّةٌ لَمُوءٌ، وَامْرَأَةٌ لَمُوءٌ. يُعْنَى بِكُلِّ ذَلِكَ
الْحَرِيصَةُ الَّتِي تَقَاتِلُ عَلَى مَا يُؤْكَلُ. وَالْجَمِيعُ
الْلَعَوَاتُ وَاللَّعَاءُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْعَسَلِ وَنَحْوِهِ

(١) الْآيَةُ ٦٤ سُورَةِ طه.

إِذَا تَعَقَّدَ: قَدْ تَلَعَّى. وَلَعَاءٌ: كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلْعَاثِرِ.
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: إِذَا دُعِيَ لِلْعَاثِرِ
قِيلَ: لَعَالَتْ عَالِيًا. وَمِثْلُهُ دَعِ دَعِ.

وَقَالَ أَبُو هَبِيبَةَ: مَنْ دَعَاهُمْ: لَا لَعَاءً لِفُلَانٍ
أَيُّ لَا أَقَامَهُ اللَّهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشَى يَصِفُ
نَاقَةً لَهُ نَجِيبَةً:

بَذَاتُ لَوْثٍ عَفْرَانَا إِذَا عَاسَرَتْ

فَالْتَمَسَ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ تَقُولَ (٢) لَمَّا

وَأَشْدَّ غَيْرُهُ لِرُؤْيَا:

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قَلْنَا دَعِ دَعَا

لَهُ وَعَالَيْنَا بِنَعْمِيشٍ لَمَّا (٣)

وَالْعَرَبُ تَدْعُو عَلَى الْعَاثِرِ مِنَ الدُّوَابِّ إِذَا
كَانَ جَوَادًا بِالتَّعَسُّ فَيَقُولُونَ: تَعَسًّا لَهُ، وَإِنْ
كَانَ بَلِيدًا (٤) كَانَ دَعَاؤُهُمْ لَهُ إِذَا عَثَرَ، لَمَّا لَكَ
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الْأَعَشَى.

* فَالْتَمَسَ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ يُقَالَ لَمَّا *

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْفَرَاءِ: رَجُلٌ لَمَفُو وَلَمَعَاءُ
مَنْقُوصٌ، وَهُوَ الشَّرُّ الْخَرِيسُ.

(٢) ح: «أَقُولُ» وَهِيَ رِوَايَةُ الصَّبِيحِ الْمُنِيرِ ٨٣.

(٣) «دَعِ دَعَا» رَعِمَ فِي ج: «دَعَدَعَا».

(٤) ح: «تَطْلُوفًا».

الطوال من الناس . وخرجنا نَتَلَمَّى أى نصيب
اللعاة من بقول الربيع .

(لا ع)

أخبرني المنذرى عن الحراني عن التَوَزَّى
وثابت بن أبي ثابت أنها قالا : اللوعة :
السواد حول الحامة حلة ثدى المرأة .
وقد أُلِّى ثديها إذا تغير .

ثعلب عن ابن الأثيري قال : ألواع
الثدى جمع لَوْع وهو السواد الذى على الثدى .
قلت : هذا السواد يقال له : لَعْوَة
ولَوْعَة ، وهما لفتان . وقال زياد الأحمم :

كذبت لم تنفذه سوداء مقرفة

بلوع ثدى كأنف الكلب دماغ^(٢)

أبو عبيد اللوعة : حُرقة الهوى .

وقال ابن بُزُرْج : لَاع يقال : لَاع يَلَاع من
الضجر والجزع والحزن . وهى اللوعة .

ثعلب عن ابن الأثيري : لَاع يَلَاع لَوْعَة
إذا جزع أو مرض^(٤) . قال : واللوعة : لَوْعَة

ثعلب عن ابن الأثيري . اللَّعْوَة وَاللَّعَاءُ :
الكلبة وجمعها لِعَاء . ويقال : ما بالدار لا عى
قَرَوِ أى ما بها أحد . والقَرَوُ . الإناء الصغير .
(شمر) .^(١) اللاعى بمنزلة الحامى . والقَرَوُ .
المُس . وقال في قوله .

داوِية شقت على اللاعى السليم

وإنما النوم بها مثل الرضيع

قال : اللاعى من اللوعة . قلت كأنه أراد
اللائع فقلِّب ، وهو ذو اللوعة . والرضع . مصّة
بعد مصّة .

وقال أبو سعيد : يقال هو يَلَعى به ويَلَعَى
به أى يتولع به .

وقال ابن دريد : اللَّعْوَة : السواد حول
الحامة . قال وبه سمى ذو لَعْوَة : قيل من
أقوال حمير .

ثعلب عن ابن الأثيري : اللولع الرغشاء ،
وهو السواد الذى على الثدى . وهو اللعنة
قال والألعاء : السلنات^(٢) . والأعلاء :

(١) ما بين الفوسين من ح .

(٢) في نسخ التهذيب : «السلامات» والتصحيح

من اللسان والقاموس .

(٣) في التاج : « تفنّدها » في مكان « تفنّده » .

(٤) ح : « من مرض » .

التياعا . واللّوعة : حُرقة يجدها من الوجد ،
تنوعه لَوْعًا . ورجل هاعٌ لاع : حريص سيئ
الخلق . والفعل لاع يلوع لَوْعًا ولَوُوعًا .
والجميع الأنواع واللاعون :

[عال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك ^(٢) »
أدنى ألا تعولوا » قال أكثر أهل التفسير :
معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى
عن عبد الرحمن ^(٣) بن زيد بن أسلم أنه قال في
قوله « ذلك أدنى ألا تعولوا » أى أدنى
ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعي
فما أخبرني عبد الملك عن الربيع عنه . قلت :
والمعروف في كلام العرب : عال الرجل يعول
إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله .
(وقد روى ^(٣)) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن
سَلَمَةَ عن الفراء أن الكسائي قال : عال الرجل
يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر
عياله . قال الكسائي : ومن العرب الفصحاء

الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب .
ورجل لاعٌ وقوم لاعون ولاعة . قال : والملاع
الجزُوع ، والللاع المِوَجَع .

(أبو عمرو : يقال : لا تلّع أى لا تضجر .
وقد لعتُ أَلَاعَ لَيْعَانًا ، وهِيتُ أَهَاعَ هَيْعَانًا .
قلت : لا تلّع من لاع ، كما تقول : لا تهَب
من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : رجل هاعٌ
لاعٌ ، وهائع لائع إذا كان حيانا ضعيفا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال اللاعة :
المرأة الحديدية الفؤاد الشبهة .

وقال الليث : المرأة اللاعة قد اختلف
فيها . فقال أبو الدقيش : اللّعة وهى التى
تغازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى
(امرأة ^(١)) لاعة . إذا كانت مليحة بعيدة من
الريبة . وللاع يلاع إذا جزع جزعا شديداً .
وقال يقال : لاعنى الهمّ والحزن فالتعت

وللابوين السدسان : ثمانية ، والمرأة ثلاثة
(فهذه ثلاثة^(٢)) من سبع وعشرين وهو التسع
وكان لها قبل العول ثلاثة من أربعة وعشرين
وهو الثمن .

وقال الليث : العول : ارتفاع الحساب
في الفرائض . ويقال للفارض : أعلّ الفريضة .
قال والعول الميل في الحكم إلى الجور . قال
والعول : كل أمر عاك . وقالت الخنساء :
ويكفي العشيرة ما عاها

وإن كان أصغرهم مولدا^(٣)

أبو عبيد : عالى الشيء يعولنى : غابنى
وتقل على . ويقال لا تعلنى (أى لا تغلبنى)
قال وأنشد الأصمعى قول النمر بن تولب :
وأحبّ حبيبك حبّا رويدا

فليس يعولك أن تَصْرِمَا

قال : ومنه قول ابن مقيل :

* عيل ما هو عائله^(٤) *

(٢) انظر الأغاني ٨٧/١٥

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) البيت بتمامه — كما في الناج واللسان :

خدى مثل خدى الفالحى ينوشى

يسد ويديه عيل مادو عائله .

وهو في وصف فرس في الديوان ٢٥١ «بخيط»

في مكان «سدو» .

من يقول : عال يعول إذا كثرت عياله . قلت :
وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعى في تفسير
الآية ، لأن الكسائى لا يحكى عن العرب
إلا ما حفظه وضبطه . وقول الشافعى نفسه
حجة ؛ لأنه عربى اللسان فصيح اللهجة .
وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطأه ،
وقد عجل ولم يتثبت فيما قال . ولا يجوز للحضرى
أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات
العرب (سامة^(١)) عن الفراء قال : قال الكلبي
مازلت مُعَيْلا ، من العيالة أى محتاجا .
وأما عول الفريضة فإن المنذرى أخبرنى عن
المفضل بن سامة أنه قال : عالت الفريضة أى
ارتفعت وزادت . وفي حديث على أنه أتى في
ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار :
ثمها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت
حتى صار للمرأة التسع ، ولها في الأصل الثمن .
وذلك أن الفريضة لو لم تعل كانت من أربعة
وعشرين سهما ، فلما عالت صارت من سبعة
وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ،

أى غلبُ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عِيلٌ صَبْرُهُ أَى
غَاب . ويكون رُفَعٌ وَغَيْرُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ ، من
قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمى : عال الميزان إذا
مال ، مأخوذ من الجور .

وقال أبو طالب بن عبدالمطلب :

بميزان قِسط لا يُفْلَ شَعِيرَة

له شاهد من نفسه غيرُ عائل

وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم : وأبدأ
بمن تعول فإن الأصمى قال : عال الرجل عياله
يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال
عياله إذا قاتهم . والعول : القوت . وأنشد :

كما خاضت في جفنها أمٌ عامر

لَدَى^(١) الحَبْلِ حتى عال أوس عياله

هكذا أنشده ابن الأعرابي . وقال : أمٌ
عامر هي الضبع ، أى بقى جراؤها ولا كاسب
لهن فجعلن يتبعن ما بقى من الذئب وغيره ،

فياً كلنه . قال : والحبل جبل الرمل .

(قال أبو^(٢) عبيدة : الضبع إذا هلكت قام
الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :

والذئب يغذو بنات الذبيح نافلة

بل يحسب الذئب أن النجل للذبيح

يقول : لسكثرة ما بين الضباع والذئاب

من السقاد يظن الذئب أن أولاد الضبع
أولاده) .

وقال الليث : العول : قوت العيال . قال :

وواحد العيال عَيْلٌ . يقال : عنده كذا وكذا

عَيْلاً أى كذا وكذا نفْساً من العيال . قال :

وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأما قولهم :

ويله وعوله فإن أباعمرو قال : العول والعويل

البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويل^(٣)

وقال الأصمى : العول والعويل : الاستغاثة .

ومنه قولهم مَعُولى على فلان أى اتكالى عليه

واستغاثى به .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من لعملة الراعى .

(١) كذا في ح وفي د ، م « كذى » وهو

محرف عن « لذى » وهى رواية أخرى ، كما فى اللسان

وأَعُولُ إِذَا حَرَصَ . وَأَعُولَتُ عَلَيْهِ أَى أَدَلَّتْ عَلَيْهِ .

وقال أبو سعيد : عَوَّلَ عَلَيْهِ أَى اسْتَعَنَ بِهِ . قَالَ وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَوَّلَ مِنَ النَّاسِ أَى عَدُوٌّ وَتَحْمَلِي وَقَالَ تَأْبَطُ شَرًّا :

لَكِنَّمَا عَوَّلَى إِنْ كُنْتَ ذَا عُول

على كريم بنصب المجد سَبَاقٍ^(٢)

ويقال : أَمْرٌ عَائِلٌ وَعَائِلٌ أَى مُتَنَاقِمٌ ، عَلَى الْقَلْبِ .

وقال الأصبغى فى قول الهذلى :

* قَاذَرْتُ مُرْدَارَ الْكَرِيمِ الْمُعُولِ^(٣) *

قال : هو من أعال وأعول إذا حَرَصَ ، وَرَجُلٌ مُعُولٌ أَى حَرِيصٌ وَالْمُعُولُ الَّذِى يَحْمِلُ عَلَيْهِ بِدَانَةٍ . وَأَمَّا قَوْلُ السَّكَيْتِ :

وَمَا أَنَا فِي اثْتَلَاَفِ بَنِي نَزَارٍ

بملبوس على ولا مُعُول

وقال أبو طالب : النَّصَبُ فِي قَوْلِهِمْ : وَبَلَّهِ وَعَوَّلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ . وَالذَّمُّ كَمَا يُقَالُ وَبَلَّا لَهُ وَتَرَابًا لَهُ .

وقال شمر : الْعَوِيلُ : الصِّيَاحُ وَالْبُكَاءُ .

قال : وَأَعُولُ إِعْوَالًا وَعَوَّلَ تَعْوِيلًا إِذَا صَاحَ وَبَكَى . وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْمَعُولُ عَلَيْهِ يَعْذَّبُ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

* فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ^(١) *

أَى مِنْ مَبْكِيٍّ . وَقِيلَ مِنْ مُسْتَفْثَاتٍ

١٢٨ ب وَقِيلَ مِنْ تَحْمِيلٍ وَمُعْتَمِدٍ . وَأَنْشَدَ :

* عَوَّلَ عَلَى خَالِيكَ نَعْمَ الْمُعُولِ *

ويقال : عَوَّلْنَا إِلَى فَلَانٍ فِي حَاجَتِنَا ،

فَوَجَدْنَاهُ نَعْمَ الْمُعُولَ ، أَى فَرَعْنَا إِلَيْهِ حِينَ أَعْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ قَالَ : وَالْعَوِيلُ يَكُونُ صَوْتًا مِنْ غَيْرِ بُكَاءٍ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

* لِلصَّدْرِ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ حَشْرَجَةٌ *

أَى زَنْبِيرٌ كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ .

أبو عبيد عن أبي زيد : أَعَالُ الرَّجُلُ

(٢) من قصيدة له فى أول المقاضيات . والرواية فيها : « بكسب المجد » .

(٣) صدره :

* قَدْ خَلْتُ بَيْتًا غَيْرَ بَيْتِ سَنَاخَةٍ *

واظُر دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٢/١٠٠ . وَفِي الدِّيَوَانِ : « وَازْدَرَتْ » .

(١) صدره :

* وَإِنْ خَفَا عِبْرَةٌ مِهْرَافَةٌ *

وَهُوَ مِنْ مَقْلَقَتِهِ .

عِيَّال (وَالْعَيْل^(٥)) يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ ،
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِلَيْكَ أَشْكُو عَرَقَ دَهْرِي خَبِلٌ
وَعَيْلًا شَعْنَا صَعَارًا كَالْحَجَلِ
لَجَعَلَهُ جَمَاعَةً . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٦) .
يُنْقَلُ إِلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ ، وَلَمْ يَقُلْ : عِيَّالٌ .

وَقَالَ الْأَحْمَرُ : عَالِي الشَّيْءِ يَعْنِي عَيْلًا
وَمَعِيْلًا إِذَا أُعْجِزَكَ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ،
عُثْتُ الضَّالَّةَ^(٧) أَعْيَلُ عَيْلَانَا إِذَا لَمْ تَذَرِ أَيَّ جِهَةٍ
تَبْغِيهَا : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ ،
وَلَا يَعْمَلُ ، أَيَّ مَا افْتَقَرَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عَالٌ يَعْمَلُ (وَتَعْمَلُ
تَعْمَلُ) إِذَا تَبَخَّرَ فِي مَشِيَّتِهِ . وَأَنشَدَ :

* كَالْمَرْزَبَانِيِّ عَيْلًا بِأَصَالِ *

أَيَّ مَتَبَخَّرَ (ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : عَالُ الرَّجُلِ
فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ فِيهَا إِذَا ضَرَبَ فِيهَا ، وَأَعَالَ
الذُّئْبُ يُعْمَلُ إِعَالَةً إِذَا التَّمَسَّ شَيْئًا) وَيُقَالُ عَيْلٌ
فُلَانٌ دَابَّتْهُ إِذَا أَهْلَمَهَا وَسَيَّهَا ، وَأَنشَدَ :

فَعْنَاهُ أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ مِنْ عَيْلٍ
أَيَّ غَلَبَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَقَالُ عَوَّلَ الرَّجُلُ عَالَةً
هِيَ^(١) شَبْهَةُ الظَّلَّةِ يَسْوِيهَا الرَّجُلُ مِنَ الشَّجَرِ ،
يَسْتَرِبُّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

الطَّعْنَ شَعَشَعَةً وَالضَّرْبَ هَيِّقَةً
ضَرَبَ الْمُعْوَلُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْعَصْدَا
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمِعْوَلُ : حَدِيدَةٌ يُنْقَرُ بِهَا
الْجِبَالُ . وَجَمْعُهُ مَعَاوِلُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَعْيَلُ الرَّجُلُ فَهُوَ مُعْمِلٌ ،
وَأَعْوَلُ فَهُوَ مُعْوِلٌ إِذَا حَرَّصَ .
النَّضْرُ عَنْ يُونُسَ : لَا يَعْوُلُ عَلَى الْقَصْدِ
أَحَدٌ إِذَا لَا يَحْتَاجُ ، وَلَا يَعْمَلُ مِثْلَهُ .

[عِيلَ] (٣)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : عَالُ الرَّجُلِ يَعْمَلُ
عَيْلَةً^(٤) (وَعَالَةً) إِذَا افْتَتَرَ . وَيُقَالُ تَرَكَ يَتَايَ
عَيْلِي ، أَيَّ فَقْرًا . وَوَاحِدُ الْعِيَالِ عَيْلٌ وَيُجْمَعُ

(١) ح : « هُوَ » .

(٢) هُوَ عَبْدُ مَنْفٍ بَنُ رَيْحٍ . وَهُوَ فِي تَصْدِيقِهِ
فِي دِيْوَانِ الْهَذَايَيْنِ ٢/٤٠ . وَفِي اللَّسَانِ : « قَالَ ابْنُ
بَرِّي : الصَّحِيحُ أَنَّ نَائِبَتِ السَّاعِدَةِ بَنُ جُوبَةِ الْهَذَلِيِّ » .

(٣) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنْ ح .

(٤) سَقَطَ فِي د .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٦) فِي اللَّسَانِ : « فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ »

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا وَعَاةُ الْعَشْرَةِ ؟ قَالَ : رَجُلٌ يَدْخُلُ
عَلَى عَشْرَةِ عَيْلٍ وَعَاءٌ مِنْ طَعَامٍ » .

(٧) ح : « لِلضَّالَّةِ » .

وقال الليث : أُولِعَ فلان بكذا وُلُوعًا
وإِبلًا إذا لَجَّ . قال ويقال : وَلِعَ يَوَلِّعُ وَلَعًا
فهو وَلِعٌ وَوَلَّعَ وَلاعة . قال : وَالْوَلَّعُ : نفس
الْوَلُّوعِ . (وَوَلِّعَ ^(٤) بفلان : لَجَّ في أمره وحرَّصَ
عَلَيْ إِيذائه) .

وَأخبرني المنذري عن ثعاب عن سلمة عن
البراء : وَلِمَتَ ^(٥) بالكذب تَلَمَعَ وَلَعًا . وَرَوَى
أبو عبيد عن الأصمعي والإحمر : وَلَعَ يَلْعُ وَلَعًا
وَوَلَعَانَا إِذَا كَذَبَ . وَأَشَدُّ :

* وَهَنَ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ * ^(٦)

وقال كعب :

لَكُنْهَا خَلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دَمِهَا

نَجَعَ وَوَلَّعَ وَإِخْلَافَ وَتَبْدِيلَ ^(٧)

وقال ذو الإصبع العُدَوَانِي :

إِلَّا بَأْنَ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَا

أَمْلَكَ أَنْ تَكْذِبًا وَأَنْ تَلْعَا ^(٨)

* وَإِذَا يَقُومُ بِهِ الْحَسِيرُ يَعْئِلُ ^(٩) *

أَيَّ يَسِيبُ .

ثعاب عن ابن الأهرابي : الْعَيْلُ ^(١٠) الْعَيْلَةُ .
وَالْعَيْلُ جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْفَقِيرُ . وَالْعَيْلُ
جَمْعُ الْعَائِلِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ . وَالتَّبَخَّرَ أَيْضًا .

وقال يونس طالت عيلتي إِيَّاكَ أَيَّ طَالَمَا
عُلِمْتُ (وَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إِنْ مِنَ الْبَيَانِ سَحْرًا ، وَإِنْ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا ،
وَإِنْ مِنَ الشَّعْرِ حُسْكًا وَإِنْ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا .
قِيلَ فِي قَوْلِهِ عَيْلًا : عَرَضْتُكَ حَدِيثَكَ وَكَلَامَكَ
حَلَّى مِنْ لَا يَرِيدُهُ وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائي . الْوَلُّوعُ مِنْ
أَوَلَمْتُ . وَكَذَلِكَ الْوَزُّوعُ مِنْ أَوَزَعْتُ .

قلت : وهما اسمان أقيما ^(٧) مقام المصدر
الحقيقي .

(١) صدره :

* لَيْثٌ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ *

وهو لأوس بن حجر ، كما في اللسان .

(٢) صدره ه — كما في اللسان — :

* نَسَقِي قَلَانَصًا بَمَاءِ آجِنٍ *

وهو للباهلي .

(٣) هذا الضبط بضمتين عن ج . وفي الناج قلا
عن ابن الأعرابي كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : « يَقَامَانِ » .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) ضبط في خ بكسر اللام . وما أثبت عن

اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لَحْلَاةُ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةُ الْمُنَى *

(٨) هو من قصيد (بانت سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٢٩ .

في شدة بياضه . والواحدة وليعة وأنشد :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ نَيْرِ كَالْوَلِيعِ
تُشَقِّقُ عَنْهُ الرِّقَاةُ الْجَفُوفَا

وقال الليث : المولع الذي أصابه لمع من
برص في جسده أي برصه . وأنشد :

* كأنه في الجلد توليع البهق ^(٣) *

قلت : التوليع : التلميع من البرص وغيره
وقال أبو ذؤيب :

* ... بالطرتين مولع ^(٤) *

وقال أبو عبيدة : فرس مولع ؛ وهو
الذي في (بياض بَلْعُه ^(٥)) استطالة وتفرقة .

وقال عرّام : يقال : بفلان من حب
فلانة الأولع والأولق ؛ وهو شبه الجنون .
وابتلعت فلانة قلبي وفلان مولع القلب ،
وموتله القلب ، ومثله القلب ومتزع القلب
بمعنى واحد .

(٣) من أرجوزة لرؤية أولها :

* وفام الأعماق خاوى المحرق *

(٤) البهت بهامة :

ينهشه ويذهبن ويحتنى

عبل الشوى بالطرتين مولع

وهو في قصيدة في آخر الفضليات .

(٥) د ، م : « بياضه بلفة » وما أثبت من ح .

(وقال الليثاني : يقال : وَلَع يَلْع إذا

استخف ، وأنشد :

فَتَرَاهُنَّ عَلَى مُهَاتٍ —

يَحْتَايْنِ الْأَرْضَ وَالشَّاءَ يَلْع ^(١)

أي يستخف عدوا ، وذكر الشاة .
قال المازني في قوله : (والشاة يلع) أي لا يجد
في العدو ، كأنه يلعب . قلت : هو من قولهم :
وَلَع يَلْع إذا كذب ، كأنه كذب في عدوه
ولم يجد .

ابن السكيت : رجل وُلْعَة : يُوَلْع
بما لا يعنيه ، وهُلْعَة : يَجُوع ^(٢) سريعا . ويقال
وَلَع فلانا والبع ، وَوَلَعته وَاَلَعته وَاَلَعته وَاَلَعته ،
أي خفي على أمره ، فلا أدري حتى أم ميت .
ويقال : فقدنا فلانا فما ندرى ما وَلَعه أي
ما حبسه . وقد وَلَع فلان بمحقى ولما أي ذهب به .

وقال ابن الأعرابي وغيره : الوَلِيع :

الطلع مادام في قيقائه ، كأنه نظم اللؤلؤ

(١) تسديد البشكرى من الفضليات

(٢) في اللسان : « يجزع » وقد ورد المعنيان

في اللمعة .

[وعل]

الليث : الوَعْلُ وجمعه الأوعال : وهي الشاء الجَبَلِيَّة . وقد استوعلت في الجبال ويقال : وَعِلَ ، ووَعِلَ . قال : ولغة للعرب : وَعِلَ بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطرداً ، لأنه لم يحىء في كلامهم فُعل اسماً إلاّ دُئل . وهو شاذّ . قال والوعْل — خفيف — بمنزلة بُدّ ؛ كقولك : ما بُدّ من ذلك ولا وَعِلَ (هذا كله ^(١) عن الليث) .

قلت : الوَعْل — خفيف — : الماجأ : يقال : ما وجد وَعْلاً ياجأ إليه أى موئلاً يثُل إليه ، وأما الوُعِلَ فاسمعه لغير الليث . ويقال استوعلت الأوعالُ إذا ذهبت في قُلَلِ الجبال وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلاً في عَمَاية

تصّباه من أعلى عَمَاية قِيَاهُ ^(٢)

يعنى وَعِلاً مستوعِلاً في قَلَّة عَمَاية وهو ^(٣)

جبل .

وقال الفراء : أمالك من ^(٤) هذا الأمر

وَعِلَ ، ومالك منه وَعِلَ أى ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى (ماله ^(٥) منه) بُدّ . وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلاً ونججها

مخافة الرمي حتى كلها هيم ^(٦)

ويقال لأشراف الناس الوَعُولُ ، ولأرذالهم ^(٧) التُّجُوت . وفي الحديث من أشراف الساعة أن يظهر أو يعلو التُّجُوت ، ويسفل الوعُول (يعنى ^(٨)) الأشراف .

(قال النضر ^(٩) : المستوعِل : الحرز الذي

يتحرز به الوعل في رأس الجبل . قال : ولذلك سمى الوعل وَعْلاً . والجميع المستوعلات .

وكذلك المستوأل بهيمة وهو المكان الذي يستوئل إليه أى يأوى إليه ، ومنه أخذ الموثل .

ومكانه الذي يوفيه المشتَرَف والجميع المشتَرَفات يعلو العلو لثلاث يُخْتَلَل) .

ثعاب عن ابن الأعرابي : يقال لعُرْوَة

القميص الوَعْلَة ولزّره الزير .

(٥) سقط ما بين القوسين في ح .

(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو في الحديث عن حمار الوحش مع أثنه .

(٧) ج : « لأنذالم » .

(٨) سقط في د .

(٩) ما بين القوسين من ح .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) انظر الديوان ٥٥١ .

(٣) ح : « هى » .

(٤) ح : « عن » .

بَابُ الْعَيْنِ وَالنَّوْنِ

نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بئين الزمى لا إن لا إن لمتمه

على كثرة الواشين أي معون^(١)

وقال آخر :

ليوم هيجا^(٢) أو فَعَال مَكْرُم^(٣)

وقال الفراء : مَعُون / ١٢٩ اجمع معونة ،
ومكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض^(٤) ولا
بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع
السلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف
فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال
منها قد عَوَّنت . وقال أبو عبيد : العَوَّان من
النساء : الثيب . وجمعها عَوْن . وقال أبو زيد
عانت البقرة نَعَوْن عَوُونًا إذا صارت عَوَانًا .

(١) هو الجبل ، كما في اللسان .

(٢) ح : « روع » في مكان (هيجا) .

(٣) قبله :

* مروان مروان أخو اليوم المي *
وهو للأخضر الحامي . كما في شرح شواهد
الشافعية ٦٩ .

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاونة إذا اعتدل خلقها فلم
يبسُد حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارك
ومتلاحك إذا لحقت قوته وسنته .

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْن
لك ؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان .
قال : وتقول : أعنته إعانة ، واستعنته ،
واستعنت به ، وعاونته . وقد تعاوننا أى أعان
بعضنا بعضًا . والمَعُونَة : مَفْعُلة في قياس من
جعلها من العَوْن . وقال ناس : هى فَعُولَة من
الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من
النحويين : المَعُونَة مَفْعُلة من العَوْن ، مثل
المَعُونَة من الفوْث ، والمَضُوفَة من أضاف إذا
أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب
من يخذف الهاء فيقول : مَعُون وهو شاذ ؛
لأنه ليس في كلام العرب مَفْعُل بغير هاء .
وروى الفراء عن الكسائي أنه قال : لا يأتي
في المذكر مَفْعُل بضم العين إلا حرفان جاءا

أبو عبيد: العانة: الجماعة من حُرِّ الوحش
وقال غيره: تجمع عَوْنًا وعانات.

وقال الليث: عانات: موضع بالجزيرة
تنسب إليه الحُمْرُ العَانِيَّة. قال: وعانة الرجل
إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصفيرها
عَوْنِيَّة.

وقال أبو الهيثم: العانة منبت الشعر فوق
القُبُل من المراء، وفوق الذكر من الرجل،
والشعر النابت عليها يقال له الشَّعْرَة والإسب.
قلت: وهذا هو الصواب لا ما قاله الليث.
ثعاب عن ابن الأعرابي: استعان الرجل
إذا حاق عانته وأنشد:

مثل البرام غدا في أصدده خلَقَ

لم يستعن وحوامي الموت تغشاه
البرام: القراد. لم يستعن أى لم يحلق عانته
وحوامي الموت حوائمه قتلبيه. وهى أسباب
الموت.

الحياني: يقال: فلان على عانة بكر بن
وائل أى على جماعتهم (وحرسمهم^(٣)) أى هو
قائم بأمرهم.

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم قال:
المعان: النصف التي بين الفارض وهى المسنة
وبين البكر وهى الصغيرة. قال: ويقال:
فرس عَوَّان وخيل عَوْن على فُعل. والأصل
عَوْن؛ فسكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكنوها.
وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود. وقال
زهير:

تَحَلَّ سَهولها فإذا فَرَعنا

جَرَمَى مِنْهِنَّ بِالْأَصَالِ عَوْنُ^(١)
فَرَعنا: أغشنا مستغيثًا. يقول: إذا أغشنا
ركبنا خيلا. قال: ومن زعم أن العَوْن ههنا
جمع العانة فقد أبطل. وأراد أنهم شجعان،
فإذا استغيث^(٢) بهم ركبوا الخيل وأغاثوا.

وقال أبو زيد: بقرة عَوَّان: بين المسنة
والشابة.

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العَوَّان من
الحيوان: السن بين السنين، لا صغير ولا
كبير. وامرأة عَوَّان: ثيب. وحرب عوان:
كان قبلها حرب.

(١) انظر الديوان ١٨٥.

(٢) ح: «استغث».

(٣) ما بين القوسين من ح.

الليث : رجل معوان : حسن المعونة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَانَةُ
الدخلة الطويلة ، وبها سمي الرجل ، وهي المنفردة
ويقال لها : القِرَواح والعلبة . قال : والعَوَانَةُ
أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتسدور أشواطاً
كثيرة .

وقال الأصمعي : العَوَانَةُ : دابة دون القنفذ
تسكون في وسط الرملة اليتيمة — وهي المنفردة
من الرَّمَلات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأشياء
تطحن ثم تغوص . قال : ويقال لهذه الدابة :
الطُّحْن . قال : وبالعوانة الدابة سمي الرجل .
عمرو عن أبيه قال : العَرَيْن : الأعوان .
قال الفراء : ومثله طَسِيس جمع طَسَن .

ثعلب عن ابن الأعرابي التعموين كثرة
بوك الحمار لعائته والتوعين السمن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبي زيد : إذا بلغت
الناقة أقصى غاية السِّن قيلت تَوَعَّتت فهي
متوعنة وهي نهية مثلاً .

(عمرو^(١)) عن أبيه قال قرية النسل إذا

(١) سقط في د .

خربت فانتقل النسل إلى غيرها^(٢) وبقيت
آثارها^(٣) فهي الوِعَان واحدها وَعَن . وقال
ابن الأعرابي مثله ، إلا أنه قال : وَعْنَةٌ .
وقال الليث الوَعْنَةُ جمعها الوِعَان . يبيض
تراه على الأرض تعلم به أنه وادي النمل لا يُنبِت
شيئاً . وأنشد :

* ... كالوِعَان رسومها *

قال والغنم إذا سِمت أيام الربيع فقد
تَوَعَّتت .

وقال ابن دريد : الوِعَان : خطوط في
الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يعين]

يقال عان الرجل فلاناً يعينه عِيناً إذا
ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين
معين . ومن العرب من يقول : مَعْيُون .

وأنشدني غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيداً
وإخال أنك سيد مَعْيُون^(٣)

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما في اللسان

وغيره .

وتعَيْن الرجلُ إِذَا شَوَّهَ وتَأَنَّى^(١) لِيَصِيبَ شَيْئاً بَعِينَهُ . وَرَجُلٌ عَيَّونٌ إِذَا كَانَ نَجِيئاً الْعَيْنِ .

ويقال: أَتَيْتُ فُلَاناً فَمَا عَيَّنَ لِي شَيْءٌ ، وَمَا عَيَّنَنِي شَيْءٌ أَيْ مَا أَعْطَانِي شَيْئاً .
ويقال: عَيَّنَتْ فُلَاناً أَيْ أَخْبَرْتَهُ بِمَسَاوِيهِ فِي وَجْهِهِ .

ويقال: بَعَثْنَا عَيْنَنَا أَيْ طَلِيعَةً ، يَعْنِيَانَا أَيْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ . وَالْعَيْنَانِ : الْارْتِيَادُ .
ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلاً مُسْكِلَتَا أَيْ ارْتَادَ لَنَا مَنْزِلاً ذَا كَلَأٍ . وَالْعَيْنَةُ : خِيَارُ الشَّيْءِ وَجَمْعُهَا عَيْنٌ .
وقال الراجز :

فاعتان منها عينة فاختارها

حتى اشتري بعينه خيارها

(ابن الأنباري في قوله تعالى : « واصنع^(٢) الفلك بأعيننا » قال أصحاب النقل والأخذ بالأثر : الأعين يريد به العين . قال : وعَيْنُ اللَّهِ لَا تَفْسَّرُ بِأَكْثَرِ مِنْ ظَاهِرِهَا ، وَلَا يَسْمَعُ

أحداً أَنْ يَقُولَ : كَيْفَ هِيَ أَوْ مَاصِفَتَهَا . قَالَ : وَقَالَ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ . : بِأَعْيُنِنَا : بِإِبْصَارِنَا إِلَيْكَ وَقَالَ غَيْرُهُ : بِإِشْفَاقِنَا عَلَيْكَ . وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ : « وَلَتَصْنَعُ عَلَيَّ عَيْنِي^(٣) » أَيْ لَتَعْزِدَنِي بِإِشْفَاقِي . تقول العرب : على عيني قصدت زيدا يريدون الإشفاق) .

عمرو عن أبيه قال : اللُّومَةُ : السِّمَّةُ الَّتِي تُحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ . فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَانِ فَهِيَ الْعِيَانُ وَجَمْعُهَا عَيْنٌ لَا غَيْرَ .
(وقول عمر بن أبي ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذي ترى

وطاوعت أمر الغنى إذ أنت سادر^(٤)

قال: قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلاً من

(النفس) .

أبو عبيد : حضرت حتى عِئْتُ وَأَعِئْتُ بَلَغَتْ الْعَيُونُ .

ابن السكيت: يقال قَدِمَ فُلَانٌ مِنْ رَأْسِ^(٥)

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .

(٥) البيت في الديوان : —

فلا تفتضح عينا أتيت الذي ترى

وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر

(٦) هي مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

(١) ح : « تَأَنَّى » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

عَيْنٌ ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : ما بالدار عين ولا عائلة أى أحدٌ .
الفراء : لقيته أولَ عَيْنٍ أى أولَ شيء . وأبو
عبيد عن الكسائي مثله .

وقال أبو زيد لقيته أولَ عائلة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيْنٌ
بنصب الياء . والعَيْنُ : أهل الدار .

وقال اللحياني : إنه لأَعَيْنٍ إذا كان ضخم
العين واسمها والأنثى عينا . والجميع منها عَيْنٌ
قال الله تعالى : « وحور^(١) عَيْن » ولقد عَيْنَ
يَعْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَنَةً . ونعجة عينا ، إذا
اسودت عيبتها ، وابيض سائر جسدها قال
وعيتها : موضع الخَجَر من الإنسان ، وهو
ما حول العين . وحفر الحافر فُأَعَيْنَ وأعان أى
بلغ العيون . ورأيت فلانا عَيْنًا أى مواجهة .
ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى
الشمس .

وفى الحديث : إن أعيان بنى الأم
بتوارثون دون بنى العلات .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

وأخبرنى المنذرى عن أحد بن يحيى أنه
قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ،
والأقران : بنو أمّ من رجال شتّى ، وبنو
العلات : بنو الرجل من أمّهات شتى ، ومعنى
الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ،
دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابي : يقال : أصابته من الله
عَيْنٌ . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحقّ : أصابتك
عين من عيون الله .

وأشد :

فما الناس أردوه ولكن أقاده
يد الله والمستنصر الله غالب
ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهى^(٢))
أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعَيْن ولا عيون
وكذلك يقال (هؤلاء إخوتك بأعيانهم ،
ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عَيْنُ الماء ، وتجمع عيوننا .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

* وَعَيْنُهُ كَالْكَلِيِّ الصَّامِرِ *

يريد بعينه حاضر عطيته . يقول فهو كالصَّامِرِ ، وهو الغائب الذي لا يُرجى .

وَالْعَيْنُ : عين الرُّكْبَةِ وهي نُقْرَةُ الرُّكْبَةِ .

وقال الأصمعي : الْعَيْنُ : المطر يدوم خمسة أيام أو أكثر لا يُقْلَع . والعين : ما عن يمين قِبَلَةِ أهل العراق . --

وكانت العرب تقول : إذا نشأت السحابة من قِبَلِ الْعَيْنِ فإنها لا تسكاد تُخْلِفُ ، أي من قِبَلِ قِبَلَةِ أهل العراق .

الحراني عن ابن السكيت قال : العين : (التي ^(١)) يبصر بها الناظر . والعين : أن يصيب الإنسان بعين . والعين : الذي ينظر للقوم . وعَيْنُ الناع : خَيْسَارُهُ . وعين الشيء : نفسه

ويقال : لأقبل إلا درهمي بعينه . والعين عين الرُّكْبَةِ (والعين ^(١)) : التي يخرج منها

ويقال : عَيْنُ التاجر يُعَيِّنُ تعيننا وعينة قبيحة ، وهي الاسم . وذلك إذا باع من رجل ساعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به . وقد كرهه الْعَيْنَةُ أَكْثَرُ الفقهاء . ورُوي النهي فيها عن عائشة وابن عباس . فإن اشترى التاجر بخضرة طالب الْعَيْنَةَ سِلْعَةً من آخر بثمن معلوم ، وقبضها ، ثم باعها من طالب الْعَيْنَةَ بثمن أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل الثمن الذي اشتراها به فهذه أَيْضاً عَيْنَةٌ . وهي أهون من الأولى . وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجلة القول فيها أنها إذا تعرت من شرط يفسدها فهي جائزة . وإن اشتراها المتعين بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع قاسد عند جميعهم وسميت عَيْنَةً لحصول النقد لطالب الْعَيْنَةِ . وذلك أن الْعَيْنَةَ اشتقاقها من الْعَيْنِ ١٢٩ ب وهو النقد الحاضر يحصل له من فوره .

وقال الراجز :

أبو سعيد عین مَعْيُونَة : لها مادّة من الماء
وقال الطرمّاح :

ثم آلت وهى مَعْيُونَة

من بطئ الضَّهْل نَكْزُر المِهاى^(٢)
أراد أنها طَمَت ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظْهِر لك من نفسه ما لا يفي
به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق
عَيْن . وعان المَاءُ يَعِين إذا سال . والعِيَان :
حَلَقَة السِّنَّة وجمعه عُيُن .

وقال الليث : يقال إن فلاناً لَكْرِيمٌ عَيْنٌ
الكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين
أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلاً رأى قاتِلَ
أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمائة ناقة .
فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .
وقوله :

حبشياً له ثمانون عينا

بين عينيه قد يسوق إفاًلا
أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين

(٢) ج : « الهام » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى
الزيادات على الديوان ص ٦٠ .
(٣) هو لأبى المقدم كما فى اللسان (عين)
والرواية فيه حبشى

الماء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام
لا يُقْلَع . والعين : ما عَنَّ يمين قبالة أهل
العراق .

ويقال : فى الميزان عَيْنٌ إذا رجحت إحدى
كِفَّتَيْهِ على الأخرى . والعين عين الشمس .
قال والعين : أهل الدار .
وأنشد :

* تشرب ما فى وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ^(١) *

والعين : النَقْد . يقال : اشتريت العبد
بِالْعَيْنِ أو بِالْعَيْنِ . وعين القوس : التى يقع
فيها البندق . والعين الكنبوع الذى ينبع من
الأرض ويمجرى . وعين الركبة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا
الميزان عَيْنٌ أى فى لسانه مِئَلٌ قليل . ويقولون :
هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان مِئَلاً أرجح بمقدار
ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

(١) بعده :

* تعارض السكاب إذا السكاب رشن *
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

عينيه (يعنى^(١)) بين عيني رأسه . والعين :
الذى تبعه يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا
العَيْنَيْنِ وذا العَيْنَيْنِ وذا العَيْنَيْنِ كله
بمعنى واحد .

قال الليث : والعينة : السائف . وقد تعين
منه عينة ، وعينة التاجر . والعين : بقر الوحش
وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرفهم والماء الميعين :
الظاهر الذى تراه العيون . وثوب مُعَيَّر : يرى
فى وشيه ترايع صغار تشبه عُيُون الوحش .

وقال الأصمى : عَيَّنت القربة إذا صبيت
فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتتسدد
وسرَّبَها كذلك .

وقال الفراء : التَّعَيْنُ أن يكون فى الجلد
دوائر رقيقة .

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تَفَرَّى

بِلاَ وتَعَيْنًا غاب الصَّمَاعَا

وقال ابن الأعرابى : تَعَيَّنَتْ أخفافُ

الإبل إذا نَقِبَتْ مثل تَعَيْنِ القربة . وتَعَيَّنَتْ

الشخص تَعَيْنًا إذا رَأَيْتَهُ . وسقاء عَيْنٍ إذا رَقَّ
فلم يُمسك الماء . ويقال : عَيْنُ فلان الحرب
يبننا تَعَيْنًا إذا أدارها^(٢) وعينه الحرب
مادَّتها .

وقال ابن مقبل :

لا تَحَابُّ الحربُ منى بعد عَيْنِهَا

إلا عُلَّالَةً سِيدَ ماردِ سَدَمِ^(٣)

أبو عمرو : ما عَيْنَ فلان لى شياً ، أى لم
يدلنى على شىء .

وقال الأصمى : الكُوفَةُ مَعَانِ من أى منزل
ومَعْلَم . ورأيتُه بعائنة العدو ، أى بحيث تراه
عيون العدو ، وما رأيتُ مِمَّ عائنة أى إنساناً .
ورجل عَيْنٍ أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ
أى مواجهة وعَيْنَيْنِ : جبل بأحد . وبالبجرين
قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خَلِيد
عينين وقد دخلتها أنا وعان الماء بَعِينٍ إذا
سال .

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « أدارها »

(٣) ورد فى الزبادات على الديوان فى س ٣٩٩ .

(١) ما بين القوسين من ح .

[عنا]

قال الله جل وعز : « وعنت^(١) الوجوه
للحى القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : بصبت له
وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وضع المسلم يديه وجبهته
وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية
أن يقول الرجل : عنت لك . خضعت لك
وأطعتك .

قال : ويقال للأرض : لم تعن بشيء أى لم
تنبت شيئاً . ويقال : لم تعن بشيء ، والمعنى واحد ؛
كما يقال حثوت عليه التراب وحثيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عنة يكون
غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه
الشيء .

وأنشد الفراء :

فأأخذوها عنة عن مودة

ولكن ضرب المشرف استقلالها^(٢)

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

وقال الأخفش في قوله : « وعنت الوجوه » :
استأسرت .

قال : والعانى : الأسير .

وقال أبو الهيثم : العانى الخاضع . والعانى :
الأسير . والعانى : العبد . والعانى : السائل من
ماء أو آدم . يقال : عنت القربة تعنو إذا سال
ماؤها .

وقال المتنخل المذلى :

تعنو بمخروث له ناضج

ذوريق يغذو وذو سائل^(٣)

قال شمر : تعنو بمخروث أى تسيل
بمخروث أى من شق مخروث^(٤) ، والمخروث :
الشق فى الشفة^(٥) والمخروث المشقوق .

ورواه : ذو شل بالشين معجمة معناه :
ذو قطران من الوائل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائى : عنت الشيء :
أخرجته .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا فى ح . وفى اللسان : « الشفة » .

(١) الآية ١١١ سورة طه .

(٢) البيت لكنير ، كما فى اللسان .

وأنشد :

* ولم يبق بالخلصاء مما عَنَّتْ به ^(١) *
أى أخرجه .

وقال أبو الهيثم : العنَاء : الحبس في شدة
وذل . يقال : عَنَّا الرجلُ يعنو عُنُوًّا وعَنَاءً إذا
ذَلَّ لك واستأثر .

قال : وعنيته أعنيته تعنية إذا أسرته
فحبسته مضيقةً عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : اتقوا الله في النساء ، فإنهن عوانٌ عندكم ،
أى كالأسرى .

قال : وأخذته عَنوةً أى قسراً قهراً .
وفُتحت هذه البلدة عَنوةً أى فتحت بالقتال ،
قوتل أهلها حتى غلبوا عليها . وفُتحت البلدة
الأخرى صلحاً : لم يُغلبوا ولكن صلحوا على
خروج يؤذونه :

وقال أبو عبيد في قوله : فإنهن عندكم
عوانٍ : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة

(١) عجزه :

* من الرطب إلا يبسها وهجيرها *
وهولته الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

يقول : إنما هن عندكم بمنزلة الأسرى . ورجل
عانٍ وقوم عُنَاء : ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم : عُدِّدوا المرضى ، وفكِّروا العانى . يعنى
الأسير .

قال : ولا أراه مأخوذاً إلا من الذل
والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع
وعنا . والاسم منه العَنوة .

وقال القطامي :

ونأت بحاجتنا ورُبَّتْ عَنوة

لك من مواعدها التى لم تصدق

وأخذت البــــــــــــــــــــاد عَنوةً أى بالقهر

والإذلال .

شعر عن ابن الأعرابي : هذا يعنوهذا أى يأتيه
فيسمّه . والمهموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأنشد :

وإذا تعانينى المهمومُ قريبها

سُرْحُ اليدين تُخالس الخطرانا

وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنو .

وعَنِ يَمَنَى .

قال : وإذا قلت أعنوه فعناه أبقوه فى

الإسار .

قال : وعُنوان الكتاب مشقّ — فيما ذكروا — من المعنى . وفيه لغات : عنونت وعنيت ، وعننت .

وقال الأخفش : عَنَوْتُ الكتابَ واعنّه .
وأنشد يونس :

فَطِنِ الكتابِ إذا أردت جوابه

واعن الكتاب لكي يُسرّو يَكْتَمًا^(١)

[ع]

ثعلب عن ابن الأعرابي ١٣٠ قال عنييت بأمره عنايه : وعنيًا ، وعنا في أمره سواء في المعنى ومنه قولهم :

* إِيَّاكَ أَعْنَى واسمعى يا جاره *

(وتقول^(٢) عنيتك بكذا وكذا عنيًا ، والعناء الاسم) ويقال عَنَيْتَ وتعنيت كل يقال .

شمر عن ابن الأعرابي يقال : عنا عليه الأمر أى شقّ عليه .

وأنشد قول مزّرد :

وشقّ على امرئ وعنا عليه

تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال : عُنَى بالشئ فهو معنّى به ، وأعنيته

وعنيته بمعنى واحد . وأنشد :

ولم أخلُ في قَفَرٍ ولم أوفِ مَرَبًا

يَفَاعًا ولم أعن المَطِيَّ النواجيا

قال : وعنيته حبسته حبسًا طويلًا ، وكل

حبس طويل (فهو^(٣)) تعنية .

ومنه قول عُبَيْة :

قطعتَ الدهرَ كالسَدَمِ المعنّى

تَهَدَّرُ في دمشق^(٤) وما تريم

ويقال : لقيت من فلان عَنِيَّةً وَعَنَاءً

أى تعبًا .

أبو عبيد عن الفراء : ما يَمَعْنَى فيه الأكلُ

أى ما يَنْجَع . وقد عَنَى أى نجع ، هكذا روى

لنا عن أبي عبيد عَنَى يَمَعْنَى .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) ح : « لا » . وهذا في المسان أن الشعر للوليد بن عُبَيْة . وهو المعروف ، وهو يخاطب معاوية رضى الله عنه .

(١) « فطن » هوفا المطف والأمر من طان الكتاب : ختمه بالطين ، كما يختم الآن بالشمع .

(٢) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث : لَمَعَنِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا
بَلَغَتْ إِبِلَ الرَّجُلِ مِائَةَ عَدْوٍ إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي
أَمَاتَ بِهِ إِبِلَهُ فَأَغَاقُوا ظَهْرَهُ لَثَلَا يَرْكَبُ
وَلَا يَنْتَفِعُ بِظَهْرِهِ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ صَاحِبَهَا مُمٌ وَإِغْلَاقُ
ظَهْرِهِ أَنَّ يُنْزَعُ مِنْهُ سَنَاسِنٌ مِنْ قِقرته وَيَعْقُرُ
سَنَامُهُ . وَقَالَ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

غَلَبَتْكَ بِالْمَقَىِّ وَالْمَعَى
وَبَيْتِ الْحَتِيِّ وَالْخَافَقَاتِ
قَالَ أَرَادَ بِالْمَقَىِّ بَيْتَهُ :

فَلَسْتَ وَلَوْ قَفَّاتِ عَيْنِكَ وَاجِدَا
أَبَاكَ إِذْ عُدَّ السَّاعِي كَدَارِمَ
وَأَرَادَ بِالْمَعَى قَوْلَهُ :

قَعْنَى يَاجِرِيرَ لَفَسِيرِ شَيْءٍ
وَقَدْ ذَهَبَ الْقَصَائِدُ لِلرَّوَادِ
فَسَكِيفَ تَرْدَ مَا بَعَانَ مِنْهَا
وَمَا يَجِبَالِ مَعْرِ مَشْهُرَاتِ
وَأَرَادَ بِالْحَتِيِّ قَوْلَهُ :

بَيْتٌ ^(١) زَرَارَةٌ مُحْتَبٍ بَفَنَائِهِ
وَبِحَاشَعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلِ

وَرَوَاهُ ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : شَرِبَ
الْبَلْبَنُ شَهْرًا فَلَمْ يَمَنْ فِيهِ كَقَوْلِكَ : لَمْ يُغْنِ عَنْهُ
شَيْئًا وَقَدْ عَنَى يَمْنَى عُنْيًا — بِكَسْرِ الزَّوْنِ —
مِنْ عَنَى .

قُلْتُ : وَالصَّوَابُ مَا رَوَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ،
وَهُوَ قِيَاسُ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ عَنِيتُهُ
تَشْفَى الْجَرْبُ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الْجَيِّدِ الرَّأْيِ .
وَأَصْلُ الْعَنِيتِ — فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ — أَبْوَالُ الْإِبِلِ يُوْخِذُ مَعَهَا أَخْلَاطُ
فَتْخُلُطْ ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي الشَّمْسِ ، ثُمَّ يُعَالَجُ
بِهَا الْإِبِلُ الْجَرْبِيُّ ، سُمِّيَتْ عَنِيتٌ مِنَ التَّعْنِيتِ وَهُوَ
الْحَبْسُ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو .

أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : عَنَا يَعْنُو
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا ، عَنَا يَعْنُو عَنَوَةً فِيهِمَا
إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صُلْحًا بِإِكْرَامٍ وَرَفَقٍ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : عَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ يَعْنِينِي
عِنَايَةً فَأَنَا مَعْنَى بِهِ ، وَقَدْ اعْتَنَيْتُ بِأَمْرِهِ . قَالَ :
وَمَعْنَى كُلِّ شَيْءٍ مُحْتَمَّةٌ وَحَالُهُ الَّتِي بِصَيْرِ
إِلَيْهَا أَمْرُهُ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى قَالَ :
الْمَعْنَى وَالْتَفْسِيرُ وَالتَّوْبِيلُ وَاحِدٌ .

(١) ح : « بَيْتَا » .

لا يَحْتَجِي بِنَفَاءِ يَتَكَ مِثْلَهُمْ

أَبْدَا إِذَا عُدَّ الْقَمَالُ الْأَفْضَلُ

وَأَرَادَ بِالْخَافَقَاتِ قَوْلَهُ :

وَأَيْنَ يَقَعُ الْإِنَّا لَكَ أُمُورُهَا

بِحَقِّ وَأَيْنَ الْخَافَقَاتِ الْوَامِعِ

أَخَذْنَا بِآفَاقِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ

لِنَا قَرَاهَا وَالنَّجُومِ الطَّوَالِعِ

(ابن الأعرابي ^(١) : فى الحديث عن النبي

صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عني الله

بك ! قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد

حفظ الله دينك وأمرك حتى خلصك وحفظه

عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا معني ، وَعَنِيت

فأنا عانٍ وعني) .

شمر عن ابن الأعرابي : الْأَعْنَاءُ :

النواحي واحدها عَنَّا ، كما ترى وهى الأعنان

أَيْضاً .

وفى حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه

سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ،

أراد أنها مثلها : كأنه أراد أنها من نواحي

الشياطين .

(١) ما بين القوسين من ح .

وقال اللحياني : يقال : فيها أعناء

من الناس ، وأعرأ ، واحدها عِنُوعِرُو ، أى

جماعات .

وقال الأصمعي : أعناء الشيء : جوابه ،

واحدها عِنُو .

وقال الفراء : يقال هو معنىٌ بأمره وعانٍ

بأمره وَعَنَ بأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن السكاسي :

يقال : لم تَعْنِ بلادنا بشيء أى لم تُنَبِّتْ

شبتنا ولم تَعْنِ بشيء أى لم تُنَبِّتْ — يسكنون

العين فيها — شيئا .

وقال الأصمعي : سألتَه فلم يَعْنُ لى بشيء ،

كقولك لم يَنْدِ لى بشيء ، ولم يَبِضْ لى بشيء ،

وقد عانا النبت يعنو إذا ظهر ، وأعناهُ المطر

إعناهُ ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ،

وعنَوَت الشيء : أخرجه .

وقال أبو سعيد : عَنَيْتَ فلانا عَنِيَا أى

قصده ومن تَعْنِي بقولك ؟ أى من تقصد ؟

وعنانى أمرُك أى قصدى وفلان تَعْنَاهُ الحُمَى

أى تتمهده ، ولا يقال ههذه اللفظة فى غير

الحُمَى .

(وروى^(١)) أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله أريقك من كل داء يعينك ، من شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذى عين .

قلت: قوله: يعينك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لا يعيننى أى لا يشغاني . وقيل : يعينك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان متقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمعي : عنى فلان بالأمر فهو معني به . ويقال : لتُعنَ بحاجتي . ويقال عَينَت في الأمر إذا تعينت فيه ، فأنا أعنى وأنا عني . وإذا سألت قلت كيف من تُعنى بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عناء ولا يقال كيف من تُعنى بأمره .

وقال الليث المعناة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابي :

المعناة : المداراة .

وقال الأخطل :

(١) ما بين القوسين من ح .

فإن أك قد عانيت قومي وهبتهم

فيلهل وأول عن نعيم بن أختنا^(٢)

هلل : تأن وانتظار .

وأششد ابن الأنباري في قولهم عناني

الشيء أى شغاني :

عناني عنك والأنصاب حرب

كان صُلاتها الأبطال هيم

أى شغاني . وقال آخر :

لا تلننى على البكاء خليلي

إنه ما عاناك ما قد عناني

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقيميه ويقمعه

إلا تكلفه ما ليس يعنيه

(تفسير^(٣) من وعن)

قال المبرد : بين وإلى ورب وفى والكاف

الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة^(٤))

(٢) « نعيم » كذا في ح . . وفى د ، م :

« نعيم » وقوله : « أول » في انديوان ٢٥١ : « أول »

(٣) الترجمة في ح هى : « عن » . وفى هذه الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنخاها كالكتاب واللام في الكلام .

وقال الأصمعي : لبيت منه وعنه : وقال :
عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جؤبة :

أفعنك لا برق كأن وميضه

غاب تسنمه ضرام موقد^(٤)

يريد : أمنك برق ، و(لا) صلة ، روى

جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرْ عنك ، وانفُذ

عنك ، أى امض وجُز ، ولا معنى لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يعلی

ابن أمية ، فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي

يلي الأسود قال له : لانتسلم . قال : فقال له :

انفُذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه .

وفى الحديث تفسيره أى دعه) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى

على . وأنشد قول ذى الإصبع المدواي :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب

عنى ولا أنت دباي فتخزوني^(٥)

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء
والأفعال إلى ما بعدها . قال : وأما ما وضعه

النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين

وما كان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال :

جئت من عنده ، ومن عليه ، ومن عن يساره ،

ومن عن يمينه قال القطامي :

* من عن يمين الحبيبا نظرة قبل^(١) *

ومما يقع الفرق فيه بين من وعن أن من يضاف

بها ما قرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها

ماتراخى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثا ،

وحديثا عن فلان حديثا .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ :

« وهو الذى^(٢) يقبل التوبة عن عباده » أى

من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعي : حدثني فلان من

فلان يريد : عنه ، ولهيت من فلان وعنه .

وقال الكسائي : لهيت عنه لاغير .

و يقال^(٣) : أله منه وعنه .

(١) صدره :

* فقلت للركب ما أن علا بهم *

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م ، « قال » .

(٤) فى اللسان (عنن)

(٥) من قصيدة له فى الغضليات .

قال : عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ ، أَيْ لَمْ تَفْضَلْ
فِي حَسَبِ عَلَيَّ . قَالَ : وَقَدْ جَاءَ عَنِ بَعْضِي بَعْدَ .
وَأَنْشُدَ :

وَلَقَدْ شَبَّتَ الْحُرُوبَ فَمَا تَعَمَّرَ

تَ فِيهَا إِذْ قَلَّصْتَ عَنْ حَيَالِ
أَيَّ قَلَّصْتَ بَعْدَ حَيَالِهَا . وَقَالَ فِي قَوْلِ
لَبِيدَ :

لَوْ رَدَّ تَقْلِصُ الْفَيْطَانُ عَنْهُ

يَبْذُلُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (١)

قَالَ : قَوْلُهُ : عَنْهُ أَيْ مِنْ أَجْلِهِ . (وَعَنْ (٢)
الْفَرَاءُ أَنَّهُ يُقَالُ : اغْسَلْ عَنْ وَجْهِكَ وَيَدَكَ ،
وَلَا يُقَالُ : اغْسَلْ عَنْ ثَوْبِكَ) .

وَيُقَالُ : جَاءَنَا الْخَبِيرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَخَفَضَ النَّوْنُ . وَتَقُولُ : جَاءَنَا
مَنْ الْخَبِيرُ مَا أَوْجَبَ السَّكْرَ فَتَفْتَحَ النَّوْنُ ؛ لِأَنَّ
عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِّي ، وَمِنْ أَصْلِهَا مِنَّا ،
فَدَلَّتِ الْفَتْحَةُ عَلَى سَقُوطِ الْأَلْفِ ، كَمَا دَلَّتِ
الْكَسْرَةُ فِي عَنْ عَلَى سَقُوطِ الْيَاءِ . وَأَنْشُدَ
بَعْضُهُمْ :

(١) الديوان ١١٨ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

مِنَا أَنْ دَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ حَتَّى
أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ مَلَكَ الظَّلَامِ
(وَقَالَ الزَّجَاجُ (٣) : فِي إِعْرَابِ مَنْ الْوَقْفِ ،
إِلَّا أَنَّهَا فَتَحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَدْخُلُهَا الْإِلْفُ
وَاللَّامُ لَالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ كَقَوْلِكَ : مِنَ النَّاسِ ،
النُّونُ مِنْ مَنْ سَاكِنَةٌ ، وَالنُّونُ مِنَ النَّاسِ
سَاكِنَةٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يَكْسَرَ لَالتِّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَلَكِنَّهَا فَتَحَتْ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ
كَسْرَتَيْنِ ، لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ لِثِقَلِ ذَلِكَ . فَأَمَّا
إِعْرَابُ عَنِ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ ؛
لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحٌ . وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الزَّجَاجُ
فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّانُ وَالْمَقَانَةُ : حُسْنُ
السِّيَاسَةِ . وَيُقَالُ : مَا يَبْعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يَقَانُونَهُ
أَيَّ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : يُقَالُ عَدَلَ مِنَ الشَّيْءِ
إِذَا كَانَ مَعَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ ، وَعَدَلَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ مَعَهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : بِهَا أَسْمَاءُ مِنَ
النَّاسِ وَأَفْنَاءُ أَيْ أَخْلَاطُ . وَالوَاحِدُ عَيْنُو وَفَنُو .

(٣) ما بين القوسين من ح .

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضاً قد أمشرت
وكثر كلؤها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكله .

[نمو]

أبو عبيد عن الأصمعيّ : النَمُو (١) من
البعير : المَشَقُّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره
(قول الطرماح) (٢) :

خريع النمو مضطرب النواحي

كأخلاق الغريفة ذا غضون (٣)

خريع النمو : لتيته . والغريفة : النمل .

ثعاب عن ابن الأعرابي : قال : نَمُو
الحافر فَرَجَة في مؤخره .

[نمى]

وقال الليث : نمى (٢) يَنْمَى نَمْيًا . وجاءنا

نمى فلان . وهو خبر موته . والنمى بوزن

فعليل : نداء الناعى . والنمى أيضا : هو الرجل
الذى يَنْمَى .

وروى عن شدّاد بن أوس أنه قال :
يا نَمَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعيّ وغيره ، إنما
هو في الإعراب يا نعاء العرب تأويله : انعم
العرب ، يأمر بنعيمهم . كأنه يقول : قد ذهبت
العرب .

وقال أبو عبيد : خَفَضُ نَعَاءٍ مثل قولهم
قَطَامٌ وَدَرَكٌ ونزال . وأنشد للكميت :

نعاء جُدّما غير مَوت ولا قتل

ولسكن فراقا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا نُعَيّان العرب .

فمن قال هذا أراد المصدر ؛ يقال : نعيته نَعْيَا
وْنُعَيّانَا .

قلت : ويكون النُعَيّان جمعاً للناعى ، كما

يقال لجمع الراعى : رُعَيّان ، ولجمع الباغى : بُغَيّان

وسمعت بعض العرب يقول تَلْخِمْهُ : إذا جَنَّ

عليكم الليلُ فَتَقَبَّوا النيران فوق الآكام (٤)

(٤) ح : « الفيران » وهو جم التوز ، وهو
الكتيب .

(١) في د ، م (نمى) للواوى والبايى . وما هنا
من الفصل من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبله :

تمر على الورك إذا المطايا

تقايست النجاد من الوحش

وانظر اللسان والديوان ٢١٣ ، وهو في وصف
مشعر البعير .

يَصْؤِي إِلَيْهَا (رُعياننا^(١)) وبنياننا). قلت :
وقد يجمع النعمى نعايا، كما تجمع المرى من النوق
مرايا، والصمى صفايا.

ومن قال : يا نعاء العرب فعنائه : با هذا
انع العرب ، ويا أيها الرجل انعمهم .

ويقال : فلان ينعمى على نفسه بالفواحش
إذا سهر نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ
القيس من الشعراء الذين نَعَمُوا على أنفسهم
بالفواحش ، وأظهروا التعمّر . وكان الفرزدق
فَعُولاً لذلك . ونعمى فلان على فلان أمرا إذا
أشاد به وأذاعه . وفلان ينعمى فلانا إذا طلب
بثاره . وكانت العرب إذا قُتِلَ منهم رجل
شريف أو مات، بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينعاه
إليهم، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك.
وقال أبو زيد : النَّعَى : الرجل الميت .
والتَّعَى : الفعل .

وقال ابن الأعرابي للناعمى المشَّع . يقال :
نعمى عليه أمره إذا قَبَّحه عليه .
عمرو عن أبيه : قال يقال : أنعمى عليه ،

ونعمى عليه شيئا قبيحا إذا قاله تشديعا عليه .
أبو عبيد عن الأحرر : ذهب تميم فلا تُنعمى
ولا تُسهمى ولا تُنهى أى لا تُذكر . وتناعى
بنو فلان فى الحرب إذا نَعَوْا قتلاهم (ليجرح ضوم
على الطلب بالثأر^(٢)) .

وقال الليث : النعمى : الناعمى الذى ينمى .
وأشد قوله :

قام النعمى فأنسمى

ونعمى الكريم الأروعا

قال : والاستنعاء : شبه النار . قال : ولو
أن قوما مجتمعين قيل لهم شيء ففرغوا منه
وتفرقوا نافرين لقلت : استنَعَوْا . والذاقة إذا
نفرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد فى باب المقلوب : استناع
واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأنشد :
ظلالنا نعوج العيس فى عرصاتها

وقوفا ونستنمى بها فنصورها

وقال شمر - فيما أخبرنى عنه الإيادى - :
استنعمى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

أبو عبيد عن الكسائي في باب الإتياع :
رجل جائع ناع .

قال : وقال أبو زيد يقال : جُوعاً له وُنوعاً ،
وَجُوساً له وَجُوداً (٣) لم يزد على هذا .

قال وفيه : اسم وإد بعينه قال الراعي :
* بُنُوعَتَيْنِ فُشَّاطِيءَ التَّسْرِيرِ * (٤)

(ابن الأعرابي : قال : قيل لابنة الخُلس :
ما أحْدِثِي ؟ قالت : ضِرْسُ جَائِعٍ ، يقذف
في مَعَى نَاعٍ .

وقال أبو بكر في قولهم : هو جائع ناع ،
قال أكثر أهل اللغة : الناع هو الجائع . وقيل :
هو إتياع ، كقولهم : حسن بَسَن . وقيل :
الناع العطشان . وأنشد :

لعمري بنى شهاب ما أقاموا

صدور الخليل والأسل النياع (٥)

قال : الأسَل : أطراف الأسنة ، والنياع :
العطاش إلى الدماء .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) قبله — كما في معجم البلدان — :

* حى الديار ديار أم بشر *

(٥) نسب هذا البيت إلى القفاطى . وقال ابن دريد :

البيت لدريد بن الصدة .

ويقال : تمادى . قال ورُبَّ ناقة يستنمى
بها الذئب أى يعدو بين يديها وتتبعه ، حتى
إذا امتاز بهاعن الخوار عَفَقَ على حوارها مُحَضِراً
فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنمى إذا
تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شدِّ قَمِيٍّ

إذا ما استنمت الإبل استناعاً

وقال أبو عمرو : ~~من~~ ^{هو} ~~والمعنى~~ إذا
تمادى وتتابع (١)

قال الليث : ~~الناع~~ ، والأنواع جماعة .
وهو كل ضرب من الشيء ، وكل صنف من
الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال :
واختلف في الناع ، فقال بعضهم : هو الجوع .
وقال بعضهم : هو العطش . قال : وهو بالعطش
أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع ناع ، فلو كان
الجوع نوعاً لم يحسن تكريره . وقيل : إذا
اختلف اللفظان جاز التكرير (والمعنى واحد) (٢) .

(١) ح : « تتابع » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

إذا أثمر ويَنعُه « الر : النضج . يقال يَنعُ
الشجر يَنعُ يَنعُ . وإذا أدرك . قال
الشاعر :

في قِباب حــــول دسكرة

حولها الزيتونُ قد ينعا (٣)

وقرىء : « ويانع إن في ذلك »
(ويقال : (٤) أينع الثمر فهو مُونع ويانع) .
كما يقال أيفع الغلام فهو يافع : وقد ينعت
الثمرة تينع ينعا ، وأينعت تُونع إيناعا . واليانعة
الأحر من كل شيء . وثمر يانع . إذا لَوَّن .
وامرأة يانعة الوجنتين . وقال رَكَّاضُ الدِّيْبَرِي :
ونحرا عليه الدُرّ يزهر كرومُه

تراثب لا شقرا ينعن ولا كُنْها

(وفي الحديث (٥) أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في ابن الملاعة : إن جاءت به أمه
أخيمر مثل الينعة فهو لأبيه . قال : الينعة :
خَزَزَة جِراء ، و الينع : ضرب من العقيق) .

ويقال للفضن إذا حركته الرياح فنحرك
قد ياء (١) ينوع نَوَعانا ، وتنوَع تنوَعًا ،
واستناع استناعًا ، وقد نَوَّعته الرياح تنويعًا إذا
ضربته وحركته .

وقال ابن دريد : ناء يُنوع ، ويَنيع إذا
تمايل .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النَوَّة : الفاكهة
الرطبة الطرية .

شمر عن أبي عدنان قال لى أعرابي في شيء
سأله عنه : ما أدري على أى منوال هو أى
على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد في المنوال
والمنوال .

وناء

أهمه الليث . وقال ابن دريد : النَوَّة :
يمانية : كلمة يشار بها إلى الشيء الحقير .

فان

قال الله جل ذكره : « انظروا إلى ثمره (٢) »

(٣) هو للأحوس ، أو يزيد بن معاوية ، أو
عبد الرحمن بن حسان ، كما في اللسان والصحيح أنه يزيد
(٤) في ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو
يانع . وإن قيل : فهو مونع فجائز .
(٥) ما بين القوسين في ج .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

آثارُ أجنحته قال : وَغَزَالُ شعبان ، وراعية
الأثْنُ والسُّكْدَم من ضروب الجراد . ويقال له
كُدَم السَّمُر . وهو الْجَلْجَل والسَّرْمَان والشَّقِير
واليعسوب وهو جَحَلُ أحمر عظيم .

وقال ^(١) أبو الدَّقَيْش : ضروب الجراد
الطُرُشَف ، والمُعَسَّيْن ، والمرَجَل ، والخُثِفَان .
قال : فالعَيْنُ الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر
(وآدم) والخُثِفَان نحوه : والمرَجَل : الذى بدأ

باب العين والفاء

وقرأت بخط شمر لأبى زيد : عفا الله عن
العبد عَفْوَاً ، عفت الرياح الأثر عَفَاءً ، فعفا
الأثرُ عَفْوَاً / ١٣١ ا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم : سلوا الله العَفْوَ والعافية والمعافة . فأَمَّا
العَفْوَ فهو ما وصفنا من نَحْوِ الله ذنوب عبده
عنه . وَأَمَّا العافيةُ فأن يعافيه الله من سقم أو
بَلِيَّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له
العافية من العِلَل والبلايا . وَأَمَّا المعافةُ فأن
يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد
يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافة
وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو
اسم يوضع موضع المصدر الحقيقي وهو المعافة .

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، يفع ، وقع ، وعف
[عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خَلْقِهِ .
والله العَفْوَ الغفور . قال : وكل من استحق
عقوبة فتركها فقد عفوت عنه .

وقال أبو بكر بن الأنبارى : الأصل فى
قول الله جل وعز : « عفا ^(٢) الله عنك لم أذنت
لهم » : محأ الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت
الرياحُ الآثارَ إذا دَرَسَتْها ومحتها . وقد عفت
الآثارُ تعفو عَفْوَاً ، لفظ اللازم والمتمددى
سواء .

(١) هذا الكلام الذى يتعلق بالجراد حقه أن
يذكر فى (عين) لذكر (العين) وقد فعل هذا صاحب
اللسان .
(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقال الشافعي في قول النبي صلى الله عليه وسلم : من أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له : إنما ذلك في عَفْوِ البلاد التي لم تَمُتْ .

وأُشْد ابن السكيت :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَعْلِ دَارِجَةٌ

إِنْ يَهْبِطُوا الْعَفْوَ لَا يَوْجِدُ لَهُ أَثَرَ^(٤)

قال : ويقال لولد الحمار عَفْوٌ وَعَفْوٌ وَعَفْوٌ وَعَفْوٌ
وعَفَاً منقوص . وأُشْد ابن السكيت :

وَطَعْنٍ كَتَشْهَاقِ الْعَفَا هَمَّ بِالْتَهْقِ^(٥)

عَفْوُ الْمَاءِ : مَا فَضَّلَ عَنِ الشَّارِبَةِ ، وَأُخِذَ
بِغَيْرِ كَلْفَةٍ ، وَلَا مَزَاحِمَةٍ عَلَيْهِ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال العَفْوُ
الْجَحْشُ . وَالْأَتَانُ نَفْسَهَا تَسْمِي الْعِفَاوَةِ .

(قال : و الْعِفَاءُ^(٦) من الوبر ممدود . وعفا
ظهره : نبت لحمه وبراً دَبَرَهُ) .

وقال ابن هاني : قال أبو زيد ، يقال

(٤) هو لا يخطئ ، كما في اللسان ، وانظر
الديوان ٢٩٨ .
(٥) صدره :

* بضرب يزيل الهام عن سكناته *
وهو لأن الطمجان حنظلة بن شرق ، كما في اللسان .
(٦) ما بين القوسين من ح .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال :
سمعت راغية الإبل ، وثاغية الشاء أي سمعت
رُغَاءَهَا وَثَغَاءَهَا .

وقال الليث : العَفْوُ أَحْلُ^(١) الْمَالِ وَأَطْيَبُهُ
قال و عَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ خَيْرُهُ وَأَجُودُهُ ، وَمَالًا
تَعْبُ فِيهِ . وَكَذَلِكَ عُفَاوَتُهُ وَعِفَاوَتُهُ . وقال
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

خُذْ مَا أَتَى مِنْهُمْ عَفْوًا فَإِنْ مَنَعُوا

فَلَا يَكُنْ هَمَّكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

قال : العَفْوُ الْمَعْرُوفُ .

وقال غيره في قول الله جل وعز : « خذ
العَفْوُ^(٢) وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ » : العَفْوُ : الْفَضْلُ
(الَّذِي)^(٣) يَحْيَى بغير كَلْفَةٍ . وَالْمَعْنَى : قَبْلَ
الْمَيْسُورِ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ، وَلَا تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ
فَيَسْتَقْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، مَعَ مَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُ مِنَ
الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ .

وقال ابن السكيت عَفْوُ البلاد : مَا لَا أَثَرَ

لأَحَدٍ فِيهَا بِمَلِكٍ .

(١) ح : « أَجَل » .

(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .

(٣) ح : « وَمَا » .

قال والعفاء أيضاً : الدروس . يقال : عفت الدار عفوًا وعَفَاءً .

وقال الليث : يقال في السبِّ : بفيه العَفَاءُ ، وعليه العفاء ، والذئب العَوَاءُ . وذلك أن الذئب يعوى في أثرِ الطاعن إذا خلت الدار . قال : والاستغفاء : أن تطلب إلى من يكلفك أمراً أن يُعفيك منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفاً أي ما فَضَّلَ ولم يشق عليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مَئِنَّةً فهي له ، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ، وهو كلٌّ من جاءك يطلب فضلاً أو رزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفأك يعفوك وجمعه (عُفَاءٌ^(٢)) وأنشد قول الأعشى :

تطوف المُفَاءُ بأبوابه

كطُوفِ النَّصَارَى بِبَيْتِ الْوَثَنِ^(٣)

قال : وقد تكون العافية في هذا الحديث

عَفُوً ، وثلاثة عَفَوَةٌ مثل قِرْطَةٍ ، وهي العَفَاءُ وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العَجَلَةُ . والظُّفْبَةُ جمع الظَّأَبِ ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عَفُوً والجميع عَفَوَةٌ وعِفَاءٌ ؛ كما قال أبو زيد . وهي أَقْشَاءُ الْحُمْرِ . قال : ولا أعلم في جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك في آخر البناء غيرَ واوِ عَفَوَةٍ . قال وهي لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاءَةً في موضعِ فِعْلَةٍ وهم يريدون الجماعة فتلتبس بُوْحْدَانِ الأسماء . قال : ولو تسكلف متكلف أن يبني من العفو اسماً مفرداً على بناء فِعْلَةٍ لقال : عِفَاءَةٌ .

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتٌ يومك فعلى الدنيا العَفَاءُ .

قال أبو عبيد وغيره : العَفَاءُ . التراب . وقال زهير :

تَحَمَّلْ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَاتُوا

على آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ^(١)

(٢) سقط ما بين القوسين في م .

(٣) من قصيدة في مدح قيس بن معد يكرب .

وانظر الصبح المنير ١٩ .

(١) الرواية في الديوان ٥٨ : « من ذهب »

أذلك أم أقبّ البطن جَابٌ

عليه من عقيقته عِفَاءٌ^(٣)

ويقال تعفّت الديارُ تعفُّياً إذا دَرَسَتْ .

وقال الليث : ناقة ذات عِفَاء : كثيرة

الوبر . قال وعِفَاءُ النعامة : ريشه الذي قد علا

الرِّفِّ الصغار . قال : وكذلك عِفَاءُ الديك

ونحوه من الطير ، الواحدة عِفَاءٌ ممدودة .

ولست همزة العِفَاء والعِفَاءُ أصلية ، إنما هي

واو قُلِبَتْ أَلِفًا فمُدَّتْ ؛ مثل السماء أصل مدتها

الواو . ويقال في الواحدة : سماوة وسماة . قال :

وعِفَاءُ السحاب كالْتَحَلُّل في وجهه . قال : ولا

يقال للريشة الواحدة : عِفَاءٌ حتى تكون

كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم في همزة

العِفَاء : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين

الحدّاق ولكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عَفِيٌّ

وقال الله جل وعز : « فَنُعْفِ^(٤) لَهُ

مِنْ أَخِيهِ شَيْءً فَأَتَّبَاعَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءً إِلَيْهِ

بِإِحْسَانٍ » .

من الناس وغيرهم . قال : وبين ذلك في

حديث أم مبشّر الأنصارية قالت : دخل عليّ

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي ،

فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ،

بل مسلم . فقال : ما من مسلم يفرس غَرْسًا

أو يزرع زرعًا . فيأكلُ منه إنسان أو دابة

أو طائر أو سبع إلّا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحي .

قال أبو عبيد : قال الكسائي : إعفاء

اللحي : أن توفّر وتسكّر . يقال منه : قد عفا

الشعرُ وغيره إذا كثُر ، بعفو فهو عافٍ . وقد

عَفّيته وأعفّيته لغتان إذا فعلت ذلك به ،

قال الله جل وعز : « حَتَّى^(١) عَفُوا » يعني

كثروا .

وفي الحديث إذا عفا^(٢) الوَبَرُ ، وبرى

الدَّرَ ، حَلَّتِ العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر

إذا طال وَوَقَّى : عِفَاءً . وقال زهير :

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث في اللسان : « إذا دخل صفر ،

وعفا الوبر . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو في وصف حمار

الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشككة ، وقد فسرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قريباً من قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيده بما يزيد به بياضاً ووضوحاً . حدثنا محمد بن إسحاق السعدي ، قال حدثنا الحزومي . قال : حدثنا ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القصاص في بني إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شيء » قال فالعفو أن يُقبل الدية في العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » ممّا كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدّي هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يُقبل الدية في العمد الأصل فيسه ان العفو في موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له ، وعفا له عمّا عليه إذا تركه . وليس العفو في قوله « فمن عفى له » عفواً من وليّ الدم ،

ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن ^(١)) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عفواً منه وفضلاً ، مع اختيار وليّ الدم ذلك في العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شيء فاتبع بالمعروف » أي من عفا الله جل ١٣١ ب اسمه (له ^(١)) بالدية حين أباح له أخذها بعد ما كانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتّباع بالمعروف أي مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بين ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أئمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أي من سفك دم قاتل وليّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح في قوله فمن عفى (له ^(٢)) من أخيه شيء أي من أحلّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول ، عفواً من الله وفضلاً مع اختياره ، فايطلب بالمعروف (من) في قوله « من أخيه » معناها البذل .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط في م .

والعرب تقول عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَقِّهِ ثَوْبًا ، أَيْ
أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ حَقِّهِ ثَوْبًا . وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَ :
« وَلَوْ نَشَاءُ ^(١) لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبَاسًا فِي الْأَرْضِ
يَخْلَفُونَ » يَقُولُ : لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلَكُمْ مَلَائِكَةً
فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى
هذه الآية ما أو ضحته ، فتدبره واقبله بشكر
إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز في آية ما يجب
للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قَبْلَ
الدخول بها فقال : « إِلَّا ^(٢) أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُو
الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ النِّكَاحِ » فَإِنَّ الْعَفْوَ هُنَا
مَعْنَاهُ الْإِفْضَالُ بِإِعْطَاءِ مَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَوْ تَرْكِ
المرأة ما يجب لها ، يُقَالُ : عَفَوْتُ لِفُلَانٍ بِمَا لِي
إِذَا أَفْضَلْتُ لَهُ فَأَعْطَيْتُهُ وَعَفَوْتُ لَهُ عَمَّا لِي عَلَيْهِ
إِذَا تَرَكْتُهُ لَهُ . وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ » فَعَل
لِجَمَاعَةِ النِّسَاءِ يَطْلُقُهُنَّ أَزْوَاجُهُنَّ قَبْلَ أَنْ
يَسُوْهُنَّ مَعَ تَسْمِيَةِ الْأَزْوَاجِ لَهُنَّ مَهْرَهُنَّ ،
فَيَعْفُونَ لِأَزْوَاجِهِنَّ مَا وَجِبَ لَهُنَّ مِنْ نِصْفِ

المهر ويتركها ^(٣) لَهُمْ ، « أَوْ يَعْفُو الَّذِي بِيَدِهِ
عَقْدَةُ النِّكَاحِ » وَهُوَ الزَّوْجُ بِأَنْ يُيْتِمَ لَهَا الْمَهْرُ
كُلُّهُ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ عَلَيْهِ نِصْفُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الزَّوْجَيْنِ عَافٍ أَيْ مَفْضُلٌ أَمَّا إِفْضَالُ
المرأة فَإِنَّ تَرْكَهُ لِلزَّوْجِ الْمَطْلُوقِ مَا وَجِبَ لَهَا
عَلَيْهِ مِنْ نِصْفِ الْمَهْرِ . وَأَمَّا إِفْضَالُ الزَّوْجِ فَإِنَّ
يُيْتِمَ لَهَا الْمَهْرُ كَمَلًّا ؛ لِأَنَّ الْوَاجِبَ عَلَيْهِ
نِصْفُهُ ، فَتَفْضُلُ مَتَبَرَعًا بِالسَّكَلِ وَقَوْلُهُ « إِلَّا أَنْ
يَعْفُونَ » فَعَلُ لِّجَمَاعَةِ النِّسَاءِ وَالنُّونُ نُونُ فَعَلٍ
لِّجَمَاعَةِ النِّسَاءِ فِي يَفْعُلْنَ ، وَلَوْ كَانَ لِلرِّجَالِ لَوَجِبَ
أَنْ يُقَالَ « إِلَّا أَنْ يَعْفُوا لِأَنَّ (أَنْ) يَنْصَبُ
الْمُسْتَقْبَلَ وَيَحْذِفُ النُّونَ : وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَ فَعَلٍ
الرَّجُلُ مَا يَنْصَبُ أَوْ يَحْزَمُ قِيلَ : هُمْ يَعْفُونَ وَكَانَ
فِي الْأَصْلِ يَعْفَوْنَ ، فَحُذِفَتْ إِحْدَى الْوَاوَيْنِ
اسْتِثْقَالًا لِاجْتِمَاعِ بَيْنَهُمَا ، فَقِيلَ : يَعْفُونَ فَافْهَمِهِ .
وَأَمَّا فَعَلُ النِّسَاءِ فَقِيلَ لَهُنَّ (يَعْفُونَ) لِأَنَّهُ عَلَى
تَقْدِيرِ يَفْعُلْنَ :

وقال الفراء في قول الله جل وعز :
« وَيَسْأَلُونَكَ ^(٤) مَاذَا يَنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ » قَالَ : وَجْهٌ

(٣) في اللسان : « يتركه » .

(٤) الآية ٢١٩ سورة البقرة .

(١) الآية ٦٠ سورة الزخرف .

(٢) الآية ٢٣٧ سورة البقرة .

الكلام فيه النصب ، يريد : قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن رفع أراد : الذى ينفقون العفو . قال : وإنما اختار الفراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثر فى كلام العرب ؛ فكأنه قال : ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال : ومن جعل (ذا) بمعنى الذى رفع . وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفا ويرفع بالانتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عفوت الرجل إذا طابت فضله . والعفو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة ، فأصروا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن فرضت الزكاة ، فكان أهل المكاسب يأخذ الرجل من كسبه كل يوم ما يكفيه ، ويتصدق بباقيه ، يأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم فى عامهم ، وينفقون باقيه . هذا قد روى فى التفسير . قال : والذى عليه الإجماع أن الزكاة فى سائر الأشياء قد بين ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال : أكلنا عَفْوَةَ الطعام أى خياره . ويكون فى الشراب أيضا .

وقال الأصمى : العافى : ما يُرَدُّ فى القدر من المِرْقَة إذا استُعمِرَتْ وأنشدها :

* إذا رَدَّ عافى القدر من يستعيرها ^(١) *

وقال ابن السكيت (عافى) فى هذا البيت فى موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) فى موضع النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب القدر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قدرا . فإذا جاء من يستعير قدره فرأها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه ردَّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقية المرقعة يردّها المستعير ، وهو (فى) موضع النصب . وكان وجه الكلام عافى القدر ، فترك الفتحة للضرورة .

وقال أبو عبيد : أعطيته المال عَفْوًا يغير مسألة . وأنشد الأصمى لرؤبة :

* يُعْفِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدِ النَّحْزِ ^(٢) *

(١) صدره :

* فلا تسألني ما خلقتى *

وهو لم يرس الأسدى ؛ كما فى اللسان وورد فى الصبح المنير ٢٣١ فى قصيدة للأعشى . وهو أيضا لعوف فى المفضلية ٣٦ وللسكيت فى الأساس (٢) فى اللسان : « يفنك » فى مكان « يفنك » وهو أوفق للتفسير . وفى الديوان ٦٥ : « وقبل النحر » .

قال النحر : الكدّ والنخس يقول :
ما جاءك منه عفوا أغناك عن غيره : والعفاوة :
الشيء يُرفع من الطعام للجارية تَسْمَن فتؤثّر
بها . وقال الكميت :

وظلّ غلام الحى طَيّان ساغبا

وكاعبهم ذات العفاوة أسغب

قال : والعفاوة من كل شيء صفوته
وكثرته .

وقال غيره : عَفَّتْ الأرضُ إذا غَطَّها
النبات . وقال حُميد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت

بها كبرياء الصعب وهى رَكُوب^(١)

يقول : غَطَّها العُشْب كما طَرَّ وَبَرَّ البعير

وَبَرَّأ وَبَرَه . وناقة عافية اللحم : كثيرة اللحم .

ونوق عافيات . وقال لبيد :

* بِأَسْوَقَ عافيات اللحم كُوم^(٢) *

وبقال عَفُوًّا ظهر هذا البعير أى ودَّعوه

حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم

إذا زاد عليه وقال الراعى :

* إذا كان الجراء عَفَّتْ عليه *

أى زادت عليه فى الجرى . والعفّا من

البلاد مقصور : مثل العفو : الذى لا ملّك فيه

لأحد ، وجاء فى الحديث : وَيَرَعُونَ عَفَاها أى

عَفَوْها . وروى ابن الأعرابى بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه

عِفَاءَ دمع جالٍ حتى تحمّدا

يعنى دمعاً كثر وعفا فسال وأنغى : من

يصحبك ويتعرّض لمعروفك . تقول :

اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلى امرأ دون محبة

وحتى تعيشا مُعْفَيْن وتجهدا

أى تمرّفه فى الحالتين جميعا . ويقال :

فلان يعفو على مُنية التمتنى وسؤال السائل أى

يزيد عطاؤه عليهما .

وقال لبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما

يعفو عيّا الأقطار والرصد^(٣)

(١) انظر الديوان ٥٨ .

(٢) صدره :

* ولكننا نعش السلف منها *

وانظر الديوان ٩ .

(٣) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :

* أنزل صوب الربيع ذى الرصد *

أى يزيد وبفضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عفا يعفو
إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقاً . وأعفى
إذا أنفق العفو من ماله ، وهو الفاضل عن
نفته . قال : والأعفاء ، أولاد الخير . والأفماء :
الروائح الطيبة . ويقال . عفا الله على أثر فلان
وعفى الله عليه ، وقفى الله على أثر فلان وقفاً
عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب في الرجل
العزير المنيع الذى يعز به الدليل ، وبذل به
العزير قولهم : لا حرَّ بوادى عَوْف ، أى كلَّ
من صار في ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل
يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله في عَوْف
بن محمَّ الشيباني ، وذلك أن المنذر كان يطلب
زهير بن أُمَيَّة الشيباني بذحل ، فتمعه عوف
ابن محمَّ ، وأبى أن يسلمه . فعندها . قال المنذر :
لا حرَّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر من حلَّ
بواديه .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ١ . يقال للجرادة :

أَمَّ عوف . ويقال : هى دَوْبِيَّة أخرى .

وقال الكميت :

تُنْفَضُّ بُرْدَى أَمَّ عوف ولم يطر

بنسا بارق يخ للوعيد وللرهب

أبو عبيد عن أبي عمرو في باب الدعاء
للانسان : نَعِمَ عَوْفَكَ . قال وهو طائر .
وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعي قول

أبي عمر في نَعِمَ عَوْفَكَ ، (قال ويقال نعم^(١)
عوفكَ) أى جَدُّكَ وبَحْتِكَ .

قال الأصمعي : ويقال : نعم عوفكَ إذا
دُعِيَ له أن يصيب البساء التى تُرَضَّى ، قال
والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو
الحال . تقول للرجل : نَعِمَ عوفكَ أى ضيفكَ .
قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه :
ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد :
لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من
ظفر بالليل بشئ فذلك الشئ عَوْافته . قال :
والعَوْف أيضاً : نبت .

ما تَعِيفُ اليوم في الطير الرَّوْح

من غراب البين أو تيسٍ بَرَح^(١)

وفي حديث ابن عباس ، وذِكْرُه لإبراهيم

صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه

مكة وأن الله جل وعز فجرَّ لها زمزم قال :

فمرت رفقة من جرم ، فأوا طائراً واقفاً

على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف

على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة :

العائف هنا : هو الذي يتردد على الماء ويحوم

ولا يَضِي . ومنه قول أبي زُبَيْد :

كأن أوب مساحي القوم فوقهم

طير تَعِيفُ عَلَى جُون مزاحيف

شبه اختلاف المساحي فوق رموس الحفارين

بأجنحة الطير . وأراد بالجون المزاحيف إِبْلَاقِد

أَرْحَفَتْ ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطيرُ

عَلَى الماء وغيره ، يَعِيفُ عَيْفاً إذا حام عليه .

والعائف . الذي يعيف الطير فيزجرها ، وهي

العِيفَة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشئ

المتعذّر له . ومنه حديث النبي صلى الله عليه

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَوَفُ : فرج

الرجل . والعَوَفُ : الحال . والعَوَفُ : السكاد

على عياله . والعَوَفُ : الأسد . والعوف :

الذئب . والعَوَفُ . ضرب من الشجر . يقال :

قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :

جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ

مُكَلِّمٍ تَسْتَرِه بِخَوْفِ

يا ليتني أشيم فيها عَوْفِي

أى أُولج فيها ذكرى . ويقال لذكر

الجراد : أبو عَوْفٍ .

وقال الفراء : هي الحال والعَوَفُ والبال

بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عُوَافَةُ الأسد : ما يتعوفه

بالليل فيأكله .

ومن ذوات الياء . قال الليث : عاف

الشئ يعافه عِيفاً إذا كرهه ، طعاماً كان

أو شراباً . قال : والعِوُوف من الإبل : التي

تَشِمُّ الماء فتدعه وهي عطشى . قال : والعِيفَة :

زجر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً

فيتطير . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدس كان

عِيفَة أيضاً . وقد عاف الطير يعينه وقال الأعشى :

(١) مطلع قصيدة في مدح إلياس بن قبيصة . وانظر
الصبح المنير ١٥٩

يَطِيرُ إِلَى خِيَاشِيمِكَ . وَقَالَ غَيْرُهُ فَوْعَةُ السَّمِ :
حُمَّتُهُ وَحَدَّهُ (١) .

[فعا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الأفعاء :
الروائح الطيبة . وفعا فلان شيئا إذا فقتة .
قال : وأفنى الرجل إذا صار ذا شرٍّ بعد خير .
عمرو عن أبيه قال : الفاعى : الغضبان
المزبد . والفاعى : المسكين .

وقال شمر في كتاب الحيات : الأفعى من
الحيات : التى لا تبرح ، إنما هى مترحية :
وترحيتها استدارتها على نفسها وتحويتها . قال
أبو النجم :

زُرُقُ العيونِ مُتَلَوِّياتُ

حول أفاعٍ متحوّيات

قال : ويقال لذكر الأفعى الأفعوان .
والجميع الأفاعى . قال وقال بعضهم : الأفعى :
حية عريضة على الأرض ، إذا مشت متفنية
بثنيين أو ثلاثة تمشى بأثنائها تلك ، حشناء
يجرّش بعضها بعضا . والجَرَشُ : الحكّ

وسلم : أنه أتى بضبّ فلم يأكله ، وقال إني
أعافوه ؛ لأنه ليس من طعام قومى . وقال
ابن السكيت : أعاف القوم إعافة إذا عافت
دوابهم الماء فلم تشربه .

وقال شمر : عياف والطريدة : لُعْبَتَانِ
لصبيان الأعراب . وقد ذكر الطرماح جوارى
شَبَبْنٍ عن هذه اللُعْبِ فقال :
قضت من عياف والطريدة حاجة

فهوّن إلى لهو الحديث خُضُوع
وروى إسماعيل عن قيس قال : سمعت
المغيرة بن شعبة يقول : لا تحرم العيفة . قلنا :
وما العيفة ؟ فقال : المرأة تلد فيحصر لبنها
في ثديها فترضعه جارتها المرة والمرة . قال
أبو عبيد : لا نعرف العيفة فى الرضاع ، ولكن
نُراها العُفّة ، وهى بقية اللبن فى الضرع بعد
ما يُمْتَكُّ أكثر ما فيه .

[فاع]

أبو بكر عن شمر يقال : أتاننا فلان عند
فَوْعَةِ العشاء يعنى أوّل الظلمة ، قال : وفَوْعَةُ
النهار أوله . قال : ووجدت فَوْعَةَ الطيب ،
وفَوْغَتُهُ بالعين والفين ، وهو طيب رائحته

(١) وردت هذه العبارة فى القاموس . وقال
الشارح : « هكذا فى النسخ . والصواب : وحده .
وزاد فى المحكم : وحرارته » .

وقال ابن السكيت : الوفيعة تتخذ من
المراجين والخوص مثل السلّة .

عرو عن أبيه : يقال للخزقة التي يمسح
بها السكاك قلمه من المداد : الوفيعة . وقال
ابن دريد : وقاع القارورة : صمامها .

[وعف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن
ابن الأعرابي قال : الوعوف بالعين : ضعف
البصر .

قلت جاء به في باب العين وذكر معه
الوعوف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه
الوعف بالعين ضعف البصر . وقد قال ابن
الأعرابي في باب آخر : أوغف الرجل إذا ضعف
بصره ، وكانهما لفتان بالعين والعين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وعاف وهي
مواضع فيها غلظ يستنقع فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليفاع : التلّ الشريف . وكلّ
شيء مرتفع فهو يفاع . وغلّام يفعه . وقد أفع
إذا شَبَّ ولم يبلغ والحارية يفعه ، والأيفاع
جماعة .

والدلك . قال : وسألت أعرابيا من بني تميم
عن الجزش ، قال : هو القدو البطيء .
قال ورأس الأنفى عريض كأنه فلسكة ،
ولها قرنان .

وروى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل
الحرم الحيات ، قال : لا بأس بقتل الأَقَمَوْ ،
ولا بأس بقتله الحِدَو^(١) قلب الألف فيهما
واواً في ثقتهم .

وقال الليث : الأنفى لا تنفع منها رُقِيّة
ولا ترياق . وهي رقشاء دقيقة العنق عريضة
الرأس ، والأنفى : هَضْبَةٌ في بلاد بني كلاب .
أبو عبيد عن أبي زيد في باب سمات
الأبل : منها المَفْعَاة كالأنفى . قال : والمثفأة
كالأنفى ، وقال غيره : جل مُفْعَى إذا وُسم هذه
وقد فَعْنْتِي أنا .

[ونع]

أهمله الليث . وأخبرني المنذرى عن ثعلب
عن ابن الأعرابي قال : الرَبَذة الوفيعة والطلية
صوفة يطلى بها الجزبي . قال : والوفيعة أيضا :
صمام القارورة .

(١) هي الهدأ جمع الهدأة .

أبو عبيد عن الكسائي : أَيْفَعُ الْغَلَامُ فَهُوَ
يَافِعٌ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْقِيَاسُ مُوَفَّقٌ .
وَجَمْعُهُ أَفْيَاعٌ وَيُقَالُ : غَلَامٌ يَفْعَةٌ . وَالْجَمِيعُ
مِثْلُ الْوَاحِدِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ سَمِعْتُ . غَلَامًا يَفْعَةٌ وَوَفْعَةٌ
بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْيَفَاعُ : مَا ارْتَفَعَ

مِنَ الْأَرْضِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ عَدِي :

مَا رَجَأْتُ فِي الْيَافَعَاتِ ذَوَاتِ

الْهَيْجِ أَمْ مَا صَبَرِي وَكَيْفِ احْتِيَالِي

١٣٢ ب قَالَ الْيَافَعَاتُ مِنَ الْأُمُورِ : مَا عَلَا

وَعَلَبَ مِنْهَا .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ . يُتَالُ : يَافَعٌ فَلَانٌ وَلِيدَةٌ

فَلَانٌ مِيفَاعَةٌ إِذَا فُجِرَ بِهَا .

بَابُ الْبَعِثِ وَالْبَاءِ

وَتَطْعِيمُهُ . وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ الْكَلْبِيُّ .

وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « قُلْ

مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي » أَيْ مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا

دَعَاؤُكُمْ : ابْتِلَاؤُكُمْ : لَوْلَا دَعَاؤُهُ إِبْنَاكُمْ إِلَى

الْإِسْلَامِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ « لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ » مَعْنَاهُ : لَوْلَا

تَوْحِيدُكُمْ . قَالَ وَتَأْوِيلُهُ : أَيْ وَزَنَ لَكُمْ عَنْدهُ

لَوْلَا تَوْحِيدُكُمْ ، كَمَا يَقُولُ : مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ ،

أَيْ مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ ، قَالَ :

وَأَصْلُ الْعِبَاءِ الثَّقُلُ . قَالَ وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ : جَعَلْتُ

بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

عَبَا ، عَابَ ، بَعَا ، بَاعَ ، وَبِعَ ، وَعَبَّ :

مُسْتَعْمَلَاتٌ .

أَمَّا : عِبَا — فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَعْرَفُ فِي

مَعْتَلَّاتِ الدِّينِ حُرُوفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ

اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« قُلْ مَا يَعْبا^(١) بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا » ، وَهَذِهِ

آيَةٌ مُشْكِلَةٌ . وَرَوَى ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ

أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْ مَا يَعْبا بِكُمْ رَبِّي »

أَيْ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ إِيَّاهُ لِتَعْبُدُوهُ

وقال شمر : قال أبو عبد الرحمن : ماعَبَات به شيئا أى لم أعدّه شيئا .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجرا أو مانقا . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلٌ صدقٍ وقد قبل الله منه كل شيء . قال : وأقول : ماعَبَات بفلان أى لم أقبل منه شيئا ولا من حديثه .

وقال غيره : عبأت له شرا أى هيأته . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته . وازدلعته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَات الأمر والطيب عَبَا إذا ما صنفته وخاطته : وَعَبَات الناع عَبَا إذا ما هيأته .

ويقال عَبَاتُه تعبته . وكل من كلام العرب وَعَبَات الخيل تعبته وتعبثا : وجمع العب . أعباء . وهى الأحوال والأثقال .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المَبَاة : خرقة الخائض . وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والمبوة : ضوء الشمس وجمعه عِبَاء .

وقال الليث الليث الْعَبُّ كل حِمْلٍ من غُرْمٍ أو حَمَالَةٍ . وما عَبَات به شيئا : لم أباله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع الْعَبَاء . والعباءة لغة فيها . قال : والعَبَا مقصور الرجل الْعَبَامُ ، وهو الجاني الْعَيَّ . ومدّه الشاعر فقال :
كجبهة الشيخ الْعَبَاءُ النَطَّ^(١)

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى الْعَبَام لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندي كجبهة الشيخ العياء بالياء . يقال شيخ عياء وعيائه وهو العبام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسمٍ مثْلِ عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبَوْنَهُ مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره الْعَبُّ : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عَبَهَا وأصله الْعَبْوُ فَنَقِصَ .

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيَّب لفتان . ومنه

(١) هو لأبى النجم ، كما فى اللسان (نطط) .

صدره أخصّ أسرارهِ التي لا يحبّ شيوعها
فسميت الصدور عِيَابًا تشبيهاً بِعِيَابِ الثياب
ومنه قول الشاعر :

وكادت عِيَابُ الودّ منا ومنكم

وإن قيل أبناء العمومة تَصَفَّرُ^(٢)

أراد بعِيَابِ الودّ صدورهم .

وقال : الليث : العِيَابُ : المُنْذِفُ .

قلت ولم أسمع له غيره

[باع]

قال أبو عبد الرحمن قال المفضل الضبي :

يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مثل قديم

تضربه العرب الرجل يخاصم صاحبه وهو يُرْبِغُ

أن يفاله : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان

على بيع فلان ، ومثله شقّ فلان غبار فلان .

وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أي قام

مقامك في المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على

بَيْعِكَ أحد أي لم يساوِكَ أحد . وتزوج

يزيد بن معاوية أم مسكين بنت عمرو على

أم هاشم^(٣) فقال لها :

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ،
ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ إذا كان يعيب الناس ،
وعاب الحائطُ والشئ إذا صار ذا عيب ،
وعيبه أنا .

وقال أبو الهيثم في قول الله جل وعز :

« فأردت^(١) أن أعييبها » أي أجعلها ذات

عيب ، يعنى السفينة . قال والمجاز واللازم

فيه واحد . قال وعيبة المتاع ، وجهه العِيَابُ .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

أملئ في كتاب الصلح بينه وبين كفّار أهل

مكة بالحدّية لا إغلال ولا إسلال وبيننا

وبينهم عَيْبَةٌ مكفوفة ، فسر أبو عبيد الإغلال

والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبَةِ

المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابي أنه قال :

معناه : أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدرا

معمودا على الوفاء بما في الكتاب ، نقيّا من

الفَلِّ والغَدْر والمكفوفة هي المُشْرِجة المعقودة .

والعرب تسكنى عن الصدور التي تحتوى على

الضامات الخفاة بالعِيَاب . وذلك أن الرجل إنما

يضع في عَيْبَتِهِ خُرّاً متاعه وثيابه ، ويكتم في

(٢) البيت لدمر بن أبي خازم كما في اللسان (عيب).

(٣) في التاج : « أم خالد بنت أبي هاشم » .

وأورده في الشعر : « أم خالد » في مكان « أم هاشم » .

(١) الآية ٢٩ سورة الكهف .

أهل العلم يقولون : إنما النهى فى قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو : لا يشتري على شراء أخيه ، وإنما وقع النهى على المشتري لا على البائع . لأن العرب تقول : بعت الشيء بمعنى اشتريته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندى وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطى الرجل بسلعته شيئاً فيجىء مشتري آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعى أنه قال فى قوله : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشتري الرجل من الرجل سلعة ولما يتفرقا عن مقامهما ، فنهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يعرض رجل آخر سلعة أخرى على المشتري تُشبه السلعة التى اشتري ، وبيعهما منه ؛ لأنه لعله أن يرد السلعة التى اشتري أولاً ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمبتاعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأول بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع بيعه . قال : ولا أنهى

مالك أم هاشم تبكين من قدر حل بكم تضجين باع على بيعك أم مسكين ميمونة من نسوة ميامين وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (البَيَّعان^(١) بالخيار ما لم يتفرقا) البَيَّعان هما البائع والمشتري وكل واحد منهما يبيع وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البَيَّع من حروف الأضداد فى كلام العرب . يقال : باع فلان إذا اشتري ، وباع من غيره وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأبناء عن لم تبع له

بتاتا ولم تضرب له وقت موعد^(٢) أراد من لم تشتريه زادا . وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم : لا يخطب الرجل على خطبة أخيه ولا يبيع على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) هو من معلقته .

حنيفة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسميان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيع . واحتجّ في ذلك بقول الشماخ في رجل باع قوسا :

فوافى بها بعض المواسم فأنبرى

لها يَبِيعُ يُفْلِي لها السوم رائز^(٢)

قال فسمّاه بَيْعًا ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهم وتمويه . ويردّ ما تأوله

هذا المحتجّ شيآن . أحدهما أن الشماخ قال هذا

الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن

مَقَامهما الذى تبايعا فيه ، فسمّاه بَيْعًا بعد ذلك ،

ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمّه بَيْعًا . وأراد

بالْبَيْع : الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن

يجعل المتساومين بَيْعِينَ ولمّا انعقد بينهما البيع .

والمعنى الثانى الذى يردّ تأويله ما فى سياق خبر

ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس

عن محمد بن رُمح عن الليث بن سعد عن نافع

عن ابن عمر أن النبی صلى الله عليه وسلم قال :

البَيْعَان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يَحْجِر أحدهما

صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

رجلا قبل أن يتبايع التبايعان ، وإن كان

تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامها

الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أى المتبايعين

شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينبى

عنه . قال وهذا يوافق حديث ١٣٣^(١)

المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فإذا باع رجل

رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله

إذا كان عالما بالحديث فيه ، والبيع لازم

لا يفسد .

قلت : البائع والمشتري سواء فى الإثم

إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء

أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ،

مشتريا كان أو بائعا ، وكلّ منهى عن ذلك

والله أعلم .

وقال الشافعى : هما متساومان قبل عقد

الشّرَى ، فإذا عقد البيع فهما متبايعان ،

ولا يسميان بَيْعِينَ ولا متبايعين وهما فى السوم

قبل العقد .

قلت : وقد نأول بعض من يحتجّ لأبى

(١) فى اللسان : « التبايعان » بالحكاية ، ولم يقصد

هنا الحكاية .

(٢) الديوان ٤٨ .

والأمر؛ كقولك أصفقوا عليه . قال : والبيع : اسم يقع على النبيع ، والجميع البيوع . قال والبيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بيع ، وهو قول الله تعالى : « وبيع وصلوات ومساجد » . قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من الفساد وجمعها كالمساجد ، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب في ذلك أن البيع والصوامع كانت متعبدات لهم إذ^(١) كانوا مستقيمين على ما أمروا به غير مبذلين ولا مغيرين ، فأخبر الله جل ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدمت متعبدات كل فريق من أهل دينه وطاعته في كل زمان . فبدأ بذكر البيع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل من بدل وأحدثت المساجد وسميت بهذا الاسم بعدهم . فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم ، وآخر ذكر الأحداث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع بنى فلان قد بُن من البيع . وقد يعن من البئوع

(٣) في الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان .

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع ينمقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر أن يغير أحدهما صاحبه . ولا معنى للتخير إلا بعد انعقاد البيع . وقد شرحت هذا في تفسير حروف المختصر^(١) بأوضح من هذا . فان أردت استقصاء ما فيه نغذه من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البئوع والباع لثتان ، ولكنهم يسمون البئوع في الخلقة ، فأما بسط الباع في الكرم ونحوه فلا يقولون : إلا لأكرم الباع : قال والبئوع أيضا : مصدر باع يبيع وهو بسط الباع في المشى ، والإبل تبوع في سيرها ، والرجل يبيع بماله إذا بسط به باعه وأنشد :

لقد خفت أن ألقى المسالا ولم أنل

من المال ما أسمو به وأبوع^(٢)

والبياعات : الأشياء التى يُتبايع بها في التجارة . وقال : البئعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة . يقال : تباعوا على ذلك

(١) يريد مختصر المرنى صاحب الشافعى رضى الله

عنها في الفقه .

(٢) هو للطرماح كما في اللسان .

فَضَّ الباء في البيع ، وكسروها في البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماماً بَعْن متاعاً إذا كُنَّ بائعات ، ثم تقول : رأيت إماماً بَعْن إذا كُنَّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفْنَا بَكَانَ كَذَا وكَذَا أَى أَقْنَا بِهِ في الصيف وصِفْنَا أَيْضاً إذا أَصَابْنَا مطر الصيف ، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين .

وقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرِّمَّة يقول : ما رأيت أفصح من أُمَّة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غُثْنَا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هاني . عن أبي زيد : قال يقال : الإماء قد بعن أَشْمُوا^(١) الباء شيئاً من

الرفع . وكذلك الخيل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أَشْمُوا هذا كله شيئاً من رفع ، وقد قيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول . وقال الحيايى : يقال : والله لا تبغون نَبْوه . أى لا تلحقون شأوه . وأصله طُول خطاه . يقول باع وانباع وتبوع . وانباع العرق إذا سال . قال وانباعت الحية إذا بسطت بعد تحويها لتساور وقال الشاعر :
* مُتَمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ^(٢) *
ومن أمثال العرب ، مُطْرَقٌ لِيَنْبَاعِ ، يضرب مثلاً للرجل إذا أَضَبَّ على داهية .

الحرائى عن ابن السكيت : قال : أَبَعَت الشيء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غبرى وقال الهمدانى :

فرضيت آلاء الكمية ومن يُبِعُ
فَرَسًا فليس جوادنا بمباع^(٣)
أى بمعرض للبيع . وقال في قول صَخْرُ الهذلى :

(٢) صدره :

* يجمع حلاً وأناة معا *

وهو لرجل من بني قريع ، كما في الناح .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أمية الهمدانى .

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روما . انظر الأشمونى على الألفين في مبحث « نائب الفاعل » .

إذا استعار . وقال الحكيم :

قد كادها خالد مستبميا حُرًّا

بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضَبُ : جرى ضعيف . والوَكْتُ :

الفرطة في المشى وقد وَكَّتْ يَكْتُوْكَنا . كادها :
أرادها .

سَلَمَةُ عن الفراء : المستبمي : الرجل يأتي

الرجل . وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى
أسابق عليه .

[وعب]

الليث : الوَعْبُ : إيعابك الشيء في

الشيء ، كأنه يأتي عليه كله . وكذلك إذا

استوصل الشيء فقد استوعب . وأوعب

القومُ : إذا خرجوا كلهم إلى الغزو . ويقال :

استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفي الحديث : إن

النعمة الواحدة تستوعب جميعَ عمل العبد يوم

القيامة ، أي تأتي عليه . وفي حديث سنند في

الأنف إذا استوعب جدُّه الدبَّةُ ، وفي رواية

أخرى ، إذا أوعب جدُّه . قال أبو عبيد

ومعناها . استوصل . وكل شيء اصطلم فلم

لفتح البيع يوم رؤيتها

وكان قبلُ انبياعه لَكِدٌ^(١)

قال انبياعه : مساحته بالبيع . يقال : قد

انباع لي^(٢) إذا سامح في البيع وأجاب إليه .

وإن لم يسامح قلت : لا ينباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : يقال بُعْ

بُعْ إذا أمرته بمدِّ باعية في طاعة الله تعالى .

[بعا]

أبو عبيد عن أبي عمرو : البَعُو : الجنابة

وقد بعا إذا جنى . قال عوف^(٣) :

وإسألني بَنَى بغير بَعُو

جرَمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا يعمو ، يَبْعَى .

وقال الأصمعي : البَعُو أن يستعير الرجل

من صاحبه الكلب فيصيد به . قال ويقال :

أُبْعِنِي فرسك أي أعزني ، واستبعى يستبعى

(١) قبالة :

والله لو أسمعت مقالتها

شيخاً من الزب رأسه لبد

مآبه الروم أو تنوخ أو الد

أطام من صوران أو زبد

وانظر ديوان الهذليين ٥٨/٢ .

(٢) سقط في د .

(٣) هو عوف بن الأحوس . وعند ابن بري أنه

عبد الرحمن بن الأحوس .

وقال ابن السكيت : جدعه جَدْعًا موعِبًا
أى مستأصلاً . وأوعب القوم كلهم إذا حَسَدُوا
جاءوا موعِبِينَ : وقد أوعب بنو فلان جَلَاءً
فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[وبع]

أهمله الليث .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال : كَذَبَتْ
عَفَاقَتَهُ ومَحَذَ مَحَذَتَهُ (٢) ووبَّاعَتَهُ وهى أَسَتَهُ .

عمرو عن أبيه : أُنْبِقَ فلان : إذا خرجت
ريحه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل عَفَقَ بها ،
ووبَّعَ بها .

قال : ويقال لِرَمَاعَةِ الصبي : الوبَّاعَةُ
وَالْعَاذِيَّةُ .

وقال ابن القريج : قال مدرك الجعفرى :
كذبت وبَّاعته ، ووبَّاعته ، ونَبَّاعته ،
ونَبَّاعته .

يَبْقُ منه شيء فقد أُوْعِبَ (واستوعب (١) ،
وقد أوعبته فهو موعِب : وأنشد قول أبي النجم
يمدح رجلاً :

* يمدح من عاداه جَدْعًا موعِبًا (٢) *

١٣٣ ب وقال عَمِيد بن الأبرص فى إيعاب
القوم إذا نفروا جميعاً :

أُنْبِتْ أَنْ بَنَى جَدِيلَهُ أُوْعِبُوا
نُفَرَاءَ مِنْ سَلَمَى لَنَا وَتَسَكَّتَبُوا
قال : ومنه قول حذيفة فى الجُنُب : قال :
ينام قبل أن يغتسل ؛ فهو أوعب للغسل ، يعنى
أنه أحرى أن يخرج كل بقيَّة فى ذكره
من الماء .

وقال غيره : بيت وَعِيب ، ووُعاء وعِيب :
واسع . ويقال لِهِنَّ المرأة إذا كان واسعاً : وَعِيب .
وركض وعِيب إذا استفرغ الحضر كله .

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) بدمه — كما فى اللسان والتاج — :

* بكر وبكر أكرم الناس أباً *

(٣) د ، م « مخزفته » وما أنبت من اللسان .

باب الْعَيْنِ وَالْمِيمِ

دفع الأمواج القذى والزبد في أعاليها. وأنشد:

* زها زبدا يَعْمَى به الموج طاميا *

قال : والبعير إذا هدر عَمَى بلغامه على هامته عَمَيَا . وأنشدني المنذرى فيما أقرأني لأبي العباس عن ابن الأعرابي :

وغبراء مَعْمَى بها الآل لم بين

بها من تنايا المنهكين طريق

قال عَمَى يَعْمَى إذا سال : يقول : سال عليها الآل . ويقال عَمِيَتْ إلى كذا أَعْمَى عَمَيَانَا وَعَطِشَتْ عَطَشَانَا : إذا ذهب إليهما لا تريد غيره ، غير أنك تؤمنه على الإبصار والظلمة .

[عَمَى يَعْمَى]

قال الليث . الْعَمَى : ذهاب البصر من العينين كليهما والفعل منه عَمَى يَعْمَى عَمَى . قال : وفي لغة أخرى : أَعْمَى (٢) يَعْمَى

(٢) كذا في الأصول . والواجب : اعْمَا ، كما يرشد إليه قوله بعد : « فلما بنوا اعْمَا على أصل ادھام » .

عما ، عَمَى ، عام ، معا ، ماع ، وعم . ومع

مستعملات

[عَمَا]

ثعلب عن ابن الأعرابي : يقال عَمَا يَعْمُو : إذا خضع وذل . ومنه حديث ابن عمر : مثل المناق ، مثل الشاة بين الربيضين : تعمو مرة إلى هذه ، ومرة إلى هذه . قال ومنه (١) قوله جل وعز : « مذبحين بين ذلك » (٢) قال : والعَمَا : الطُول . يقال : ما أحسن عَمَا هذا الرجل أى طوله .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابي عنه فعرّفه . وقال : الأعْمَاء : الطوال من الناس . ويقال عَمَى المَاء يَعْمَى إذا سال وَهَمَى يَهْمَى مثله .

وقال المؤرج : رجل عَامٍ : رام . وعَمَانِي بكذا رمانى ، من التَّهْمَةِ . قال : وعَمَى النبتُ يَعْمَى واعتم واعتمى ثلاث لغات .

وقال الليث : الْعَمَى على مثال الرمى :

(١) أى من معنى التردد بين فريقين .
(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء .

وروى سفيان عن ابن جريج عن مجاهد في قوله: «قال^(٢) رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً» قال: (أعمى)^(٣) عن الحجة، وقد كنت بصيراً بها.

وقال قطويه: يقال عمى فلان عن رُشدِه وعمى عايه طريقه إذا لم يهتد لطريقه. ورجل عم، وقوم عمون. قال: وكلما ذكر الله جلَّ وعزَّ العمى في كتابه فذمه يريد عمى القلب. قال الله جل وعز: «فإنها لا تعمى^(٤) الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور».

وقال الليث: رجل أعمى وامرأة عمياء. ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً. تقول: عميت هيناه، وامرأتان عميوان، ونساء عميوات.

وقال الله جل وعز: «ومن^(٥) كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأصل سبيلاً» قال الفراء: عدّد الله نعم الدنيا على المخاطبين، ثم قال: «من كان في هذه أعمى»، يعنى في نعم

أعمياء. أرادوا حدّو ادهامَ يدهامَ، فأخرجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل: ادهامَ، فادغموا لاجتماع الميمين فلماً بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألفاً، فلماً اختلفنا لم يكن للادغام فيها مسأغ كمسأغه في الميمين. ولذلك لم يقولوا: اعمائ مدغمة. وعلى هذا الحدّو يجرى هذا كله في جميع هذا الباب، إلا أن يقول قائل تكلفنا على لفظ ادهام بالتثقيب: اعمائ فلان غير مستعمل.

قلت: وقول النحويين على ما حكاه الليث، وأحسبه قول الخليل وسيبويه. وقال ابن الأعرابي: الأعمى: الليل، والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً. وأنشد: وهبت إخاءك للأعميين

ن وللأبهمين ولم أظلم^(١)
قال: وهما الأبهمان أيضاً بالباء لليل والسيل.

(١) قلبه — كما في اللسان —

ولما رأيتك تنسى الذمام

ولا قدر عندك للعمم

وتخفو الشريف إذا ما أخل

وتدنى الدنى على الدرهم

وللاثر من بدل وللأبهمين

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه.

(٣) سقط في د.

(٤) الآية ٤٦ سورة الحج.

(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء.

للأعمىين : هذا أعمى من ذا ، ولا يَتَيْنِ هذا :
أَمُوتَ من ذا . فإن جاء منه شئٌ في شعر فهو
شاذٌّ ؛ كقولهِ :

أَمَّا المَلُوكُ فَأَنْتَ اليَوْمَ الْأَمُّهُمُ

لَوْمًا وَأَبْيَضَهُمُ سِرْبَالًا طَبَاخُ

ويقال : رجلٌ عَمٍ إذا كان أعمى القلب ،
وقال الفراء في قول الله جل وعز : « وهو ^(١) »
عليهم عَمٍ أولئك ينادون من مكان بعيد »
قرأها ابن عباس : عَمٍ ، وقال أبو معاذ النحوى :
من قرأ « وهو عليهم عَمٍ » فهو مصدر يقال :
هذا الأمر عَمَى ، وهذه الأمور عَمَى ؛ لأنه
مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبُهَةٌ ورِيبةٌ ،
قال : ومن قرأ « عَمٍ » ؛ فهو نعت ؛ نقول : أمر
عَمٍ وأمور عَمِيَّةٌ ، ورجل عَمٍ في أمره : لا يبصره ،
ورجل أعمى في البصر . وقال السكيت :

أَلَا هَلْ عَمَّ فِي رَأْيِهِ مَتَأَمَّلُ

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما فى غد عم ^(٢)

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .

(٢) صدره :

* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *

وقوله : « من علم » الرواية في معلقته : « عن
علم » .

الدنيا التى اقتصصناها عليكم ، فهو في نعم الآخرة
أعمى وأضلُّ سبيلًا . قال : والعرب إذا قالوا :
هو أفعل منك قالوه في كل فاعل وفعل
وما لا يزداد في فعله شئٌ على ثلاثة أحرف . فإذا
كان على فعلت مثل زخرفت ، أو على افعلت
مثل احررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى
يقولوا : هو أشد حمرة منك ، وأحسن زخرفة
منك . قال : وإنما جاز في العمى لأنه لم يرد به
عَمَى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم —
عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان
في القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه في العين .
وذلك أنه لما جاء على مذهب أحرر وحمراء ترك
فيه أفعل منه ؛ كما ترك في كثير . قال : وقد
تَلَقَّى بعض النحويين يقول : أجيّزه في الأعمى
والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأننا قد نقول :
عَمَى وَزَرَ عَجٍ وَعَشَى . ولا نقول حَرَّ
ولا بَيْضَ ولا صَفِرَ ، قال الفراء : وليس ذلك
بشئٍ ، إنما يُنظر في هذا إلى ما كان لصاحبه
فيه فَعَلَ يَفْعُلْ أو يَكْثُرُ ، فيكون أفعل دليلًا
على قِلَّةِ الشئِ وكَثْرته ؛ ألا ترى أنك تقول :
فلان أقوم من فلان ، وأجل ؛ لأن قيام ذا يزيد
على قيام ذا ، وجهاله يزيد على جهاله ، ولا نقول

عَمَى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدرِكه عقول بنى آدم ، ولا يَبْلُغُ كنهَه وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عبيد أنه الغمام ممدود ، وهو السحاب ولا يُدرى كيف ذلك الغمام بصفة تحضُّره ولا نعت يحذِّره . ويُقَوَّى هذا القول قول الله جل وعز : « هل ^(٢) ينظرون ١٣٤ إلا أن يأتيهم الله في ظل من الغمام » فالغمام معروف في كلام العرب ، إلّا أننا لا ندرى كيف الغمام الذى أتى الله عزّ وجلّ يوم القيامة في ظلال منه . فنحن نؤمن به ، ولا نكثِّف صفته . وكذلك سائر صفات الله جل وعزّ . وقال الليث : الغمّامة الغَوَايَة . وهى اللَّجَاجَة . قال والعمامة والعمامة السحابة الكثيفة المطبقة . قال وقال بعضهم : الماء : الذى قد حَمَلَ الماء وارتفع . وقال بعضهم : هو الذى قد هراق ماءه ولمّا يتقطع تقطع الجفَل . والعرب تقول : أشدّ برد الشتاء شمّال جرياء في غبّ سماء ، تحت ظلّ عمّاء . قال : ويقولون للقطعة الكثيفة : عمّاء ، قال : وبعض ينكر ذلك ويعمل الماء اسمًا

وفى حديث أبى رَزِين الْعَمَلِيّ أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عمّاء ، تحته هوّاء وفوقه هوّاء : قال : أبو عبيد : العمّاء ، فى كلام العرب : السحاب : قاله الأصمى وغيره وهو محدود . وقال الحارث بن حِزْرَة :

وكانّ المنون ترذى بنا أض

حَمَّ هَضَمَ ينجاب عنه الغمام ^(١) يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ، فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد : وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ، ولا ندرى كيف كان ذلك العمّاء . قال : وأمّا العمى فى البصر فقصور ، وليس هو من هذا الحديث فى شيء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم — ولم يعزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هذا الحديث . ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور . قال وكلّ أمر لا تدرّكه القلوب بالمعقول فهو

(١) فى معلقته ويروى بنا أر

* عن جونا ينجاب *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

قال ابن الأعرابي: قوله: (عَمَّ شَرَك) كما تقول عَمَّ طريقاً وعمَّ مَسْلكاً . يريد الطريق ليس مَبَيَّن الأثر .

وفي الحديث: من قاتل تحت راية عَمِيَّة يفضب لعَصْبَة أو ينصر عَصْبَة أو يدعو إلى عَصْبَة فَقَتِل قُتِل قِتْلَة جاهليَّة :

وقال شمر: قال إسحاق بن منصور: سئل أحمد بن حنبل عَمَّن قُتِل في عَمِيَّة ، قال: الأمر الأعْمى العَصْبِيَّة^(٢) لا يستبين ما وجهه . قال: وقال إسحاق: إنما معنى هذا في تحارب القوم وقتل بعضهم بعضاً . يقول مَنْ قتل فيها كان هالكا .

وقال أبو زيد: العَمِيَّة الدعوة العمياء فقتيلها في النار .

وقال شمر: قال أبو العلاء: العَصْبَة: بنو العمّ . والعَصْبِيَّة أخذت من العَصْبَة . وقيل العَمِيَّة: الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعي: * كما يذود أخو العَمِيَّة النجد *

يعنى صاحب فتنة .

جامعاً . قال: والتعمية: أن تُعَمَّى على إنسان شيئاً فتلبسه عليه تلبيساً . قال: والأعماء جمع عَمِي وأنشد:

* وبلد عامِيَّة أعمأوه^(١) *

وقال غيره: عامِيَّة: دارسة . وأعمأوه . مجاهله . بلد تجهل وعَمَّى: لا يهتدى فيه . والمعاني: الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَّة في القياس ، ولم أسمع لها بواحدة . وقال شمر: العامي: الذي لا يبصر طريقه . وأنشد:

لا تأتيَنِي تبتغى لين جانبي

برأسك نحوى عامياً متعاشياً
قال: وأرض عمياء وعامِيَّة . ومكان أعمى: لا يهتدى فيه . قال: وأقرأني ابن الأعرابي: وماء صَرَّى عافى الثنايا كأنه

من الأجن أبوال الحاض الضوارب
عمَّ شَرَك الأقطار بيني وبينه
مراراً تُخَشِي به الموت ناضب^(٢)

(١) بعده:

* كأن لون أرضه سهاؤه *

وهو لرؤية .

(٢) البتان لدى الرمة . وانظر الديوان ٥٧ وما بعدها .

أبو عبيد عن أبي زيد يقال: لقيته صَكَّةً
عُمَى قال: وهو أشدُّ الهاجرة حرًّا .

وقال شمر: هو عُمَى، وكأنه تصغير أعمى .
قال وأنشدني ابن الأعرابي:

صَكَّ بها عين الظهيرة غائراً

عُمَى ولم يُنْعَلَنَّ إِلَّا ظلالها
وقال غيره: لقيته صَكَّةً، عُمَى،

وصَكَّةً أعمى أى لقيته نصف النهار في شدة الحر.

وعُمَى تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال

ذلك إلا في حمارة القيظ . والإنسان إذا خرج

نصف النهار في أشد الحر لم يتبها له أن يملأ

عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير

كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمتيه اعتماءً

أى قصدته . وقال غيره اعتمتيه : اخترته .

وكذلك اعتمته والعرب تقول : عَمَّا والله ،

وأما والله ، وعَمَّا والله ، يبدلون من الهمزة العين

مرة ، والهاء أخرى . ومنهم من يقول عَمَّا والله

بالعين معجمة .

[معا]

قال الليث المَعَاء ممدود من أصوات

السنانير . يقال : معا يَمُوء ، ومعا يَمُوء ، لوانان
أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّيِّ
أبو عبيد عن الأصمعي : إذا أرطب النخل كله
فذلك لَمُوء ، وقد أُمِى النخل . قال : وقياسه
أن تكون الواحدة مَعُوءة ولم أسمع . قال :
وقال اليزيدي : يقال منه قد أُمعت النخلة .
ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : للماعى اللين من الطعام .

وقال^(١) النحويون هي كلمة تضم الشيء إلى
الشيء وأصلها معاً وقال الليث: كننا معاً معناه:
كفناً جميعاً .

وقال الزجاج في قول الله : « إنا معكم^(٢) »

إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ » : نَحْصَبُ (معكم)

كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا

خلفكم ، معناه أنا مستقر معكم ، وأنا مستقر

خلفكم . وقال في قول الله جلّ وعزّ :

« إِنْ^(٣) اللَّهُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا » أى الله ناصرهم

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خلت منه نسخة

د ، م . وهذا الموطن مفقود في نسخة ج .

(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .

(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله : « لا تحزن ^(١) إن الله معنا »
أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمعة : يقول لكل :
أنا معك . قال : والفعل من هذا تأمع الرجل
واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد في غير
صنيعة إمعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أَعْدُ
عالمًا أو متعلمًا ، ولا تَعْدُ إمعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمعة الرجل الذى
لا رأى له ولا عزم ، فهو يتابع كل أحد على
رأيه ، ولا يثبت على شيء . وكذلك الرجل
الإمّرة : وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريد .
قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ
الإمعة في الجاهلية الذى يتبع الناس إلى الطعام
من غير أن يدعى ، وإن الإمعة فيكم اليوم
لُحِقِبُ الناس دينه . قال أبو عبيد : والمعنى
الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : المؤمن يأكل في معي واحد ، والكافر

يأكل في سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نرى ذلك لتسمية المؤمن
عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر
لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاصّ
لرجل ^(٢) كان يُكثّر الأكل قبل إسلامه ،
فلما أسلم نقص أكله . ويروى أهل مصر أنه
أبو بصرة الفخّار ، لا نعلم للحديث وجهًا
غيره ؛ لأننا نرى من المسلمين من يكثّر أكله ،
ومن الكافرين من يقلّ أكله ، وحديث
النبي صلى الله عليه وسلم لا خُلف له . فلهذا
وُجّه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب
الذى لا يخوز غيره . وهو أن قول النبي صلى
الله عليه وسلم : المؤمن يأكل في معي واحد ،
والكافر يأكل في سبعة أمعاء ممثّل ضربه
للمؤمن ، وزهده في الدنيا وقناعته بالبلغه من
العيش ، وما أوتي من الكفاية ، والكافر
وآتساع رغبته في الدنيا وحرصه على جمع
خَطَامِها ، ومنعها من حقّها ، مع ما وصف الله
الكافر من حرصه على الحياة ، وركونه إلى الدنيا

مِئى وَمِئَان وَأَمْعَاء. قَالَ وَهُوَ جَمِيعُ مَا فِي الْبَطْنِ
مَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا .

شمر عن ابن الأعرابي قال: الأمعاء ما لان
من الأرض وانخفض . وقال رؤبة :

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه * (٢)

قال : والأصلاب : ما صَلَبَ من الأرض .

وقال الأصمعي : الأمعاء : مسایل صفار .

وقال أبو عمرو : يحبو أى يميل ، وأصلابه :

وسطه ، أمعاؤه : أطرافه .

وقال أبو خَيرة المِئى غير ممدود الراحدة

أظن مِعاة : سهلة بين صلبين وقال ذو الرمة :

تراقب بين الصُّلب من جانب المِئى

مِئى واحفٍ شِما بطيئًا نزولها (٣)

وقال الليث : المِئى من مذانب الأرض ،

كل مِذنب بالحضيض يناسى مِذنبًا بالسَّند .

والذى فى السفح هو الصلب .

قلت : وقد رأيت بالصَّمان فى قيعانها

مَسَاكَاتٍ للماء وإِخَاذاً متَحَوِّية تسمى الأمعاء ،

واغتراره بَزُخرفها . فالزهد فى الدنيا محمود ؛
لأنه من أخلاق المؤمنين ، والحرص عليها وجمع
عَرَضها مذموم ؛ لأنه من أخلاق الكفار .

ولهذا قيل : الرُّغْب شَوْم ، وليس معناه
كثرة الأكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا
والحرص على جمعها . فالمراد من الحديث فى مَثَل
الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع
فى الأكل داخل فيه ، ومثله المؤمن زهدهُ
فى الدنيا وقلة أكرائه بأنائها واستعداده للموت .
والله أعلم .

وقال شمر : قال الفراء : جاء فى الحديث
للمؤمن يأكل فى مِئى واحدة .

قال الفراء ومِئى واحد أعجب إلى . قال :
المِئى أكثر الكلام على تذكيره . يقال هذا
مِئى وثلاثة أمعاء . ربما ذهبوا به إلى التأنيث ،
كانه واحد دَلَّ على جمع . وقال القطامى :

كَانَ نُسُوعٌ رَحِلَى حِينَ ضَمَّتْ

حوالب غُرَزًا ومِئى جِيعًا

وقال الليث : واحد الأمعاء (١) يقال :

(٢) الديوان ٤

(٣) هذا فى الحديث عن حمير الوحش . وانظر

الديوان ٥٥٩ .

(١) كذا وكأن الأصل : « المِئى واحد

الأمعاء ... » .

وقعت في سمن ، فقال : إن كان مائعا فأريقه ،
وإن كان جامِسا فالتقي ما حوله .

قال أبو عبيد في قوله : إن كان مائعا أى
ذائبا ، ومنه سميت الميعة لأنها سائلة .

يقالُ ماع الشيء وتميغ إذا ذاب . ومنه
حديث عبد الله حين سئل عن المهل فأذاب
فضة فجعلت تميغ وتلَوْن ، وقال هذا : من أشبه
ما أتم رءاون بالمهل :

وقال غيره : يقال لناصية الفرس إذا طالت
وسالت . مائة . ومنه قول عدي :

* يهزغزغ غصنا ذا ذوائب مائعا * (١)
أراد بالفصن الناصية .

[عام]

قال الليث : العام : حول يأتي على شتوة
وصيفة ويجمع أعواما . ورسم عامي : قد أتى
عليه عام . وأنشد :

* من أن شجاك طلل عامي * (٢)

وقال أبو عبيد : أخذت فلانا معاومة

وتسمى الحوايا . وحى شبه الغدران ، غير أنها
متضايقة لا عرض لها . وربنا ذهب في القاع
غلو . والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا
وصلحت حالهم في مثل المعى والكركش .
وقال الراجز .

يا أيهذا النائم المفترش

لست على شيء قم وانكش
لست كقوم أصاحو أمرهم

فأصبحوا مثل المعى والكركش

[ماع]

قال الليث : ماع الماء يميع ميعا إذا جرى
على وجه الأرض جريا منبسطا في هينة .
وكذلك الدم يميع وأنشد :
كانه ذو لبس دلمس

بساعدية جسد مورس
من الدماء مائع ويابس

وأمعته أنا إمامة . والسراب يميع . قال :
وميعه الخضر وميعة الشباب أوله وأنشده .
قال والميعة : شيء من العطر .

وفي حديث ابن عمر أنه سئل عن فارة

(١) صدره — كما في التاج — :

* مصمم أطراف العظام محبا *

وعدي هو ابن زيد العبدي .

(٢) هو للعجاج كما في أراجيز البكري ١٧٤ .

ومسانهة، وعاملته معاومة ومساناة أيضا .

وفي الحديث: نهى عن بيع النخل معاومة .
وهو أن يبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر
سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال: عاومت النخلة إذا حلت سنة ،
ولم تحمل أخرى . وكذلك ساهت : حلت عاما
وعاما لا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بنى فلان
ذات المَؤِيم ، ومعناه العام الثالث مما مضى ،
فمساعد إلى ما بلغ العشر .

ثعلب عن ابن الأعرابي: أثبتته ذات الزُمَيْنِ
وذات المَؤِيم أى منذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وقال في موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ
سُكَّيات .

وقال ابن شميل : عَومَ الكرمُ : حمل عاما
(وقلَّ حمله عاما) .

وقال الليثاني : المعاومة : أن يحلَّ دَينُك
على رجل ، فتزيده في الأجل ويزيدك في الدين .

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج
من قابل في أرض المشتري .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعُوم : شحم
عام بعد عام .

وقال أبو وَخْزَةَ السعدى :
تَنادَا بأغباش السواد فُقُربت

علافيُف قد ظاهرن نَبِيّا معُوما
أى شحما معُوما .

ابن السكيت : يقال : لقيته عاما أوّلَ ،
ولا تقل : عام الأوّل . والمَؤِوم : السباحة .
والسفينة تعوم في الماء ، والإبل تعوم في سِيرِها .
وقال الرازي :

* وهن بالذَّوِّ يَعمُن عَوما *

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوما :
يعوم في جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامة : المِئْبَر الصغير
يكون في الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تتَّخذ من أغصان
الشجر ونحوه ، يُعبر عليها الأنهار ، وهى تموج
فوق الماء . والجميع العام والعامات .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدالك
رأسه في الصحراء وهو يسير .

قلت أَرَادَ : أَنَهُمْ عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّيْلِ
شَدِيدَةُ شَهْوَتِهِمْ إِلَيْهِ .

[و عم]

ذَكَرَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ : وَعَمَتِ الدَّارَ أَعِمَّ وَعَمَّا أَى قَلَّتْ لَهَا :
انْعَمَى .

وَأَنشَدَ :

* عَمَّا طَلَى جُمْلَ عَلَى النَّأْيِ وَاسْلَمَا ^(١) *

قَالَ يُونُسُ : وَسُئِلَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَمَلَاءِ
عَنْ قَوْلِ عَنَتَرَةَ :

* وَعِمَى صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَاسْلَمَى ^(٢) *

فَقَالَ : هُوَ كَمَا يَعْمَى الْمَطَرُ وَيَعْمَى الْبَحْرُ
بِزَبَدِهِ ، وَأَرَادَ كَثْرَةَ الدَّعَاءِ لَهَا بِالِاسْتِسْقَاءِ .

قَالَ : إِنْ كَانَ مِنْ عَمَى يَعْمَى إِذَا سَالَ

خَفَقَهُ أَنْ يَرُوى : وَاعْمَى صَبَاحًا ؛ فَيَكُونُ أَمْرًا
مِنْ عَمَى يَعْمَى إِذَا سَالَ أَوْ رَمَى .

قَالَ : وَالَّذِي سَمِعْنَاهُ وَحَفَظْنَاهُ فِي تَفْسِيرِ
عَمِ صَبَاحًا : أَنْ مَعْنَاهُ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، كَذَلِكَ
أَخْبَرَنِي أَبُو الْفَضْلِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
قَالَ : وَيُقَالُ : انْعَمَ صَبَاحًا وَعِمَّ صَبَاحًا
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قَالَ : كَأَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ هَذَا الْحَرْفُ فِي كَلَامِهِمْ
حَذَفُوا بَعْضَ حُرُوفِهِ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ . وَهَذَا
كَقَوْلِهِمْ : لَا هُمَّ ، وَتَمَامُ الْكَلَامِ اللَّهُمَّ ،
وَكَقَوْلِهِمْ : لَهْنَكَ ، وَالْأَصْلُ لِلَّهِ إِنَّكَ .

[و مع]

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ .

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْوَعْمَةُ : ظَلِيَّةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَمْعَةُ الدُّفْعَةُ
مِنَ الْمَاءِ .

(١) فِي التَّكْمِلَةِ (وعم) نعم بدل حمل

(٢) صَدَرَهُ فِي مَعْلَقَتِهِ :

* يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكْلَمَى *

باب لفيف العين

عوى، عا، عامى، عى، وعى، وعوع،
وع، عوّ.

[عوى]

قال الليث: عوت الكلابُ والسباع
تَعَوَّى عَوًّا وهو صوت تمدّه وليس بنبح.

أبو عبيد عن أبي الجراح قال: الذئب
يَعَوَّى.

وأشدنى أعرابى:

هذا أحقّ منزل بالترك

الذئب ١٣٥ يَعَوَّى والغراب يبيكى

ومن أمثاله في المستغيث بمن لا يغيثه قولهم:
لوك عَوَيْتَ لَمْ أَعُوْهُ^(١). وأصله الرجل يبيت
بالبلد الفقير فيستنجح الكلاب بعوائه ليندَلَّ
بنباحها على الحى. وذلك أن رجلا بات
بالقفر^(٢) فاستنجح، فأتاه ذئب، فقال: لوك
عَوَيْتَ لَمْ أَعُوْهُ.

وقال الليث: يقال عَوَيْتَ الحبيل إذا

لويته. والمصدر العَوَّى. والعَوَّى في كل شيء:
اللى. قال: وعَوَيْتَ رأس الناقة إذا هَجَّتها،
فانعوى. والناقة تَعَوَّى بُرَّتْها في سيرها إذا
لويتها. بخطمها.

وقال رؤبة:

* تعوى البرى مستوفضات وفضا^(٣) *

قال: ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى
الفتنة: عَوَّى قوماً فاستعُفُوا.

وأحبرنى المنذرى عن أبى طالب عن سلمة
عن الفراء أنه قال: هو يستعوى القوم،
ويستغويهم أى يستغيث بهم.

وقال الليث: المأوية: الكلبة المستحرمه
تَعَوَّى إلى الكلاب إذا صرّفت ويَعَوِّين.
وقد تعاوت الكلاب.

ويقال تعاوى بنو فلان على فلان وتعاووا
عليه إذا تجمعوا عليه، بالعين والغين.

(٣) قبله.

* إذا مطونا نقضة أو نقضا *
وانظر الديوان ٨٠. وفيه إذا امتطينا

(١) المأوى في «أعوه» هاء السكت.

(٢) في الأصل: «القفر» وما أثبت من اللسان.

وقال الليث: العَوَى والعَوَّة لغتان، وهى
الدُّبُرُ .

وأُشْد :

قِيَامًا يوارون عَوَاتِهِم

بشئى وعَوَاتِهِم أَظْهَرُ

وقال الآخر فى العَوَى بمعنى العَوَّة :

فَهَلَّا شَدَدْتَ الْعَقْدَ أَوْ بَتَّ طَاوِلَا

وَلَمْ تَفْرُجِ الْعَوَى كَمَا يَفْرَجُ الْقَتَبُ

وقال شمر : العَوَاء خمسة كواكب

كأنها كتابَةُ أَلِفٍ ، أهلاها أخفاها . ويقال :

كأنها نون . وتدعى وَرَكِي الأَسَدِ ، وعرقوب

الأَسَدِ . والعرب لا تكثر ذكر نوتها ، لأن

السماء قد استغرقتها وهو أشهر منها وطلوعها

لاثنين وعشرين ليلة تَخْلُو من أَيْلُول ، وسقوطها

لاثنين وعشرين ليلة تَخْلُو من آذَار .

وقال الخَصِينِيّ فى قصيدته التى يذكر فيها

النازل :

وَانْتَثَرَتْ عَوَاؤُهُ

تَنَارُ الْعَقْدِ انْقَطَعَ

قال : والعَوَى ^(١) مقصور . نجم من
منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَاءُ ،
وَجِمَّ الشَّتَاءُ ، طاب الصَّلَاةُ .

وقال ابن كُنَاسَة : هى أربعة كواكب .
ثلاثة منفَعة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه
من الناحية الشَّامِيَّة ، وبه سُمِّيَت العَوَاءُ ،
كَأَنَّهُ يَعْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَاءِ الذَّئْبِ . قال :
وهو من قولك : عَوَيْت الثَّوبَ إِذَا لَوَيْتَهُ ،
كَأَنَّهُ يَعْوِي لَمَّا انْفَرَدَ . قال : والعَوَاءُ
فى الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن
العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول الميانية
السَّمَاءِ الرَّامِحُ ، ولا يجعل العَوَاءُ يمانية ؛
للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشَّامِيَّة .

وقال ابن هانئ : قال أبو زيد : العَوَاءُ
ممدود ؛ والجَمُوزَاء ممدود ، والشَّعْرَى
مقصور .

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس فى الأنف الزائدة
على ثلاثة أحرف . وفى اللسان عن الأزهرى كتابتها
بالألف .

وقال أبو العميثل : عَوَيْتَ الشَّيْءَ عَيًّا
إذا أماته .

وقال الفراء : عَوَيْتَ العمامة عَيْةً ، ولوبتها
أَيَّةً ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابي : العَوَّجُ عَوَّةٌ ، وهى
أم سُوَيْدٍ .

وقال الليث «عأ» مقصور زجر الصَّخِينِ .
وربما قالوا : عَوَّ ، وعَلِيٍّ : وعاءٌ ، كلٌّ
ذلك يقال .

والفعل منه : عَاعَى يُعَاعَى معاعاة
وعاعةٌ . ويقال : أيضا عَوَّعَى يُعَوَّعَى عَوَاعَةً ،
وعِيَعَى يبعى عياعةً وعِيَمَاءً وأنشد :

وإن ثيابى من ثياب مُحَرَّقٍ
ولم أستعرها من مُعَاعِرٍ وناقى

[ع-ي]

أبو حاتم عن الأصمى : عَيَّ فلان
— بياين — بالأمر إذا عجز عنه . ولا يقال :
أعياه ومن العرب من يقول عَيَّ به فيدغم .
ويقال فى المشى : أَعَيْتَ إعياه . قال : وتكلمت
حتى عَئِيتَ عَيًّا . وإذا (أرادوا^(٢)) علاج

ومن سجعهم فيها : إذا طلعت الصَّوَاءُ ،
ضرب الخِيَاءَ ، وطاب الهواء ، وكُرِهَ العراءُ ،
وشَنَّ^(١) السقاء .

قلت أنا : من قصر المَوَّى شَبَّهَها باست
الكلب ، ومن مَدَّها جعلها نَعَوَى كما نَعَوَى
الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَفَّتْ يده وعواها إذا لواها .
وقال أبو مالك : عوت الناقة البُرَّة إذا
لوتها عَيًّا . وعَوَى القوم صدور ركابهم
وعَوَّوها إذا عطفوها .

أبو عبيد عن الكسائى : عَوَّيْتُ عن الرجل
إذا كَذَّبَتْ عنه وردَدَتْ .

أبو عبيد عن أبى زيد : العَوَّةُ والصَّوَّةُ :
الصوت :

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال المَوَّيَّ :
الدُّب :

وقال الأصمى : يقال للرجل الحازم الجلد :
ما بُنْهَى ولا يُعَوَّى .

(١) أى صار نالها خلفا ، وكأن المراد هجر السقاء
لا يطالب لتبريد الماء . وفى اللسان : « شَنَّ » وكأن
المراد أنه غلظ من هجره وترك ملته ماء .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

شيء فمجزوا يقال: عَيْت وأنا عَيْتٌ ، وقال النابغة :

* عَيْت جوابا وما بالربع من أحد^(١) *

قال : ولا ينشد : أَعَيْت جوابا . وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عَيْت :

وَحَتَّى حَسْبَنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ

حَيُّوْا بَعْدَ مَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصَرُ^(٢)

ويقال : أَعْيَا عَلَى هَذَا الْأَمْرِ ، وَأَعْيَانِي ،

ويقال : أَعْيَانِي عَيْأُوهُ . قَالَ الْمُرَّار :

* وَأَعَيْتَ أَنْ تَحْيِبَ رُفِّي لِرَاقِي *

ويقال : أَعْيَاهُ بَعِيرُهُ وَأَدَمَ ، سَوَاء .

وقال الأيُّث : الْعِيَّ تَأْسِيسُ أَصْلِهِ مِنْ عَيْنِ

وِيَاءَيْنِ وَهُوَ مُصَدَّرُ الْعِيَّ قَالَ : وَفِيهِ لَفْتَانِ

رَجُلٌ عَيٌّْ بوزن فَعِيلٍ ، وَقَالَ الْعَجَّاج :

* لَا طَائِشَ قَاتٍ وَلَا عَيَّْ^(٣) *

وَرَجُلٌ عَيٌّْ بوزن فَعَلٍ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ

عَيٍّْ ، قَالَ : وَيُقَالُ : عَيٌّْ يَغِيًّا عَنْ حُجَّتِهِ^(٤)

(١) صدره :

* وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا لَا أَسَانِلَهَا *

(٢) ورد في أربعة أبيات لأبي حُرَابَةَ . وانظر

نُجْرَج شَوَاهِد الشَّافِيَّة ٣٦٤ .

(٣) الديوان ٧١

(٤) ضبط في اللسان بفتح العين .

عَيَاوَعَيَّْ يَعْيا كُلُّ يَعْيا يُقَالُ ؛ مِثْلُ حَيٍّ يَحْيَا وَحَيٍّ .
قال الله جل وعز : « وَيَحْيِي^(٥) » مِنْ حَيٍّ عَنْ
بَيْنَةِ « وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا يَغِيًّا بِهِ ، وَعَنْهُ ،
إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِ عَمَلِهِ .

سلمة عن الفراء : يُقَالُ فِي فِعْلٍ الْجَمِيعِ مِنْ
عَيٍّْ : عَيُّوا . قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ .

يَحْدِثُ بِنَاءً عَنْ كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّا

أَخَارِسَ عَيُّْوَابًا لِسَلَامٍ وَبِالنَّسَبِ

وقال آخر :

مَنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثَهُمْ

عَيُّوا وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَعِبُوا^(٦)

قال : وَإِذَا سَكَنَ مَا قَبِلَ الْبَاءَ الْأَوَّلَى لَمْ
تَدْغَمْ كَقَوْلِكَ : هُوَ يُعْيِي وَيُحْيِي : قَالَ : وَمِنْ
الْعَرَبِ مَنْ أَذْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
بَعْضُهُمْ :

فَكَانَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةً

تَمْشِي بِسَدَّةٍ يَتَمَيُّهَا فُتْمَى^(٧)

(٥) الآية ٤٢ سورة الْأَنْفَالِ .

(٦) فِي الْأَسَانِ : « حَدِيثُكُمْ » وَالْمُرَادُ : هَاتُوا

حَدِيثَكُمْ . وَمَا هُنَا عَلَى هَذَا أَيْضًا أَيْ قُلْنَا لَهُمْ : لِيَذْكُرُوا

حَدِيثَهُمْ .

(٧) هُوَ لِلْعَطِيطَةِ كَمَا فِي النَّجَاحِ .

وقال أبو زيد : جل عيَاء وجمال أعْيَاء .
وهو الذى لا يُحْسَن أن يضرب . وقالوا :
حياء الباقية وجمعه أحياء .

وقال ثمر : عَمِيت بالأمر وعِييته ، وأعيا
على ذلك وأعْياني .

وقال الليث : أعْياني هذا الأمر أن
أضبطه ، وعَمِيت عنه .

وقال غيره : عَمِيت فلاناً أعْيائه أى
جهلته . وفلان لا يَعْيَاه أحد أى لا يحمله
أحد ، والأصل فى ذلك أن تعيا عن الإخبار
عنه إذا سئلت ، جهلاً به . وقال الراعى :
* يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَعْياكَ مَسْئُول *

أى لا يحملك . وبنو أعْيَا : حَيٌّ من
العرب / ١٣٥ والنسبة إليه أعْيَوِي .
(وداء عَمِي^(١) مثل عيَاء) . ويقال : عاى
بالغَمْ وحاحى عَيْعَاء وحَيْجَاء ، وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وعى الحديث
يعيه وعْيَاء إذا حفظه . وأوعى الشيء فى الوَعَاء

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عند
حُدَاقِ النحويين . وذكر أن البيت الذى استشهد
به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ،
وكلام العرب عليه . وأجمع القُرَّاء على الإظهار
فى قوله « يَحْيى^(١) ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : السكلال . تقول :
مشيت فأعيت ، وأنا مُعِي . قال : والمعاية :
أن تداخل كلاماً لا يَهْتَدى له صاحبك ، قال :
والفعل العَيَاء : الذى لا يَهْتَدى لضراب
طَرُوقته . قال : وكذلك هو فى الرجال .

قلت : وفى حديث أم زرع . أن المرأة
السادسة قالت : زوحنى عيَاء ، طباقاً ، كلَّ
دأله داء .

قال أبو عبيد : العيَاء^(٢) من الإبل : الذى
لا يَضْرِب ولا يُنْقَح ، وكذلك هو من الرجال .
وقال الليث : الداء العِيَاء : الذى لا دواء له
قال ويقال : (أيضاً)^(٣) الداء العِيَاء : الحُمَق :

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦
سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) فى اللسان نقلاً عن التهذيب : « وداء عى
مثل عيَاء . وعيى أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا .

أبو عبيدة عن أبي عمرو : الواعية والوَغَى
والوَغَاء يقال له : الإغَاء .

يوعية إباء - بالألف - فهو مَوْغَى . قال
والوَغَاء يقال له : الإغَاء .

وقال الليث : الوَغَى : حفظ القلب
للشيء .

وقال الليث : الواعية الصُّرَاخ على الميت .
قال : والوَغَى جلبه أصوات الكلاب والصيد
قال : ولم أسمع لها فعلاً . قال : وإذا أسرته
من الوعى قلت عِهِ ، الهاء عماد للوقوف
خلفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف
مماً على حرف واحد .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا جَبَرَ العظمُ
بمد الكسر على عَمٍّ - وهو الأعوجاج -
قيل : وَغَى يَغِي وَغِيًا ، وَأَجَرَ يَأْجِرُ أَجْرًا ،
وَيَأْجِرُ أَجُورًا .

وقال أبو زبید :

خَبِثْتُهُ فِي سَاعَتِيهِ تَزَابُلٍ

نقول وَغَى من بعد ما قد تجبراً^(١)

الحراني عن ابن السكيت يقال : مالى عنه
وَغَى أى بُدَّ ، ولا وَغَىَ عَنْ كَذَا أى
لا تماسك دونه .

وقال أبو زيد : إذا سال القتيح من
أَجْرَحَ قيل : وَغَى أَجْرَحُ يَغِي وَغِيًا . قال :
والوَغَى هو القتيح . ومثله المِدَّة .

وقال النضر : إنه لفي وَغَى رجال أى في
رجال كثير . وقال ابن أحرر :

وقال الليث في وَغَى الكسر والمِدَّة
مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت
جائته أى مدته .

تواعدن أن لا وَغَىَ عَنْ فرج راكس
فَرُحْنٌ ولم يفرضن عن ذلك مَفْضَرًا

وقال الأصمعي : يقال بئس واعي اليتيم
ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

[وعوغ]

قال الليث : الوَغُوعَة هى من أصوات
الكلاب ، وبنات آوى . قال : وتقول
خطيب وَغُوع : نعت حسن . ورجل مهذار

(١) في اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا
في التهذيب . ورأيت في حواشي ابن برى : من بعد ما
قد تكسرا » .

كسرتين ، والواو خَلَقْتَهَا الضم ، فيستقبلون
إلتقاء كسرة وضمة^(٣) فلا تجدهما في كلام العرب
في أصل البناء ، وأنشد :
أمت كهامة يعياح تداولها
أيدى الأوازع ما تُلقَى وما تُدْرُ
عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون
واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له
الْوَعُوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف .
والوعوع ابن آوى .
وقال أبو عبيدة : الوعاوع الأشداء ،
وأول من يغيث . وقال غيره : الوعاوع :
الخفاف الأجراء . وقال أبو كبير :
لا يُخفلون عن المضاف إذا رأوا
أولى الوعاوع كاللفظ لا تقبل^(٤)
عمرو عن أبيه قال : العاءاء صوت
الذئب .

وقال^(٥) ابن الأعرابي : الوعُوع : الحافظ

وَعُوع : نعت قبيح . وقالت الخنساء :

* هو القَرَم واللين الوعوع *

قال والوَعُوع : الجلبة وأنشد :

* تسمع للمرء به وَعُوعاً *

وأنشد شمر لأبي^(٦) ذؤيب :

* وعاث في كُتْبة الوعوع واليعير *

وقال الليث : يضاعف في الحكاية ،
فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر
الوعوعة والوعواع . قال : ولا يُكسر واو
الوعواع كما تكسر الزاى من الزلزال ونحوه ؛
كراهية للكسرة في الواو . قال : وكذلك
حكاية اليعيعة واليعياح من فعال الصبيان إذا
رمى أحدهم الشيء إلى صبي آخر ؛ لأن الياء
خَلَقْتَهَا الكسر ، فيستقبلون الواو^(٧) بين

(١) في التاج أنه منسوب إلى أبي زيد الطائي
وكذا نسب إليه في اللسان . وصدره :

* وصاح من صاح في الأجلاب فابعث *

وهو في وصف الأسد . وقوله « في الأجلاب »

كذا في التاج . وفي اللسان (كَب) في « الأجلاب »

(٢) كذا وكان الأصل : « الياء » يريد أنه إذا

كسرت الياء في اليعياح كانت الياء الأولى بين كسرة

ظاهرة وهي حركتها ، وحركة حكاية وهي الياء الثانية .

(٣) يريد ضمة حكاية وهي منشا الواو .

(٤) ورد البيت في قصيدة ديوان الهذليين ٩١/٢ .

(٥) حق هذا أن يذكر في (ترجمة) وعي .

وكذلك فعل صاحب اللسان .

والوعواع : موضع . ويقال عِيعَ القوم
تعييعاً إذا عيوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شِقِّ الشمالِ وعتيموا
حُطُوطِ رَباعٍ محصَفِ الشدِّ قارب

الخط : الاعتماد على السير .

وقال الأصمعي : سمعت عوعة القوم ،
وغوغاتهم إذا سمعت لهم لجةً وصوتاً .

آخر لفيف العين والمنة لله في تيسير
يا يسر .

الكيس النقيه . وتقول استوعى فلان من
فلان حقه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جدَّعَ
أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفي الحديث :
في الأنف إذا استوعى جدَّعه الديه .

وقال الأصمعي : الوعواع : أصوات الناس
إذا حَمَلُوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعواع
أيضاً . وقال ساعدة الهذلي :

ستنصرني أفناء عمرو وكاهل
إذا ما غزاً منهم غزيتُ وعاع^(١)

كتاب الرباعي من حرف العين

أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدِين ،
وكننا لا نكاد نفهم كلامه ، فكتبه شير ،
والآيات التي أنشدني :

إن تمنى صوبك صوب المدمع
يجرى على الخلد كضنبِ الثَّمَشع
من^(٢) طمحة صيرها جَجَلنجع
لم يَحْضُها الجدولُ بالتنوع

قال وكان يُسمَّى الكورَ المَحْضى .

قال الخليل بن أحمد : الرباعي يكون اسماً
ويكون فعلاً ، وأما الخماسي فلا يكون ، إلا
اسماً ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[ججاجع]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من
أبي الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جَجَلنجع ، فذكرته
لشمر بن حمدويه ، وتبرأت إليه من معرفته ،
وأنشدته فيه ما كان أنشدني ، قال : وكان

(١) في التاج : « مطى » في مكان « غزى » وفيه :
« المطى » : الرجاله جمع مطو بالكسر .

(٢) في اللسان والتاج : « وطمحة » .

[اثمنجج]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة^(١) الأسدى يقول : اثمنجج المطر بمعنى اثمنججر : إذا مال وكثر وركب بعضه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدنى عتير لعدى بن على الغاضرى فى الفيث :

جَوْنٌ تَرى فِيهِ الرَوَايا دُلْجَا

كَأَنَّ جِنَانَا^(٢) وَبَلَقَا صُرْحَا^(٣)

فيه إذا ما جُلِبَه تَكَلَّجَا

وسجَّ سجَّ ماؤه فاثمنججا

[الخيفعى]

وقال أبو تراب أيضاً : سمعت أعرابياً من بنى تميم يكنى أبا الخيفعى . وسألته عن تفسير كنيته ، فقال : إذا وقع الذئب على الكلبة جاءت بالسَّع ، وإذا وقع الكلب على الذئبة جاءت بالخيفعى . وليس هذا على

أبنية أسمائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الخلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلاً فى كتب النقات الذين أخذوا عن العرب العارية ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أخطئها . ولكنى ذكرتها استنداراً لها ، وتمجّباً منها ، ولا أدرى ما صحتّها .

[العُمُجج]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف . قال : وسئل أعرابى عن ناقته فقال تركبها ترعى العُمُجج . قال : وسألنا النقات من علمائهم ، فأنكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هى شجرة يُتَدَاوى بها وبورقها . قال وقال أعرابى آخر : إنما هى الخُفْعُج .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

(١) فى اللسان : « غرزة » .

(٢) فى اللسان والتاج : « حنا » .

(٣) فى اللسان والتاج : « صرحاً » .

[عليه]

قال الليث : تقول عَلَيْهِت رأس القارورة
إذا عالجت صمّامها لتستخرجه . قال : وعليهت
العين إذا استخرجتها من الرأس ، وعليهت
الرجل إذا عالجته علاجاً شديداً . قال :
وعليهت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً .

قلت : عليهت رأيته في نسخ كثيرة
من كتاب العين مقيداً بالصاد والصواب عندي
الصاد . أخبرني المنذرى عن أبي العباس عن
ابن الأعرابي قال : العِلْهاص : صمّام القارورة .
وفي نوادر الحيايى : عليهض القارورة بالصاد
أيضاً إذا استخرج صمّامها .

وقال شجاع الكلابى — فيما روى عنه
عَوّام وغيره — : العَلْهَصَة والعَلْفَصَة والمرعة
في الرأى والأمر . وهو يعلّهمهم ويَعْنُفُ بهم
ويَقْسُرُهم .

وقال ابن دريد في كتابه : رجل غلاض
جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل غلاض مفكر .
وما أراه محنوظاً .

[هجرع]

وقال الليث : الهِجْرَع من وصف الكلاب
السَّلوْقِيَةِ الخِفاف . والهِجْرَع : الطويل ١٣٦
المشوق . قال المعاج :
* أسعر ضرباً أوطواً لا هجرعاً^(١) *

قال والهِجْرَع : الطويل الأحق من
الرجال . وأنشد :

ولأقضىن على يزيدٍ أسيرها

بقضاء لا رخوٍ وليس بهجرع

وروى أبو عبيدة عن الأحمى : الهجرع
بكسر الهاء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هجرع وهجرع .
قال ؛ وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر
الهاء وقال : هو نادر .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي : رجل هِجْرَع بكسر الهاء ، وهَرْجَع
بفتح الهاء : طويل أعوج .

(١) قبله :

* يقدم من سراس كلاب شمشا *

وهو لرؤية لا للجاج . وانظر ديوان رؤية ٩٠

[المجمع]

وقال الليث : الهَجَجَ : الشيخ الأصلع .
قال : والظلم الأفقر وبه قوة بعدُ هَجَجَ .
والنعامة هَجَجَتْ . قال : والهَجَج من أولاد
الإبل ما تُتَج في حَمَارَةِ الصيف قَلَمًا يسلم من
قَرَع الرأس .

وقال أبو عبيد : الهَجَج العظيم الطويل .

[المعجم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْمُعْلَج : أن يؤخذ
الجِلْد فيقَدَّم إلى النار حتى يلين ، فيمضغ ويبلع .
وكان ذلك من ما كل القوم في المجاعات .
وقال الليث : الْمُعْلَج : الرجل الأحمق
الهُذِر اللثيم . وأنشد :

فكيف تسامني وأنت معلج

هُذَرِمَة جَعَد الأنامل حَنَكَل^(١)

[المعجم]

قال والمُعْجَه : الجاني من الرجال . تقول :
إن فيه لِعُنْجِيَّة أي جفوة في جُشُوبَةٍ مطعمة
وأمره . وقال حسان :

ومن عاش منا عاش في عُنْجِيَّة

على شَفَافٍ من عيشه التنكّد

وقال رؤبة :

* بالدفع عني درء كل عُنْجِه^(٢) *

قال : والعُنْجِيَّة : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء - فيما يروى عنه أبو عبيد - :

فيه عنْجِيَّة وعُنْجِيَّة أي كبر وعظمة .

[العجّاهن]

وقال الليث : العُجّاهن : صديق الرجل
المُعْرَس الذي يعمر بينه وبين أهله في إعراسه
بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجّاهن له . قال :
والعُجّاهنة : المَشَاة إذا لم تفارق العروس حتى
يبنى بها . قال : والعُجّاهنة جمع هُجّاهن .
وقال الكميّ :

* ينازعن العُجّاهنة الرّئيّا^(٣) *

قال : والمرأة عُجّاهنة ، وهي صديقة

(٢) هذا الشطر مع شطر قبله في الديوان ١٦٦

هكذا :

أدركتها قسدام كل مدره

بالدفع عني درء كل عنْجِي

(٣) صدره :

* وينصبن القدور مشرات *

(١) ينسب للاحتل والاصغاني ينفي النسبة

العروس . قال : والفعل منه تمجنن تمجنن
تمجننًا .

وقال أبو عبيد : الْمُجَانُّ الطَّبَاحُ .
قلت : وقول السكيت شاهد لهذا .

عيجور ..

وقال ابن دريد : عَيْجُورٌ ^(١) : اسم امرأة .
واشتقاقه من العَجْرة وهي الجفاء . [عيد
هول] ^(٢) قال : وناقعة عيد هول : سريعة .

[العميج و العوهج]

وقال الأصمعي : العَمَّيج والعَوَّيج :
الطويلة . وقال هيمان :

فَقَدَّمْتُ حَنَاجِرًا غَوَاجِبَا

مُبْطِنَةً أَعْتَاقَهَا الْعَمَاجِبَا

قال : وقوله (مبطنة) أى جمعت الخناجر
بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العَماهِج مثل الخامط من
اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابي :
العَماهِج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العَماهِج : اللبن الخاثر من
ألبان الإبل . وأنشد :

(١) في اللسان (عيجور) عيجور بالزون

(٢) في اللسان : « عيد هول » بالذال المهملة .

* تُغْذَى بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَاهِجِ *

ثعاب عن ابن الأعرابي قال : الْعَمَّهَجُ :
الطويل من كل شيء . يقال عُنُقُ عَمَّهَجٍ
وَعُمَّهُوجٍ ، ونبات عُمَاهِج : أخضر ملتف ،
قال وكل نبات غَضٌّ فهو عُمَّهُوجٌ .

وقال ابن دريد : العمَّهَج السريع . ويقال
الْعَمَاهِج : الممتلئ لحما . وأنشد :

* مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عُمَاهِجِ *

[المعجوم]

وقال ابن الأعرابي : الْعُجْجُوم : طائر من
طير الماء كَانَ مَنَاقِرَهُ يَجْلُمُ الْخِلَاطُ .

وقال الفراء : ابن سَمْعَجٍ وَسَمَلَجٍ . وهو
الدسم الخلود .

[العنج]

وقال الليث : الْعُنْجُج من الناس : الثقيل .

قال : [والهَمِيس] وَالْهَمِيسُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَوِيُّ
الَّذِي لَا يُسْرِعُ جَنْبَهُ . قال : والهَمِيسُ هُوَ جَدُّ
عَدْنَانَ بْنِ أَوْدَ .

[العلهز]

الليث : الْعِلْهَزِ : الْوَرَّ مَعَ دَمِ الْحَلَمِ .

ويؤكل . وَالْمَسَوْدُ أَنْ تَوْخِذَ الْمَضْرَانِ فَيُفْصَدَ
فِيهَا النَّاقَةُ وَيَشْدَّ رَأْسَهُ وَيُسْوَى وَيُؤْكَل .

[الهزلاّع]

الليث : الهزلاّع : السَّمْعُ الْأَزْلُ . قَالَ :
وَهَزَلَعْتُهُ : انْسَلَاةً وَمُضْيَةً .

[العزهل]

قَالَ : وَالْعَزْهَلُ : الذَّكَرُ مِنَ الْحَمَامِ وَجَمْعُهُ
الْعَزَاهِلُ . وَأَنْشَدَ :
إِذَا سَعْدَانَةُ الشَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا سَمِعَتْ لَهَا عَرِينَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَرِينُ : الصَّوْتُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَزَاهِيلُ مِنَ
الْإِبِلِ وَاحِدُهَا عَزْهُوْلٌ ، وَهِيَ الْمَهْمَلَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ عَزْهَلٌ إِذَا كَانَ فَارِغًا .
وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ أَرَى فِي الْفِتْيَةِ الْعَزَاهِلَ

أَجْرُ مِنْ خَزَّرَ الرِّاقَ الذَّائِلَ

* فَضَاظَةُ تَضْفُو عَلَى الْأَنَامِلِ *

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : رَجُلٌ عَزْهُوْلٌ : خَفِيفٌ

سَرِيعٌ .

وَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَمَاجُ الْوَرَبِ مَعَ
دَمَاءٍ ^(١) الْحَلْمُ يَأْكُلُونَهُ .

وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ فِي الْعِلَهِزِ نَحْوَهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَلَمَّا قَرَى تَحْطَانُ قِرْفَ وَهْلِهِزْ

فَأَقْبَحَ بِهَذَا وَيَحَ نَفْسِكَ مِنْ فَعْلٍ

قَالَ : وَالْعِلْهِزُ : الْقُرَادُ الضَّخْمُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ — فِيمَا أَخْبَرَنِي عَنْهُ
الْمَعْدَرِيُّ — : الْعِلْهِزُ : دَمٌ يَابِسٌ يُدْقُ بِهِ أَوْ بَارِ
الْإِبِلِ فِي الْجَمَاعَاتِ وَيُؤْكَلُ . وَأَنْشَدَ :

* عَنْ أَكْلِي الْعِلْهِزِ أَكَلَ الْحَيْسَ *

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَابَ عِلْهِزٌ
وَدِرْزِجٌ .

وَقَالَ ابْنُ شِمِيلٍ هِيَ الَّتِي فِيهَا بَقِيَّةٌ ،
وَقَدْ أَسْنَتُ .

وَقَالَ عِكْرَمَةُ كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ
الْعِلْهِزَ وَهُوَ الْحَلْمُ بِالْوَرَبِ يُسْوَى فَيُؤْكَلُ .

ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْعِلْهِزُ :
الصَّوْفُ يُنْفَشُ وَيُشْرَّبُ بِالْدَّمَاءِ ، وَيُسْوَى

(١) فِي الْأَصْلِ : « دَمٌ مَاءٌ » وَمَا أَثْبَتَ مِنْ
الْإِنْسَانِ .

[زهنع]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ
المرأة وزَنْتَهَا إِذَا زَيَّنْتَهَا . ونحو ذلك قال
الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنموا فنتاكم
إن فتاة الحى بالتزنت

وقال ابن بزرج : التزهنع : التابس
والتهيو .

[زهنهوه وعزهاة]

أبو عبيد عن الأصمى : رجل عَزْهَوَةٌ :
وعزهاة كلاهما العازف عن اللهو .

وقال الكسائي : فيه عزهوه أى كبر
وكذلك فيه خنزؤانة .

أبو عبيدة رجل عزهاة وعزْهَوَةٌ إِذَا كَانَ
لا يريد النساء .

[هطلع]

الليث : رجل هَطَلَعَ وهو الطويل الجسيم
وبَوْشٌ هَطَلَعَ أى كثير . وقال ابن دريد :
هَطَلَعَ : بَوْشٌ كثير .

[الهرنوع]

الليث : الهرنوع : القملة الضخمة ، وقيل
للصغيرة . وأنشد :

يَهْرِزُ الْهَرَائِغَ عَقْدُهُ عِنْدَ الْخِصَا

بأذل حيث يكون من يتذلل^(١)

وقال غيره : الهَرَائِغُ : أصول نبات تشبه
الطرائث .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الهرنوع والهرنوع
القملة الصغيرة .

[الفرذوع]

وكذلك القَرْدُوعُ .

[العرهون والعرجون]

عمرو عن أبيه (قال^(٢)) العرايين
والعراجين واحدها عُرْهُونٌ وعُرْجُونٌ . وهى
القمايل . وهى الكمأة التى يقال لها النُطْرُ .

[هرمع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : نشأت سحابة
فاهرمع قَطْرَهَا (إِذَا^(٣)) كَانَ جَوْدًا .

(١) نسب فى التاج إلى الفرزدق .

(٢) سقط فى د .

قال يصف أول شبابه وقوته . قال
والعُفَاهُ ، مَنْ جعل الجماعة عُفَاهِمْ فإنه جعل
المدّة في آخرها مكان الألف التي ألقاها من
وسطها .

وقال شمر : عَفُفَان كل شيء : أوله .
وكذلك عُفَاهِهِ . وأنشد :

من عَفُفَان جريه العُفَاهِمْ
وسَيَلَّ عُفَاهِمْ أى كثير الماء .

سلمة عن القراء : عِش عُفَاهِمْ أى مَحْصَب
أبو عبيد عن أبي زيد : عِش عُفَاهِمْ :
واسع ، وكذلك الدَّغْفَلَى .

عراهن عراهم

أبو عبيد عن ١٣٦ ب القراء : بعير عَرَاهِن
وعَرَاهِم وجُرَاهِم : عظيم . قال : والمرهوم :
الشديد .

[الملوكوم]

وكذلك الملوكوم .

[الملهون والعرجد]

وقال أبو عمرو : المَلْهُون والمَرْجُون
والمَرْجُد كله الإهَان .

وقال الليث : اهرَمَج الرجل في منطقته
وحديثه إذا انهمك^(١) فيه . والنعت مهرَمَج قال :
والعين تهرَمَج إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل
هرَمَج : سريع البكاء يقال اهرَمَج إليه إذا
تبأكى إليه .

العراهم

قال والعراهم : النار الناعمة من كل شيء
وأنشد :

وقصبا عُفَاهَا عُرْهُوما

قال : وقال بعضهم . العُرَاهِم والعراهمة
نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرّبوا كلَّ وأى عُرَاهِم

من الجلال الجِلَّة العَفَاهِم^(٢)

العفاهم

قال والمفسام : الناقة القوية الجِلْدَة ،
وقال غيلان .

بطلَّ مَنْ جَارَاهُ فِي عَدَائِهِمْ

من عُنْفُون جَرِيهِ العُفَاهِم

(١) في اللسان : « انهمك » وما هنا موافق لما
في القاموس .

(٢) لم في اللسان العياهم

— وهو الماء — فوقه حُبْكُ أى طرائق ،
يدعو هديلا — وهو الفرخ — به العُزْف ،
وهى الحُطَامُ الطُورانية .

[هرق]

وقال الليث : لَعْنُ هُرْبُع ، وذئب هُرْبُع
خفيف ، وقال أبو النجم :
وفى الصَفِيحِ ذئب صيد هُرْبُع
فى كَفِّهِ ذاتُ خِطَامٍ ممتعُ

[الميهَر]

الليث : المَبْهَرُ : اسم للنرجس . ويقال :
الياسمين . وجارية عَبْهَرَة : رقيقة البشرة ناصعة
البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَاماً عَبْهَرَا
منها ووجهاً واضحاً وبَشَرَا
لو يَدْرُجُ الذَّرُّ عليه أثَرَا
قال ويقال : المَبْهَرُ : الطويل الناعم من
كل شيء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : المَبْهَرُ :
الطويل من الرجال . والمَبْهَرُ النَّزْجِسُ . وقال
أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

أبو زيد : رجل عَزْهَلٌ مشدد اللام إذا
كان فارغاً ويجمع على العزاهل وأنشد :

وقد أُرِى فى الفتية العزاهل

وقال غيره بغير عَزْهَل : شديد . وأنشد :
وأعطاه هِزْهَلاً من الصَّهْبِ دَوَمَرا
أخا الرُّبْعِ أو قد كاد للْبُزْلِ يُسَدِّسَ

[العزاهل]

والعزاهل من الخليل : الكامل الخلق .
وأنشد :

يتبعن زَيَّاف الضحى عُرَاهِلا
ينفخُ ذا خِصَابِلٍ عُذَّافِلا
كالْبُرْدِ رِيَّانِ العِصَا عِثَاكِلا^(١)

غدافل كثير سيب الذئب والعزاهل
الجماعة المهمة . وقال الشماخ :
حتى استغاث بأحوى فوقه حُبْكُ
يدعو هديلا به العُزْفُ العزاهيل^(٢)

معناه : استغاث الحمار الوحشى بأحوى

(١) ورد هذا الرجز فى اللسان فى ترجمة (عزهل) .

(٢) الرواية فى الديوان ٨٢ : حتى استغاثت
بهمون فوق حبك تدعو هديلا به الورق الماكيل والحديث
عن أنان الوحش .

يريد ، ولا يضرب على يديه فهو مُعْبَهَل ،
وقال تَابُطُ شَرًّا :

مَتَى تَبْغِي مَا دَمْتُ حَيًّا مَسْلَمًا
تَجِدُنِي مَعَ الْمُسْتَرْعِلِ الْمُتَعْبِلِ
قال : الْمُتَعْبِلُ : الَّذِي لَا يُنْتَفَعُ مِنْ شَيْءٍ .
وقال الرَّاغِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى
الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَ ، فَقَالَ :

عَبَاهِلُ عِبِلِهَا الْوَرَادُ^(١)
شَمِرُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْمُعْبِلُ :
الْمُزْهَلُ الْمِهْمَلُ .
وقال اللَّيْثُ : مَلِكٌ مُعْبَهَلٌ : لَا يَرُدُّ
أَمْرَهُ فِي شَيْءٍ .

[العاهب]

قال ؛ وَالْعَاهِبُ : التَّيْسُ الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ
مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ . وَيُوصَفُ بِهِ الثَّوْرُ
الْوَحْشِيُّ . وَأَنْشَدَ :
مَوْسِيٌّ أَكْرَعُهُ عَلَّيْهَا
وَالْعَلَّهَبُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَالْمَرَأَةُ
عَلَّهْبَةٌ .

(١) الرواية كما في التكملة (عبل)

* عرامس عبلها الذواد *

والبيت لأبي وجزة .

وَعُرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُؤَبِّعُ بَرِيئَهَا
تَأْوِي طَوَائِفَهَا لِعَجَسِ عَبْهَرٍ^(١)

عَبْهَرُ مَلَانٌ غَلِيظٌ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَفِي الْعَاجِ مِنْهَا وَالِدُمَالِيَجِ وَالْبُرَى
قَفَا مَالِيءٌ لِلْعَيْنِ رَيَّانٌ عَبْهَرٍ^(٢)
وَالْعَبْهَرَةُ : الْحُسْنَةُ الْخَلْقُ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ^(٣)
عَبْهَرَةُ الْخَلْقُ لِبُسَاحِيَةِ
تَرْبِنَسِهِ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ
وقال :

مِنْ نَسْوَةٍ بِيضُ الْوَجْوِ
هَ نَوَاعِمُ غَيْدِ عِبَاهِرِ
[العباهة]

وَفِي كِتَابِ كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَوْثَالِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ
رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاهَةِ مِنْ أَهْلِ
حَضْرَمَوْتَ » قَالَ أَبُو عَيْسَى : الْعِبَاهَةُ : الَّذِينَ
قَدْ أُمِرُوا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ . وَكَذَلِكَ
كُلُّ شَيْءٍ أَهْمَلْتَهُ فَكَانَ مَهْمَلًا لَا يُنْتَفَعُ مِمَّا

(١) انظر ديوان الهذليين ١٠٣/٢

(٢) انظر الديوان ٢٢٦ .

(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح النير ١٠٤

يوقع وطأه توقيعاً شديداً من خِفةِ وطنه .
وَأَنشُد :

رَأَيْتُ الهَمْلَعَ ذَا اللَعْوَتِ

نَ لَيْسَ بَابٌ وَلَا ضَنْهَيْدٌ

قال : ضَمِيدُ كَلِمَةٍ مَوْلِدَةٌ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ
العَرَبِ نَعْمِيلٌ ، وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الهَمْلَعُ الذَّنْبُ
وَأَنشُد :

لَا تَأْخُزْنِي بَيْنَاتُ أَشْفَعٍ

فَالْعَمَزُ لَا تَمْشِي مَعَ الهَمْلَعِ^(٢)

قال : أَشْفَعٌ : خَلٌّ مِنَ الْفَسَمِ . وَقَوْلُهُ :
لَا تَمْشِي مَعَ الهَمْلَعِ أَيْ لَا تَسْكُنُ مَعَ الذَّنْبِ .
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الهَمْلَعُ : الْبَعِيرُ السَّرِيعُ .
وَأَنشُد اللَّيْثُ :

جَاوَزْتَ أَهْوَالًا وَتَحْتَ شَيْقَبٍ^(٣)

يَعْدُو بَرْجَلِي كَالْفَنَيْقِ هَمْلَعٍ

وَقِيلَ : الهَمْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا وِفَاءَ
لَهُ وَلَا يَدُومُ عَلَى إِخَاءِ أَحَدٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ فَالْشَّاءُ لَا ..

(٣) فِي الْأَصْلِ : « سَيْقَبٌ » وَمَا هُنَا كَمَا فِي
اللِّسَانِ وَالتَّاجِ . وَلَمْ أَقِفْ عَلَى الشَّيْقَبِ ، وَلَئِنْ وَجَدَ
الشُّوْقُ . وَهُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنَّعَامِ وَالْإِبِلِ .
فَيَبْدُو أَنَّ مَا هُنَا مَحْرُوفٌ عَنْهُ

وَقَالَ ابْنُ شَيْمِيلٍ يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظُّبَاءِ
تَيْسٌ ، وَعَلَنَبٌ ، وَهَبْرَجٌ .

[الهملع]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ : رَجُلٌ هَمْلَعٌ : أَكُولٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَمْلَعُ : الْأَكُولُ الْعَظِيمُ
الْقَمِّ الْوَاسِعِ الْخُنْجُورِ . قَالَ : وَهَمْلَعٌ مِنْ أَسْمَاءِ
الْكَلَابِ السَّلَوَقِيَّةِ . وَأَنشُد :

* وَالشَّدَّ يَدْنِي لِأَحْقَا وَهَيْلَا *

[الهملع]

قال : وَالْهَمْلَعُ : الْكَرْكُرِيُّ الشَّيْمِ
الْجَسْمِ^(١) وَأَنشُد :

* عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابَا *

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْهَمْلَعُ وَالْهَلَابَعُ مِنْ
أَسْمَاءِ الذَّنْبِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الظُّبَاءِ
شَبُوبٌ وَمُشَبَّبٌ وَعَلَنَبٌ وَتَشَعْمٌ وَهَبْرَجٌ .

[الهملع]

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْهَمْلَعُ : الْمُتَخَطِّفُ الَّذِي

(١) فِي اللِّسَانِ : « الْجَسْمِ »

[السمع]

وقال أبو سعيد : الهمع والسمْع :
السريع الخفيف .

[العنهم]

أبو عمرو : العِلْمُ : الضخم العظيم من
الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوت طارداً وقاصاً
أقود عليهما أشقّ شاخصاً
أمرج في مَرَجٍ وفي فِصافِصا
أوزهر^(١) ترى له بصائصا^(٢)
حتى نَشَا مُصَاصِصاً دُلَامِصاً
ويجوز عليهم بتشديد اللام .

[الهنec والخنec]

وقال الليث : سمعت عُقْبَةَ بن رُوْبَةَ يقول :
الهُنْبُعُ : شبه مِقْنَعَةٍ قد خِيطَ مَقْدَمُهَا يلبسها
الجوارى . ويقال : الهُنْبُوعُ : ما صفر منها .

(١) في اللسان والتاج : « نهر »

(٢) في اللسان والتاج : « بصايصا »

والخُنْبُعُ ما آتسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو
يفطميها . والعرب تقول : ما له هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ .

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُهُ وعُنْتُهَى .
وهو المبالغ في الأمر إذا أخذ فيه .

[همع]

سلمة عن الفراء : رجل هُمِّعَ : أحق ،
وامرأة هُمِّعَةٌ : حمقاء . زعم ذلك أبو شَئْبِلٍ .

وقال اللحياني في كتابه : الهُمِّعُ : جَبِي
التَّنْضُبُ . وهو شجر معروف . قال : ومثله
رجل قُمُرَزٌ أى قصير ورجل زُمْلَقٌ وهو
الشَّكَاز .

[دهقوع]

ابن هانئ عن أبي زيد : الجوع الدهقوع :
هو الشديد الذى يصرع صاحبه .

[هيقع]

وقال ابن دريد : رجل هَيَّقَعَ وهَبَّقَعَ :
قصير ملزز الخلق .

باب العين والنجا من الرباعي

السراب من آخره حتى يفرق فلا يلبث أن يضمحل . قال : وخُفِّعَتْهُ اضمحلاله .

قال : ويقال : بل الخَيْتَعُور : دُوَيْبَّة تكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع إلا ربما تَطْرَف . وكل شيء لا يدوم على حال ويتلون فهو خَيْتَعُور . والقول خيتعور . والذي ينزل من الهواء أبيض كالخيط أو كنسج العنكبوت هو الخيتعور . قال والخيتعور الدنيا . وأنشد :

كل أنى وإن بدالك منها

آيةُ الحبِّ حُبُّها خيتعور^(١)

قال : والخَيْتَعُور : الذئب . سمي بذلك

لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[الخرعة]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخرعة الجارية

الليثة القصب الطويلة .

وقال الليث : الخرعة : الشاة الحسنه

القوام ، كأنها خرعوبة من خرايب الأغصان

(١) البيت محجرب عمر وآكل المرار كما في

الأغانى ج ١٦ ص ٣٥٣

[الخضارع]

قال الليث : الخَضَارِع : هو البخيل المتسرع ، وتأبى شيمته الساحة . وهو المتخضرع .

[الخدعوة]

قال : والخُدْعُوبَةُ هي القطعة من القرعة أو القنأ أو الشحم .

[خنم]

قال : وخَنَمٌ : اسم جبل ، فمن نزله فهم خَنَمِيُّونَ ، قال : وخَنَمٌ : قبيلة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَنَمَةُ : أن يُدْخَلَ الرجلان إذا تعافدا إصبعيهما في منخر الجوزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الخنمة : التاطخ بالدم .

يقال خنموه فتركوه أى رملوه بدمه .

[الخيتعور]

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن

الأعرابي قال : الخيتعور : الغادر . وروى عن سلمة عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَعُور .

ونوى خيتعور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخَيْتَعُور . ما بقي من

كأنه لما غدا يخبج
صاحب موقين عليه مَوْزَج
وقال آخر :

جاء إلى جِلَّتْها يخبج
فكلهن رَأْمٌ تَدْرُدُج

[خذعل]

سلمة عن الفراء : ناقة بها خَزَعَالُ أَى ظَلْعُ .
وليس في الكلام مثله . وخَزَعُلُ خَزَعَلَةٌ إِذَا
ظَلْعُ . وقال الراجز : - -

و(سَدُو^(٣) رجلى) من ضماف الأرجل
مَتَى أُرِدَ شَدَّتْها تَخْزَعِلُ
ثعلب عن ابن الإعرابي : الخَزُعَالَةُ اللعب
والمزاح .

[خذعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الخِذْعَلُ
والخِرْمِلُ : المرأة الحقا .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :
قال : خَذَعُلُ البطيخ إِذَا قَطَعَهُ قِطْعًا صَغِيرًا ،
وخردل اللحم وخرذله بالذال والذال مثله .
وقال ابن دريد خذعله بالسيف إِذَا قَطَعَهُ .

قال : والخِذْعَلُ والخِزْعَلَةُ : ضرب من المشي .

(٣) في اللسان : « رجل سوء »

من نبات سَدَّتْها ، وجل خُرْعوب طويل
في حسن خَاتَى . وقال امرؤ القيس :

بِرَهْرَهة رَخْصَة رُوْدَة

كخُرْعوبة البانة المنفطر^(١)

[الخرفع]

وقال أبو عمرو ١٣٧ الخُرْفَعُ : ما يكون
في جِراء القُشَر وهو حُرَّاق الأعراب . ويقال
للقطن المندوف : خُرْفَعُ .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذي يفسد
في براعيه .

[الخنعة]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هي الْخَنْعَةُ
والنونة والثومة والهَزْمَةُ والوهدة^(٢) والقَلْتَةُ
والهَرْتَمَةُ والعَرْتَمَةُ والْحَنْزِمَةُ .

وقال الليث : الْخَنْعَةُ : مَشَقُّ ما بين
الشاربين بحِمال الوترَةِ .

[الخبجة]

وقال أبو عمرو : الْخَبَجَةُ : مِشْيَةٌ مُتَقَارِبَةٌ
مثل مِشْيَةِ الرُّبَيْبِ : يقال : جاء يُخْبِجُجِجُ إِلَى
رَبِيَّة . وأنشد :

(١) انظر الديوان ١٥٧

(٢) في الأصل : « الوهرة » وما أثبت من
اللسان في أكثر من موضع

وقال الفضل الخننعة : الثرملة ، وهي
الأثني من الثعالب .

[خنلع]

وقال ابن دريد : أخبرني أبو حاتم أنه
قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : ما فعلت
فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟
فقال : خنلت والله طالعة . فقلت : ما خنلت ؟
فقال : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو .

[خرعة وخرع]

وقال ابن دريد : جارية خرعة وخرعوبة :

[الخنفع]

عمرو عن أبيه الخنفع : الأحمق .

[خلع]

وقال ابن دريد : تخلع اسم قال وأحسبه
مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[خندع]

وقال أبو الدقيش : الخندع بالخاء :
أصفر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْقَافِ

[القمضب]

الليث : القمضب : الضخم الجريء : قال
والقمضة : استئصال الشيء .

وقال غيره . قمضب اسم رجل كان يعمل
الأسنة ، إليه نسبت أسنة قمضب .

عمرو عن أبيه : القمضة : الشدة ، قال :
وقرب قمضبي ، وقمطبي : شديد . قال :
وكذلك قرب ممعط .

[القضم]

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القضم :
الشيخ المسن .

[الدعشوقة]

وقال الليث : الدعشوقة : دويبة شبه
خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة :
يا دعشوقة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[القشعم]

ثعلب عن ابن الأعرابي : القشعم : النسر
المسن . والقشعم : الموت .

وبه سمي القَرَاد ، وهو القَرشوم والقَرشام :

[العشريق]

وقال الليث : العَشْرِيق من الحشيش ،
ورقه شبيه بورق الفار ، إلا أنه أعرض منه
وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلا ، وله
خَل كخَل الفار ، إلا أنه أعظم منه . وقال
الأعشى :

* كما استغاث بريح عَشْرِيق زَجَل^(٢) *

وقال ابن الأعرابي : العَشْرِيق نبات أحمر
طيب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعوم]

وقال الليث : القَشْعُوم : القَشْعَاء .
والقَشْعُورِيَّة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغير فهو
مقشعر . قال والتَشْعُورَةُ : الواحدة من القِثَاءِ
بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرت
السنة من شدة الشتاء والمَحَل . واقشعرت
الأرض من المَحَل ، واقشعرَّ الجلد من الجَرَب .
والنبات إذا لم يصب ربًا فهو مقشعر .

(٢) صدره :

* تسمع لاجل وسواسا إذا انصرفت *

وهو من معاقته

وقال الليث : القَشْعُوم هو المسن من النسور
والرَخَم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال
له : قشعوم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا
ثقلت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء
الرباعي المنبسط إذا نُقِل آخره كسرأوله وأنشد:

* إذا زعمت ربعة القَشْعُوم *

قال : وتكنى الحرب أم قشعوم ، والضبع
أم قشعوم .

وقال أبو عبيد في القَشْعُوم والقَشْعُوم نحواً مما
قال الليث . وكذلك قال شمر . قال وقال أبو
عمرو : وأم قشعوم هي المنية ، وهي كنية الحرب
أيضاً ، وقال زهير :

لدى حيث ألفت رحلها أم قشعوم^(١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخماً فهو
قَشْعُوم وأنشد :

وَقِصَعٌ يُكْسَى ثُمَّ لَا قَشْمَا
وَالثَّمَال : الرغوة .

وقال ابن دريد القَشْعُوم : الصغير الجسم ،

(١) صدره :

* فشد ولم يفرغ بيوتا كثيرة *

وهو من معاقته

وقال أبو زُبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان

مقشعراً والحىّ حىّ خلف

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعز :

« كتاباً^(١) متشابهاً مثانى تقشع منه جلود

الذين يخشون ربهم » . قال يقشع من آية

العذاب ثم تالين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابى : فى قول الله جل

وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزت^(٢) » أى

افشعرت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شعره إذا

قفّ .

[قصم وجاعم وقلم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للناقة

الهرمة : فيضعم ، وجلعم . قال . والقائم :

المعجوز المسنة .

[العشيق]

وقال الليث : العَشَق : الطويل الجسم .

وامرأة عَشَقَة : طويلة العُنُق ونعامة عَشَقَة .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر

(٢) الآية ٤٥ سورة الزمر

والجميع العشاق والعشانيق والعَشَقُون . وفى

حديث أمّ زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى

عَشَقَ إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلق .

قال أبو عبيد . قال الأصمى : العشيق الطويل .

تقول : ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع ،

فإن ذكرت ما فيه من العيوب طلقنى ، وإن

سكت تركنى معلّقة : لا أئماً ولا ذات بعل .

[العنقاش]

وقال أبو عمرو : العنقاش : اللثيم الوغد .

وقال أبو نُحَيْلة :

يا رماني الناس بابنى عمّى

بالقرء عنة عاش وبالأصمّ

قلت لها يا نفس لا تهتمى

[القرشع]

وقال أبو عمرو أيضاً : القرشع : الجائر :

وهو حرّ يحدّه الرجل فى صدره وحلقه . وحكى

عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بحسد

الإنسان شيء أبيض كالملح فهو القرشع . قال :

والقرشع : المنتصب المستبشر .

وقال الليث : الصقر : الماء المر الغليظ .

[الصرقة والفرقة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله
صرقة وفرقة بمعنى واحد .

[العرقاء]

وقال الليث : العُرْقَاءُ ، والعُرْقَاءُ :
نبات يكون بالبادية . وبعض يقول :
عَرَ قُصَان . والجميع عَرَ قُصَان .

قال : ومن قال عُرُقُ قُصَاء وعُرُقُ قُصَاء فهو
في الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العَرُقُصَان والعَرُثْنُ
مخذوفان ، الأصل عَرَ ثَنْ وعَرَ ثُصَان ، فحذفوا
النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما
نبتان .

عمرو عن أبيه : العَرُقُصَان : دابة من
الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العَرُقُصَة : مشى
الحية .

[القمصر]

وقال الليث : القِمَصَرُ : القصير العنق
والظهر المكثل من الرجال . وأنشد .

لا تعدلى بالشيظم السيظر

الباسط الباع الشديد الأسر
كلّ لثيم حمق فُنَصَمَر

قال وضربته حتى اقمصر أى تقاصر إلى
الأرض . وهو مقمصر ، قُدِمَ العين على النون
حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجنب
القاف ظهرت . وهكذا يفعلون في افعلل ،
يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل
الحروف الخلقية ، وإنما أَدْخَلْتُ هذه الكلمة
في حدّ الرباعى في قول من يقول : البناء رباعى
والنون زائدة .

[فرص]

وقال الليث : قرصت المرأة قرصة وهى
مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : قرصت المرأة
قرصة وهى شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تُقرصع

١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزع

قال : وقال أبو زيد : قرصت الكتاب
قرصة إذا قرّمطته . قال ويقال : رأيتهم مقرصعا
أى متزمتا فى ثيابه ، وقرصته أنا فى ثيابه .

عمرو عن أبيه : القَرَصَع من الأيور :
القَصِير المُعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نساء أشجع
أَيَّ الأيور أنفع
آطويل النُّعْنَع
أم القصير القَرَصَع

وقال أعرابي من بني تميم : إذا أكل
الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرَصَع .

[الصقعل]

أبو عبيد عن الأموى : الصِّقْعَل : التمر
اليابس ، يُنْقَع في اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لهم حول الصِّقْعَلِ عَثِيرَةٌ *

[الصقعل والساقع]

وقال الليث : الصَّلْقَع والصَّلْقَعَة : الإعدام .
يقال صَلَّقَ الرجلُ فهو مُصَلَّق : عديم مُعَدِّم .
قال : وتجاوز فيه السين . وهو نعت يَتَّبِع الباقع
لا يفرد : يقال بَلَّقَعَ صَلَّقَع . قال : وبلاد بلقع
سلاقع ، قال : والسَّلْقَع المكان الحزن والحصى
إذا حَمِيت عليه الشمس . وهى الأرض الفقار
التي لاشيء فيها . ويقال : اسلقع البرق إذا
استطار في الغيم ، وإنما هى خَطْفَةٌ خفيفة لالبت

فيها . والسِّلْقَاع الاسم من ذلك .

[العسلق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له
عَسَلَقَ والجميع عسالى . وقال غيره : العَسَلَقُ :
الظليم وقال الراعى :

* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَقُ *

عمرو عن أبيه : العَسَلَقُ : السراب .

[العسقول]

وقال الليث : المُسْقُول : ضَرْب من
الْجَبْنَاء . وهى كماء لونها بين البياض والحمر
والواحدة عُسْقُولَة .

أبو عبيد عن الأصمى : هى العساquil .
قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلًا

ولقد نهيتك عن بنات الأوير
أبو عبيد والعساquil من السراب أيضاً .
وقال كعب بن زهير .

* وقد تَلَّحَ بالقُور العساquil ^(١) *

(١) صدره :

* كأن أوب ذراعها وقد عرقت *
وهو من قصيدة بانث سعاد

أراد تلفعت الثُور بالعساquil فقلب .

وقال الليث : العسقة والعُسقول : تلمع

السراب . وقطع السراب عساقل . وقال
رؤبة :

جرد منها جُددا عساقلًا

تجريدك المصقولة السلائل^(١)

يعنى المسحل جردّا اتنا انسلت شعرها ،

فخرجت جُدداً بيضا كأنها عساقل الدراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عسقلانه ،

وهو أعلى رأسه . وعسقلان من أجناد الشام .

[العسقة]

الأثرم عن أبي عبيدة وابن الأعرابي عن

المفضل قالوا العُسقد : الطويل الأحق .

[العسقة]

وقال الليث : العسقة ، يقيض البكاء .

يقال : بكى فلان وعسقت فلان أى جمدت عينه

فلم يبك .

[فنعس]

وبنو فنعس حتى من العرب من بنى أسد .

ولا أدري ما أصله في العربية .

[الصعقب]

قال والصعقب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعي في الصعقب مثله .

[العقبس]

ابن دريد العقبس والعقبوس : دويبة .

[العقب]

وقال الليث : العسقية : عنيقيد يكون

منفرداً ملتحزاً بأصل العنقود الضخم . والجميع

العساquil .

عمرو عن أبيه قال : العسقية : جهود العين

في وقت البكاء .

قلت جعله الليث العسقة بالفاء والباء

عندى أصوب .

[القعْمُوسُ والقَمُوسُ والجمعُوس]

والقُمُوسُ والقَمُوسُ والجمعُوس^(٢)

واحد . ويقال قَعْمَس إذا أبدى بمرّة ، ووضع

بمرة . قال : ويقال تحرك قُمُوسه في بطنه .

وهو بلغة أهل اليمن . قال والقَمُوس : ضرب

من الكمأة .

(١) في الديوان ١٢٥ : « جدد » في مكان

« جرد » .

(٢) هو البراز والغائض

[الصعْفَق]

وقال الليث: الصعْفَق: اللثيم من الرجال .
 وهم الصعافقة ، كان آباؤهم غبيدا فاستعربوا .
 وقال العجّاج :

* من آل صَعْفُوق وأتباع أُخْر^(١) *

قال : وقال أعرابي : ما هؤلاء الصعافقة
 حولك . ويقال هم الحجاز مسكنهم . ردّالة
 الناس . ويقال للذي لا مال له : صَعْفُوق
 وصَعْفُوقِي . والجميع صعافقة وصعافيق .

وأخبرني المنذريّ عن ثعاب عن ابن
 الأعرابي : رجل صَعْفُوقِي . قال : والصعافقة —
 يقال — قوم من بقايا الأمم الخالية باليامة ،
 ضلّت أنسابهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين
 يدخلون السوق بلا رأس مال .

وروى أبو عبيد عن الشعبي أنه قال :
 ما جاءك عن أصحاب محمد نخذه ، ودع ما يقول

(١) بعده

* الطامعين لا يزالون غيره *

وهو من أرجوزة في مدح عمر بن عبيد الله وأراد بال
 صعْفُوق طائفة من الحوارج انتصر عليهم عمر وانظر
 شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الصعافقة . قال : وقال الأصمعي :
 الصعافقة : قوم يحضرون السوق للتجارة ،
 ولا نقد معهم ولا رءوس أموال فإذا اشترى
 التجار شيئا دخلوا معهم . والواحد صَعْفُوقِي .

وقال غير الأصمعي : صعق ، وكذلك
 كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صعافقة
 وصعافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزير من قدر
 وآبت الخيل وقضينا الوطر
 * من الصعافيق وأدركنا المثر *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة
 على قتالنا . وكذلك أراد الشعبي : أن هؤلاء
 لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس
 لهم رءوس أموال .

الحرائي عن ابن السكيت قال : كلّ
 ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل
 زُنْبور وبُهلول وعُغروس وما أشبه ذلك ،
 إلّا حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صَعْفُوق لَحْول
 باليامة . وبعضهم يقول . صَعْفُوق بالضم .

[سَعْفُوق]

وَأُنْشَدَ ابْنُ شَيْمِلَ لَطَرِيفُ بْنُ تَمِيمٍ :

لَا تَأْمَنَنَّ سَلِيمِي أَنْ أَفَارِقَهَا

صَرَمِي طَعْمَانُ هَنْدُ يَوْمَ سَعْفُوقِ

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلًا كَانَ يَأْلَفُنِي

وَالْأَمْنَاتُ فِرَاقِي بَعْدَهُ خَوْقُ

قَالَ : سَعْفُوقُ : اسْمُ ابْنِهِ ^(١) . وَالْخَوْقَاءُ

الْحَقَاءُ مِنَ النِّسَاءِ .

[الْقَعْسَرِي]

وَقَالَ اللَّيْتُ : الْقَعْسَرِيُّ : الْجَلُّ الضَّخْمُ

الشَّدِيدُ . وَهُوَ الْقَعْسَرُ أَيْضًا . قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ :

الْخَشْبَةُ الَّتِي يَدَارُ بِهَا الرَّحَى الصَّغِيرَةُ . يَطْحَنُ

بِهَا بِالْيَدِ . وَأُنْشَدَ :

إِلْزَمُ بَقْعَسَرِيَّهَا

وَأَلْقَ فِي خُرَيْبِهَا ^(٢)

تَطْعَمُكَ مِنْ نَقِيَّهَا

(وَفِيهَا (٣))

وَقَالَ : فُرَيْبُهَا : فِيهَا الَّذِي تُلْقَى فِيهِ لُهْوَتُهَا .

قَالَ وَالْقَعْسَرِيُّ فِي صِفَةِ الدَّهْرِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* أَفْنَى الْقُرُونِ وَهُوَ قَعْسَرِيٌّ ^(٤) *

شَبَّهَ الدَّهْرَ بِالْجَلِّ الشَّدِيدِ .

(ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥)) أَنَّهُ أَنْشَدَهُ :

دَلُومَائِي دُبَغْتُ بِالْحَلْبِ

وَبَأَعَالَى السَّلَمِ الْمَضْرَبِ

بَلَّتْ بِكَفِي عَزَبٍ مَشْدَبٍ

إِذَا أَتَيْتُكَ بِالْزَيْتِيِّ ^(٦) الْأَشْهَبِ

فَلَا تُقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ

أَيُّ لَا تَجْذِبُهَا إِلَيْكَ وَقْتُ الصَّبِّ الْفَرَاءِ :

الْقَعْسَرِيُّ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[السَّرْفَعُ]

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ السَّرْفَعُ : النَّيْدُ

الْحَامِضُ . قَالَ وَكَبِشَ قَرَعَسٌ إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

[عَسْفَرٌ]

وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : رَجُلٌ مَتَعَسِفٌ إِذَا كَانَ

جَلْدًا صَبُورًا وَأُنْشَدَ :

وَصَرَتْ مَلْهُودًا ^(٧) بَقَاعِ قَرْقَرٍ

يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهْرَرِ

(٤) قَبْلَهُ :

* وَالْدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِي *

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ج

(٦) كَتَبَ فِي جِ فَوْقَهُ : « يَعْنِي الْمَاءَ »

(٧) فِي اللِّسَانِ : « مَمْلُوكًا »

(١) كَذَا فِي ج . وَفِي د ، م : « أَبِيهِ »

(٢) كَذَا فِي نَسْخَةِ التَّهْذِيبِ الَّتِي بَأَيْدِينَا وَفِي

اللِّسَانِ : « خُرَيْبُهَا » وَذَكَرَ رَوَايَةَ أُخْرَى « خُرَيْبُهَا »

(٣) زِيَادَةُ مِنْ ج

يالكِ من قُنْبَرَةٍ وقُنْبَر

كنت على الأيام في تسقر
أى في صبر وجلادة . والتهره : صوت
الريح ، تهرهت وهرهت واحد .
قلت : ولا أدري من روى هذا عن
المؤرّج ، ولا أثق به .

[عقرس]

الليث : عقرس : حَيٍّ من الين .

[القرعوس والقرعوش]

عمرو عن أبيه قال : القرعوس
والقرعوش : الجمل الذى له سَنَامَان .

[العنسق]

وفي النوادر العنسق^(١) من النساء الطويلة
المعركة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمزقٍ عنسقٍ
تأكل نصف المَدْلَم يُلبَق

[العنقس]

وقال ابن دريد : العنقس : الداهى
الخليث .

[مقعنيس]

أبو عبيد عن الأصمعي : المقعنيسُ :
الشديد . وهو المتأخر أيضا .
وقال ابن دريد : جمل مقعنيس إذا
امتنع أن يضام .

[القنعاس]

وقال الليث : القنعاس : الجمل الضخم ،
ورجل قنعاس : شديد منيع ، وقال جرير :
وإنَّ اللَّبُون إذا ما لَزَّ في قَرَنٍ
لم يستطع صَوْلَةُ البَزْلِ الفنايس
وقال أبو عبيد في القنعاس مثله . أبو عمرو :
القنعسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدره .
قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرَجين منهم مُقْعِنَسَا
من الشأم فاعلم أنه شر قافل

[العقايبس والعقايل والعبايل]

الاحياني : العقايس : الشدائد من
الأمور وقال غيره : رماه الله بالعقايس
والعقايل والعبايل^(٢) وهى الدواهى .

ثعلب عن ابن الأعرابي : القنّازع :
الدواهي . والقنّزعة : العَجَب . وقنّازع الشعر
خُصَله ويُسَبَّه بها قنّازع النَّصِيّ والإِسْنامة . قال
ذو الرِّمّة :

* قنّازعَ أسنام له وثقام ^(١) *

وقال شمر : القنّازع من الشعر : ما يبقى
في نواحي الرأس متفرّقا . واحدها قنّزعة .
وأنشد :

صيرَ منك الرأس قنّزعاتٍ

واحلق الشعرَ عن الهامات

قال : والقنّازع — في غير هذا — القبيح
من الكلام . وقال عدِيّ بن زيد : أنشدني
ابن الأعرابي :

فلم أحتعل فيما أتيتُ ملامة

أتيتُ الجلال واجتنبْتُ القنّازعا

قال شمر : وقال أبو عمرو وابن الأعرابي :
القنّازع والقنّاذع : القبيح من الكلام ،
فاستوى عندهما الزاى والذال في القبيح من

(٦) صدره :

* سباريت إلا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » في ح : « به » وفي التاج :

« بها » وهو ما في الديوان ٦٠٥

[العنقز]

وقال الليث : العنقز : المَرْزَنْجُوش .
(وقيل^(٤) العنقز السم . وقيل العنقز : الداهية ،
من كتاب أبي عمرو) .

وقال بعضهم : العنقز . جُرْدَانُ الحمار .
وأنشد غيره .

اسلم سَلَمَتَ أبا خالد
وحَيَّاكَ ربك بالعنقز^(٥)

[القنطرة]

أبو عبيد عن الفراء : جلس القنطرة
وقد اقننفر وهو أن يجابس مستوفزا .

[القنطرة]

أبو عمرو : القنطرة : أن يجلس الرجل
جلسة المحتبى ، ثم يضم ركبتيه ويغذيه ، كالذي
يهمّ بأمر شهوة له وأنشد :

ثم أضاءت ساعة فمقفزا
ثم علاها فدججا وارتمزا^(٦)

(٤) ما بين القوسين في ح .

(٥) هو للأخطل ؛ كما في اللسان . وفيه :

« لا اسلم .. » وهو في الهجاء ، والأنسب على هذا
تفسير العنقز بجرّدان الحمار .

(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » في مكان

« أضاءت » و « قدحا » في مكان « فدجا » .

الكلام . فأما في الشعر فلم أسمع إلّا قنازع .
قال : وأما الديوث فيقال قنذع وقنذع بالذال
والدال . وهذا راجع إلى المخازي والقبايح .

وروى شعبة عن يزيد بن حمير قال سمعت
زُرْعَةَ^(١) الوحاظي قال كنا مع أبي أيوب في
غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ،
ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلّا حطّ الله
عنه خطاياه ولو بلغت قنذعة^(٢) رأسه .

رواه بُندار عن أبي داود عن شعبة قال
بندلر : قال لأبي داود : قل قنزة ؛ فقال :
قنذعة .

قال شمر : والمعروف في الشعر القنطرة
والقنازع ، كما لقّن بندار أبا داود فلم يلقنه .
قال : والقنازع من الشعر : ما يبقى في نواحي
الرأس متفرقا ، واحدها قنزة . وقال ذو الرمة
يصف القطا وفراخها :

يَنْوُفٌ وَلَمْ يُكْسَيْنِ إِلَّا قَنَاظَا

من الريش تنوّاء الفصل الهزائل^(٣)

(١) في اللسان : « سروعة » .

(٢) كذا في ح . وخ ، د ، م : « قنزة » .

(٣) الديوان ٩٨٨

[القعدة]

أبو عمرو^(١) : القعدة : شدة الوثاق .
وكل شيء أوثقته فقد قعدته . قال : وهي
الجرفسة . ومنه قوله :

* بين^(٢) صبيتي لحيه مجرّفا *
والكركة : التردد .

[قعدوا]

قال : وقعدوا بيوتهم إذا قوضوها
وجوّروها .
وقال في موضع : قعدته أي صرعه .
وصدّعه أي صرعه .

[قعد]

وقال الليث : اقعد الرجل إذا عظّم أعلى
بطنه وفحص أسفله . قال : والقعدة والقعدة
والبقعدة كله : دُحروجة الجعل . قال :
والعُرْبَقْدَة ، دويبة عريضة من ضرب الجعل .
واقطع الرجل إذا انقطع نفسه من بهر .

(١) ما بين الفوسين في ح .

(٢) قبله :

* كائن كبشا ساجيا أربا *

وانظر اللسان .

[قُعْطَب]

أبو عمرو: خَمْسَ قُعْطَبِيٍّ: لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِالسَّيْرِ
الشَّدِيدِ الْبَصْبَاصِ^(١).

وقال ابن دريد: ضَرَبَهُ قُعْطَبُهُ أَيْ قَطَعَهُ.
قال: وَالْبُعْقُوطُ: الْقَصِيرُ.

[لُعْدَقَة]

الليث: الْعُنْدَقَةُ مَوْضِعٌ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ
عِنْدَ السَّرَةِ كَأَنَّهُ ثَغْرَةٌ فِي الْخَلْقَةِ، وَالْعُنْقُودُ
مِنَ الْعَنْبِ، وَحَمْلُ الْأَرَاكِ وَالْبُطْمِ وَنَحْوِهِ.
وقال ابن السكيت: يُقَالُ: عُنْقُودٌ
وَعُنْقَادٌ، وَعُنْكَوْلٌ وَعِنْكَالٌ.

وقال الليث: الْقَرْدُوعَةُ: الزَّائِيَةُ تَكُونُ
فِي شِعْبِ جَبَلٍ. وَأُنْشِدَ:

* مِنَ الثِّيَابِلِ مَا وَاهَا الْقَرَادِيْعُ *

سلمة عن الفراء قال: الْقَرْدُوعَةُ وَالْقَرْدَحَةُ:
الذَّلُّ. وَالْدَرَقَعَةُ: فَرَارُ الرَّجُلِ مِنَ الشَّدِيدَةِ.
يقال: دَرَقَعَ، دَرَقَعَةً، وَادْرَنْقَعَ.

عمرو بن أبيه: الدُّرُقَعُ: الرَّائِيَةُ.

[قُعْد]

الليث: كَلِمَتُهُ قَاعْمَدٌ أَقْعَدَادًا: وَالْقُعْمَعَدُ:

الَّذِي تَكَلَّمَهُ بِجَهْدِكَ، فَلَا يَلِينُ لَكَ وَلَا يَنْقَادُ.
وَالْعَرَقَدَةُ: شِدَّةُ قَتْلِ الْحَبْلِ وَنَحْوِهِ مِنْ
الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

[دُعَلَق]

وفي النوادر: دَعَلَقْتُ الْيَوْمَ فِي هَذَا الْوَادِي
وَأَعْلَقْتُ، وَدَعَلَقْتُ فِي الْمَسْأَلَةِ عَنِ الشَّيْءِ
وَأَعْلَقْتُ فِيهَا أَيْ أَبْعَدْتُ فِيهَا. وَالْجَوْعُ الدَّيْقُوعُ
وَالدَّرَقُوعُ: الشَّدِيدُ. وَكَذَلِكَ الْجَوْعُ الْيَرَقُوعُ
وَالْبُرَقُوعُ.

(قال بعضهم^(٢)): الْمُتَذَعِّلُ: السَّرِيعُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. وَأُنْشِدَ:

إِذَا كُنَيْتُ أَكُنَيْتُ وَإِلَّا
وَجَدْتَنِي أَرْمُلُ مَقْذَعَلًا^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يُقَالُ لِلْفَلَامِ
الْحَارِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُسْلُوجٌ،
وَعُدْلُوقٌ، وَدُعْلُوقٌ، وَغَيْذَانٌ^(٣) وَغَيْدَانٌ،
وَسَمَيْدَرٌ.

[دُعْلُوق]

الليث: الدُّعْلُوقُ: نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ.

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سقط هذا اللفظ في ح .

(١) في اللسان . « كخمس بصباس » والأظهر

أن الأصل: « كالصباس » .

فنهن أربعة ترّرع ، وجامعة تجمع ، وشيطان
سمّمع . ومنهن القرّرع .

وقال ابن السكيت : أصل القرّرع وبرّ
صغار تكون على الدواب . وتقول : صوف
قرّرع تشبّه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقرّرة ماله ،
وقرّرة ماله إذا كان يصلح المال على يديه .
ومثله إنه لترّعية ماله .

[القعرة]

ابن دريد : القعرة : ابتلاعك الشيء من
أصله . والقرّعة : التجمع . قال ومرّ يتقاعث
في مشيه ويتقعث إذا مرّ كأنه يتقلّع من وحل .
قال : والقمعوث : الدبوث . ورجل قنعاث :
كثير شعر الوجه والجسد .

وقال الليث القمّهبان : دويّبة كالخنفساء ،
تكون على النبات . قال : والقمّعب : الكثير .

(أبو زيد ^(٢)) : يقال جمل قبعتي ، وناقة
قبعانة في نوق قباعث . وهو القبيح الفراسن .
قال ابن الأنباري في قولهم : قد عرقل

وقال غيره : يُشبّه به المهر الناعم . وأنشد :
يا ربّ مهر مزعوق

مقيّل أو مبقوق
حتى شتّا كالدُّلوق

[قدعل]

أبو عمرو رجل قدعل : لثيم خسيس .

[قدعر]

الليث : القدّعر : التعرض للقوم ليدخل
في أمورهم وحديثهم . يقول : يقدّعر نحوهم
يرعى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحف بهم .

[قدّزع وقدّع]

أبو عبيد : القنّذع والقنّذع : الدبوث .
وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القرّرع هي المرأة الجرّئية القليلة
الحياء . وقال غيره : امرأة قرّرع وقرّزع ^(١)
وهي البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمعي : القرّرع من النساء
التي تسكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها
مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع .

فلان على فلان وحوِّق معناهما : قد عوِّج عليه الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . وحوِّق مأخوذ من حوِّق الذكر ، وهو ما دار حول الكهرة . قال : ومن العرقة سمى عرقل بن الخطيم . وقال غيره : العرقل : صفرة البيض . وأنشد :

طفلة تُحسب المجاسد منها

زعفراناً يذاف أو عرقيلا
وقيل : الفرقل : بياض البيض بالعين
معجمة .)

الليث : عرقت الدابة إذا قطعت عرقوبها .
والعرقوب عَقَب موتر خائف الكعبين .
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب
من النار ، يعنى في الوضوء . قال : والعرقوب
من الوادى منحنى فيه^(١) ، وفيه التواء شديد .
وأنشد :

وَحَوْفٌ مِنَ الْمَنَاهِلِ وَحْشٍ

ذى عراقيب آجرٍ مدفان
وعراقيب الأمور : عصا ويدها ، وإدخال
اللبس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبي : من أمثالهم

(١) ح : « منه » .

فى خُلف الوعد : مواعيد عرقوب . قال .
وسمعت أبي يخبر بحدثه : أنه كان رجلاً من
العاليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله
شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة
فلك طلعها . فلما أطلعت أناه للعدة ١٣٨ ب
فقال له : دعها حتى تصير بلكاً ، فلما أبلحت
قال : دعها حتى تصير زهواً ، ثم حتى تصير
رطباً ثم تمرّاً ، فلما أتمرت عمد إليها عرقوب
من الليل فخذها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار
مثلاً في الخلف . وفيه يقول الأشجعي :

وعدتَ وكان الخلف منك سجيّة

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب^(٢)

قال النابيت : يقال مرّ بنا يوم أقصر من
عرقوب القطاة ، يعنى ساقها . وقال . غيره
العرقوب . طريق ضيق يكون في الوادى .
القعر البعيد ، لا يمشى فيه إلا واحد .
فيقال : تعرب الرجل إذا أخذ فيه ، وتعرب
نخصه إذا أخذ في طريق يخفى عليه . وأنشد :
وإن مَنطقَ زلّ عن صاحبي

تعربت آخر ذا معتقب^(٣)

(٢) يثرب بالناء أمح

(٣) في اللسان : إذا منطق

ويقال عَرَقَبَ لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه
حتى يقوم . والعرب تسمى الشَّرَاق طير
العراقيب . وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر:

إِذَا قَطَنَّا بَلَعْتَنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ

فلاقيت من طير العراقيب أخيلاً^(١)

وتقول العرب إذا وقع الأخيلى على البعير
لِيُكْسِفَنَّ عَرْقُوبَاهُ .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعيأك غريمك
فَعَرَقَبَ أَى أَحْتَلَّ . ومنه قول الشاعر :

وَلَا يُعِييك عُرُقُوبَ لَوْ أَى

إذا لم يعطك النصف الحصينُ
وفي النوادر عرقت للبعير وعليت له
إذا أعتته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم
الجلال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع
أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحى من الوادى
وفيه التواء شديد .

الليث المقرَّبُ من البرد واقربُ
يقربُ اقربابا .

وقال الأصمى : اقربع : انقبض .
وقال اللحياني : ومثله اقربَ أى انقبض .
وقال غيره تعرف وتفرَّع .
الليث : المقرَّب : الذكر والأنثى سواء .
والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبي : العُرْبَانُ
الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كَأَنَّ مَرعى أَمْسَكَ^(٢) إِذْ غَدَت

عَقْرَبَةٌ بِكُومِهَا عُرْبَانُ

ويقال للرجل الذى يقتض أعراض الناس :
إنه لتدبَّ عقاربه . وقال ذو الإصبع المدائني :
تسرى عَقَارِبُهُ إِلَى

ولا تدبَّ له عَقَارِبُ

أراد : ولا تدبَّ له منى عقارب^(٣) .

أبو زيد : أرض مَعْرَبَةٌ ومُعَلِبَةٌ :
كثيرة العقارب والثعالب . وكذلك مُصَفِّدَةٌ
ومُطَحِّلِبَةٌ .

(٢) ضبط في اللسان : « أَمْسَك » بالفتح .
والواجب النصب إذ قيل : لأن مرعى اسم الأم ، فيكون
« أَمْسَك » بدلا . والبيت لأبي بن الارت
(٣) ح : « عَقَارِي » .

(١) البيت للفردق وروى فلفيت .

عمرو عن أبيه : العُربة : الأمة العاقلة
الخدوم .

وقال الليث : العقرب سير مضمفور في طرفه
إبزيم يشدّ (به) تُقر الدابة في السرج .
وعقرب النعل سير من سيوره . وحمار معقرب
الخلق : مُكْرَز (مجتمّع) شديد . قال العجاج :
* عَرَدَ التراقي حُشُورًا معقربًا ^(١) *

والعقرب بُرج من برج السماء . وله من
المنازل الشولة والقلب والزُبَانَى . وفيه يقول
ساجع العرب : إذا طلعت العقرب جَمَسَ ^(٢)
المذنب وقرّ الأشيب ومات الجنذب .
والعقربان : دويبة ، يقال : هو دَخَالُ الأذن .

الليث : عُبْقَر : موضع بالبادية كثير
الجنّ ، يقال في المثل : كأنهم جنّ عُبْقَر :
وقال المرّار العدويّ :

أعرفت الدار أم أنكرتها
بين تبرالك فُشْسَى عُبْقَر

(١) قبله :

(كان تحفى أحذريا أحقا
رباعيا مرتبعا أو شوقيا)

هو من زيادات الديوان ص ٧٤

(٢) كذا في ح بالميم . وفي غيره : « حمس » بالهاء

قال : كأنه توهم تنقيط الرءاء . ذلك أنه
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك
القاف على حالها مفتوحة لتجرّلت ^(٣) البناء إلى
لفظ لم يحىء (مثله) وهو عُبْقَر ، ولم ^(٤)
يحىء على بنائه ممدود ولا مثقل . فلما ضم القاف
توهم به بناء قَرْبوس ونحوه . والشاعر يجوز له
أن يقصّر (قربوس) في اضطرار الشعر فيقول :
قربس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا
ذهب حرف المذممة أن يثقل آخره ؛ لأن
التثقيط كالدّ . قال : والعُبْقَرَة من النساء الفائرة
الجميلة . وقال مكرّر بن حفص :

تبدل حصن بأزواجه

عشارا وعبقرة عبقر
يعنى عبقرة عبقرة ذهبّت الهاء فصار
في القافية ألف بدلها . قال : وعبر اسم من
أسماء النساء . قال : والعبقريّ : ضرب من
البُسط ، الواحدة عُبْقَرِيَّة . والجماعة عبقرى .
قال الله جل وعز : « رفرف ^(٥) خضر وعبقرى

(٣) كذا في ح . وفي و ، م : « لتحرك » .

(٤) سقطت الواو في ح .

(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان « قلت : وقرأ بعضهم : وعباقرى حسان ، أراد عباقرى جمع عبقري . وهذا خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبه ، ولا سيما الرباعى لا يجمع الخنمى بالثناعى ، ولا المهلبى بالمهلبى ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شىء تنسبه إلى حصّاجر ، فتقول : حصّاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ، فتقول : عباقرى . والسراويلى ونحو ذلك كذلك . قلت : وهذا كله قول حذّاق النحويين (الخليل^(١) وسيبويه والكسائى) وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قصّ رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر عبقرياً بفري فريه . قال الأصمى — فيما روى أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال : يقال : هذا عبقري قوم : كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال : أنه نسب إلى عَبَقَر وهى أرض يسكنها الجن ،

فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شىء رفيع . وقال زهير بن أبى سلمى :
بخيلٍ عليها حِجَّةٌ عبقريّة
جديرون يوماً أن ينالوا فيستملوا^(٢)
وقال غيره : أصل العبقريّ صفة لكلّ ما بولغ فى وصفه . وأصله أن عبقّر بلد كان يُوشى فيه البُسُط وغيرها ، فنسب كل شىء جيّد إلى عَبَقَر :

وقال الفراء : العبقريّ : الطنافس الثخان ، واحداها عبقريّة .

وقال مجاهد : العبقريّ : الديباج .

وقال قتادة : هى الزرابى .

قال سعيد بن جبير : هى عِتَاق الزرابى .

وقال كثير : قرىء : وعباقرى بنصب

القاف كأنه منسوب إلى عباقر . وقد قالوا : عباقر ماء لبني فزارة .

وأنشد لابن عَنَمَة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم
على عباقر من غوزيّة المسلم

[البرقع]

وقال الليث : البرقع^(١) : اسم السماء
الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره
في بعض الأحاديث (قال^(٢) الفراء : برقع
نادر ومثله هجرع . وقال الأصمعي ، هجرع .
وقال شمر : برقع اسم السماء السابع^(٣) جاء على
فمّل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نخوا
منه في البرقع) ثعلب عن ابن الأعرابي عن
أبي المكارم . يقال : بُرِّقَ وبرُقِعَ وبرُقوع .
وقال أبو حاتم : تقول العرب : بُرِّقَ
ولا تقول بُرِّقَ ولا برُقوع وأنشد :
ووجه كبرقع الفتاة^(٤)
قال ومن أنشده : كبرقع . فإمّا قرّ
من الزحاف .

(١) ضبط في ح بفتح القاف . وما هنا عن اللسان
والقاموس .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) كذا في ح . والأشهر في السماء التأنيت .

(٤) ورد هذا في بيتين للناشبه الجعدي في وصف
بقرة وحفية أكل السبع ولدها . وما :
فلاقت بيانا عند أول معهد

إهابا ومقبوطا من الجوف أحرأ
وخدا كبرقوع الفتاة معلما

وروقين لما بعدوا أن تقفرا

وترى (خدا) في مكان (وجها) . وانظر التاج
واللسان في المسادة .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابي عن
أبي المكارم يدلّ على أن البرقوع لفظة
في البرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال :
وتلبّسها^(٥) الدواب ، وتلبّسها نساء الأعراب .
وفيه خرّان للعينين . وقال توبة الحمير :
وكنت إذا ماجئت ليلي تبرقعت

فقد رايت منها الغداة سفورها
وقال شمر : برقع موصوص . إذا كان
صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال :
جوع يرُقوع ، وجوع يرُقوع بفتح الباء ،
وجوع برُقوع وبرُقوع وخُنْتُور بمعنى واحد
(قلت^(٦) : برُقوع بفتح الباء نادر ، لم يجيء
على فعلول إلا صَعْفُوق . والصواب برُقوع
بضم الباء . وجوع يرُقوع بالياء صحيح) .
وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته
ومعناه : تزيا بزى مَنْ لبس البرقع . ومنه
قول الشاعر :

(٥) كذا في ح . وفي د ، م : « تلبس »

(٦) ما بين القوسين في ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برّقت

لحائها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البُرْقُع : سِمَة في الفخذ :

حَلَقَتَان بينهما خِبَاط في طول الفخذ . وفي

القرص الحلقَتان صورته \bigcirc .

أبو العباس . عن ابن الأعرابي : عرقل

الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرني المنذرى ١٣٩ عن بعض أهل

اللغة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عَبَقَر^(١) ،

وأبرد من حَبَقَر^(١) ، وأبرد من عَصْرَس .

قال : والعَبَقَر والحَبَقَر والعَصْرَس : البرْدُ .

وقيل العَصْرَسُ : الجليد . وقيل : العَصْرَس :

نبت . وأنشد ابن حبيب :

كان فاهَا عَبَقَرِيَّ باردٌ

أو ريح رَوْض مَسّه تَنْضاح رِكْ

وروى بعضهم عن أبي عمرو أنه كان

يقول : هو أبرد من عَبَّ قُرْ . قال : والدَّبُّ

اسم للبرْد . وروى هذا البيت :

كان فاهَا عَبُّ قُرْ بارد

أو ريح رَوْض مَسّه تَنْضاح رِكْ

قال وبه سمى عَبُّ شمس .

وقال المبرد : عَبَقَرٌ . قال : والعَبَقَرُ : البرد .

وقال غيره : عَبُّ الشمس ضوء الصبح .

[ف]

قال الليث : الفرقعة : تقيض الأصابع .

يقال : فرقعها فتنفرقتـ . قال : والمصدر

الافرنقاع .

قال : وقال بعض المتصّلفين : افرنقعو

عني : تَنَحَّوْا عني .

قلت : الفرقعة في الأصابع والتفقيع واحد .

حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد

ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن

مُفيرة عن ابراهيم وعن ليث عن مجاهد أنها

كرها أن يفرقع الرجل أصابعه في الصلاة .

وقال أبو عبيد عن الأصمعي : جاء فلان

بالعَنْقَفِير والسَّلِيم وهي الداهية .

(٢) وكذا في ح . وفي د ، م : « فرقع » وما هنا
أولى أي مائة الف مع الفاء والعين .

(١) هذا ضبطه عن ح . وفي اللسان « عبقر »
بفتح الباء وتشديد الراء وكذا في « حبقر »

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُقْقر
شَبَّهَهم لتراتتهم ونَعَمَتهم بالعُقْقر .

وقال الليث : الاتفعلال : تشنج الأصابع
والكفُّ من بَرْد أو داء . والجلد قد يَقْفَعُلُ
فَيَنْزَوِي كالأذن المَقْفَعَلَّة . قال وفي لغة أخرى :
اقلعَفَ اقلعفا . وذلك كالجلدُب والجلْبُد .

وقال أبو عُبيد : المَقْفَعَلُ : اليابس .
وأنشد شمر :

أصبحتُ بعد اللين مقْفَعَلًا

وبعد طيب جسد مَصِلًا

وقال الليث : يقال للشيء يتمدد^(١) ثم
ينضمُّ إلى نفسه أو إلى شيء : قد اقلعَفَ إليه .
والبعير إذا ضَرَبَ الناقة فانضمَّ إليها يقلعَفَ
فيصير على عرقوبه معتمدًا عليهما وهو في ضرابه
يقال : اقلعَفَ وهذا لا يقاب .

عمرو عن أبيه : العَفْلَقُ : الفلهم . وقال
الليث : العَفْلَقُ : الفرج من المرأة إذا كان
واسعًا رخوًا .

وأخبرني المنذرى عن ثعلب عن ابن

وقال الليث : العَنَقْفِير الداهية من دواهي
الزمان يقال : عُول عَنَقْفِير . وعَقْفَرْتُ دهاؤها
ونُكْرُها والجميع العقافير . ويقال عَقْفَرته
الدواهي حتى تقمفر أى صرعته وأهلكته .
قال : واغفنفرت عليه الدواهي ، تؤخّر النون
من موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ
بها تصريح الفعل .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
العَبْقَرَى^(١) السيّد من الرجال . وهو الفاجر
من الحيوان والجوهر . والعَبْقَرَى : البساط
المنقش . والعَبْقَرَى : الكذب البَحْتُ : كذب
عَبْقَرَى وسُمّاى : خالص لا يشوبه صدق .

وقال الليث : العُنْقَرُ : أوّل ما ينبت من
أصول القصب ونحوه وهو غَضٌّ رَخَصٌ قبل
أن يظهر من الأرض . والواحدة عُنْقُرَة .
وقال العجاج :

كعنفقات الحائر المسجور^(٢)

(١) هذان تكملة (عقفر) السابقة .

(٢) قبله :

تمنى كنى الرجل المهور

على جبندي قصب مكمور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه : «المسكور» في مكان
« المسجور » .

وقال الليث : القُمْعَلُ : القَدَح الضخم
بافه هُذَيْل . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بؤأب حَوَأْبِ
كالقَمْعَل المنسكب فوق الأثلب
بنعت حافر الفرس .

نعا ب عن ابن الأعرابي ، القُمْعَلُ : القَدَح
الضخم .

وقال الليث : القُمْعَالُ : سَيْد القوم .

عمرو عن أبيه : العَمَلَقُ الجور والظلم .

وقال الليث القِلْعَم والقِلْحَم : الشيخ المسن
المهرم . والحاء أصوب اللغتين . قال وأما عَمَلَق
وهو أبو العالقة فَمَهَم الجبارة الذين كانوا بالشام
على عهد موسى .

(ورؤى^(١) عن عبد الله بن خُباب قال :
سمعتُ أبي ونحن قرأ السجدة ونبكي ونسجد ،
فبعث إلى فدعاني ، فأخذ الهراوة ففصرني بها
حتى حجزه عن الرَبو . فقلت يَا به مالى ؟ قال :
الَأَرَاك جالساً مع العالقة ، هذا قرْن خارج
الآن . قلت : كَانَ عبدُ الله جلس في مجلس

الأعرابي : قال المَصْنَكَة ، والعَمَلَقَة : المرأة
العظيمة الركب . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فرج عَفَلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِلْفِغَة : قشر
الأرض الذي يرتفع عن السكأة فيدلّ عليها .
وقال غيره القِلْفِغ ما تفسّر عن أسافل مياه
السيول فتشققا بعد نضوبها . وأنشد :

قِلْفِغ روض شرب الدِّثَاثَا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن
على مركب وطىء : متقلّيف .

الليث : العَلَقَم : شجر الحنظل . ولذلك
يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة : كأنه
العَلَقَم والقطعة منه علقمة .

أبو المباس عن ابن الأعرابي العلقمة النَّبِيَّة
للمرّة وهي الحزرة .

وقال الليثاني طعام فيه علقمة أى مرارة .

أبو زيد : العَلَقَم : أشدّ الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمَلَقَة : اختلاط الماء

وخشورته .

للرجل إذا كان في رأسه عَجَرٌ : فيه قساعيل .
واحدُها قُمُوعُول . قال ذلك ابن دريد .

الليث القَعْبَل : ضرب من السكاة يَنْبُت
مستطيلًا دقيقًا كأنه عُود إذا يبس آصُّ له رأس
مثل الدُّخْنَة السوداء .

يقال له فَسَوَات الضباع (أبو عمرو^(٢)) :
القَعْبَل : القُطْر ، وهو المَسْقَل . وأرض باقع :
قفر لا شيء فيه ، وكذلك دار باقع وإذا كان
نعتًا فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل باقع
ودار باقع . فإذا أفردت قلت : انتهينا إلى بلقعة
ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر
فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قَفْرَة من الأرض .
وقال الليث العُقْبُول : الذي يخرج بين
الشفنتين في غِيبٍ الحُتَي الواحدة عُقبولة ، والجميع
العقابيل قال رؤبة :

من وِردٍ حُمَيٍّ أَسْأَرَتْ عَقَابِلًا^(٣)

أى أبتت ، ويقال لصاحب الشر : إنه

لذو عقابيل . ويقال لذو عواويل .

(٢) ما بين القوسين من ج .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقاتلا

تبقى صداعًا ونحبنا ساعلا

واظفر الديوان ١٣٤

قاص لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبيكهم فأنكر
قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسَمَّاهم عمالقة
لإعجابهم بهم فيهِ وتكبرهم على الناس
بقراءتهم ، شبههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد
موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس
وفهم نزل « قالوا^(١) يا موسى إن فيها قومًا
جبارين » .

وعن الأعمش قال : المالقة حَرُورِيَّة بنى
إسرائيل . قلت : كأن خبابا شبه القوم
بالحرورية) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : القَمَلَة
الفرَجْهارة ، وهى القَمَلَة . قال والقَلَمَة : السَقَلَة
من الناس الخسيس وأنشد :
أقلمة بن صَلَمَة بن قَنَع

لهنك لا أبالك تزدرينى

وقال والقلمة المسنة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلع رأسه وصلعه إذا حلّقه
وقال غيره : القمعال : رئيس الرعاء . خرج
مُقَمِّعًا إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : البَلَقُ :
الجيد من جميع أصناف التمور .

وقال ابن دريد : البَلَقُ : ضرب من التمر .
الليث القُنْفُعة : اسم من أسماء القُنْفُذة الأثني .
قال وتَقَنَّفَت إذا تَقَبَّضَت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال
من أسماء الفأر القُنْفُعة الفاء قبل القاف . قال
والقِرْنَب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : القُرْقُعة وهي الاست
يمانبة . وأنشد :

قُرْقُرِيَّة كَأَنَّ بَطْبَطِيَّيْهَا
وَقُنْفُعُهَا طِلَاءُ الْأَرْجُوانِ

والقُرْقُرِيَّة : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُعة : الفأر ، القاف
قبل الفاء كما قال / ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُعة : القصير
الحسيس .

الليث : المنفقة بين الشفة السفلى وبين
الدَّقْن . وهي شُعَبَرَات سالت من مقدمة الشفة

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض
وفي الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع
قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتر الخالف ،
ويذهب ما في بيته من الخير والمال ، سوى
ما دُخِر^(١) لفي الآخرة من الإثم . قال والبلاقع :
التي لا شيء فيها قال رؤبة :

فأصبحت ديارهم بلاقعا^(٢)

وقال ابن شميل : البَلَقُعة : الأرض التي
لا شجر بها ، تكون في الرمل وفي القيعان .
يقال قاع بلقع ، وأرض بلقع ، وانهينا إلى
بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة باقع
وبلقعة : خلت من كل خير .

وفي بعض الحديث في ذكر النساء :
شهرن السَلْفُعة البلقعة . قال والسافعة : البذيئة
الفحاشة القليلة الحياء . ورجل سَلَفُعة : قليل
الحياء جرى ، وسهم بَلَقُعي إذا كان صافي
الفصل ، وكذلك سِنَان بَلَقُعي وقال الطارم :
تَوَهَّن فيه الْمَضْرَحِيَّة بعدما
مضت فيه أذنانا بَلَقُعي وعامل^(٣)

(١) ح : « يدخر » .

(٢) من الزيادات على الديوان من ١٧٨ ص ٢٩٨

(٣) في الديوان ١٥٩ : « عاقل » في مكان

« عاقل » .

السفلى . ورجل بادى العنفة إذا عَرِيَ موضعها
من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : الثُعْلُبُ :
الأنف المموّج .

وقال الليث : قَمَنْب اسم رجل من بنى
حنظلة . والقَمَنْب . الشديد الصُّلب من كل
شئ .

عمرو عن أبيه : القَنْبَة : اعوجاج فى
الأنف . قال : والقَنْبَة أَيْضاً : المرأة
القصيرة .

وقال الليث : القَنْبَة مثل الخَنْبَة إلا أنها
أصفر ، وقَنْبعت الشجرة إذا صارت زهرتها فى
قَنْبَة أى فى غطاء يقال : قَنْبعت (الشجرة)^(١)
إذا صارت زَهْرَتها فى قَنْبَة أى فى غطاء .
قال قنبعت (وبرهمت برهومة)^(٢) .

وقال غيره قَنْبَع الرجلُ فى بيته إذا توارى
وأصله قَبَعَ ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو .
وأنشد :

وقنبح الجُبُوبُ فى ثيابه

وهو على ما ذل^(٣) منه مكتئب

عمرو عن أبيه القنبح : وعاء الحنطة
فى السُّنْبُل .

وقال النضر : القَنْبَة : التى فيها السنبل .

وقال ابن دريد : الدَخْفَة : الحمق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال :
العرقلة^(٤) : التمويج . يقال عَرَقَلَتْ عَلَى أى
اعوجّت .

وقال ابن الأعرابى : عِرْقَل^(٥) إذا جار
عن القصد .

والعُنُقْرُقال بعضهم^(٦) : هو أصل البردى .

وقال ابن الفرج : سألت عامرياً عن أصل
عشبة رأيتها معه . فقلت : ما هذا ؟ فقال :
عُنُقُر . وسمعت غيره يقول : عُنُقُر بفتح القاف .
وأنشد :

يُجَدُّ بين الإسكنتين عُنُقُرُهُ^(٧)

وبين أصل الوركين قَنَقُرُهُ

(٣) فى اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا

(٤) فيه تكملة لما سبق له فى المادة

(٥) فى ح : « ع ك ش »

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) فى اللسان : « برهومة »

بابُ الْعَيْنِ وَالْكَافِ^(١)

البلاد النائية عن الريف والماء، ولا تشرب الماء، ومراعيا الحَلَمَة والنِصَى وقِيمِ الرُّطْبِ إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعي: العِكرِشة : الأنثى من الأرانب أُلخِزَ : الذَّكْرُ منها .

قلت : سَمِيتُ عِكرِشةً لكثرة وَبَرِّها والتفافه ، شُبِّهَ بِالْعِكرِشِ لآلتفافه في منابته .

وعِكراش بن ذؤيب كان قدِمَ على النبي صلى الله عليه وسلم . وله رواية إن سحت . ويقال : إنه كان من أرحم أهل عصره .

سلمة عن الفراء قال : العِكرِشة : الشدّ الوثيق .

وقال ابن دريد قال يونس : عَكْبَشه وَعَكَشَه شدّه وثاقا .

أبو عبيد عن الأُموي المصنَّكة : المرأة الكثيرة اللحم المضطربة .

وقال ابن الأعرابي : هي العظيمة الرّكَب .

وقال الليث . المصنَّك : المرأة اللَّفَّاء التي

في النواذر : عجوز عِكرِشة وعِجْرة^(٢) وعُضْمَرَة وقَلَمَزَة . وهي اللثيمة القصيرة .

وقال بعض قيس : الكُمْبِشة والكَرْبِشة : أخذ الشيء وربطه . يقال : كَعْبَشه وكربشه إذا فعل ذلك به .

وقال الليث : العكرش نبات يشبه الثَّيْلَ ، ولكنه أشدّ خشونة منه .

قلت : العكرش منبته نُزُوزُ الأرض الرقيقة ، وفي أطراف ورقه شوك إذا توطَّاه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدني أعرابي من بني سعد يكنى أبا صبرة :

اعلف حمارك عِكرِشا

حتى يحمِدَ وَيَكْشَا

وقال الليث : العِكرِشة : الأرنب الضخمة . ويقال : سَمِيتُ عكوشة لأنها ترعى العِكرِش .

قلت هذا غلط : الأرنب تسكن عَدَوَات

(١) ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ج . وفي اللسان فتح الأول

والثالث .

ضاق ملتقى فغذيها ، مع تراريتها . وذلك لكثرة اللحم .

الليث : الصُّمْلُوكُ ، والجميع الصماليك . وهم قوم لا مال لهم ولا اعتماد . يقال : تصعلك الرجل إذا كان كذلك . ورجل مُصْعَلَكُ الرأس : مدوّره . وأنشد (لدى^(١) الرمة) :

يَحْيِيْلُ فِي الْمَرْعَى لَهْنُ بِشَخْصِهِ
مُصْعَلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ يَفْتَقُ^(٢)

وقال شمر : المصعلك من الأسنة الذي كأنما حذرجت أعلاه حذرجة ، كأنما صعلكت أسفله بيدك ثم مطاته صعدا ، أى رفعته على تلك الدملكة وتلك الاستدارة . ورجل مصعلك الرأس . صغير الرأس :

وقال الأصمعي في قول أبي دؤاد يصف خيلا :

قد تصعلكن في الربيع وقد قرء
ع ج — لَدُ الْفَرَائِصِ الْأَقْدَامِ
قال : تصعلكن أى وَقَفْنَ وَطَارَ عِفَاؤُهَا
عنها . والفريضة : موضع قدم الفارس .

وقال شمر : تصعلكت الإبلُ إذا رقت قوائمها من السِّمَنِ ، وصعلكها البقلُ . (قال^(٣))
ابن دريد : كل شيء جمعته فقد عكمصته ، ورجل عُكِمِصٌ وَعُكِمِصٌ .

وقال الليث : الْعَكْنَكُ : الذكر من الغيلان . وقال غيره يقال له : الْكَعْنَكُ . وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الشيطان هو الْكَعْنَكُ وَالْعَكْنَكُ وَالْقَازَ .

وقال الليث : عَلَنَسٌ : اسم رجل من أهل اليمن . قال وعكس أصل بناء اعلنكس الشعر إذا اشتد سواده وكثر . وقال العجاج :

* بفاحم دُووِي حَتَّى اَعْلَنَكْسَا^(٤) *

قال وَالْمُعْنِكِسُ وَالْمُعْنِكِسُ مِنَ الْبَيْسِ :
ماكثر واجتمع . قال : وعركس أصل بناء اعرنكس . تقول : عركست الشيء بعضه على بعض ، واعرنكس الشيء إذا اجتمع بعضه على بعض . وقال العجاج :

(٣) ما بين القوسين من ح

(٤) قبله في الديوان ٣١ :

* أَرْمَانَ غَرَاءَ تَرْوَقُ الْعَنَسَا *

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) الديوان ٣٩٨ وفي الديوان بنفسه

* واعر نكست أهواله واعر نكسا^(١) *

وقال غيره : شَعَر مَعَانِكِس ، ومَعَانِكِك :
كنهف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكَرْسُوع : حرف الزَّند
الذى بلى الخِنْصِرُ النَّاقِي * عند الرُّسْع . وامرأة
مُكَرَّسَعَة : نائثة الكرسوع تعاب بذلك .
قال وبعض يقول الكرسوع : عَظِيم في طَرَف
الوِطْهف مِمَّا بلى الرُّسْع من وظيف الشاء
ونحوها .

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت
كرسوعه والكَرْسَعَة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعي العَسْكَرَة : الشدة
وقال طرفة :

ظل في عسكرة من حبها

ونأت شحطَ مزار المدَّكر^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عسكرُ
الرجل : جماعة ماله و (نعمه^(٣)) .

وأنشد :

هل لك في أجر عظيم تُؤجره
تُفثت مسكيناً قليلاً عسكره
عشرُ شياء سمعه وبصره
قد حَدَّث النفس بمصرٍ يحضره

وقال غيره : عسكر الليل إذا تراكت
ظلمه . وعسا كراهم : ماركب بعضه بعضا
وتتابع . وإذا كان الرجل قليل المشاية قيل :
إنه لقليل العسكر . قال : والعسكر : مجتمع
الجيش . وعسكر مُكْرَم : اسم بلد معروف
وكانه مغرب .

وقال الليث : عكس الليل عَكْسَة إذا
أظلم . ويقال : تَعَكَّس . وكل شيء كثر
وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عُكَايس .
وقال العجاج :

* عكاس كالسندس المنشور^(٤) *

وقال الليثاني : إبل عُكَايس وعُكَمَس
وعُكَمَس وعُكَمَس إذا كثرت . وليل
عُكَايس : متراكب الظلمة .

(٤) قبله :

* ليل تمام تم مستجد *

وانظر الديوان ٢٩

(١) قبله في الديوان ٣٢ :

* وأعسف الليل إذا عسا *

(٢) انظر الديوان ٦٥

(٣) ح : « وليله وغنمه » .

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف
فهي عَكَّامس وعَكَّمس وعَكَّيس .

وقال ابن السكيت : كَمَّسَ وكَمَّسَ إذا
هَرَبَ .

وقال الليث : الكُئُوم : الحمار بالحميرية .
ويقال : بل الكُئُوم .

قلت : والأصل فيه الكُئُمة ، والميم زائدة
وجمع الكُئُوم كساعيم . سميت كُئُوما لأنها
تُكْسَع من خلفها .

وقال الليث : الدَّعَكْسَة : لعب^(١)
الجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض
كالرقص . يقال دَعَكَسُوا وهم يَدَّعَكْسُونَ ،
ويتدعكس بعضهم على بعض .

وقال الرازي :
طافوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسًا
عَكَّفَ الجوس يلعبون الدَّعَكْسَا

الليث لبن عَكِطَ وعَكِلَد : خائر .
أبو عبيد عن الأصمعي : إذا خَئِرَ اللبن

جِدًا وتَكَبَّدَ فهو عَكِطَ ، وَعُجِلَطَ ،
وَعُظِلَطَ .

وأخبرني المنذرى عن أبي الهيثم أنه
أنشده :

وَعَلَكِدَ خَنَلْتُمْ — كَالْجَفِّ
١٤٠ قالت وهي توعدني بِالْكَفِّ

* أَلَا اِمْلَأَنَّ وَطْبِنَا وَكُفَّ *
قال أبو الهيثم العَلَكِد : الداهية
(وَالْعَلَكِد^(٢) : العجوز) .

وقال اللحياني (والفراء^(٣)) : غلام
عَلَكِد (وعَلَا كَد) وَعَلَكِدَ وَعَلَكِدَ :
غليظ (خَزَزَ) .

قال : والدَّالَمَك : الناقة الضخمة . وقاله
الأصمعي .

وأنشد الليث :
* أَعْيَسَ مَصْبُورَ الْقَرَّا عِلَكَدًا *
قال : شَدَّ الدال اضطراراً . قال : ومنهم
من يَشَدُّ اللام .

وقال النضر : فيه عِلْكَدَّةٌ وَجُسْأَةٌ ، في خَلْقِهِ ^(١) أَى غِلَظ .

وقال الليث : الكَنْعَمَد : ضرب من السمك البحرى ، النون ساكنة والعين منصوبة .

وأنشد :

قل لَطَفَاكُم الْأَزْدُ لَا تَنْبَطِرُوا

بِالشِّمِّ وَالْجِرِّثِ وَالْكَنْعَمَدِ

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت : الْكُعْدُبَةُ وَالْجُعْدُبَةُ .

وقال الليث الْكُعْدُبَةُ : الْفَسَلُ مِنَ الرِّجَالِ ، ويقال : كَعْدُبَةٌ .

قال : وكعتر الرجل في مَشْيِهِ إِذَا تَمَائِلَ كَالسَّكْرَانِ .

كرتع الرجل إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا يَعْنِيهِ .

وأنشد :

* ... يَهيمُ بِهَا الْكَرْتَعُ *

وقال الليث : كَثَمَمَ من أسماء النَمِرِ أَوْ الْفَهْدِ . قال : وامرأة كَثَمَبَ وَكَثَمَمَ وهى الضخمة الرَّكَبِ . وَرَكَبَ كَثَمَبَ ، ويقال : كَثَمَبَ . ويقال هى جارية كَثَمَبَ : ذات رَكَبٍ كَثَمَبَ .

وقال ابن السكيت : يقال لَقُبُلُ الْمَرْأَةِ : هُوَ كَثَمَبُهَا وَأَجْمُهَا وَشَكْرُهَا .

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان :

قال الجوارى ما ذهبت مَذهباً

وعِيفَنى وَلَمْ أَكُنْ مُعَيِّباً

أَرَيْتَ إِن أُعْطِيتَ نَهْداً كَعْبَا

أَذاكَ أَمْ نَعْطِيكَ ^(٢) هَيْدأً هَيْدبا

أراد بالكَعْبِ الركب الشاخص المكثز

وَالْهَيْدِ الْمُهْدَبُ : الذى فيه رخاوة ، مثل رَكَبِ الْعَجَائِزِ الْمُسْتَرْخِ لِكِبَرِهَا .

وقال شمر : الْكَبْعَثَاةُ . عَفَلُ الْمَرْأَةِ .

وأنشد البيت :

فَجَيَّأَهَا التَّسْمَاءُ نَفْانَ مِنْهَا

كَبْعَثَاةٍ وَرَادَعَةُ رَدَّوَمَ ^(٣)

(٢) ح : يعطيك .

(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله

« فَنَافَ » فى ح : « فَنَافَ » .

(١) هذا الضبط من اللسان فح : « خَلْقِهِ » بضم الحاء واللام .

وَأُنْشِدُ :

تَرى الْوَدْعَ فِيهَا وَالرَّجَازَ زِينَةً
بَاعْنَاقَهَا مَقْعُودَةً كَالْعُنَاكِلِ

الليث : الْكُعْبُرَةُ وَالْجَمْعُ الْكُعَابِرُ . وَهِيَ
عُقْدٌ أُنَايِبُ الزَّرْعِ وَالسَّنْبِلِ وَنَحْوُهُ .

أَبُو عَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ : فِي الطَّعَامِ الْكُعَابِرُ ،
وَاحِدَتُهَا كُعْبُرَةٌ وَهِيَ تَمَّا يُخْرَجُ مِنْهُ فُيْرِي بِهِ .

أَبُو الْبَاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : وَاحِدَتُهَا
كُعْبُرَةٌ وَكُعْبُرَةٌ (٣) كُعَابِيرُ . وَهُوَ الْفَسَقُ
وَالْفَقِي وَالْمُدْبِرَاءُ) .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْكُعْبُرَةُ مِنَ اللَّحْمِ : الْفِذْرَةُ
الْيَسِيرَةُ أَوْ عَظْمٌ شَدِيدٌ مُتَعَقِّدٌ .

وَأُنْشِدُ :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمًّا — لَا لَمْ يُسَيِّرْ
مِنْهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ أَوْ كُعْبُرٍ
وَقَالَ ابْنُ شَيْمِلٍ الْكُعَابِرُ : رُؤُسُ عِظَامِ
الْفَخْزَيْنِ . وَهِيَ الْكَرَادِسُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَسْمَى الرَّأْسُ كُلُّهُ كُعْبُورَةً
وَكُعْبُرَةً (وَكُعَابِرًا) (٤) وَجَمْعُهُ كُعَابِيرٌ وَكُعَابِيرٌ .

(٣) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٤) سَقَطَ ق ح .

قَالَ الْكَبْكَبَةُ الْعَقْلُ . وَالرَّادَعَةُ : اسْتَبْهَا
وَالرَّدُومُ : الضَّرْوَطُ . وَجَيَّأَهَا النِّسَاءُ أَيْ
خِطَّنَهَا . يُقَالُ : جَيَّأَبُ الْقَرِيبَةِ إِذَا خِطَّهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ جَاءَ بِرَجُلٍ
فِي الْحَيِّ يُخَدِّجُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وُجِدَ عَلَى امْرَأَةٍ (١) يَخْبُثُ بِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَذُوْهُ عِشْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شِمْرَاخٍ
فَاضْرِبُوْهُ بِهِ ضَرْبَةً . .

قَالَ أَبُو عَيْدٍ : الْعِشْكَالُ : الْعِذْقُ الَّذِي
يَسْمَى الْكِبْكَاسَةَ . وَفِيهِ لَفْتَانِ : عِشْكَالٌ
وَعِشْكَوْلٌ .

وَأُنْشِدُ قَوْلَ امْرِئٍ الْقَيْسِ :

* أَيْثُ كَفَنُوا النُّخْلَةَ الْمُتَعَشِّكَالَ (٢) *

وَالْقِنُوْ : الْعِشْكَالُ أَيْضًا . وَشِمْرَاخٌ
الْعِشْكَالُ : أَغْصَانُهُ ، وَاحِدُهَا شِمْرَاخٌ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْمُشْكَوْلُ : مَا عُلِقَ مِنْ
صُوفٍ أَوْ زِينَةٍ فَتُذْبَذَبُ فِي الْهَوَاءِ .

(١) ح : « أُمَةٌ » .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَفَرَعَ يَفْشِي الْمَتْنُ أَسْوَدَ فَاحِمٍ *
وَهُوَ فِي مَعْلَقَتِهِ .

وقال أبو عمرو : كُعبُرةُ الوظيف : مجتمع
الوظيف في الساق .

وقال الليث : المكعبِر من أسماء
الرجال .

وقال الأصمعي : كُعبَر بالسيف إذا قطعه به .
وبه سُمي المكعبِر .

ويقال بر كم الرجل على ركبتيه إذا سقط
عليهما .

وقال الليث البركة : القيام على أربع .
ويقال تبركت الحمامة للحمامة الذكر .

وأنشد :

هيهات أعياء جدُّنا أن يُصرعنا

ولو أرادوا غـيـره تبركنا

وقال غيره : بركت الرجل بالسيف إذا
ضربته . والبرك : المسترخي القوائم في ثقل .
والبرك : القصير من الإبل والكربة :
الصرع . يقال كربة : صرعه .

وقال الليث : العُكْبُرة من النساء الجافية
العكباء في خلقها .

وأنشد :

* عكباء عكْبُرة اللّحين جَحْمَر ش *

أبو عمرو : جارية عكْموزة : حادرة .
ثارة . وعُكْمَز أيضاً ، وأنشد :

إني لأهْلِي الجَلْبَجَ العَجُوزا
وأَمِيقُ الفُتَيَّةِ العُكْمُوزا

قال ويقال للأير إذا كان مكتمزاً : إنه
لُكْمُزٌ ، وأنشد .

وفتحت للعرد بُرّاً هزُّها
فالتقمت جردائه والعُكْمُزَا

وقال ابن دُرَيْد رجل كعنب : قصير .
وكعائب الرأس : عَجَر تكون فيه . ورملة
بِعِكْنَة : غليظة تشدّ على الماشي فيها وجل (١)
عَبْنَك : شديد صلب .

الأصمعي ناقة دِعْكِنَة : سميئة صلبة ،
وأنشد :

ألا ارحلوا دِعْكِنَة دِحْنَه

بما ارتعى مُزْهِيةً مُغْنَه
وفي النوادر : رجل دَعْكَن : دَمِث

حَسَنَ الْخُلُقِ. وَبِرْذُونٍ دَعَكَنَ قَرُودَ أَلَيْسَ
بَيْنَ الْبَلِيسِ إِذَا كَانَ ذُلُولًا.

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْغَنَلْتُ :
شجرة يشتهيها الضب فيسحبها بذنبه ،
حتى تتحات فيأكل ما تحات منها .

قال والعرب تحكي عن الضب أنه قيل له وِرْدًا
يا ضب ، فقال :

أَصْبَحَ قَابِي صَرِدًا

لا يشتهي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدَا

وَعَنْكُمَا مَلْتَبِدَا
* وَصَلِيًّا نَابِرِدَا * (١)

قال : والقلاكد : الإبل الشداد . وقال
دُكَيْن :

يَا دِيلُ مَا بَتَّ بَابِلُ هاجدا

ولا رحات الأنيق العلابدا
ابن دريد : كَنَعَرَ سَنَامُ الْفَصِيلِ إِذَا صَارَ
فِيهِ شَحْمٌ . وهو مثل أكرم . قال : وَالْعَفْكَالُ
وَالْعَفْكَالُ : الْأَحْق :

وقال الليث : الْعِكْرِيمَةُ : الْحَامِ الْأَثْنَى .

وَبَعْلَبَكْ : اسم بلد . وهما اسمان جُلا اسمًا
واحدًا ، فَأُعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا ، وهو النصب .
يقال دخلت بعلبك ومررت ببعلبك وهذه
بعلبك . ومثله حضرموت ومعد يكر ب .

وقال الليث : الْبَلْعَمَكُ : الْجَمَلُ الْبَلِيدُ .
وقال الأصمعي : الدَّلْعَمُ : الناقة الضخمة
مع استرخاء فيها . قال النضر هي الْبَلْعَمُ
وَالدَّلْعَمُ وهي الناقة الثقيلة .

وفي النوادر : رجل بَلْعَمُ : يُشْتَمُ وَيُحْقَرُ ،
ولا ينكر ذلك لموت نفسه وشدة طمعه .

وقال أبو زيد : الْكَعْفَرَةُ : الناقة الجسيمة
السمينة . وجمعها كناعير .

الليث : الْعُلْكُومُ : الناقة الجسيمة
السمينة .

وقال لبيد :

بُكَرَتْ بِهِ جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تُرَوَّى الْحَاجِرُ بِأَزْلٍ عَلَكُومٍ (٢)
وقال أبو الدقيش عَلَكُمُهَا : عَظَمَ
سَنَامُهَا .

مَثَلًا لِمَن آتَخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ
وَلَا يَضُرُّهُ ، كَمَا أَنَّ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ لَا يَبْقِيهَا
حَرًّا وَلَا بَرْدًا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث
في العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عناكب
وعناكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عُنَيْكِبَا
وعُنَيْكِيَا .

وقال الليث : العنكبوت بلغة أهل اليمن
عَنْكَبُوتٌ وَعَنْكِبَاءٌ . قال وهي دويبة تنسج
في الهواء وعلى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا
مهلهلا .

وقال المبرد : العنكبوت أنثى وتذكر .
وَالْعَنْزَرُوتُ أنثى وتذكر . قال والبرغوث (٣)
أنثى ولا تذكر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت
السُّكْدُبَةُ . ويقال للنُّفَاخَاتِ التي تكون من
ماء المطر : كُغْدُبَةٌ أَيْضًا وهي الْجُغْدُبَةُ والحجاجة

أبو عبيد : العلام : العظام من الإبل .
وقال ابن دريد واحدها عَلَكَمٌ وَعَلَكُومٌ
وعلام وهو الشديد (الصلب ، قال (١) :
وَالْعَنْسَكَلُ : الصُّلْبُ أَيْضًا ،

وقال ابن شميل : يقال للثيس : إنه لسكعنب
القرن ، وهو الملتوى القرن حتى صار كأنه
حَلَقَةٌ ، قال والمشمعَب : المستقيم أو المستقيم ،
ثعاب عن ابن الأعرابي قال :

الْعَنْكَمُ : الرجل الضخم وَعَلَكَمُ اسم
ناقة وأُنشد :

أقول والناقة بِي تَقَعَمُ
ويحك ما اسم أمها ياعَلَكَمُ
وقال الفراء : الْعَنْكَبُوتُ أنثى . وقد
يذكرها بعض العرب . وأُنشد قوله :

على هَطًا لهم منهم بيوت
كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال في قول الله جل وعز : مثل (٢) الذين
اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت
اتخذت بيتا) قال ضرب الله بيت العنكبوت

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ولم يتبين وجهها
وقد تقرأ « البرغوث » غير أن المعروف في كتب النعوى
أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

(١) ما بين القوسين من ر .
(٢) الآية ٤١ سورة العنكبوت .

قال : وادعنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .
ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو^(١) *

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش
إذا اندرأ أهلهم بالسوء .

ابن السكيت : كغفل يكغفل إذا عدا
عدواً شديداً . وكذلك كعسب يكعسب .
قال والكنة : الثقل من العدو .

وقال أبو عمرو . العلكر : الرجل الصلب

الشديد .

وقال ابن الفرج : قال أبو عمرو : الكمظة
والنمظة : العدو البطيء . وأنشد :

لا يُدركُ الموتُ بشدِّ كمظل
إلا بإجذام النجاء المُعجل

سلمة عن القراء رجل دَبَّكَ . ودَبَّكَى
الذى لا يبالي ما قيل له من الشر .

وقال ابن شميل : عَكَردَ الغلام والبعير
يعكرد عَكَردة إذا سمن .

بابُ العَيْنِ والجِمْ

وقال الليث : العِفْضاج : الضخم الرخو .
وعَفْضَجْتُهُ عِظْمَ بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِفْضاج من
النساء : الضخمة البطنِ المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمصوبٌ ما عَفْضَجَ
وما حفْضَجَ ، إذا كان شديد الأشر غير رخو
ولا مفاض البطن .

ابن دريد العَجَمَضَى : ضرب من التمر .
وَصَجَمَ : أبو بطن من العرب .

قال الليث الضَرَجَ من أسماء النمر خاصة .
قال : والضمْج : الضخمة من النوق قال وأتان
ضمج وامرأة ضمج قصيرة ضخمة وأنشد :

* يارب بيضاء ضحوك ضمج *

أبو عبيد عن الأصمعي : قال الضمْج من
النساء : التي قد تم خلقها واستوتجت نحواً من
التمام وكذلك البعير والفرس .

(١) البيت بتمامه — كما في اللسان — :

قد عنكرت بالسيل والفحش والأذى
أمتها ادعنكار سيل على عمرو

وقال الليث: الشَّرَجَع . هو السرير الذى
يُحمل عليه الميت . قال: والمُشَرَجَع من مطارق
الحدادين: مالا حروف لنواحيه . وكذلك من
أُلْحِشِبَ إذا كانت مربَّعة ، فأمرته بنحت
حروفه قلت: شَرَجِعَهُ . وأنشد:

كأَما بين عينها ومذبحها
مُشَرَجَع من عَلاة القَيْنِ مَطُول^(١)
وقال أُمَيَّة بن أبى الصلت يذكر الخالق
وملكوته:

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه
واقْتات شَرَجِعَهُ بداح بَدَبْدُ
وقال ثمر: أى هو الباقي ونحن الهالكون
واقْتات أى وضع . قال: وشَرَجِعَهُ سريره .
وبداح بدبدب أى واسع ، والجَرَّاشِع أودية
عظام . وقال الهذلي^(٢):

كَأَنَّ أَتَيْ السَّيْلِ مُدَّ عَلَيْهِم
إذا دفعته فى البَداح الجَرَّاشِعُ
وقال الليث: الجَرَّشِع . الضخم الصدرِ
وقيل . الجَرشِع . المتفخخ الجنين .

عمرو عن أبيه قال: الشَّرَجَع : الطويل .
والشَّرَجَع : النمش . وأَجْعَشُم : الصغير البدن
القايل اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعي: إذا كان فيه قصر
وغلط مع شدة قيل: رجل جُعْشَم وكُنْدُر .
وأنشد:

* ليس بُجْعَشُوش ولا بُجْعَشُم *

وقال الليث: الشَّجِعَم : الطويل مع عظم
جسم . وكذلك من الإبل . وهو أَلْجَعْشُم .

قلت وجعل الهذلي الشَّجِعَم من نعت
الحية الشجاع فقال:

قد سالم الحياتُ منه القدما

الأفعوان والشجاع الشجعما^(٣)

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم
والعُنْجُش : الشيخ الفانى .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جدًّا
وتكبد ، عَجَلِطَ وعَجَلِدَ وعَجَلِطَ . وأنشد:
اصطبحت رائبا عَجَلِطَا

من لبن الضأن فلست ساخطا

(٣) نسب فى كتاب سيبويه ١ / ١٤٥ لعبد بنى
عبس وفى اللسان (عرزم) للساوور بن هند العبسى

(١) فى اللسان كأن ما

(٢) هو أسامة بن الحارث الديوان ق ٢ من ٢٠١ .

ونحوا من ذلك قال الأصمعي وأبو عمرو
وهو المُثَلِط . والمُكَلِّط .

الليث : العُسلُوج : الفصن ابن سنة .
وجارية عُسلُوجَة البنان والقَـوَام . وقال
العِجَّاج :

* وبطن أَيْم وقواما عُسلُجا * (١)

وعسلجت الشجرة إذا أخرجت عساليحها .
وقال طرفة :

كبنات الفَخْر يَأْدُن إذا

أُنبت الصيفُ عساليح الخُفَر (٢)

قال : ويقال : بَلِ العساليح : عروق
الشجر . قال : وهي نجومها التي تنجم من سنتها .
قال : والعساليح عند العامة : القضبان الحديثة .
ويقال عُسلُج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور .
قال : والعسَجَر : المُنح .

وقال الليث : العَيْسَجُور : الناقة السريعة

القوية . والعَيْسَجُور : السَّعْلاة . وَعَسَجَرُهَا :
خبثها .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : العَيْسَجُور :
الناقة الضَّلْبة . والمُبْسُور مثلها .

وقال غيره عَسَجَر عَسَجَرَة إذا نظر نظرا
شديدا . وعسجرت الإبل : استمرت في سيرها .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل :
هي التي لم تُنتَج قط فهو أقوى لها .

وقال الليث : العَجَسَس : الجمل الضخم .
وأنشد :

يَتَبَنَّعْنَ ذَا هَدَاهِدٍ عَجَسَا

إذا الغرابان به تمرَّسا (٣)

ابن دريد المَسَنَجُ الظليم (٤) .

وقال الليث : العَسَجَد : الذهب . ويقال :
بل العسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدَّر
والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس في العسجد .

(٢) في اللسان لجري السكاهل .

(٤) في الأصيل : العظيم « تحريف »

(١) الديوان ٨

(٢) في الديوان ٦٤ : « كما » في مكاذ « إذا »

فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله .

إذا اصطكت بضيق حُجْرَتَاها

تلاقى المسجديّة واللّطيم^(٢)

قال : المسجديّة منسوبة إلى سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه

قال : المسجديّة منسوبة إلى خلل كريم ، يقال له عسجد . قال : وأنشد الأصمعي :

بنسون وهجمة كآشاء بُسّ

تحملى المسجديّة واللّطيم

عمرو عن أبيه قال : المسجد : الذهب .

وكذلك العقيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة :

المسجديّة : رِكَابُ الملوك التي تحمل الدِّقَّ الكثير الثمن ليس بنجاف .

قال وقال أبو عمرو : اللَّطِيْمَةُ : سوق فيها

بَرْبَطٌ وطيب . يقال أعطى لطيمة من مسك أى قطعة .

وقال المازني : في المسجديّة قولان . أحدهما

يقول : تَلَاقَى أولاد عسجد وهو البعير الضخم .

ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال

واللطيم : الصُّغْرُ^(٣) من الإبل . سميت لطيمًا ؛

لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت

من سنّته فتقبل به سُهْبَلًا إذا طلع ، ثم يُاعلم خذّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بمدها قطرة .

وقال أبو عبيدٍ المسجديّ فرس لبني أسد .

وقال غيره : دَعَسَجَ دَعَسَجَةٌ إذا أسرع .

الليث : الجُفْمُوسُ : المَذْرَةُ ورجل جُفْمَسٍ

وَجُفَمَسٍ . وهو أن يضمه بمرّة .

وقال غيره : المسجدة الخلفة والسّرعَة .

وقال ابن دريد : الجُفْمُوسُ : ما يطرحه

الإنسان من ذى بطنه وجمه جماميس وأنشد :

مالك من إبل تُرَى ولا نَمَمُ

إلا جماميسك وسط المستحم

الليث : العَجَلَزَة : الفرس الشديدة الخلق .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الفين

فكثها . والمعروف في الصغر أنه مصدر . وفي اللسان اللطيم : الصغير وهو الصواب .

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد

كافى الناج .

وقال بعضهم : أخذ هذا من جَلَز الخلق، وهو غير جائز في القياس ولكنهما اتمان اتفقت حروفهما . ونحو ذلك قد ينحى وهو متباين في أصل البناء . ولم أسمهم يقولون للذكر من الخليل ولسكنهم يقولون للجميل عَجِيز ، وللناقة عَجِيزة . وهذا التعت في الخليل أعرف .

قلت : وعَجِيزة : اسم رملة معروفة بجذاء حَفَرِ أَبِي موسى . وتُجمع عَجَاز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

مهرن على العَجَاز نصف يوم

وأَذِن الأواصر واِخلالا^(١)

الحراني عن ابن السكيت : ناقة عَجِيزة وعَجِيزة . قال : قيس تقول : عَجِيزة ، وتميم : عَجِيزة .

ابن السكيت أيضا الجُنْدُع والزَّيْبَر :

القصير . وأنشد :

تمهجروا وأيمما تمهجر

وهم بنو العبد اللثيم العنصر

ما غرهم بالأسد الفضنفر

١٤١ بنى استهاوا الجندع الزبتر^(٢)

وقال الليث : جُنْدُع وجنادِع . وفي الحديث : إني أخاف عليكم الجنادع ، يعني الآفات والبلايا . أبو العباس عن ابن الأعرابي : تقول العرب في الضبّ : خرجت جنادعه . قال : وهى هنأت صفار تسكن جِجَرَةَ الضبّ . والجنادع : الدواهي . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه . أبو عبيد عن الأصمعي من أمثالهم جاءت جنادعه يعني حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادِع إذا كانوا فِرَقاً لا يجتمع رأيهم . وقال الراعي :

بحي تُميرى عليه مهابة

جميع إذا كان اللثام جنادعا

يقول إذا كان اللثام فرقا شتى فهم جميع . الليث المُنْجُد : الزبيب . وأنشد :

* ردوس العناظب كالْمُنْجُد *

قال : شبه ردوس الجراد بالزبيب . ومن

رواه (حناظب)^(٣) فهي الخنافس .

(ابن الأعرابي^(٤) : العَنْجَد والعُنْجُد :

عَجَم الزبيب) .

(٣) في اللسان : « حناظب » وفيه ردوس

الظاري .. وستأتي هذه الرواية

(٤) ما بين القوسين من ج

(١) ورد في زيادات الديوان ٦٧١

(٢) للمرار الفقهسي كما في التكملة .

عمرو عن أبيه : العُنْجُدُ عَجَمَ الزَّيْبِ .

سلمة عن الفراء قال : هو العُنْجُدُ والعُنْجُدُ .

وهو عَجَمَ الزَّيْبِ .

وقال شمر : هو العُنْجُدُ والعُنْجُدُ وأنشد :

غدا كالمجلس في حُذْلِهِ

رءوسُ العظاريِّ كالمنجد

قال : العظاريُّ ذكور الجراد .

ابن هانئ عن أبي زيد يقال للزيب :

العُنْجُدُ والعُنْجُدُ والعُنْجُدُ ثلاث لغات .

الليث : الدَّعْلَجُ ألوان الثياب . ويقال :

ضرب من الجواليق والخُرْجَة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : إن

الصَّبِيَّ يُدْعَلُج دَعْلَجَة الجُرْذُ (أى) يحمى

ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَّعْلَجَة ضرب من

المشى . قال : ودعجت الشيء إذا دحرجته .

والدَّعْلَجُ : الحمار والدَّعْلَجَة الظلمة .

والدَّعْلَجَة : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يَا كُنْ دَعْلَجَة ، ويشيع من عفا *

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الدَّعْلَجُ :

الجَوَالِقُ اللَّان . والدَّعْلَجُ : الذى يمشى فى غير

حاجة . والدَّعْلَجُ الآكل الكثير من الناس

والحيوان ، والدَّعْلَجُ : الشاب الحسن الوجه

الناعم البدن . والدَّعْلَجُ : النبات الذى قد آزر

بعضه بعضاً . والدَّعْلَجُ : الذئب .

وقال الليث : الْجَعْدَلُ : البعير القوى

الضخم . والجَلْعَدُ : الناقة القوية الظهيرة .

والمَجَالِدُ : اللبن الخائِر . وهو المَجَالِطُ .

واجلعد الرجل إذا امتد صريعا . وجلعدته

أنا . وقال جندل :

كانوا إذا ما عابنوني جُلْعِدُوا

وضمهم ذو قِيعات صِنْدِدُ

والصِنْدِدُ : السيد .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الْجَلْعَدُ : الجمل

الشديد . ويقال له : الْجَلَاعِدُ . وأنشد :

* صَوَّى لها ذا كِدْنَة جُلَاعِدَا ^(١) *

وفى النوادر : يقال : رأيتُه مُجْرِعَنَا ،

(١) بعده - كما فى اللسان - :

* لم يرع بالأصباغ إلا فاردا *
وهو للفقهاء .

قال والجَعْدُب : نُفَاحَاتُ ماءِ المطر .
وقال الليث جَعْدُبَةٌ : اسم رجل من أهل
المدينة . قال والجَعْدَةُ^(٢) ما بين صفى الجدَى
من اللَّبَاءِ عند الولادة .

الليث الْجَفْمَرَةُ : القَارَةُ المرتفعة المشرفة
الغليظة . يقال أَشْرَفَ (على^(٣)) تلكَ الْجَفْمَرَةِ .
ونحو ذلك قال ابن شميل : قال الليث :
والجمرة أن يجمع الحمارُ نفسه وجراميزه ،
ثم يحصل على العانة أو على شيء إذا أراد
كَوْنَهُ^(٤) .

وقال ابن الأعرابي : الْجُمْمُوز : أَلْجُمُعُ
العظيم^(٥) .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة :
جَمْرٌ . وأنشد :

تَحْفَهَا أَسَافَةٌ وَجَمْرٌ
وَخَلَّةٌ فَرْدَانِهَا تَنْشَرُ
أَسَافَةٌ : أرض رقيقة ، وَجَمْرٌ : غليظة
يابسة . وقالت عائشة : كان أبو بكر أَسِيفًا
أى رقيقًا .

(٢) هذا الضبط من ح . ولى القيان فتح الميم

(٣) د ، م « كدبه »

(٤) ح : « الكثير »

وَجَمْلَعِيًا وَجُمْلَعِدًا وَجُجْرَعِبًا وَمُسْلَحِدًا إِذَا
رَأَيْتَهُ مَصْرُوعًا مَمْتَدًا . عَجْرَد : اسم رجل .
وَالْعَجْرَدِيَّة : ضرب من الْحُرُورِيَّة ، قاله
الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال
المَجْرَد : الغليظ الشديد ، وناقَة عَجْرَد . ومنه
سمى تَحَادَ عَجْرَد .

أبو عبيد عن الأصمى : المَجْرَدُ العُرْيَانُ
رواه شمر لأبي عُبَيْدٍ : المَجْرَدُ قال شمر : وهو
بكسر الراء . قال : وكان اسم عَجْرَد ومنه
مَأْخُوذ . وقيل : المَجْرَد : الذَّكَر ،
وأنشد شمر :

* فَنَامَ فِي وَمَاحِ سَلَى الْمَجْرَدَا *

ابن شميل : العُرْجُود : ما يخرج من
العنب أوّل ما يخرج كالنَّائِل . قال : والعُرْجُودُ
أيضًا : العُرْجُون . وهو من العنب عُرْجُونُ
صغير .

وقال ابن الأعرابي : هو العُرْجُدُ والعُرْجُدُ
وَالْعُرْجُود : العرجون [لمرجون^(١)] النَّجْل .

(١) ما بين القوسين من التاج

شمر قال أبو عمرو : الجفمرة : الأرض
الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وانجبن عن حَدَبِ الإِكا

م وعن جماعير الجراول^(١)

وقال أبو عمرو أيضاً الجمرة : الحرّة .
والجماعير جماعة . قال : ولا يمدّ سند الجبل
جمرة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الجماعير :
تجشع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه
قوله :

تخفهم أسافة وجعر

إذا الجارُ جعلت تجمر^(٢)

قال : أسافة وجعر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث المجرمة : شجرة عظيمة لها عقد
كهتات^(٣) الكعاب يتخذ منه القسي وهي
المجرومة . وعجرمتها غلظ عقدها .

وقال المعجاج :

(١) في اللسان للطرماع

(٢) البيت لجندل كما في النكتة . والرواية تخفها
والضير للجوابي فيما نقله

(٣) كذا في ج . وفي دهم : « كهيات »
أي كهيئة .

* نواجل مثل قسي المجرم^(٤) *

قال والمجرم أيضاً : دويبة صلبة
كانها مقطوعة : تكون في الشجر وتأكل
الحشيش .

أبو عبيد عن الأموي المجرم : القصير
الغليظ من الرجال .

وقال الليث التجارم من الدابة : مجتمع
عقد بين تغذيه وأصل ذكره . والمجرم :
أصل الذكر . وإنه لمجرم إذا كان غليظ
الأصل . وقال غيره ناقة مَجْرمة : شديدة .
وقال أبو النجم :

* معجَرماتٍ بُزْلا سَعَابِلَا *

وقال ابن دريد : المجرمة : العدو
الشديد . وأنشد :

* أوسيد عادية يُعجرم عجرمه^(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابي يقال للإبل إذا

(٤) قبله في الديوان ٥٩ :

* بأعين ساهمة وسهم *

وفي اللسان - نواجلا

(٥) ورد في اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد
بكرى أو إلى الأسمر بن حزان هكذا :

أما لذا يصدو فتطلب جرية

أو ذئب عادية يجرم عجرمة

بلغت الحسنين : عَجْرُومَةٌ وَعَجْرُومَةٌ وَعَجْرُومَةٌ .
ونحو ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُومُ
والمُعْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذي يستخط عند
الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهله قد برَّحَا

إن لم يجد يوما طعاما مُصْلَحَا

* قَبِيحٌ وجهاً لم يزل مقبَّحًا *

قال وهو الجنعيط إذا كان أكلًا .

وقال غيره : الجنماظ والجنُعِظ : الجافى
الغليظ :

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أهل النار كل جَعْظَرِيٍّ جَوَّازٍ ، متاع
جماع . قال القتيبي : أخبرني أبو حاتم عن أبي
زيد أنه قال : الجَعْظَرَى : الذى يتنفَّج بما ليس
عنده . وهو إلى القصر ما هو . قال وقال الأصمى
يقال أيضا : جِمَظَارٌ وجِمَظَارَةٌ . وأنشد فى
أرجوزة له :

ليس بقاس ولا نَمَّ نَجِثٌ

ولا بجمَظَارٍ متى ما يَضْطَبِثُ

* بالجار يعلق حبله ضِبتْ شِيتٌ *

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال :

الجَعْظَرَى : الطويل الجسم الأكل الشروب
البطر الكافر . وهو الجِعْظَارَةُ والجِعْظَار .

وقال أبو عمرو : الجعظَرَى : القصير السمين

الأشْر الجافى عن الموعظة .

وقال الليث : الجَعْظَرَى : الأكل . قال :

والجِعْظَار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم .
فإذا كان مع غلظ أكلًا قويا سمي جَعْظَرِيًّا .

وقال الليث : المَعْدَلَج : الناعم عذجته

النَّعْمَةُ .

أبو عبيد عن الأصمى يقال : عذجت

الولدَ وغيره ، فهو معدَّلَج إذا كان حسن
الفداء .

وقال الراشئ : هو المعدَّلَج ، والمرعَف

للحسن العذاء .

الليث : القَتَجَل : الواسع الضخم من

الأساقى والأوعية .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : المَنْجَلُ :
العظيم البطن .

الليث الجِفْنُ : أرومة الشجر بما عليها من
الأغصان إذا قُطعت . والواحدة جِفْنَةٌ : قال :
ومنهم من يقول للواحد : جِفْنٌ ١٤١ ب
والجميع الجمائن . وكل شجرة تبقى أرومتها في
الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِفْنٌ في
الأرض ، وبعد ما يُنزع فهو جِفْنٌ ، حتى يقال
لأصول الشوك جِفْنٌ . وجِفْنٌ من أسماء
النساء وتَجْمَعُ الرجلُ إذا تَجْمَعُ وتَقْبُضُ .
ويقال لأرومة الصِّلِيَّانِ جِفْنَةٌ . وقال الطرماح :
وموضع مشكوكين ألقتهما معا

كوطاة ظبي القف بين الجمائن
وقال الجِفْمُ والجِفْنُ : أصول^(١) الصِّلِيَّانِ .
وأنشد :

أو كجُلوح جِفْنٍ بَلَّه القَطْرُ

فأضحى مودّس الأعراض^(٢)

وقال الليث : الجِفْنُومُ : الغُرْمُولُ الضخم .

وقول أبي ذؤيب :

(١) ح : « أصل »

(٢) نسب في اللسان إلى الطرماح وهو في

تأن ارتجاز الجِفْنِيَّاتِ وسطهم

نوايح يُسمعن البُكْيَ بالأزامل^(٣)

قالوا : القوس يقال لها جِفْنُومِيَّةٌ .

قلت : ولا أدري إلى أي شيء نسب .

وقيل : جِفْنُومِيَّةٌ من الأزرارُ السراة . وقال

أبو نصر : جِفْنُومِيَّةٌ من هُدَيْل . (أبو عمرو^(٤)) :

المُتَنَنِّجُ : الضخم من الإبل . وكذلك التَنَمُّمُ
والمَبْنَبِلُ) .

الليث : التَّنَجَرَةُ : انصباب الدمع . يقال :

تَجَرَّه إذا صبّه ، فانتعجر أي انصب . تقول :

انتعجر دُمُعه ، وانتعجرت العين دَمْعاً . وقال

اسرؤ القيس حين أدركه الموت : يارب جَفْنَةٍ

متنعجرة ، وطعنة مسحنفرة ، تبقى غدا

بأنقرة . قال : والمتنعجرة : المَلَأَى بفيض ودّكها

وانتعجرت السحابة بقطرها . وانتعجر المطر

نفسه ، يمتعجر اتمعجارا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : المتنعجِرُ

(٣) انظر ديوان المهذلين ٨٤/١ . وقوله :

« يسمعن » فرواية الديوان « يسمعن » وذكر

في التعليق أن هناك رواية أخرى : « يشفن »

(٤) ما بين القوسين من ح

والْعُرَانِيَّة : وَسَطُ الْبَحْرِ . وقال ثعلب ،
ليس في البحر ماء يشبه كثرة .

الليث : الْعَرَجَلَةُ مِنَ الْخَيْلِ : الْقَطِيعُ .
وهي بلعة تميم الْحَرَجَلَةُ .

وقال الأصمعي : رأيت القوم عراجلة أي
مُشَاة .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الْعَنْجَبَج : الجمع
الكثير . وقال الليث وغيره : الْعُرْجُون :
أصل الْعِدْق وهو أصفر عريض ، شبه الله به
الهلل لما عاد دقيقا . فقال : « والقمر ^(١) قدرناه
منازل حتى عاد كالمرجون القديم » . قال
والْعُرْجُون : ضرب من الكَفَاة قدر شبر
أو دُون ذلك . وهو طيب ما دام غَصًّا وجمعه
العراجين . قال والعرَجَنَة : تصوير عراجين
النخل ، قال رؤبه :

* في خِذْرِ مَيَّاس الدُّمَى مُعْرَجَنٍ ^(٢) *

أي مصوّر فيه صور النخل والدمى .

أبو عبيد عن الأموي : عرجنته بالمصا :
ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى ارجعن
وارحجن أي انبسط وسقط .

وقال اللحياني : ضربه فارجعت ، أي
اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل بقاتل
الرجل : إذا ارجعت ، شاصيا فأرفع يدك ^(٣) .

يقول : إذا اضطجع وغلبته ورفع رجليه
فاكفف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجعتوا واسترنا خيارهم

وصاروا الأسارى في الحديد المكد ^(٤)

قال وقال بعضهم : ضربناهم بَعَاظِنَا
فارجمنوا أي بعصيتنا .

الليث الْعَنْجَبَجَة ^(٥) : علاف القارورة . قال :
وكان رجل يقال له عُنْجُورَة إذا قيل له عُنْجَرِ
يا عُنْجُورَة غضب .

عمرو عن أبيه الْعَنْجَبَجَة : المرأة المكثلة
الخفيفة الروح .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « يدك » .

(٤) في اللسان

* وصاروا جميعا في الحديد مكثدا *

(٥) كذا في نسخ التهذيب . وفي اللسان :

« العنجرة » .

(١) آية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :

* أو ذكر ذات الربذ المهن *

واظنر الديوان ١٦١

وقال أبو زيد: المنجر والمسنفر: السيل الكثير .

أبو العباس عن ابن الأعرابي: الجلمم: القليل الحياء: والجليم: الجائع. قال والجفم: النهر اللان. وبه شبت النوق الفزيرة. قال: وأنشدني المفضل:

من للجعافر يا قومي فقد صريت

وقد يساق لذات الصرية الحلب

وقال الليث: الجفم: النهر الكبير الواسع وأنشد:

* تاود عسلاج على شط جعفر *

وأخبرني المنذرى عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجدول:

وقال الليث: العجريّة: جسوة في الكلام، وخرق في العمل. ويكون الجمل عجريّ المشى لسرعته. ورجل فيه عجريّة، وبغير ذو عجارف. قال: والعجروف: دويبة ذات قوائم طوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذي رفعته عن الأرض قوائمه:

عجروف. قال وعجاريّف الدهر: حوادثه. وأنشد:

لم ينسني أمّ عمّار نويّ قذوّ

ولا عجاريّف دهر لا تعبرني

وتعجرف فلان علينا إذا تكبر. ورجل

فيه تعجرف. والعجريّة من سير الإبل:

اعتراض في نشاط. وأنشد:

ومن سيرها العنق المسبطر

والعجريّة بعد الكلال^(١)

أبو عبيد: العجريّة: التي لا تقصد في

سيرها من نشاطها.

الليث: العرفج: نبات من نبات

الصيف، لين أغبر، له ثمرة خشناء كالخسك.

والواحدة عرّفة: وهو سريع الانتقاد.

قلت: العرفج من الجنبه، وله حوصة.

ويقال رعينا رقة العرفج، وهو ورقة الشتاء،

وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مطر العرفج ولان

(١) هو لأمية بر أبي عائذ الهذلي. واظن ديوان

الثقيل من كل شيء . وأكثر ما يوصف به
الضبعان . وأنشد :

* فولدت أعنّى صرُوطاً عُنْبُجاً *

وقال النضر : العُنْبُج : الوَسْر الضخم
الريخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الريخو
الذى لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث العَفَنْجَج من الرجال : كل
ضخم الهازم ذى وَجَنَات وألواح أُكُولٍ
فَسَلٍ . وهو بوزن فعنل وبعضهم يقول : عَفَنْجَج .
أبو عبيد عن أبي عمرو : العَفَنْجَج :
الأحق .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العَفَنْجَج :
الجانى أخلق . وأنشد :

وإذ لم أعطل قوس ودى ولم أضع

سهام الصِّبَا للمستमित العفنجج

قال المستमित الذى (قد استمات ^(١))
فى طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعُنْجَب :

عُوده قيل : قد ثقب ^(١) عوده . فإذا اسودَّ
شيئاً قلت : قد تَمِل : فإذا ازداد قليلاً قيل :
قد أرقا ط . فإذا ازداد شيئاً قيل : قد أذبى .
فإذا تمت خوصته قيل : فد أخوص . قالت .
ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن
الذى يوقدها ^(٢) يزحف إليها ، فإذا انقادت
زحف عنها .

الليث الجَعْبَرِيَّة والجَعْبَرَة من النساء :
القصيرة الدميمة .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الجَعْبَرِيَّة :
القصيرة . وقال رؤبة :

يُمْسِن من قَسّ الأذى غوافلا

لاجَمْعَرِيَّاتٍ ولا طَهَامَاسٍ ^(٣)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال العُرْجَج
والثَّمَم : كلب الصيد :

وقال الليث : العُنْبُج : الضخم الريخو

(١) ج : « ثقب »

(٢) ج : « يصطليها » .

(٣) فى الديوان ١٢١ . « يصحن » فى مكان

« يحن » وفيه شطار بعد الشطر الأول وهو .

* ينطقن هونا خردا بها لا *

(٤) ح : « مات أو استمات » .

اليابس هُزَّالاً . وكذلك المُتَجَبَّلُ ^(١) .

أبو عبيد عن الأصمعي جَفَفَ له إذا صرعه .
وقال طُفَيْل :

وراكضَةً مَا تَسْتَجِنُ بِجُنَّةٍ
بَعِيرٍ حِلَالٍ غَادَرَتْهُ مَجْمَلٌ
قال : المَجْمَلُ : المقلوب .

وقال الليث : المُعْجُومُ الضِفْدَعُ الذَّكَرُ :
ويقال البَطَّةُ الذَّكَرُ . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحوماتُ أَكْرَحَهَا

وخالطت مستنياتِ العلاجيم
قال : والمُعْجُومُ : الظلماء المتراكمة . ثعلب
عن ابن الأعرابي قال المُعْجُومُ موج البحر .
والمُعْجُومُ الأَجَمَةُ . والمُعْجُومُ البستان الكثير
النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفْدَعُ :
وقال الأصمعي : المُعْجُومُ : الظبي الآدم .
وقال أبو عمرو : العلاجيم . طوال الإبل
وَأُحْرُ . وقال الراعي :

فُعْجِنَ عَلَيْنَا مِنْ عَلاجِيمِ جِلَّةٍ

لحاجتنا منها رَتُّوكُ وفاسج

(١) ضبط في ح كجفر . وما هنا عن اللسان
والعاموس .

يعنى إبلا ضحاما . (الأصمعي ^(٢)) عن ابن
طرفة : العَلْجَمُ : النامُ المسنَّ من الوحش .
قال : ومنه قيل للناقة المسنة علجوم . وكذلك
العلجوم من الضفادع ورمل معلنجم :
متراكب . وقال أبو نُحَيْلَة :

كَأَنَّ رَمْلًا غَيْرَ ذِي تَهِيمٍ
مِنْ عَالِجٍ وَرَمَلَهَا الْمَلْعَجِمُ
بِمَلْتَقَى عَنَائِثٍ وَمَأْكَمٍ

ثعلب عن ابن الأعرابي (قال) ^(٣) :
الْجَمْعُ لِمِثْلِهِ : الناقة الْهَرَمَةُ . ويقال للجَدَّعِ :
جَذْعٌ وَجَذْعَةٌ .

الطوسي عن الْحَزَّازِ عن ابن الأعرابي قال :
اجْرَعَنَّ وارجعنَّ (وَأَتَلَّابٌ) واجرعبَّ
واجلببَّ إذا صُرِعَ فامتدَّ على وجه الأرض .
الليث : الجلمب : الرجل ١٤٢ الجاني
الكثير الشرِّ . وأنشد :

* جَلَفَا جَلْفًا ذَا جَلْبٍ * ^(٤)

قال ويقال : بل الْجَلْمَعِيُّ ، والأُنثَى جَلْمَبَاءُ .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في ح بفتح الجيم ومأثبت من اللسان .

(٤) في اللسان جلفا جلبي ذا جلب

أبو عبيد عن الأصمى في باب ما زادت
العرب فيه النون من الحروف : ناقة عُلْجَن ،
وهي الغليظة المستعجبة الخلق . وأنشد قول
الراجز :

وخلطت كل دِلَاث عُلْجَن

تخليط خرقاء اليدى خُلْجَن^(١)

وقال ابن دريد : رجل عمَلَج : حسن
الفداء .

قلت الذي رويناه (عن) ^(٢) النقات :
رجل عَمَلَج بالغين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَط : أحمق .
عمرو عن أبيه : المُسَلُج : الفُصن الناعم .
والعَمَنَجَج : الضخم الأحمق . والمَصَلَج الموعَج
الساقين :

الأثرم عن أبي عُبَيْدة : الزَعْبِج : الغنم
الأبيض . قال والزَعْبِج : الحسن من كل شيء
من الحيوان والجوهر والزَعْبِج : الزيتون .
أبو عبيد عن الفراء : الزَعْبِج : السحاب
الرقيق .

وهما ما طال في هَوَج وعَجْرَقِيَّة . قال : والمجلمب
المستعجل الماضي . قال : والمجلمب أيضا من
نعت الرجل الشرير . وأنشد :

* مُجْلَمَبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنَّ *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلعبى العين ،
والانثى جلعباءة . وهى الشديدة البصر وهى
الشدة فى كل شيء .

وقال شمر : لا أعرف الجَلَعَبَى بما فسرتها
الفراء . قال : والجَلَعَبَاءة من الإبل : التى قد
قَوَسَتْ وَدَنَتْ من السكر . قال : والمجلمب :
الماضى فى السير . والمجلمب أيضا : المصروع إما
ميتا ، وإما صرعا شديدا . قال والمجلمب :
الاحتد .

أبو عبيد عن أبي زيد : المجلمب : المضطجع .
والمجلمب أيضا : الذهاب .
وقال الأصمى : الجَلَعَبَاءة : الشديدة من
الإبل .

أبو عبيد عن الأموى : سليل مزلمب
ومجلمب . وهو الكثير قَمَشُهُ .

الليث : العُلْجَنُ : الناقة السِّكَنَارُ اللحم .

(١) فى اللسان : الراجز رؤبة

(٢) سقط فى د .

أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وَعُلْجُون : أى
شديدة وهى العَلْجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عُلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الجُعْفَالِيل :
القتيل المتفريح . وقال غيره : طمنه نجفله إذا قلبه
عن السرج فصرعه .

باب العين والشين

(١) شَغَفَر من أسماء النساء . وأنشدني المذرى :
يا ليت أنى لم أكن كَرِيًّا

ولم أسق بشَغَفَر المَلِيَّا
الليث : العَشَنَط : الطويل من الرجال .
وجمه عَشَنَطُون وعشانط .

قال : ويقال هو الشابّ الطريف قال :
والعَشَنَط : السيء الخلق . وأنشد :

أناك من الفتيان أروعُ ماجد

صبور على ما نابِه غير عَشَنَط

أبو عبيد عن الأصمى : العَشَنَط والعَشَنَط

معا : الطويل الأول بتشديد النون والثاني

(سكون) (٢) النون قبل (الشين) .

الليث : العَشَنَزَر (٣) ، العَصِر الخلق من
كل شيء .

أبو عبيد عن الأصمى : العَشَنَزَر والعَشَوَزَن
من الرجال الشديد . وأنشد غيره :

* ضربا وطعنا باقرا (٤) عَشَنَزَرَا *

وقال الليث : العَشَوَزَن : العَصِر الخلق
من كل شيء . ويقال : عَشَرَنَتْه : خلافه . قال
وجع المشوزن عشاوز . وناقة عشوزنة . وأنشد :

* أخذك بالميسور والمشوزن *

ويحوز أن يجمع عشوزن على عشاون
بالنون .

الليث : الشرْعَبَة : شق اللحم والأديم
طولا .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « المشوزن » :

(٤) في اللسان : « نافذا » .

(١) الترجمة في ح : « ع ش » .

(٢) ح : بتقديم النون على « .

وناقة شمعة مريمة : نشيطة . واشمعلت
الغارة إذا انتشرت وتفرقت . وأنشد :

صَبَحْتُ شَبَامَا غَارَةً مَشْمَعَلَةً

وأخرى شاهديها قريباً لساكر

أبو زيد : السَّمَل : الناقصة الخفيفة .
وأنشد :

يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ الضَّعِيفُ الْأَثِيلُ

مالك إذ حُتَّ الطي ترحل

أخراً وتنجو بالركاب تَمَعَلُ

أبو عبيد عن الأصمعي : المشمعة الناقصة
السريعة والمسفلة (الطويلة) ^(١) بالعين
والسين .

وقال أبو تراب : سمعت بعض قيس يقول :

اشمعلت القوم في الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا
فيه ، وتفرقوا . واشمعلت الإبل واشمعلت إذا
انتشرت .

الليث : الشَّنْعاف : الطويل الشديد .
والشَّنْعاف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

وقال أبو عبيد : الشَّرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشَّرْعَبِيَّة بُرود .

وقال الأعشى :

* كَالْبُسْتَانِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ * ^(١)

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

* قَدْ أَبْخَذَادَ وَهَذَا شَرْعِبَا * ^(٢)

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الْعَفْشَلِيل : السكساء الغليظ .

وقال الليث : شمعت اليهود شمعة . وهي
قراءتهم إذا اجتمعوا في فُهرهم . واشمعلت الإبل
إذا تفرقت ومضت مَرَحاً ونشاطاً . وأنشد :
إذا اشمعلت سَنَنًا رسابها

بذات خرقين إذا حَجَّابها ^(٣)

(١) جاء هذا في بيتين من قصيدة في مدح المنذر
بن الأسود . وهي :
يَهْبِ الْجَلَّةُ الْجَرَّاحِرُ كَالْبِ

تَانِ تَحْنُو لَدَرْقِ أَطْفَالِ
وَالْبَغَابَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْآخَرِ

يج والشرعي ذَا الْأَذْيَالِ
وانظر الصبح المنير ١٠ وترى مافي إنشاء التهذيب من
التركيب .

(٢) ورد هذا الشعر في اللسان . وقد أثبت
« قدا » على مافي اللسان . وفي الأصل : « مدا » .
ولم أقف عليه في الديوان .
(٣) في ح : حجا »

تزوجتِ شعافا فأنستِ مقرفا

إذا ابتدر الأقوام مجدا تقنعا

أبو عبيد عن الأصمى الشناعيف واحدها
شنعف ، وهى رءوس تخرج من الجبال .

أبو عبيد عن أبي عمرو والشبادع : المقارب .
واحدها شبدعة .

ثعاب عن ابن الأعرابي : ألقيتُ عليه
شبدعا وشبدعا ، أى داهية . قال : وأصله
المعرب .

أبو عبيد عن الأصمى : البرشاع : الأهوج
المتنفخ . وأنشد :

* ولا برشاع الوحام وغب *

وقال غيره العسرب والعسرم : السهم^(١)

الماضى : والشرعُوف : نبت أو ثمر . ورجل
عَفَدَشَل : ثقيل وخم .

وقال مدرك الجعفرى : يقال . فرّقوا
لضوالكم^(٢) بُغْيَانَا يُضَبُّونَ لها أى يشمطون .
فستل عن ذلك فقال : أَضَبُّوا لفلان أى تفرقوا
فى طلبه ، وقد أضب القوم فى بُغْيَتِهِم أى فى
ضآلتهم أى تفرّقوا فى طلبها .

وفى النوادر : أتاناً لفلان مَعْنَفِشاً بلحيته ،
ومعنفشاً ، ومعنفشياً . وفلان عِنْفَاشُ اللحية
وعنفشى اللحية : وقبشار اللحية .

(النضر^(٣)) : السَّعْنِيَّةُ أن يستقيم قرن
الكبش ثم ياتوى على رأسه ؛ من قبل
أذنيه . يقال : كبش مشعنب القرن بالعين
والعين) .

بَابُ الْعَيْنِ وَالْهَضَا

الليث : العَرِضَنَةُ والعَرِضَنَى : عدو فى
اشتقاق . وأنشد :

* تعدو العَرِضَنَى خيلهم حراجِلا *

الليث : ضَلَفَعَ : موضع . وأنشد :

* بَعَايَتَيْنِ إِلَى جَوَانِبِ ضَلَفَعَ *

عمرو عن أبيه : ضَلَفَعَهُ ، وضَلَفَعَهُ ، وضَلَعَهُ
إذا حَلَفَهُ .

(١) فى اللادان (عسرب) كما هنا ، وفيه
(عسرم) : « السهم » .

(٢) الترجمة فى ح هى : « ع من » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وامرأة عِرْضَنَّة : ضخمة قد ذهبت عِرْضَا
من سمها .

وقال ابن الأعرابي : العرضي (عَدُوٌّ)
في اعتراض ونشاط . قال وحرَّاجل وعَرَّاجل :
جماعات : قال ويقال للرجالة : عراجل أيضاً .

أبو عبيد : العِرْضَنَّة : الاعتراض في السير
من النشاط . ولا يقال (ناقة^(٢)) عِرْضَنَّة .

(الضِفْدَعُ جمعه ضفادع . وربما قالوا :
ضفادی . وأنشد بعضهم :

* ولضفادی جمه نفاق^(٣) *

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا
في أراني في أرانب . يقال : نقت ضفادع
بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصافير
بطنه .)

وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
الصَّفَّاعُ والصَّفَّاعَةُ من النساء : الواسعة .

وأنشد :

أقبلن تقريبا وقامت ضَلَفعا

فأقْبَلْتَهُنَّ هِبَلًا أَبْقعا

* عنداستها مثل استها أو أوسعا *

وقال الليث : أَسَدُ عِرْبَاضٍ : رحب
الكلكل .

وقال الأصمعي : العِرْبَاض . البعير الغليظ
الشديد . ومثله العِرْبُضُ .

شمر : العِرْبُضُ والعِرْبَاض : الضخم العظيم
وأنشد :

* أتقى عليها كلكلا عِرْبَاضًا *

وقال :

* إن لنا هواسةً عِرْبَاضًا *

الليث : العَرْمَضُ : رِخْو أخضر كالصوف
في الماء المزمز وأصله نبات . والعَرْمَضُ أيضاً :

شجرة من شجر العضاة لها شوك أمثال مناقير
الطير : وهو أصلها عيدانا . (ويقال لصغار
الأرك عرمض . والعرمض من الصدر صفاره .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين ساقط في و .

(٣) قبله .

* ومنهل ليس له جوازق *

واظنر التاج وكتاب سيويو ١/٢٨٠٢٤ .

وصفار العضاه عرمض والعرمض الفلقق
الأخضر الذى يتفشى الماء ، فإذا كان من
جوانبه فهو الطحلب .

وقال أبو زيد: الماء المرمض والمطحلب وهما
واحد . ويقال لهما تَوَرُّ الماء وهو الأخضر الذى
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق
الماء .

الليث : العِضْمُوز : الناقة الضخمة منمها
الشحم أن تحمل .

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائي قال :
العِضْمُوز : المعجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُبَاسَةَ عِضْمُوزَا كَهَّةً
لَطَءَاءِ بئس هَدِيَّةً لِمَتَكْرَمٍ

قال : وناقة عِضْمُوز .

ثعلب عن ابن الأعرابي عجوز عَصَمَرَة .

وقال أبو عمرو : الْعَصَمَر : الشديد من كل
شيء ورجل عَصَمَرٌ خلاق شديد .

وقال اللحياني : الْعَصَمَر : الرجل البخيل ،
وامرأة عَصَمَرَة .

وقال مجيد :

* عَصَمَرَة فيها بقلا وشِدَّة (١) *

(ابن السكيت (٢) في باب الدواهي :
العَصَمَرَة : الداهية) .

الليث : الْعَصْرُوط وَالْعَصْرُط : الذى
يخدمك بطعام بطنه . وهم العصاريط والعصارطة .
الأصمى : الْعَصَارِطُ الْأَجْرَاء . وأنشد :

أذاك خير أيها العصارط
وأيتها الممعة (٣) الْعَمَارِطُ

قال : رجل (لعمزة) (٤) ولعمزة) وهو الشره
الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعة (٥) : الشهوان
الحريص . ورجل لُعموط ولُعموطة من قوم
لعمامة .

الأصمى قوم عمارط : لاشئ لهم . واحد
عُمرُوط .

(١) عجزه : ديوانه ٦٧

* ووال لها بادي النصيحة جامد *

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) ح : « اللمعة » .

(٤) ح : « لعمط ولعمطة » .

(٥) ح : « لعمط » .

غيره : هـى المِضْرِبُ والبُعْطُ الأست .
يقال : أُلْزِقَ بُعْطُهُ وَعِضْرُهُ بِالصَّلَةِ يعنى
استه .

وقال شمر : مثل للعرب إِيَالِكُ وكل قِرْن
أَهْلِبِ المِضْرِبُ .

وقال ابن شميل : المِضْرِبُ : المِجَانُ
والْخَصِيَّةُ .

وقال الليث : المِضْرَسُ : نبات فيه رخاوة
تسودّ منه جفاف الدوابّ إذا أكلته .

وقال ابن مقبل :
وَالْعَبْرُ يَنْفَعُ فِي الْمَكْنَانِ قَدْ كَتَنْتَ
منه جفافه والمِضْرَسِ الثَّجْرِ^(١)

قال : والمِضْرَسُ : البرد أيضاً .

وقال أبو الهيثم : المِضْرَسُ : شجرة لها
رهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُغْرَمَةٌ زُرْقًا كَأَنَّ عَيْنَهَا

من الذّمرو الإيساء نَوَارِعِضْرَسِ^(٢)

عمرو عن أبيه : قَرَبَ قَمْضِيَّ ، وَقَمْطِيَّ ،
ومَقْمَطُ : شديد .

أبو زيد : أُلْزِقَ بُعْطُهُ بِالْأَرْضِ وَعِضْرُهُ
وهى استه وجلدة خضيبه ومذاكيره . وقال
أبو مالك البُعْطُ : المِجَانُ نفسه .

بَابُ الْعَيْنِ وَالصَّادِ

الصُّلْبُ الرَّأْسُ . قال : والصَّوْنُ : الدقيق
العنق .

وقال الليث : حمار صُنْتُعُ : شديد الرأس
نائى الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صُنْتُعُ .
قال والمُنْصَرُ : أصل الحسب ، جاء عن

قال الليث : الصَّعْتَرِيَّ : الشاطر باغة أهل
العراق . قال : والصَّعْتَرُ من البقول أيضاً .
أبو عمرو : هو الصَّعْتَرُ بالصاد . قال :
ورجل صَعْتَرِيٍّ لاغير إذا كان فتي كريماً
شجاعاً .

أبو عبيد عن أبي عمرو الصُّنْتُعُ : الحمار

(٢) هذا في وصف كلاب الصيد . وانظر
الديوان ١٠٣ . وفي الديوان من الأبياء بدل الأبياء

وقال الأصمعي : عُنْصَرُ الرجل وَعُنْقرَه :

أصله .

وقال سويد بن كراع :

أراكَ بالبين الخليطُ المهجَّر

ولم يك عن بين الأعبة عنصر

قلت : أراد : العَصْرَ والمَلْجَأَ .

وقال الليث : العَصْفَرُ نبات سلافته الجريرال

وهي معربة . --

وقال غيره : تعصفت العنق تعصفاً إذا

التوت .

وقال الليث : العصفور : طائر ذكر .

والعصفور : الجراد الذكر . قال والعصفور :

شِمْراخ يسيل من غُرَّةِ الفرس لا يبلغ الخطم .

وَالْعَصْفُورُ : قطعة من الدماغ تحت فَرْخِ الدماغ ،

كأنه بَأْنٌ منه ، بينهما جُلَيْلَةٌ تفصله .

وَأَنشد :

ضربا يزيل الهام عن سَرِيرِهِ

عن أم فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور في الهودج : خشبة تجتمع

أطراف الخشب فيها ، وهي كهينة عصفور

الفصحاء ، بضم العين ونصب الصاد وقد يجي

نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُنْبُل ولكنهم

اتَّفَقُوا في العُنْصَرِ والعُنْصَلِ والعُنْقرِ . ولا يجي

في كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَلْ إلا ما كان ثانيه

نونا أو همزة نحو الجُنْدَبِ والجُوْدَرِ . وجاء

السُوْدَدُ كذلك كراهية أن يقولوا سُوْدُدُ فتلتقى

الفِئَمَاتُ مع الواو ففتحوا . ولغة طي :

السُوْدُدُ مضموم .

وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد

للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابي

قال يقال : عُنْصَلٌ أو عُنْصَلٌ للبصل البري ،

وهو لثيم العُنْصَرِ (والعُنْصَرُ ^(١)) أي الأصل ،

وَجُوْدَرٌ وِجُوْدَرٌ ، وَقُنْفَذٌ وَقُنْفَذٌ .

قال : وقال الفراء : بُرْقَعٌ وَبُرْقَعٌ .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمة والحاجة .

وقال البعيث :

ألا راح بالرَّهْنِ الخليطُ فَهَجَرَا

ولم تقض من بين العِثِيَّاتِ عُنْصُرا

(٢) ما بين القوسين ساقط .

وَيَقَالُ : أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ لِعَقَبِ الْمَتْنَيْنِ
وَالْجَنبَيْنِ .

قلت : وَيُقَالُ لِلْسُّوْطِ إِذَا سَمِيَ ^(٢) مِنَ
الْعَقَبِ عِرْصَافٍ وَغِرْصَافٍ . وَعَرَصَتْ الشَّيْءُ
إِذَا جَذَبَتْهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقَتْهُ مُسْتَطِيلًا . وَكُلُّ
خُصْلَةٍ مِنْ سَرَعَانَ الْمَتْنَيْنِ عِرْصَافٍ (وَعِرْصَافٍ ^(٣))
سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعِرَاصِيْفُ أَرْبَعَةُ أَوْ ثَلَاثُ
تَجْمَعْنَ بَيْنَ رِئُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ فِي رَأْسِ كُلِّ
حَنُوٍ (مِنْهَا ^(٤)) مِنْ ذَلِكَ وَدَّانِ ^(٥) مُشْدُودَانِ
يَجْلُودُ الْإِبِلَ ؛ يَعْدِلُونَ الْحَنُوَ بِالْعُرْصُوفِ .
وَعِرَاصِيْفُ الْقَتَبِ : عِرَاصِيْفُهُ الَّتِي وَصَفْنَا .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الْعِرَاصِيْفُ :
الْخُشْبُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا رِئُوسُ الْأَحْنَاءِ
وَتُضَمُّ بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي الرَّحْلِ الْعِرَاصِيْفُ وَهِيَ
الْخَشْبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ
وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا .

الْإِكَافُ ، وَعَصْفُورُ الْإِكَافِ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي
أَصْلِ الذَّبَّةِ وَهِيَ قِطْعَةُ خَشَبٍ قَدْرُ جَمْعِ الْكَفِّ
أَوْ أَكْبَرُ مِنْهُ شَيْءٌ ، مُشْدُودَةٌ بَيْنَ الْحَنُورَيْنِ
الْقَدَمَيْنِ .

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْغَيْيِطَ أَوْ الْهُودُجَ :
كُلُّ مَشْكُوكٍ عِرَاصِيْفِهِ

فَأَنَّى اللَّوْنُ حَدِيثُ الدَّمَامِ ^(١)
يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ شُكَّ فَشَدَّ الْعَصْفُورُ مِنَ الْهُودُجِ
فِي مَوَاضِعِهِ بِالْمَسَامِيرِ .

وَكَانَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ نَجَائِبٌ يُقَالُ لَهَا
عِرَاصِيْفُ النَّعْمَانِ .

عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي
السَّنَامَيْنِ : عَصْفُورِيٌّ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاعَ :
نَقَّتْ عِرَاصِيْفُهُ بَطْنَهُ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَصْفُورُ السَّيِّدُ .
قَالَ : وَالْعِرَاصِيْفُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ
كَصُورَةِ الْعَصْفُورِ - يُسَمُّونَ هَذَا الشَّجَرَ : مَنْ
رَأَى مِنْ بَلِيٍّ .

الْأَلِثُ : الْعِرْصَافُ : الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَمَلِ .

(٣) سَقَطَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي وَ .

(٤) أَمَى وَتَدَانَ .

(١) فِي اللَّسَانِ « الزَّمَام » .

أبو عبيد عن أبي عمرو : العنْفَصُ : البذِئْثَةُ
القليلة الحياء من النساء . وأنشد شمر :
لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِصُ
ولا عَشَّةٌ خلخالها يتقفع
ثعلب عن ابن الأعرابي (١) يقال (١)
الصَّعْنَبُ : الصغير الرأس .

وقال غيره : صَعْنَبِي : قرية باليمامة .
وقال الليث : الصَّعْنَبِيَّةُ : أن تُصْعَبَ
الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها وتُكَوَّمُ صومعتها .
وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سَوَى
ثريدة فلَبَقَهَا بسمنٍ ثم صَعْنَبَهَا .
قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعْنَبَهَا : جعل لها
ذُرْوَةً .
وقال شمر : هو أن يَضَمَّ جوانبها ، ويكوتهم
صومعتها .

أنشد أبو عمرو (٢) :

يتبعن عَوْدًا كاللواء تَنِيَابَا
ناجٍ عَفَرْنِي سرعانا أغلبا

وقال أبو زيد : يقال للقِدَّة التي تَضُمُّ
العراصيف : حنكة وحَنَّاكُ .

وقال الليث الصَّـمْعَرِيّ : اللثيم .
والصَّمْعَرِيّ : من لم يعمل فيه رُقِيَّة ولا سِحْر .
والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :
أحبة وادي ثُغْرَة صَمْعَرِيَّة

أحب إليكم أم ثلاث لواقحُ
أراد باللواقح العقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء النجانون
واحدها عَصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العُصْمُور : دلو
الدولاب . والصُّمُور : القصير الشجاع .
ثعلب . عن ابن الأعرابي قال : العَرَصَمُ : الشيطان .
والعَرَصَمُ أيضاً : الأكل . والعَرَصُوم :
البخيل .

وقال الليث العَرَصَمُ : الرجل القوى الشديد
البَضْعَة .

الليث : العِنْفِصُ . المرأة القليلة الجسم .
ويقال أيضاً : هي الداعرة الخبيثة .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو حاتم سألت الأعمى عن طريق
العنصلين ففتح الصاد ، وقال : لا يقال بضم
الصاد . قال وت قوله العامة إذا أخطأ إنسان
الطريق . وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره
إنساناً ضل في هذا الطريق فقال :

* أرادت طريق العنصلين فيا سرت *

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغي أن
يقال له هذا . قال : وطريق العنصلين هو طريق
مستقيم . والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ
الناس أنه وصفه على الخطأ .

(وذكر^(٢) محمد بن سلام أن الفرزدق
قدم من اليمامة ، ودليله عاصم رجل من بُلْعَنْبَر
فضل به الطريق فقال :

وما نحن إن جارت صدور ركابنا

بأول من غسرت دلالة عاصم
أراد طريق العنصلين فياسرت
به العيس في وادي الصوى المتشائم
وكيف يضل المنبري ببليدة
بها قطعت عنه سيور التمام)

(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحِبَ الفُروج ذَا بَجْنِيعٍ مِنْهَا
يُحْسَبُ بِاللَّوَى صَوًى مُضْمَنًا
الصَّوًى: الحجارة المجموعة الواحدة صَوًة.
والمُضْمَنُ: الذي حُدَّ رأسه . يقال : إنه
لمصعَبَ الرأس إذا كان محدّد الرأس . وقوله:
ناجٍ أراد ناجيًا . الْمُنْهَبُ : السريع :
وقد أجوب ذا السَّماط السَّبَّابَا

فما ترى إلا السَّراح اللَّغَبَا
* وأن ترى الثَّعلب يعفُو محَرَّبَا *

محَرَّبَا : أى منزلا . يعفو : أى يأتى .
وقال الليث : الصَّنْبَعَةُ : انقباض البخيل
عند المسألة . تقول : رأيتهُ يُصَنَّبِعُ لَوْما .
وَصُنْبِيعَات : موضع يسمى بهذه الجماعة ١٤٣ هـ .
١٤٣ هـ عمرو عن أبيه الصَّنْعَبَةُ : الناقة
الصُّلْبَةُ .

الأعمى وأبو عمرو المُنْضِل والمُنْضِلُ :
كُرْثَ بَرَى يُعْمَلُ مِنْهُ خَلٌّ يقال له : (خل^(١))
المُنْضِلَانِيّ وهو أشد الخلل حوضة .
قال الأعمى : ورأيتهُ فلم أقدر على
أكله .

(١) ما بين القوسين من ح

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه
البَصَل ، وورقه كورق الكُرْث أو أعرض
منه ، ونوره اصفر يتَّخذه صبيان العرب
أكاليل وأنشد :

والضرب في جأواء مملومة

كانما هاتمتها عنصل
أبو عبيد عن الأصمعي : العَصْلبي : الشديد .
وأنشد :

قد حَسَّتها الليل بعصلي

مهاجر ليس بأعرابي
الليث : العَصْلبي : الشديد الباقي على المشي
والعمل . قال وعصليته : شدة عَصْبِهِ .

وقال الليث : الصَّلْمَة والصَّلْفَة من
الإفلاس وذهاب المال . ورجل مُصْلَمِع
مُصْلَفِع مُفْتَع .

أبو عبيد عن الأصمعي : صلف رأسه إذا
ضرب عنقه . قال وقال الأحر : صلمت الشيء
قلعته من أصله صلعة وأنشدنا :

أصلعة بن قلعمة بن فقع

لهنك لا أهالك تزدربني ^(١)

وقال الفراء : صَلَمَ رأسه إذا حلقه .
عرو عن أبيه صلف رأسه وضمعه وضمعه
وقلمه وجملطه إذا حلقه .

(وأنشد ^(٢) ثعلب لعامر بن الطفيل
يهجو قوما :

سود صنّاعية إذا ما أوردوا

صدرت عتومهم ولما تُحلب
صُلَع صلامعة كأن أنوفهم

بَعَر ينظمه وليد يلعب
لا يخطبون إلى الكرام بناتهم

وتشيب أيهم ولما تُحطَب

قال أبو العباس : صنّاعية الذين يصنعون
المال : يسمّون فصلانهم ولا يسقون ألبان
إبلهم الأضياف . صلامعة : رفاق الرؤوس :
عتوم : ناقة غزيرة يؤخر حلابها إلى آخر
الليل .

وقال أبو العثيل : يقال للذي لا يعرف :
هو صَلْمَة بن قَلْمَة وهو هَيَّ بن بَيَّ ، وهَيَّان
ابن بَيَّان ، وطامر بن طامر .

الليث الدُعُوص : دويبة تكون في
مستنقع الماء .

قال : واصغفرت الإبل : أجدت^(١) في
سيرها . واصغفرت إذا نفر . وقال الليث اصغفرت
الحمر إذا ابذعرت فنفرت وأسرعت فرارا ،
وإنما صغفرها الخوف والفرق .

أبو عبيد عن أبي عمرو . المصمّد : الذاهب
واصمّد في الأرض : ذهب فيها وأمن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ،
وقالوا : اصمّد فشددوا (في نوادر^(٢)) أبي عمرو :
الصمّتون^(٣) : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمون السكباج
صعفصة . قال وتسمى رجلا بصعفص فتصرفه
إذا جعلته عربيا) .

أبو عبيد عن الفراء قال : الصعبر والصنبر
شجر بمنزلة السدر .

شجر الفضل : العقر ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لسبب الفضل

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :

من أسماء العقر الفصل ، بضم الفاء والعين
والفرضخ^(٤) مثله .

سلمة عن الفراء قال : الصعفة السكباج .
وقرب عليم : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدوّ من محيص

سوى نجاء القرب العليم

وقال ابن دريد الدرعصة : المرأة القليلة الجسم
قال والمصلد والمضلود : الصلب الشديد .

(١) ح : « جدت » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ضبط في اللسان بسكون الميم وفتح العين .

(٤) في القاموس أنه بكسر الفاء والضاد .

باب العَيْنِ وَالسَّيْنِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : الميَطْمُوس :
الناقاة الهَرِمَة .

أبو عبيد : الميَطْمُوس من النساء : الحَسَنَة
الطويلة . وقال الليث : هي المرأة التَّارَّة ذاتُ
قوام . ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا
كانت عاقراً .

غيره : اسمعطَّ العَجَّاج اسمعطاطا إذا سَطَعَ
وعسمطت الشيء عَسْمَطَة إذا خلطته .

الليث : العِثْرَيْس من الغيلان : الذكر .
قال : والعِثْرَيْس : الناقاة (الوثيقة ^(١)) —
الجَوَاد . وقد يوصف به الفَرَس) . والعِثْرَسَة
الغضب يقال : أخذ ماله عِثْرَسَة وقد عِثْرَسَه
ماله . وفي الحديث أن رجلاً جاء إلى عمر
برجل قد كَتَمَته ، فقال : أُنْثِرَسَه ، يعني :
أَتَقَهَرَه وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر
مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير بَيِّنَة ؟ قال : وهذا

الليث : عَسَطُوس ^(١) : شجرة تشبه الخيزران
ويقال : هي شجرة تكون بالجزيرة لينية
الأغصان . قال ويقال : عَسَطُوس من رهوس
النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عَسَطُوسٍ لِينُها واعتدالها ^(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابي : هو الخيزران
والعَسَطُوس والجُنْهَي .

الليث عَرَطَسَ فلان إذا تنجى . وفي لغة
عرطس إذا ذلَّ عن المنازعة . وأنشد :

وقد أتاني أن عبداً طَبِرِسا ^(٣)

يوعدني ولو رأي عرطسا
وقال غيره سَرَطَعَ وطَرَسَعَ إذا عدا عَدُوا
شديداً .

أبو عبيد عن الأصمعي : الميَطْمُوس :
الناقاة التامة الخَلَأَى .

(١) في ح : « شس » .
(٢) صدره :

* على أمر منقذ الغناء كأنه *

وهو لدى الرمة في وصف حمار الوحش .

(٣) في اللسان : « طدرسا » .

(٤) في ح : « الوثيقة المواتر . وقد يوصف
به الجواد من الخيل » .

وقال : عَتَرَسَ : أَخْذَمَ بِجَفَاءٍ وَخُرْقٍ ،
وَأُخْلِبَّاسَاتِ الْفَنَائِمِ) .

وقال أبو عمرو الرندسة الناقة الشديدة .
وقال المجاج :

* والرأس من خزيمة الرندسا^(٥) *
أى الشديد .

وقال الأصمى : الدَلَسَ والبَلَسَ
والدَلَمَكَ كل هذا : الضَّخْمَةُ من النوق مع
استرخاء فيها ، والمُبْسُور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابي : القَطْمُوس من
النساء : الجيلة .

وقال الليث : المَنْبَس من أسماء الأسد ،
إذا نمته قلت : عَنَبَسَ وَعُنَابَسَ . وإذا خصصته
باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعلة .
أبو عبيد : المَنْبَس : الأسد لأنه عَبُوس .
وقال أبو عمرو : البَعْنَس الأمة الرعاء .
وقال ابن الأعرابي : بَعْنَس الرجل إذا
ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا وَعَنَبَسَ إِذَا جَرَحَ .

(٥) قبله :

* وإن دعونا من تيمم أروسا *
وانظر الديوان ٣٣

محال لأنه لو أقام عليه البيئة لم يكن له في الحكم
أن يكفه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : المَتْرُسَان
والمَتْرِس وقال الليث : (المَتْرِس^(١))
والمَتْرِس الداهية و المَتْرِس : الشجاع .
وأشد قول أبي دواد :

كل طِرف موثَّق عنتريس

مستطيل الأقرب والبُلُوم
يصف فرساً ، وعنى بالبلُوم جففته أراد
بياضاً سائلاً على جففته .

الأصمى وأبو عبيد عن أبي الحسن
العدوى : العَنَتْرِس : الناقة الكثيرة اللحم
الشديدة .

وقال (وقيل^(٢)) : العَتْرَس : الحادرة^(٣)
أَخْلَقَ الْعَظِيمُ الْجِسْمَ الْعَبْلُ الْفَاصِلَ . ومثله
الكَرَّوس ، قال المجاج :
ضَخَمَ أَخْلِبَّاسَاتِ إِذَا مَا تَخَبَّسَا

غَضَبًا وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا^(٤)

(١) سقط في د .

(٢) ما بين الفوسين من ح .

(٣) في اللسان : « الحادر » .

(٤) الشطر الأول في الديوان ٣٣ ، والشطر

الثاني في الزيادات على الديوان ٨٠

وقال الليث : الْعَمْسَلُ : الناقة التمسوية السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من عَسَلَانِ الذئب ، وجعل دِلْعَمَوسَ ودُلَاعِيسَ إذا كان ذلولاً .

وقال الليث الْعَمْسَلُ : الذئب الخبيث والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يوزع بالأمهاس كلَّ عَمْسَلٍ

من المَطَامِيعِ الصيد غير الشواجن^(١)

يوزع : يكف . وقيل يُفَرَى كل عَمْسَلٍ : كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : الْعَمْسَلُ : القوى على السفر . والعملط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قَرْمٍ مُشْرِطٍ

عَجَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلَطٍ

الليث : السَّافِعُ : الشجاع الجسيم . ورجل سَلَفَعَ وامرأة سَلَفَعٌ — الذكر والأنثى فيه سواء — : سليطة . والعِرْناس : طائر كالجمامة

(١) ورد في الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى : « الشواجن » .

لا تَشْمُرُ به حتى يطير من تحت الْقَدَمِ فَيُفْرَزَكَ .
ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْناس :
أُنْفُ الجبل . قال والشَّعْبَاب : رأس الجبل
بالباء .

وقال الليث العِرْمِس . اسم للصخرة ،
وبه نمت الناقة الصُّلبه . قال والعِرْمِس :
مَتْنٌ مُسْتَوٍ وهو العَرَبْسِيْس . وأنشد قول
الطرماح :

تُرَاكِلَ عَرَبْسِيْسِ الْمَتْنِ مَرْنًا

كظهر السَّيْحِ مَطَرَدَ الْمُتُونِ^(٢)

قال ومنهم من يقول : عَرَبْسِيْسٌ بكسر
العين اعتباراً بالعِرْمِس .

قلت : وهذا وهم ؛ لأنه ليس في كلامهم
على مثال فَعْلَلِيلٍ بكسر الفاء اسم . وأما
فَعْلَلِيلٍ فكثير ، نحو مَرْمَرِيْسٍ ودَزْدَرِيْسٍ
وَحَجَجَرِيْرٍ وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمُرُوسُ والطُمُرُوسُ :
الخروف . وقال مُحمَّد بن ثور يصف نساء
نشان بالبادية :

وقال ابن السكيت ناقة برعيس إذا
كانت غزيرة وأنشد :

إن سرك الغُر المَكُود الدائم

فاعمد براعيس أبوها الرام
ورام اسم فحل .

وقال الليث ناقة سُبُعارة وسبعرتها حَدَّتْهَا
ونشاطها إذا رفعت رأسها وَخَطَرَتْ بِذَنْبِهَا
واندفعت .

وأخبرني المنذرى عن المبرد قال حَدَّثَنِي
الرياشي عن الأصمعي قال قيل لمنتجع بن نهبان :
ما السَّمِيدَع ؟

فقال : السيد الموطأ الأكناف .
والأكناف : النواحي :

وقال النضر : الذئب يقال له : سَمِيدَع
لسرعته والرجل السريع في حوائجه سَمِيدَع .
وقال الليث السَمِيدَع الشجاع :
والسُرْعُوب : ابن عرس وأنشد :

* وثبة سُرْعُوب رأى زَبَابًا *

أى رأى جُرْدًا ضخمًا . ويجمع سرايعب .
أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي . بئر سَعَبَرِ أَى

أولئك لم يدرين ما سَمَك الْقَرْى
ولا عُصْب فيها رِثَات المارس^(١)
ويقال للغلام الشابل^(٢) عمروس .
الليث العُسْبَر : النمر والأثني عُسْبَرَة .
قال : والعُسْبُور . ولد الكلَب من الذئبة .
والعُسْبَارَة : ولد الضبع من الذئب .
أبو عبيد عن الأصمعي : الْفَرْعُل : ولد
الضبع . والأثني فَرْعُلَة : قال ١٤٣ ب :
والعُسْبَار : ولد الضبع من الذئب وجمعه
عسابر . وأنشد :

وتجمّع المتفرقو

ن من الفراعيل والعسابر

وقال الليث : المسبورة والعُسْبَرَة : الناقة
السريعة من النجايب وأنشد :

لقد أرايَ والأيام تعجبنى

والمفقرات بها الخور العساير

قلت : والصحيح العُسْبُورَة ، الباء قبل
السين في ثقت الناقة ، كذلك رواه أبو عبيد
عن أصحابه .

(١) ورد في الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه
قد ينسب للصبي القشيري .
(٢) في ح : « المادر » وهي بمعنى الشابل .

كثير . قال ومروّ الفرزدق بصديق له فقال :
ما تشتهي يا أبا فراس؟ فقال شواء رشراشا ،
ونبيذا سَعْبَرًا ، وغِنَاء يفتق السمع . قال :
الرشراش : الذى يقطر ، والسَعْبَر : الكثير .
وقال الليث : السَعْبَرَة : البئر الكثيرة
الماء .

وقال اللحياني . أخرجت من الطعام
كما بره وسعابره بمعنى واحد .

الليث : السَّرْعَفَة : حسن الغداء والنَّعْمَة .
وهو سُرْعُوف : ناعم .

وأخبرني المنذرى عن الشيخيّ عن الرياشيّ
قال المُسْرَهَف والمسرَعَف : الحسن الغداء .
وأنشد غيره :

* سرعفته ما شئت من سرعاف *

الأصمى : السُرْعُوفَة من النساء الناعمة
الطويلة . وقال النضر : السرعوفة : دابة
تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابي : العِرْفاس :
الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأمويّ العَمْرَس : القويّ

الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمْرَس
باللام : القويّ على السفر السريع .

وقال الليث : العَمْرَس والعَمْرَس واحد ،
إلا أن العَمْرَس يقال للذئب . قال . ويقال :
العَمْرُوس : الجمل إذا بلغ النزو . وقال غيره :
يقال للجمل إذا أكل واجترّ فهو قُرْفُور .
وعمرُوس . وسير عَمْرَس وعَمْرَد : شديد
والعَمْرَس من الجبال . الشامخ الذى يتمتع
من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمْرَس والعَمْرَط مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابي عن الفضل :
هو أخبث من أبي سلعامة وهو الذئب .

وقال الطرماح يصف كلابا :

مُرْغِنَات لأخْلَج الشَّدْقِ سِلْعَا

يم مُمرّ مفتولة عضده^(١)

قوله : مُرْغِنَات يعنى الكلاب أى
مصفيات لدعاء كلب أخْلَج الشَّدْقِ واسمه .
وقيل : السلعم : الدقيق الخَطْم الطويل .

اللحياني : يقال للخبّ الخبيث : إنه

أمرها، المصيبة لأهلها. والدلعوس : الناقة
النشرة الجريئة بالليل، الدائبة الدجة .
وقال زائدة البكري السلف والسلف :
الرجل المضطرب الخلق .

وقال أبو سعيد : اسمفد الرجل واسمفد
إذا امتلأ غضباً . وكذلك اسمعط واسمعط .
ويقال ذلك في ذكر الرجل إذا اتهم .

(وفي الحديث^(٢)) عن ابن عباس في قوله :
« تمشي^(٣) على استحياء » قال : ليست
بسلف . والسلف : الجريئة القليلة الحياء .
وقال أبو ذؤيب :

* يوماً أتبع له جرىء سلف^(٤) *

يقال : رجل سلف وامرأة سلف بغيرها .

تسلف همع . ويقال للذئب : سلف أيضاً .
والعامة : السرعة . ومنه قيل للذئب همع .
ويقال سلعن في عدوه إذا عدا عدواً شديداً .
وسلعت الشيء إذا ابتلعت . ويقال : أخذه
فعرسه، ثم كرده (فأما^(١) عرسه) فمعناه :
صرعه . وأما كرده فأوثقه .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العداسة :
الكتلة من التمر : وقال : العداس : القصير
الغليظ .

أبو عبيد عن أبي عمرو : جل عداس :
عظيم .

ابن دريد : الطامسة لغة مرغوب عنها
يقال : مرّ يطمسف في الأرض، أي مرّ يخبثها .
وكلام مسمط : لانظام له .

الليث : الدلعوس : المرأة الجريئة على

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

* بينا نضقه الكفاة وجريه *

وهو من قصيدة في أواخر المفضليات .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

أَبْوَابُ الْعَيْنِ وَالزَّائِي

الليث : الزَّعْفَرَانَةُ : طائفة من كل شيء

وجمعها زعائف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم

واحداً . قلت : إنهم زعائف ، بمنزلة زعائف

الأديم . وهي نواحيه^(٣) حيث يشدّ فيها الأوتاد

إذا مدّ في الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابي : الزعائف :

ما تخرق من أسافل القميص ، يشبه به رُزَالُ

الناس ، وأنشد :

وطيري بمخرق أشمّ كأنه

سليم رماح لم تنله الزعائف^(٤)

طيري أي أعلقي به ، والمخرق : الكريم .

لم تنله الزعائف : النساء أي لم يتزوج لثيمة قطّ ،

سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سليم من

العقرب والحية . قال : وأجنحة السمك يقال لها :

زعائف .

سلمة عن الفراء قال : الزَّعْفَرَانِيُّ : السيء

أُلْخُلُقُ . وبه سمي ابن الزبيري الشاعر .

الزعفران : صبيغ : وهو من الطيب^(١) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

نهى أن يتزعفر الرجل .

والأسد يسمى مُزَعْفَرًا ؛ لأنه وَرَدَ

اللون .

عمره عن أبيه أنه قال : يقال للفلوذ :

الْمَلُوكُ ، وَالْمُزَعْرَعُ ، وَالْمُزَعْفَرُ . والزعافر حَيٌّ

من سعد المشيرة .

وقال أبو عمرو المَعَزَرُ^(٢) الكثير الجلبة

في الباطل وعَفَزَر اسم رجل .

(وقول جرير :

عجبنا يا بني عدس بن زيد

لبسطام شبيهه عفزان

قلت : عفزان لقب مخنث كان بالبصرة .

وبسطام هو ابن نُعَيْم بن القعقاع بن سعيد بن

زُرارة مالا الفرزدق على جرير فهجاه جرير .)

(١) الترجمة في ح : (زع) .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « في نواحيه » .

(٤) في اللسان - : طيري .

(٢) كذا في ح : وفي ر ، م : « المعزرة » .

الليث العَرَزَمَ : الشديد القوى المسكَنُ
وإذا غلظت الأرنبة قيل : اعزمت .
واللهزمة كذلك .

أبو عبيد عن الأصمعي : اعزمت ، واقرنم ،
واحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعي : جاءنا سيل مزلب
وُجَلِبَ وهو الكثير قَمْشُهُ .

وقال غيره : ازلب السحاب إذا كثف .
وأشد :

تبدو إذا رفع الضباب كسوره

وإذا ازلب صبابه لم تبدل
أبو عبيد المرعزي إن شددت الزاي
قصرت ، وإن خفت مددت ، والميم والعين
مكسورتان على كل حال .

وقال الليث : المرعزي كالصوف يخلص^(١)
من بين شعر العنز . وثوب ممرعز وعلى وزنه
شِفْصِلَى . ويقال مرعزاء . فن فتح الميم مدّه
وخفف الزاي . وإذا كسر الميم كسر العين
وَقَلَّ الزاي وقصر .

وقال أبو عبيدة من أذان الخليل أذن
زِبْعَرَة وهي التي غلظت وكثرت شعرها .

وقال الليث : رجل زِبْعَرَى امرأة زِبْعَرَاة :
في خُلُقها شكاسة . قال والزبعر : ضرب من
المرو والزبعرى : ضرب من السهم
منسوب .

وقال الليث : الزَعْبَل : الصبي الذي لم
يَنَجَّع فيه الفداء فعظم بطنه ، ودقت عنقه .
ومنه قول رؤبة :

* سمط تولي ولدة زعابلا^(١) *

ثعاب عن سلمة عن الفراء قال : الزَعْبَل :
الذي يسمن بدنه وتدق رقبته . والزَعْبَلَة :
الدلو . ومنه قوله :

زَعْبَلَة قليلة الخروق

بُلَّت بكفى شُرْب^(٢) ممشوق
أبو العباس عن ابن الأعرابي زَعْبَل إذا
أعطى عطية سنية .

(١) في اللسان : « سمط برني ولدة زعابلا »
وكذا هو في الديوان ١٢٧ . وقوله :

* والنجس يطوى مستسراً بأسلا *

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة
جمع الشاذب . والظاهر أنه محرف عن شذب أي ظاهر
العروق .

الليث العرزال: ما يجمعه الأسد في مأواه
من شيء يُمَهِّدُهُ لأشباله كاللُشَّ . وعرزال
الصيد: أهدامه وخِرَقَه في القُتْرَة يمتهدا .
وقال بعضهم العرزال: ما يجمع من القديد
في قُتْرَتِه .

أبو عبيد عن أبي عمرو العرزال: البقية
من اللحم . قال: والعرزال أيضاً: موضع
يتمخذه الناظر فوق أطراف النخل والشجر
يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤ | وقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سلمة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد
والعرزال ما ينجب للرجل من اللحم والعرزال
فم للمزادة والعرزال سقيفة^(١) الناطور .

وقال أبو زيد العرزال عن العرب مغال
ذليلة فيها مُتَبِعٌ خَفِيفٌ . وأنشد:

(١) ح: « الناطور » .

قلت لقوم خرجوا هذا ليل
نَوَكِي ولا ينفع للنوكي القيل
احتذروا لا يلقمكم طمائل
قليلة أموالهم عرازيل^(٢)
قال وعرزال الحية: مأواه .

وقال أبو النجم:

* وكهرت أحناشها العرازيل *^(٣)

يقول: جاء القتيف فخرجت من
جِجَرِهَا .

وقال الأصمعي حية عِرْزِم: قديمة
وأنشد:

* وزات قرنين زحوافا عِرْزِما *

ثعلب عن ابن الأعرابي العُرْزُبُ السُّمَّانُ
وهو العُرْزُبُ والعُرْزُبُ وطبخ قدرأ عَرَبِيَّة
أى سُمَّافِيَة .

(٢) الشعر لغداف بن بجره كما في التكملة (عرزال)

(٣) في التكملة (وأجت أحناشها)

باب الْعَيْنِ وَالْإِطَاءِ^(١)

أبو عبيد عن الأصمعي: العُرْفُط : شجرة
من العضاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي بإعرنط الرجل،
واجرغز إذا تقبض .

وقال ابن دريد العَفَاطَة : خلطك الشيء،
عَفَلَطْتُهُ بالتراب .

الليث بَطارِد : كوكب لا يفارق الشمس.
وهو كوكب السُّكَّاب . وعُطارِد : حَيٌّ من
بنى سعد .

وقال ابن دريد بالمعْطَرِد : الطويل .
وقال غيره يقال : عَطَرِد لنا عندك هذا
يا فلان أى صيره لنا عندك . مَا لَعْدَةٌ^(٢) واجعله
لنا عَطَرورا مثله . قال : ومنه اسم عَطَارِد . ويوم
عَطَرَد وعَطَوَد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعي : قوم عَمَارِط :
لا شئ لهم . واحدهم عَمْرُوط .
ويقال : المَروط : اللصّ وجمعه عمارِطة .

في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
شرب عَسَلًا في بيت امرأة من نساؤه فقالت
إحدى نساؤه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا
ولكن شربتُ عَسَلًا . فقالت جَرَسَتْ إِذَا
نَحَلُهُ العُرْفُطَ . المغافير : صمغ يسيل من شجر
العرفط حلو ، غير أن رائحته ليست بطيبة
والتَّجْرُس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية
الأغصان ذات شوك كثير ، طولها في السماء
كطول البعير باركاً^(٣) ، لها ورقة صغيرة ،
تنبت بالجبال تَفْلُقُهَا الإبل أى تأكل فيها
أعراض غِصْنَتِهَا .

وقال مسافر العبسى يصف إبلا :

عبسية لم ترع طَلْحًا مُجْجَمًا

ولم تواضع عُرفُطا وسَمًا

لكن رعين الحزم حيث ادَّهَمَا

بقلا تماشيب ونورا توأما

(٣) هذا الضبط عن ح . وضبط في اللسان :
« كالمدة » بضبط مصدر وعد .

(١) الترجمة في ح : « ع ط » .

(٢) سقط في ح .

وعرو عن أبيه قال : العَرْطَبَةُ : الطُّبُور .
والذَّعْمَطَةُ : الذَّبْحُ الوَحْيِي . يقال : ذَعَمَطَهُ إِذَا
وَحَّى قَتَلَهُ الرَّعْطُطِ^(٢) حَسَاءً رقيق طُبِخَ بالبن .
(وقال هيمان :

* فاستوبل الأكلة من نرعططه *

وَبُعْطُط الوادى : سُرْقَتُهُ وخبر موضع فيه .
وقال ابن الأعرابي : يقال للرجل العالِم
بالأمور : هو ابن بُعْطُطِهَا .
وقال أبو زيد يقال : غَطَّ بُعْطُطَكَ ، وهو
آسْتُهُ ومذاكيره .

الحَيَانِي : لَبَنٌ عَمَلِيٌّ وَعُثْلَاطُ أَى خَائِر .
وقال أبو عمرو : هو المتكبد الغليظ . وأنشد :
* أخرس في حِجْرَمَةِ عُثْلَاطِ *
وقال ابن الأعرابي : الطَّعْمُنَةُ : المرأة السيئة
الْخُلُقِ . وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعْدَادَا

فهب له حليلة مفـدادا

طَعْمُنَةُ تَبْلَعُ الأَجْلَادَا

أَى تلتهم الأيور بهنـها . قال : والعَرْطَوِيل
والعَرْطَال : الشاب الحسن .

وقال الليث : العَمَّزُط والجمع العمارط وهم
الخفاف من الفتيان :
ويقال : الجسور الشديد .
أبو عمرو : بعير عَمَّاط : قوى شديد .
(وأنشد^(١) :

قَرَبَ مِنْهَا كُلَّ قَزَمٍ مُشْرِطٍ
عَجَمَجَمَ ذَى كِدْنَةِ عَمَّاطٍ
المشروط : الميسر للعمل) .
الليث : العَرْطَال : الطويل من كل شيء .
وقال أبو النجم :

* وكاهل ضخم دعنق عَرْطَلِ *

قال : والعُطْبُول : الطويلة العنق من الطباء
والنساء . والجمع : العطابيل . ونحو ذلك قال
أبو عبيد في العُطْبُول من النساء .

(الأَصْمَعِيُّ^(٢) : العَلْبِط : الضخم .

وقال غيره عَلْبِطٌ وَعَلَابِطُ .

وقال أبو عبيد : ناقة عَلْبِطَةٌ : عظيمة) .

الليث العَمَّطُط : اللثيم السيء الخلق . قال :

والعَمَّطُطُ أيضا : الذى يَسْمَى عَنَاقُ الأَرْضِ .

قال : والعَرْطَبَةُ : اسم للأود .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وضبط
في ح بضم الأول وفتح الثانى وكسر الرابع كقذ عمل .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

بابُ الْعَيْنِ وَالِدَالِ^(١)

الرضيع إذا طلب شيئاً ، كأن الحاكي لفظه مرة
بدع ومرة ببغ فجمعهما في حكايته فقال: دعيم.
قال : وأنشدني زيد بن كُثُوة العنبري :

وليلٍ كأنه الرؤوزي جُتته

إذا سقطت أرواقه دون زرع

قال : زرع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هنالك حبيبة

إلى إذا ما قال لي أين دميم

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعي قال : الدُعُور :

الخلوص الذي لم يُتَنَوَّق في صنعه ولم يوسع .

وقال العَدَّاس : هو الثَّم .

غيره : جَلَّ دِعْثَر : شديد يُدْعَثَر كل شيء .

أى يكسره .

وقال المجاج :

قد أقرضت حَزْمَةً قرضاً عَسْراً

ما أنسانتا منذ أعارت شهراً

الليث الصَّمَرَد : الشرس أُلْخَلق القوي .

قال : والد لث : الجمل الضخم . وأنشد :

دِلَاثٍ دِلْعَتِي كَأَنَّ عِظَامِي

وَعَتٌ فِي مَحَالِ الزَّوَرِ بَعْدَ كُسُورِ

وهذا كل ما جاء به الليث في كتابه في هذا

الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : قال

(الدُعْبُوث)^(٢) : الحَنْث . وقال غيره : هو

الأحق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : اذْرَعَتْ الإبل ،

واذ رَعَتْ إذا مضت على وجوهها .

والرِدْعَل : صغار الأولاد .

وقال عَجَبَر :

أَلَا هَلْ أَتَى النَصْرَى مَتْرُكُ صَبِيئِي

رِدْعَلا وَمَسَبِي الْقَوْمِ غَضِباً نَسَائِي^(٣)

قال : الرِدْعَل : الصغار .

وقال ابن هانئ : دَعْبَع : حكاية لفظ

(١) الدرجة ف ح : « ع د » .

(٢) سقط ما بين القوسين في د .

(٣) في الكلمة (ردعل) أنه للضحاك بن عبد الله

أخي العجبر وفيها ظلماً بدل غصباً .

حتى أعدت بازلاً دِعْثُراً

أفضل من سبعين كانت حُضْرًا^(١)

وكان استقرض من ابنته حزمة سبعين
درهما للمصدق ، فأعطته ثم تفاضته فقضاها
بَكْرًا .

شمر قال ابن شميل : الدعائير : ما تهديم
من الحياض الجوابي والمراكي ، إذا تكثرت منها
شيء فهو دُعْثُور .

وقال أبو عدنان : الدعْثُور يحفر حفراً
ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وِردَه .
شمر قال أبو عمرو الدَلَع : الكثير لحم
اللَّعَةِ . قال الجعدى :

ودلائع حمـــــــــــــــــر لثائهم

مَرَعَيْن شرايب للحَزْر
وقال غيره : الدَلَع : الحريص الشَّير .
وجمه دلائع .

شمر عن النضر وأبي خيرة : الدَلَع : أمهل
طريق يكون في سَهْل أو حَزْن لا حَطُوط فيه
ولا هَبُوط .

شمر عن ابن الأعرابي : الشمعد : المقلع
الخصب . وأنشد :

يَا رَبِّ مَنْ أَشْدَنِي الصَّعَادَا

فهب له غسائرُ أَرَادَا
فبين خُود تَشَغَف الفُؤَادَا

قد أعمد خلقها أعمدَادَا
والصعاد : اسم ناقته (أنشدني^(٢) أى عرَفَنِي
من قولك : أنشدت الضَّالَّة إذا عرَفَتْهَا) .
وقال ابن شميل : هو الشمعد والشمعد للعلام
الرَّيَّان الناهِد السمين .

شمر عن محارب : العَرْدَمَة : الشدة
والصلابة ، إنه لَعَرْدَم القَصْرة . وقال المجاج :
نحى حُمَيَّاهَا بعزَّ عَرْدَم^(٣)

قال إذا قلت للعَرْد : عَرْدَم فهو أشد من
العَرْد ، كما يقال للبليد : بَلْدَم فهو أبلد
وأشد .

أبو عبيد عن الأُموي : العَرْدَام : العِدْق
الذي فيه الشاريخ . وقال رؤبة :

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) « بعز » في اللسان « بعرد » وكذا هو
في الديوان ٦١

(١) في الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه :
« حزمة » في مكان « حزمة » .

على رِقْلَ ذِي فُضُولِ أَفَوْدٍ

يَفْتَالِ نِسْمِيهِ بِمَجَوزِ مُوفِدٍ

* ضَافِي السَّبِيبِ سَلِيبِ عَمْرَدٍ *

فَسَأَلَتْهَا عَنِ الْعَمْرَدِ فَقَالَتْ النَجِيبَةُ الرِّحِيلُ
مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَتْ : الرِّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ
فِي رَكْبِهِ . قَالَ : وَالْعَمْرَدُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ الشَّدِيدُ :
وَأَنشَدَ :

فَلَمْ أَرِ اللَّهُمَّ الْمُنْيَخَ كَرِخْلَةٍ

يَحْتِثُّ بِهَا الْقَوْمُ النِّجَاءَ الْعَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعَمْرَدُ : الطَّوِيلُ .

شَمِرُ عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ : الْأَفْعُوَانُ يَسْمَى
الرَّيْبَدَ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْأَفَاعِي . وَيُقَالُ : بَلَّ
هُوَ حَيَّةٌ حَرَاءٌ خَيْثَةٌ وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ عَرَبْدَةُ
الشَّارِبِ . وَأَنشَدَ :

* مَوْلَعَةٌ بِخُلُقِ الرَّيْبَدَةِ *

وَقِيلَ : الرَّيْبَدَةُ : الشَّدِيدُ . وَأَنشَدَ :

* وَقَدْ غَضِبَنِي غَضْبًا عَرَبْدَا *

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَابْنُ شَيْمِلٍ : الرَّيْبَدَةُ —
الدَّالُ شَدِيدَةٌ — حَيَّةٌ أَحْمَرُ أَرْقَشُ بِكَدْرَةٍ
وَسَوَادُ ، لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلَّمَا يَظْلَمُ ، إِلَّا
أَنْ يُؤْذَى ، لِاصْغِيرِ وَلَا كَبِيرِ .

* وَيَعْتَلِي الرَّأْسَ الْقُمْدُ عَرْدَمَهُ ^(١) *

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : عَرْدَمُهُ : عُنُقُهُ الشَّدِيدُ .

وَقَالَ النَّضَرُ : الْعَرْدَمُ : الضَّخْمُ النَّازِلُ
الْفَالِظُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَالْعَرْدُ مِثْلُهُ . وَكَذَلِكَ
قَالَ مُحَارِبٌ .

قَالَ شَمِرٌ وَقَالَ مُحَارِبُ الْعَمْرَدُ : الذُّبُّ
الْخَلِيطُ السَّرِيعُ فِي شَرِّهِ . وَالْجَمِيعُ الْعَمَارِدُ /
١٤٤ ب . وَهُوَ كَالْعَمْرَطِ ، إِلَّا أَنَّ الْعَمْرَطَ
يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ الْخَلِيطُ .

(أَبُو عَمْرٍو ^(٢) : الْعَمْرَدُ : الْبَعِيدُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَأَنشَدَ :

* حَرْفٍ تَجْدُ النَّازِحَ الْعَمْرَدَا *

وَقَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

عَلَى سَامِحٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُهُ بِالضَّحَى

إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيْدًا عَمْرَدَا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : أَنَشَدْتَنِي إِسْرَاءَ شَدَادِ
السَّكَالَبِيَّةِ لِأَيِّهَا :

(١) فِي الْأَصْلِ : « يَتَلَّى » وَمَا أَثْبَتَ مِنَ اللَّسَانِ
وَفِي الْأَدْيَانِ ١٥٤ : « يُقْتَلُ » وَقِيلَ :

* وَعِنْدَنَا ضَرْبٌ يَمُرُّ مَعَصُهُ *

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

وقال ابن الأعرابي : المرَبْدُ والمرَبْدُ :
الحية . ويقال للمرَبْدِ : عَرَبِيدٍ كأنه شَبُه
بالحية .

وقال ابن الأعرابي : الدِرْعِمُ : القصير
الذَّمِيم . وأنشد :

إذا الدِرْعَمُ الدِّفْناسُ صَوَّى لِلقاحه
فإن لنا ذَوْدًا عظامَ المحالِب
لمن فصال لو تكلَّمَن لاشتكت
كُلَيْبًا وقالت ليتنا لابن غالب^(١)
وأنشد أبو عديان :

* قَرَّبَ راعِيها القَعُودَ الدِرْعِمَا *
قال : الدِرْعِمُ : القصير .

وقال ابن السكيت الدِرْعَمَةُ : قِصر الخَطَوُ
وفيه عجلة .

شمر عن أبي عمرو الشيباني : امرأة عُبرِدَ :
بيضاء ناعمة . وشحم عُبرِدَ إذا كان يرتج .
الفراء : غُصْنُ عُبرِدَ وعُبارِدَ إذا كان
ناعماً لنا .

وقال اللحياني : جارية عُبرِدَة : ترتج من
نَعْمَتِها .

شمر : العَلَنَدَى : البعير الضخم الطويل .
والأُنثَى عَلَنَدَاةٌ . والجميع العالند ، والعلادي
والعَلَنَدَيَاتُ وأحسنها العالند .

وقال النضر : العالنداء : العظيمة الطويلة .
وجعل عَلَنَدَى . والعَفْرَناءُ مثلها ولا يقال :
جعل عَفْرَنَى . والعلنداء : شجرة طويلة لاشوك
لها من العضاء .

الليحياني : اعلندَى اليعمرُ إذا غلظ .
(ابن^(٢) الأعرابي : يقال رجل عَلَنَدَى
وعلنداء ، وجعل كذلك ، وهو الطويل المديد ،
وعَبَبَى وَعَبَنَاءَ ، وَسَرَنَدَى وسرنداء وَسَبَنَتَى
وسَبَنَتَاءَ كل هذه الحروف منوَّنة) .

شمر عن محارب : الدَلَنَعُ : الطريق السهل
في مكان حَزَنٍ ، لاصْعُودَ فيه ولا هَبُوطَ .
والجميع الدلانع .

الأصمعي : مرَّ فلان مُنْعَدِلًا ومُنَوَدِلًا إذا
مشى مسترخياً .

شمر عن محارب : العُدْمُلُ : الشيء القديم .
وأكثر ما يقال على جهة النسبة : رَكِيَّةٌ عدملية ،

(١) لامع بن عمرو العبسي كافي مشارق الأقواوير -

الْكُرْكِيَّ والعَنْدَلِيْب . قال : وهو طائر أصفر
من المصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوت أوانًا .

(قلت) : وجعلته رباعيا لأن أصله
العندل ، ثم مُدْبِيَاء ، وكُسِعت بلام مكررة ،
ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غنى :

والعندليل إذا زقا في جَنَّة

خيرٌ وأحسن من زُفَاء الدُّخْلِ

ثعلب عن ابن الأعرابي : عندل البعيرُ

إذا اشتدَّ ، وصنَدَل : ضخم رأسه :

وقال محارب : العَنْدَل من الإبل : الضخم

الرأس ، وهو العَنْدَل . وقال غيره . العَنْدَل :

الناقة الضخمة وقيل : هي الشديدة ، وقيل :

الطويلة . وامرأة عَنَدَلَة : ضخمة الثديين .

وقال الشاعر :

ليست بعصاء يذُي الكلب نكْهَها

ولا بعنْـدلة يصعلك ثديها

أبو عدنان عن خالد : يقال : مادون

فلان مُعْلَنْدِد بكسر الدال أي ليس دونه

مُنَاخ ولا مَقِيل إِلَّا القصد نحوه . وأنشدني :

* كم دون مهدبة من مُعْلَنْدِد *

أي عادية قديمة . والجميع العَدَامِل . قال :
ويقال للضب المسن : عُدْمَلِي ؛ لقدمه .
والأشئ عُدْمَالِيَّة . وزعم أبو الدُقَيْش أنه^(١)
معمَّر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى عُدْمَالِيًّا
عند ذلك . قال الراجز :

في عُدْمَلِي الحسب القديم

وقال^(٢) :

فناشحوني قليلا من مسوفة

من آجِن ركضت فيه العداميل^(٣)

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .

قلت : كأنها الضفادع القديمة) .

وقال أبو عمرو : العَنْدَلِيْب : طائر أصفر من

المصفور .

وقال ابن الأعرابي : هو البُلبُل .

وقال أبو عدنان : أخبرني أبو عبيدة عن

أبي عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر

الأعشى ، فإنه بمنزلة البازي يصيد ما بين

(١) في اللسان : « يعمر » وهو أول .

(٢) هو لجران العود ، كما في اللسان ، وروى

ابن مسمومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

قال : المعنَدِد : البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدُوْهُ ولا مُعْنَدِد ولا حُنْتُأَل أى مالى منه بَدَّ .
وقال اللحياني : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُا ومُعْنَدِدا ومُعْنَدِدا أى سييلا .
ومالى عن ذلك مُعْنَدِد ولا معنَدِد .

وقال الأصمى : عندل ألهدهد إذا صَوَّت عَمْدَلَة :

شمر عن أبى عدنان المُعْنَدِب : الغَضبان وأُنشد :

لعمرك إني يوم واجهت عندها^(١)
مُعِينَا لِرَجُلٍ ثَابِتُ الْحِلْمِ كَامِلِهِ
وأعرضت إعراضا جَمِيلا مُعْنَدِبَا
بمَنق كَشْعُرُورٍ كَثِيرٍ مُوَاصِلِهِ

قال : الشعُرور : التَّشَاء : وقالت
الكلابية : المعنَدِب^(٢) الغَضبان ، وهى
أُنشدتني هذا الشعر لمبد يقال له وفيق . أبو عبيد

عن الأصمى القَدَم : دم الأخوين وهو الأَيْدَع . وقال محارب : العندم صبغ الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال بِلَحَاء الأرضى ، يُطْبَخَان جميعا حتى ينعقد فيختضب الجوارى به .
وقال الأصمى فى قول الأعشى :

* سَخَامِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُحْسِبُ عِنْدَمَا^(٣) *

قال : هو صِبْغ زعم أهل البحرين أن جواريرهم يختضبن به .

ثعالب عن ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت قَتِيَّة شَابَّة : هى القرطاس والديباج والذِعلبة . والدِغِيل والعيطموس . قال :
العَرْدَم : العُرْمُول الطويل النخين المُتَمَهِّل .
(الفراء^(٤)) : ادرَعَّت الإبل واذرَعَّت : مضت على وجوها . واقدَحَرَّ واقدَحَرَّ إذا تهيأ للسباب) .

(٣) صدره :

* فبت كاتى شارب بعد هجمة *
وانظر الصبح المنير ٢٠٠
(٤) ما بين الفوسين من ج .

(١) فى اللسان : « غيرها » .

(٢) ح : « المعنَدل » .

(١) باب العَيْنِ والتاء

للدائرة التي عند الأنف وسط الشفة العليا :
الْعَرْتَمَةُ والعَرْتَمِيَّةُ لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العَرَسُنُ : نبات :
يقال منه : أُدِيمَ مُعَرَسُن .

وقال شمر : العَرَسُنُ بضم التاء : شجر .
ويقال عَرَسَنُ نَتْنٌ والواحدة عَرَسُنَةٌ .

ابن السكيت عن أبي عمرو العِرْنَةُ :
عروق العَرَسُن . وهو شجر خشن يشبه
العوسج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث القرع .
وليس له سوق طوال ، يُدَقُّ ثم يطبخ فيجىءُ
أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال
ابن الأعرابي : سُمِّيَ عَنْتَرًا لِصَوْنِهِ .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرَةُ : السلوك
في الشدائد .

وقال اللبرد ، العَنْتَرَةُ : الشجاعة في الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العَنْتَر . ذباب

أخضر . وأنشد :

أبو عبيد عن أبي زيد ؛ العَرْتَرِيفُ : الخبيث
الفاجر الذي لا يبالي ما صنع وجمعه عتاريف .
قال : وجمل عتريف وناق عتريفة . شديدة
وقال ابن مقبل :

من كل عِترِيفة لم تَعُدْ أن بزلت
لم يبع دِرَّتْها راع ولا رُبْع (١)

وقال الليث : العُتْرُفان : الديك ، ونبت
عريض من نبات الربيع يقال له : العترفان . فأما
العِفْرِيت من الرجال فهو النافذ في الأمر ، للمبالغ
فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء
زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها
عِفْرٌ وعِفْرِيَّة .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العُتْرُفان
والعُتْرَف ، والعُتْرَسان والعُتْرَس .

وقال الليث : العَرْتَمَةُ : ما وَتَرَتِ الأنف
والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال

(١) الترجمة في ح : « ع ت » .

(٢) الديون ١٧٩

الْعُنْتُلُ^(٢) وَالْعُنْتُلُ^(٣) . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي
أَبُو صَفْوَانَ الْأَسَدِيُّ يَهْجُو ابْنَ مَيْيَادَةَ :

أَلَهْفَى عَلَيْكَ يَا ابْنَ مَيْيَادَةَ الَّتِي
يَكُونُ ذِيَارًا لَا يُحْتَضَبُهَا

إِذَا زَبَنْتَ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلِهَا
بَدَا مِنْ فُرُوجِ الشَّمْلَتَيْنِ عُجَابُهَا

بَدَا عَمْتَلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْفَأْسُ فَوْقَهُ
مَذْكُورَةً لَا نَفْلَ عَنْهُ غُرَابُهَا

(أَى يَكُونُ^(٣) خَضَابُهَا ذِيَارًا ، أَرَادَ أَنَّهَا
رَاعِيَةٌ نَصْرٌ وَتَحْلُبُ) .

وَالذِّيَارُ : الْبَعْرُ الَّذِي يُضَمَّدُ بِهِ الْإِخْلِيلُ
لِثَلَاثٍ يُوْثَرُ فِيهِ الضَّرَابُ .

وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : هُوَ الْعُنْتُلُ وَالْعُنْتُلُ
لِلْبَقَرِ ، مِثْلُ تَتَعَ الْمَاءُ وَنَبَعَ .

(٢) هَذَا الضَّبْطُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَفِي
حِضْبِطٍ أَكْجَفَرُ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

إِذَا غَرَّدَ اللَّقَاعُ فِيهَا لَعَنَتِ
بِمَقْدُودٍ مَسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِي خَبَرٍ^(١)

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ فِي الْمُتَرَفَانِ : الدِّيكُ :
وَكُنَّ أَشْلَاءُ الْجِيَادِ شَقَائِقُ

أَوْ عُتْرَفَانٍ قَدْ تَحْشَحَشَ لِلْبَلَى
يُرِيدُ دِيكَاً قَدْ بَيَسَ وَمَاتَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُتَبَلِّغُ : الَّذِي
يَتَسَكَّيْسُ وَيَتَطَرَفُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ الْعِلْفَتَانِ : الضَّخَمُ مِنَ الرِّجَالِ
الشَّدِيدِ . وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ رَأَى تَكَرُّسِي
مِنْ فَرْقٍ مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسَ
أَخْبَثَ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمُحْمَسِ

وَالْتَكَرَّكَسُ : التَّلَوُّثُ وَالتَّرَدُّدُ . وَالْمُحْمَسُ
مَوْضِعُ الْقِتَالِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : يُقَالُ لِبُطَّارَةِ الْمَرْأَةِ :

(١) فِي اللِّسَانِ (عَتَر) الْإِفَاحُ .

أَبْوَابُ الْبَعِينِ وَالظَّاءِ^(١)

قال الليث : اللَّعْمَظَةُ : الاتِّهَاسُ عَنِ الْعَظْمِ
مِلءُ النِّعَمِ . يُقَالُ لَعَمَظْتَ اللَّحْمَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّعْمَظُ :
الْحَرِيصُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ لَعَمَظَةٌ :
شَهْوَانٌ حَرِيصٌ .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ لُعْمُوْظٌ وَلُعْمُوْظَةٌ :
وَجَعَهُ لِعَامِظَةً .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : اللَّعْمَظُ ، الشَّرُّهُ الْحَرِيصُ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ لَعَمَظَةٌ وَلَعَمَظَةٌ .

وَأَنشَدَ نَخْلَهُ^(٢) :

أَذَاكَ خَيْرُ أَيِّهَا الْمَضَارِطُ

وَأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ الْمَارِطُ

قَالَ وَهُوَ الْحَرِيصُ اللَّحَّاسُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْعُنْظُوانُ : شَجَرٌ كَأَنَّهُ
الْحَرُوضُ .

قُلْتُ : هَذِهِ شَجَرَةٌ مِنَ الْحُمْضِ ، وَاحِدَتُهَا

عُنْظُوانَةٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَرَّتْهَا^(٣) الْحُمْضُ بَعُنْظُوانٍ

فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانُ^(٤)

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَّاءِ : الْعُنْظُوانُ : الْفَاحِشُ .

وَالْمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيئَةِ هِيَ

تُعَنْظِي وَتُعَنْظِي إِذَا تَسَلَّطَتْ بِلِسَانِهَا فَأَخْشَتْ ،

(وَتُعَنْظِي^(٥) أَيْضًا . وَقَالَ .

قَامَتْ تَخْنِظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

صَهْصَاقٌ لَا تَرَعُوْى لَزَاجِرٍ^(٦)

لَا تَسْتَطِيعُ رَشَدَاتٍ رَاشِدٍ . وَامْرَأَةٌ خَنْظِلِيَانٌ .

كَثِيرَةُ الشَّرِّ) .

وَقَالَ اللَّيْثُ . الْعُنْظُبُ . الْجَرَادُ الذِّكْرُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ

هُوَ الْخُنْظُبُ وَالْعُنْظُبُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ هُوَ

الْعُنْظَبُ وَالْعُنْظَابُ وَالْعُنْظُوبُ .

(٣) ح : « مِجْجَا » .

(٤) ح : « أَوْرَان »

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح

(٦) هُوَ فِي رَجَزِ الْجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيِّ .

(١) الزَّجْجَةُ فِي ح : « ع ر »

(٢) ح : « لَخْلَد »

وقال أبو عمرو : هو الْمُنْظَب . فَأَمَّا
الْمُنْظَبُ فَالَّذِي كَرِهَ مِنَ الْخَنَافِ : وَأَشْد :

وَأَمَّاكَ سُودَاءَ مَوْدُونَةٍ

كَأَنَّ أَهْلَهَا الْخُنْظَبُ^(١)

(ذكر القبيّ أن في كتاب سيبويه
الْمُنْظَبَاءُ).

وقال اللحياني : يقال عُنْظَبٌ وَعُنْظَبٌ
وَعُنْظَابٌ وَعِنْظَابٌ وهو الجراد الذكور وقيل
هو الجراد الأصفر .

وقال الليث لِعِظَمٍ . عَصَاةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ
كَالْبَيْلِ ، أَخْضَرُ إِلَى السَّكْدَةِ .

أبو عبيد عن الأعمى : لِعِظَمٍ نَيْتٌ .
ويقال : إنه الوشم .

(ابن السكيت^(٢)) لَيْلٌ عِظَمٌ . أَيْ مِظْمٌ .
وَأَشْد :

وليل عِظَمٍ عَرَضَتْ نَفْسِي
وَكُنْتُ مَشِيئًا رَحْبَ الذَّرَاعِ

جَرِيئًا لَا تَصْمَعُنِي الْبَلَايَا
وَأَكْوَى . مِنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
أَي كِيَةِ الرَّأْسِ)

ابن السكيت الْمَنْظَلَةُ وَالْمَعْظَلَةُ مِنَ الْعَدُوِّ
الْبُعْثَى .

أَبْوَابُ الْبَعِينِ وَالذَّلَالِ^(٣)

الْبَرْدَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ لَا جِلْدَ وَلَا سَهْلَ
وَالْجَمِيعُ الْبَرَادِعُ .

وقال الليث الْمَرْغَبَةُ النِّعَامَةُ . وَيُقَالُ لِنَاقَةٍ
ذُعْبِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ بِالنِّعَامَةِ لِسُرْعَتِهَا وَكَذَلِكَ
جَلَّ ذُعْلَبٌ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : ذُعْبِيَّةٌ : النِّعَامَةُ

الليث : الْبَرْدَعَةُ : الْحِلْسُ الَّذِي يُلْقَى
تَحْتَ الرَّجْلِ . وَالْجَمِيعُ الْبَرَادِعُ
وقال ثمر : هِيَ الْبَرْدَعَةُ وَالْبَرْدَعَةُ بِالذَّلَالِ
وَالْهَالِ . (وَأَزْرَعَتْ الْخَيْلَ وَأَزْرَعَتْ الْخَيْلَ
إِذَا سَبَقَتْ) وَقَالَ غَيْرُهُ .

(١) في اللسان لسان برواية نوية .

(٢) نزرعة في ح : د ع د .

(٣) ما بين القوسين من ح .

بِتَفَكَّنْ^(١) أَى لَمْ يَتَوَقَّفْ حَتَّى أَجَابَنِى .

وقال الليث : الْمَلْدَمِيّ من الرجال :
الحريص الذى يأكل ما قَدَّرَ عليه .

وقال : الْعُدَاْفَرَةُ : الناقة الشديدة الأمانة
الوثيقة الظهيرة . وهى الأُمُون : قال : وَعُدَاْفَرُ
اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمى : الْعُدَاْفَرَةُ : الناقة العظيمة
وكذلك الدَّوْمَرَةُ . وقال لَبِيد :

عُدَاْفَرَةُ تَقْمَصُ بِالرُّدَاْفَى

تَخَوَّنَهَا نَزُولِ وَارْتَحَالِ^(٢)

ويقال : ابْدَعَرْتَ الخيلُ وابْشَعَرْتَ إذا
ركضت تبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عبيد
(فى الابدعرار^(٣)) :

فطارت سِلَالاً وابْدَعَرْتَ كأنها

عِصَابَةٌ سَبَى خَافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا
ابْدَعَرْتَ أَى نَفَرْتَ وَجَفَلْتَ .

بَابُ الْعَيْنِ وَالشَّاءِ^(٥)

قال : مرثعن^٤ : متساقط ليس بسرير ،
وبذلك يوصف الغيث . قال : والمرثعن من
الرجال : الذى لا يَمُضَى على هَوَلٍ .

وقال الليث : ارثعن^٥ المطرُ إذا ثبت
وجاد ، وهو يرثعن^٦ ارثعنانا . والمرثعن من
الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :
« وَإِذَا^(٧) الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » قال : خرج ما فى

أبو عبيد : المرثعن^٨ : المسترخى . قال :
والمرثعن من المطر : المسترسل السائل .
وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنًا : ساقط
الأكتاف أى مسترخيًا .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كَبِشِ الْعَوَالِىَ مَرْتَعِنَ الْأَسَافِلِ^(٩)

(١) كذا فى ح . وفى د ، م : « يتفرق » وهو
تصحيح .

(٢) صدره :

* وكل ملت مكهفر سحابه *

وانظر ص ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهلى .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .

قال ابن السكيت: هو نبت طيب الريح .
وأُشْد :

ياريها إذا بدا مُنَانِي
كَأَنِّي جَانِي عَبِيثَرَان

قلت : شبه ذَفَر صنانه بذفر هذه
الشجرة . والذفر شدة ذكاء الرائحة . طيبة
كانت أو خبيثة . وأما الدفر — بالدال —
(فلا يكون إلا للمتن)^(٣) .

وقال اللحياني ١٤٥ ب : وقع بنو فلان
في عَبِيثَرَان شر (وعَبِيثَرَان شر) وَعَبِيثَرَة^(٤)
شر إذا وقعوا في أمر شديد .

قال : والعَبِيثَرَان : شجرة طيبة الريح
كثيرة الشوك ، لا يكاد يتغاض منها من
شاكها^(٥) ، تصرب مثلاً لكل أمر شديد .
وشيوخ مُعْتَلِب^(٦) إذا أدبر كبراً .

وقال الليث : عَثَلَب فلان زَنَدًا : أخذه

بطنها من الذهب والفضة . وخروج الموتى بعد
ذلك قال وهو من أشراط الساعة : أن تُخرج
الأرض أفلادَ كبدِها . قال . وبَعَثَتْ
وبَحَثَتْ لغتان .

وقال الزجاج : بُعِثَتْ : أي قَلِبَ ترابها
وَبُعِثَ الموتى (الذين)^(١) فيها . ويقال . بعثوا
متاعهم ويحرقوه إذا قلبوه (يقال^(٢) : ذهب
القوم بَعْدَرِي وَبَعَثَرِي إذا تفرَّقوا) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْنَةُ : التَّلْتَلَةُ
تَتَّخِذُ مِنْ جُفِّ الطَّلَعِ فَيُشْرَبُ بِهَا .

وقال : الْعَبْوُثَرَان : نبات مثل القيصوم
في الغبرة ، ذَفَرُ الرِّيحِ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُ
لِلْأَكْلِ ، لَهُ قَضَبَانِ ، دِفَاقٌ ، الْوَاحِدَةُ
عَبْوُثَرَانَةٌ . فَإِذَا يَبَسَتْ ثَمَرَتُهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ
كَدْرَاءَ . وَفِيهَا لُغَاتٌ : عَبْوُثَرَانٌ ، وَعَبْوُثَرَانٌ
عَبِيثَرَانٌ وَعَبِيثَرَانٌ .

أبو عبيد عن الفراء : الْعَبِيثَرَانُ
وَالْعَبْوُثَرَانُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . وَكَذَلِكَ

(٣) ح ١ « فالتن لا غير » .

(٤) ضبط في اللسان بضم العين . وما هنا عن

ح ٢ .

(٥) يقال : شاك الشوكا . خالطها .

(٦) هذا الضبط عن اللسان والعاموس . وفي ح

ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء في الناج .

(١) سقط ما بين القوسين في د .

(٢) سقط ما بين القوسين في ح .

من شجرة لا يُدري أتورى أم تصلّد .

قال : وعَثَلَب : إسم ماء وقال الشَّماخ :
وصدت صدوداً عن شريعة عَثَلَب

ولا بنى عياذٍ في الصدور حوامِر^(١)

وقال غيره : عثابت جدار الحوض وغيره :

كسرتة وهدمته . وقال النابغة :

* سُمِعَ عَلَى آسٍ وَنَوَى مُعَثَلَبٌ *

(ابن السكيت : طعام مُعَثَلَب . وقد

عثلبوه إذا رمدوه بالرماد ، أو طبخوه فحششوا

طحنه لمكان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الظعن ،

أو غشيمهم حقّ . وطعام مُعَثَمَر — بالفين —

إذا كان بقشره لم يَنْقَ ولم يَنْخَل .

الليث : الثعلب الذكور . والأُنثى مُعَالَة .

أبو عبيد عن أبي زيد : يقال للأُنثى :

ثعلبة . والذكر يقال له : الثُعْلُبَان .

أبو عبيد عن الأصمعي : الثعلب : ما دخل

من الرمح في السنان .

وقال الليث : ثعلب الرجل من آخر

(فرء^(٢)) فَرَقَا .

(١) في الديوان ٤٦ : « حزائر » في مكان

« حوامز » وروى : « لابر غمار » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ح : « مرات »

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم

استسقى يوماً ودعا فقام أبو بُكَّابة ، فقال

يا رسول الله : إن التمر في المرابد . فقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، فقام

أبو بُكَّابة عريانا يَسْكُدُ ثعلب مِرْبَدِه بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلبُ المِرْبَدِ : حُجْرُه

الذي يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر

وهو هناك .

وقال ابن الأعرابي : الثعلبة : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب

في الجذع من النخل . وقال في موضع آخر :

هو أصل النَّسِيل إذا قطع (من أمه) .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ما أحد من الناس عرضتُ عليه الإسلام

إلا كانت له كَبُوة غير أبي بكر ، فإنه لم يتعلم .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم

ينتظر ولم يتمكث . وقد تعلم الرجل إذا

تمكث وتأتى وتردد فيه . قال : والكَبُوة :

الْوَقْفَة .

وفي حديث لقمان بن عاد أنه قال في أحد

إخوته : فليست فيه لعنمة ، إلا أنه ابن أمة ،

(ابن^(١) الأعرابي : النعثل : الصنيع
الـكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبي عمرو : النَعْلَةُ أن يمشى
مُفَاجًا ، ويقاب قدميه كأنه يفرّج بهما . وهو
من التبخر .

ثعلب عن ابن الأعرابي : نعثل الفرسُ
في جريه إذا كان يعقد على رجليه في شدة
العدو وهو عيب وقال أبو النجم :
* كل مكب الجرى أو منعثله *

وقال أبو عبيدة فرس منعثل : يفرق
قوائمه فإذا رفعها فكأنما يزعها من وحل
يحفق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابي الرِّعَامَةُ : المرأة .
وأنشد :

أفلاح من كانت له رِعَامَةٌ
أى امرأة .

أراد أنه لا توقّف عن ذكر مناقبه إلّا عند ذكر
صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهجنته .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال العميثل :
الذى يطيل ثيابه . قال وقال الأصمى : العميثل
من الوعول : الذيّال بذَنبه .

وقال الليث : العميثل : الضخم النعيل
وكان فيه بطنًا من عظمه وجمعه العائل .

وفي حديث عثمان أنه كان يخطب ذات
يوم ، فقام رجل فنال منه ، فودّاه ابن سلام
فأتدّا ، فقال له رجل : لا يمنعك مكان ابن
سلام أن تسب نَعَثَلًا فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي : إنما قيل
له : نَعَثَلٌ لأنه كان يشبه برجل من أهل مصر
كان طويل اللحية يسمى نعثلا ، فكان عثمان
إذا نيل منه شُبه بذلك الرجل لطول لحيته ،
ولم يكونوا يجدون فيه عيبًا غير هذا .

وقال الليث : النَعَثَل : الشيخ الأحمق .
ويقال فيه نَعَثَلَةٌ أى حَق . قال : والنَعَثَل :
الذريع وهو الذكر من الضباع .

باب العين والراء وما بعدهما من الحروف^(١)

سلمة عن الفراء : امرأة رَعْبَلٌ إذا كانت خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعْبَلَتِ اللحم رَعْبَلَةً .
والقطعة الواحدة رُعْبُولَةٌ . والراعيل : الثياب
المتمزقة . قال وامرأة رَعْبَلٌ في خُلْفَانِ الثياب .
وقال أبو النجم : --

* كصوت خرقاء تراعى^(٢) رَعْبِلِ *

وقال غيره : ريح رَعْبَلَةٌ إذا لم تستقم في هبوبها .

وقال ابن أحرر يصف الريح .
عشواء رعبلة الروح حَجَّوْ
جاة الفُودُو رواحها شهر

وقال شمر في قول السكيت يصف ذئبًا :

يرانى فى اللام له صديقًا

وشادنة المسابر رَعْبِلِب

قال شمر : يرانى يعنى الذئب . وشادنة

المساير : أولادها رَعْبِلِبُ أى ملاطفة .

قال الليث : العنبر من الطيب . وبه سُمِّي الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر التُّرس .

قلت^(٣) : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ^(٤) من جلد سمكة بحرية يقال لها :
العنبر .

وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
بعث سرية إلى ناحية السيف ، فجاعوا ، فألقى لهم
دابةً يقال لها العنبر ، فأكل منها جماعة السرية
شهرًا حتى سمنوا .

أبو عبيد عن الكسائي : أتيت في عَنَبَرٍ
الشتاء أى في شدته .

وقال الليث : الفُرْعُلُ والبُرْعُلُ . ولد
الضبع من الضبع . والجميع الفَرَاعِلُ .

أبو عبيدة عن الفراء : شكلته أَلْجَلُ ،
وشكلته الرَّعْبَلُ معناها : شكلته أمه .

(١) الترجمة في ح : « ع ر » .

(٢) ح : « قبل » .

(٣) ح : « يسوى » .

(٤) في اللسان : « تلاحى » .

في جفلة الحمار في طَرَف النَم . وأنشد :

* بيض البلاءِ أمثال الخوائِم *

أبو عبيد : البُرْعُوم : نَوْرُ النبت قبل أن
يتشقق .

وقال أبو عمرو : البُرْعُوم : زَهْرُ النبت
قبل أن يتفتَح . ويقال : بُرْعُم . ومنه قول
الشاعر :

الآكلين صريح محضهما
أكل الحُبَارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

وقال أبو زيد : براعم الجبال : ثَمَارُهَا
واحدُهَا بُرْعُومَةٌ .

وقال الليث : البراعم : أَكْمامُ الشجر
فيها الثمرة . يقال بَرَعَتِ الشجرة فهي مُبرِعة
إذا أخرجت بُرْعَها :

الليث : امرأة عنبلة . قال : وَعَنْبَلُهَا :
طول بَطْنِهَا قال . وَالْعَنْبَلَةُ : الخشبة التي يَدَقُّ
بها في المهراس الشيء .

وقال اللحياني : عُنْبُلُ المرأة : بَطْنُهَا .
وقال جرير :

وقال غيره : رَعَابِيْبٌ يَمْزِقُ ما قدر عليه
من رعبلت الجلد إذا مرزقته ومنه قول ابن^(١)
أبي الحَقِيق :

من سرّه ضرب يرعبل بعضه
بعضاً كعممة الأباء المَحْرَقِ

وقال الليث : اللَّيْبُوعُ : دويبة فوق
الجُرَذِ الذكر والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبي زيد : هو يَرَا يبيع
الْمَتْنَ وَحَرَايَ^(٢) المَتْنَ لِلْحَمِّ الْمَتْنَ .

وقال أحمد بن يحيى : إِنْ جعلت واو
يربوع أصلية أجريت الاسم المسمّى به . وإِنْ
جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحد .
وكذلك واو يَكْسُوم . قال ذلك القراء .

أبو عبيد عن الأصمعيّ : البُاعُوم : مجرى
الطعام في الحلق . ويقال : بُلْعُم . وأما بَلْعَمَ .
فهو اسم رجل .

وقال الليث : البُاعُوم : البياض الذي

(١) جاء هذا في شعر السكب بن مالك في غزوة
الهندق . واخر سيرة ابن هشام على هامش الروض
٢٠٥/٢ .
(٢) واحده حرباء .

إِذَا تَرَمَزَ بَعْدَ الطَّلُقِ عُنْبِلَهَا

قَالَ الْقَوَابِلُ هَذَا مِشْفَرُ الْفِيلِ

وَوَزَرَ عُنَابِلَ: غَلِظَ .

الْحَرَّافِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : أَرْمَلَ دُمْعُهُ

وَأَرْمَعَنَ إِذَا سَالَ ، فَهُوَ مَرْمَعَلٌ وَمُرْمَعَنٌ .

ابْنُ شَمِيلٍ : مِنَ الدَّرُوعِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ . قَالَ

شَمْرٌ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فِرْعَوْنَ مُوسَى . وَقِيلَ

الْفِرْعَوْنَ بِلُغَةِ الْقِبْطِ : التَّمْسَاحِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمُغَلَّغِيِّ : الَّذِي

يُشْرِفُ وَيَشْخَصُ بِنَفْسِهِ .

وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَعْلَنِي الْكَلْبُ وَالْدِيكُ

الْمَرَّ إِذَا انْتَفَشَ لِلنُّضَالِ . قَالَ : وَاعْبَنِي

وَاعْبَنِي إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ . وَعُقَابٌ عَقْنَبَاءُ وَعَبْنَقَاءُ

وَبَعْنَقَاءُ . قَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ ذَاتُ الْحَالِبِ

الْمَنْكَرَةِ الْخَلِيشَةِ .

وَقَالَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ

السَّرِيعَةُ الْأَخْذِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْعَقْنَبَاءُ : الدَّاهِيَةُ مِنَ

الْعُقْبَانِ . وَجَمْعُهَا عَقْنَبِيَّاتٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ اللَّهُ يَغْفِرُ لِكُلِّ مَذْنَبٍ

إِلَّا لِصَاحِبِ عَرْطَبَةٍ أَوْ كَوْبَةٍ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَرْطَبَةُ : الْعُودُ .

وَرَوَى عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الْمَرْطَبَةُ :

الطُّنْبُورُ .

(الصَّفْقَصَةُ : السِّكْبَاجُ . رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو

فِي كِتَابِهِ) .

(١) بَابُ خَمَاسِي صَرْفِ الْعَيْنِ

وَمُؤُورٌ نَسَوْتَهُمْ إِذَا مَا أُنْكَحُوا

عَدَوِيَّ كُلِّ هَبْنَقَعٍ تَبَالٍ (٢)

شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْنَقَعُ : الَّذِي

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْهَنْقَعُ : الَّذِي

يَجْلِسُ عَلَى عَقْبِيهِ ، أَوْ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ

النَّاسَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

(٢) هُوَ لِلْفِرْزَدِقِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(١) الزَّجْعَةُ فِي ح : « الْخَمَاسِي » .

إذا قعد في مكان لم يبرحه . وأنشد :

* أرسلها هَبْنَقَ يَبْنَى الْفَزَلِ *

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو الذى يَأْتِيكَ يلزم بابك فى طلب ما عندك لا يبرح ،

وقال الليث : رجل هَبْنَقَ وامرأة هَبْنَقَة وهو الأحمق ، يُعرف حمقه فى جلوسه وأموره . وقال الأصمى : قال الزُّبْرَقَان بن بدر : أبغض كذائى إلى : التى تمشى الدَّفْقَى ، وتجلس الهَبْنَقَة .

قال الأصمى : الدَّفْقَى : مشى واسع . والهَبْنَقَة : أن تَرَبَّعَ وتمدَّ إحدى رجلها فى تَرَبَّعها .

(اختاروا^(١) من ضروب الخاسية المعتدلة خمسة أوجه ، وجهان مستعملان فى كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستبحة . فالوجهان المستعملان نحو شمر ذَل وسفرجل . والثانى خُبَعَيْنِ وقَدْ عَمِلَ . والأوجه المستبحة نحو سَمَرُطْل ودِلْعَمَ وشبرقر . واستقلوا بناءها

(١) ما بين القوسين من ح .

فقالوا : سَمَرُطْل ، ودلْعَم . وكذلك مدّوا الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خُبَعَيْنِ ، كما قالوا : شَرَحْبِيل . وذكر فَرْهَنْد ، وقال : لا أعرف له نظيراً ، ولم يفسره .

أبو عبيد عن الفراء : الحُمْنَعِيَّة : هى الناقة الفزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الحُمْنَعِيَّة من الرجال : الشديد الخلق العظيم . وقال غيره : هو العظيم الشديد من الأسد . وقال أبو زبيد الطائى :

خُبْنَعِيَّة فى ساعديه يزأل

تقول وعى من بعد ما قد تعبوا^(٢)

وقال الليث السمعاني من كل شيء : الثائر البدن .

أبو عبيد عن الأصمى : العَشَنَزَر : الشديد . وقرب عَشَنَزَر : مُتَعَب : وضَبَع عَشَنَزَر : سَيْئَةُ الْخُلُقِ .

وقال الليث : العشنزرت نعت يرجع فى كل شيء إلى الشدة . وأنشد :

* ضرباً وطعناً باقراً^(٣) عَشَنَزَرًا *

(٢) فى : اللسان « نكسرا » .

(٣) ح : « ناقراً » وفى اللسان : « نافذاً » .

وجدّته من قبل أبويه أمتان وامرأته
عربية .

أبو عبيد عن أبي زيد وأبي الجراح
العَصْرُفُوط : الذكر من العظاء . وقال العَدْبَسُ
الكناني : هو ضرب من العظاء ، وليس
بذَكَرِ العظاء ، وهو أكبر من العظاء . وقال
أبو عمرو : هو ذَكَرُ العظاء .

وقال الليث : العَصْرُفُوط : دويبة تسمى
العِسْوَدة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط
وعصر فوطات .

قال : وبعضهم يقول : عَصْفُوط .
أبو عبيد عن أبي زيد : ما عنده قَدْغَمَلَةٌ
ولا قِرْطَعِبَةٌ أى ليس له شيء . وقال النضر :
القَدْغَمَلَةُ : الناقة القصيرة الحَرْصُ . وشيخ
قَدْغَمَلٌ كبير . ويقال : ما فى الوعاء قَدْغَمَلَةٌ
وهو الشيء اليسير مما كان .

وقال الليث : القَدْغَمَلُ والقَدْغَمَلَةُ ،
القصير الضخم من الإبل ، مرخم بترك اليامين .
(أبو عمرو^(٤)) : القَدْغَمَلُ : الضخم الرأس .
وأنشد :

وقال الليث : امرأة قَمَزَعَةٌ : قصيرة .
وقال العَفَنْقَسُ والعَفَنْقَسُ : السيء الخلق
المتناول على الناس . وأنشد :

إذا أراد خُلُقًا عَفَنْقَسًا
أقرّه الناس وإن تَفَجَّسًا^(١)
قال ويقال : ما أدرى ما الذى عَفَنْقَسَه
وعَفَنْقَسَه (أى ما الذى^(٢) أساء خلقه) بعد
ما كان حسن الخلق .

قال الكسائي : رجل عَفَنْقَسٌ فَلَنْقَسُ .
وهو اللثيم .

وقال أبو زيد : العَفَنْقَسُ : العسير من
الأخلاق . والعَبَنْقَسُ : الناعم الطويل من
الرجال : وقال رؤبة :

* سوف العذارى العارِمِ العَبَنْقَسَا^(٣) *

وقال ابن السكيت : العَبَنْقَسُ : الذى
جدّته من جهة أبويه عجميتان وامرأته عجمية .
والفَلَنْقَسُ : الذى هو عربى لعربيين ،

(١) هو لاجاج ، كما فى اللسان واضر
الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح *

قال سيبويه : الزوائد لا تلحق بأوائل الرباعي
والخماسي .

وقال الليث : القَرَعْبَلَانَةُ : دويبة عريضة
محبطة . وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس
من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم في
كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا زيادات
ليست من أصلها أو وَصَلَ (حكاية) بحكاية ؛
كقوله :

فتفتح طَوْراً وطورا تُجِيفه

فنسمع في الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

حكى صوت باب ضخم في حالتي فتحه
وإِسْفَاقَه^(٤) ، وهما حكيتان متباينتان « جَلَنْ »
على حدة ، وبلَقَ على حدة ، إلا أنهما التزقا
في اللفظ ، فظنَّ غير المميز^(٥) أنها كلمة واحدة ،
ونحو ذلك قول الشاعر في حكايته أصوات
الدواب :

* جرت الخليل فقالت حَبَطَطَطَقْ^(٦) *

وإنما ذلك أُرْدَافُ أُرْدَفَتْ بها الكلمة ؛

قَرَبْنَ أَجَالَ خُدُور قُعْسَا
كل قُدْعِيل كان الرأسا
منه عِبَادِي تَغْشَى تَرْسَا

يقال : ما عليها قِرْطَعِبَة أى خِرْقَة .
أبو زيد : ما عنده قُدْعَمَلَة ولا قرطعية . وقال
أبو صاعد : ما في الوعاء خَرْبِصِيصَة ولا به
قُدْعَمَلَة) .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : القَبْعَثَرَى :
الجل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل الميزول . قاله :
وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال
قُبْعَثَرَة^(١) ، ذهب إلى الترخيم .
وقال أبو زيد : جَمَل قَبْعَثَرَى ، وناقَة
قَبْعَثَرَة . وهى الشديدة .

(وفى النوادر^(٢) : القبعثرى مثل الخضم ،
وهما دابتان^(٣) تسكونان في البحر . وقال الخليل :
يَسْتَمُورُ خَمَاسَى ، جَمَلُ الْيَاءِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ .

(١) في اللسان : « قبعت » .

(٢) ما بين القوسين في ح .

(٣) في الأصل : « رابتان » والظاهر أنه
محرف عما أنبت ، في القاموس أن الخضم دويبة
بحرية .

(٤) ح : « لإغلاقه » وهو بمعنى .

(٥) ح : « البصير » .

(٦) كما أنشد المازني في اللسان (طق)

وقال الليث : هي الضخمة من النوق ذات
أفطار وسنام .

الليث السانطع : الرجل المُنعمته في كلامه
كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السانطع : الطويل .

وقال ثمر : ناقة جَلَنَفعة : قد أسنت وفيها
بقية . وأنشد :

* وأين سقى الناقة الجَلَنَفعة *

وقال الليث : الجَلَنَفَع : الغليظ من الإبل .

نعلب عن ابن الأعرابي : رجل جَنَعْدَل
إذا كان غليظاً شديداً . وقال الرازي :

* قد مُنيت بناشئ^(١) جَنَعْدَل *

وقال الليث : الجَنَعْدَل : التار الغليظ
من الرجال الربعة .

(ابن الأعرابي : رجل يَلْدَدُو جَنَعْدَل
إذا كان غليظاً شديداً) .

سلة عن الفراء : امرأة عَنَجَرْد : خبيثة
سيئة الخلق . وأنشد :

كقولك : عَصَبَص ، وأصله من قولهم : يوم
عصيب .

وقال الليث : السُقْرَقَع : شراب لأهل
الحجاز من الشعير والحبوب . وهي حبشية
ليست بعربية . وبيان ذلك أنه ليس في كلام
العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها
مفتوح ، إلا ما جاء من البناء الرخم نحو
الدَّرَحْرحة والخُبَعْنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُقْرَقَع
بالقافين وهو السُّكْرَكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه
أبو العباس عن ابن الأعرابي سُقْرَقَع بقافين .
عمرو عن أبيه قال : السَّقْمَطِرِي : النهاية
في الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن
الطويل من الرجال .

وقال ثمر : العَطَامِيس : الضخم الشديد .
وأنشد قول الرازي :

لما رأته شيب قدال عيسا

وهامة كالطست عَطَامِيسا

(١) ح : « بعزب » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرِد تحلف حين أحلف

كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِد : سليطة .

عَصَنَصَر : موضع

أبو عمر : الْعَنْفَجِيج من الإبل . الحديدة

المنكرة . وقال ابن مقبل :

وعنفجيج يُصمُّ الحى جرَّتْها

حرف طليح كركن خرّ من حصن

وقال الأصمى : الْعَنْفَجِيج . الجافي التلّاق

وَالْعَفْنَجَج الأحمق .

وقال الليث الْعَفْنَجَل : الكثير فضول

الكلام .

أبو عبيدة عن أبي عمرو العَرَنَدَسَة : الناقة

الشديدة . وقال غيره : بعير عَرَنَدَس ، وناقة

عَرَنَدَسَة : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها ججججاً عَرَنَدَساً *

وعَزَّ عَرَنَدَس : ثابت . وحَيَّ عَرَنَدَس

إذا وُصفوا بالعزّ والمَنعة .

وَالِدَلَمَّ هو البطيء من الإبل . وربما

قالوا دِلَمَّام .

الفراء : الصَّعْبَر : شجرة . ويقال لها

الصعبر .

وقال ابن الأعرابي - فيما روى عنه

ثعلب - خَزَعِيَّات الكلام : هزله

ومزاحه . يقال هات بعض خزعبيلاتك .

والعنقير : الداهية .

وقال الليث : رجل جَمِنَظَر ، إذا كان

أكولاً قوياً عظيماً جسيماً . وهو الْجَمِنَظَر .

ابن دريد عُنْفَصَة^(١) : دُوَيْبَة وما بفلان

قُرْطَمَة أى ماله شيء ، وأنشد :

فما عليه من لباس طِحْرِبَة

وماله من نشب قُرْطَمَبَة^(٢)

وأبو عبيد عن أبي زيد : ما عليه

قُرْطَمَبَة .

سلمة عن الفراء : الْفُكَاة : الْمَزَاح .

وكذلك الْخَزَعِيلَة .

وقال ابن الأعرابي : من أسماء العجب

الْخَزَعِيلَة وَالْحَدَنَيْدَى .

(١) كذا في نسخ التهذيب بأنقاء ، بعد النون .

وفي اللسان بالالف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب .

وفي اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن حريذ : خَزَعَبِلْ وَخَزَعَبِلْ هِي
الأحاديث المستطرفة .

قال : والسِّلِقَاع : البرق إذا لمع لمعانا
متداركاً ، وقد اسلفق .

قال : والدِّلِعْمَاظ : الوقاع في الناس
١٤٦ ب ورجل زِلْفَبَاع : مندرىء بالكلام .

ورجل زِبْعَبَاق : سَيِّءُ الْخُلُقِ : وَزِبْعَيْد :
موضع ورجل عَلَنَكَد : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وبلد

عَدَمَهَر : رَحْبٌ وَاسِعٌ . وَالْهَبَزْ كَع : القصير .
وَالْمَقْنَشِل : الثقل الوخم . ورجل مَقْرَجَع^(١) :

سَيِّءُ الْخُلُقِ . وَزَمْعَلَق : مثله . وَالْمَقْنَجَش :
الجافي . وَالْقَصْنَصَع : القصير . وَالْعَلَنْدَس .

وَالْعَرَنْدَس : الصلب الشديد : ورجل دَعَنْكَر
مندريء على الناس .

وقال أبو عمرو : الْجَعْفَلِيْق : العظيمة من
النساء ، وأنشد :

قام إلى عذراء جعفليق

قد زينت بكعب محلولق

ثعلب عن ابن الأعرابي : رجل قِنْدَعَلْ

إذا كان أحق .

(١) ح : « عفرجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو :
(البَلَنْتَمَةُ^(٢)) من النساء : السليطة المتشائمة
الكثيرة الكلام .

وقال أبو عبيد المَجَنَّع^(٣) : العظيم من
الرجال الطويل .

وقال أبو عبيدة اقرنشح إذا مُرَّ و ابرنشق
مثله : (في النوادر : الجُنْدَعَر^(٤) : ضرب
من الجراد .

الليث : المقرنشح : الذي ينتصب ويتهبأ
للشر ، وأنشد :

إن السكبير إذا يشاء^(٥) رأيتَه

مقرنشعاو إذا يهان استزمرأ
أى تصاغر ، من الزمر .

أبو زيد في النوادر : اعرنقز إذا مات .

عمرو عن أبيه : العُشْجَرَة من النساء :

(٢) في ح : « البلنعة والبلنعة من النساء :
السليطة مع النون في رواية ابن السكيت . وفي
كتاب أبي عمرو بغير نون ، وقال : هي المشاعة الكثيرة
الكلام .

(٣) كذا في ح : . وفي د ، م : « الهجنج » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا وقد يكون ، « يشاء » . وفي اللسان :

« يشاف » و كأن معناه : يهاج ، فإن المشوف الجمل

الهاج . البيت للعارث بن النعمم يشكرى كما في الجهرة

ج ٣ ص ٤٥٥ برواية يشار .

ومن الحماسي الملقى العَبْدَل ، وأنشد
أبو عمرو :

سَمَّيْتُ عَوْدِي أَخْلِيْطَفَ الْهَمْزِجَا

الموزب الدهانة العَبْدَلَا

قال : هو العظيم . والدهانة : المتقدمة .
والهَمْزَجَل : السريع الوَسَّاع . والفرجالة :
التفتّج . والموزب : الكبير في سنّه .
والأخْلِيْطَف ، السريع . والمَثْمَثَم : الضخم .

السَكَّةُ الخفيفة الروح، والكفَنَكَمَة : النول.
والعَرَكْرَكَة : المسترخية الشحم .

الأصمعي : العَقَقَل : الخَبَل العظيم من
الرمل يكون فيه حِقْفَة وجِرْفَة وتعقّد . جمعه
عقاقيل .

أبو تراب : المهجَّن والمهجَّنَف : الطويل
العظيم .

وأنشد الأصمعيّ لجران العود :

يشبهها الرائي الشبه بيضه

غداً في الندى عنها الظالم المهجَّنَف

هَذَا كِتَابُ صَرْفِ الْحَاكِمِ بْنِ تَحْدِيْبِ الْبَلْغَةِ

واحدة معنى على حدة كقول ليبيد :

يَبَارَى فِي الذِي قَلت له

ولقد يسمع قولي حَيْهَل^(٣)

وكقول الآخر :

* هِمَاهُ وَحَيْهَلُهُ *

وإنما جمعهما من كلمتين : حَى كَلَمَة على

حدة ومعناه هَلُم . وهل : حَثِيْنِي . فجعلهما

كَلَمَة واحدة وكذلك ما جاء في الحديث : إذا

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد :

الحاء : حرف مخرجه من الخلق . ولولا بَحْة

فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الماء . ولم

يأتانفا في كلمة واحدة أصلية الحروف . وقبح ذلك

على ألسنة^(١) العرب ، لقرب مخرجيهما^(٢) لأن

الحاء في الحلق يَلِزِق العين . وكذلك الحاء

والماء . ولكنهما يمتنعان من كلمتين لكل

(١) ح : « ألسن » .

(٢) كذا في ح . وفي د ، م : « مخرجهما » .

(٣) انظر بقية ديوان ليبيد ١٣ .

عبد كة وشمس كلمة فيقولون : تعبشم الرجل
وتعقبس ورجل عيشمى ويبقى .

قلت : وقد روينا عن أحد بن يحيى عن
سَلَمَة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت
من أفعال إلا هذه الأحرف : البسمة ، والسبجلة ،
والهيللة : والحولقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا
قال : بسم الله ، وسنحل إذا قال : سبحان الله .
وهَيْكَل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحَوَّلَق إذا
قال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحدل حملة إذا قال :
الحمد لله ، وجَعَفَل جَعْفلة من جُعِلَتْ فداك .
قال والحيعة من حَى على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة
عن غير الفراء .

(وقال^(٣) ابن الأنباري فلان يُبرقل عليه
ودَعَنَا من البرقة ، وهو أن يقول ولا بفعل ،
وبعد ولا ينجز ، أخذ من البرق والقول) .

(٣) ما بين القوسين من ح .

ذكر الصالحون لَحْيَهْلَ بعمر يعنى إذا ذكروا
فَأَتِ (بذكر^(١) عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَلَة :
شجرة . قال : وسألنا أبا خَيْرَة وأبا الدُّفَيْش
وعِدَّة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلاً
ثابتاً نطق به الشعراء ، أو روايةً منسوبة
معروفة ، فعلنا أنها كلمة مولدة وُضعت
للعناية .

وقال ابن شميل حَيَّهَلَا : بقلة تشبه الشُّكَاى
يقال : هذه حَيَّهَلَا كما ترى ، لا تنوّن فى حَى
ولا فى هَلَا . (الياء) من حَى شديدة ، والألف
من هَلَا منقوصة (وهى^(٢) مبنية) مثل :
خمسَة عشر .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا
من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما
كلمة ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ،

(١) ح : « بعمر واذكروه » .

(٢) ما بين القوسين من ح .

أَبْوَابُ مَضَاعِفِ الْحَاءِ

أَهْمَلْتُ (الحاء) مع الهاء في المضاعف ، وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع الفين .

بَابُ الْحَاءِ وَالْفَافِ

وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَمَانَ مَوْقُفٌ^(١)

وَقَالَ ثَمَرٌ : تَقُولُ الْعَرَبُ حَقٌّ عَلَى أَنْ

أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَحَقٌّ ، وَإِنِّي لَمُحَقَّقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْرًا .

قَالَ : وَقَالَ الْفَرَاءُ حَقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، فَإِذَا قُلْتَ : حَقٌّ قُلْتَ : لَكَ ، وَإِذَا قُلْتَ حَقٌّ قُلْتَ : عَلَيْكَ .

قَالَ : وَتَقُولُ : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَحَقٌّ لَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَقَّقْتَ أَنْ تَفْعَلَ .

قَالَ : وَمَعْنَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ : وَجِبَ عَلَيْكَ .

قَالَ وَتَقُولُ : إِنَّكَ لَمُحَقِّقٌ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحَقِّقٌ فِي حَقٍّ وَحَقٌّ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) قَبْلَهُ :

وَأَنَّ أَمْرًا أُسْرَى لِمَالِكٍ وَدُونِهِ

مِنَ الْأَرْضِ مَوْمَاةٌ وَبِهَاءٌ سَمَلَقٌ
وَانْظُرِ اللَّسَانَ وَالصَّبْحَ النَّبِيَّ ١٤٩ .

حَقٌّ ، قَح

مُسْتَعْمَلَانِ فِي الثَّنَائِيِّ وَالْمُسْكِرِ .

[حَق]

قَالَ اللَّيْثُ : الْحَقُّ تَقْيِيزُ الْبَاطِلِ ، تَقُولُ :

حَقَّ الشَّيْءُ يَحِقُّ حَقًّا مَعْنَاهُ : وَجِبَ يَجِبُ وَجُوبًا . وَتَقُولُ : يَحِقُّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَنْتَ حَقِيقٌ عَلَيْكَ ذَلِكَ ، وَحَقِيقٌ عَلَى أَنْ أَفْعَلَهُ .

قَالَ : وَحَقِيقٌ فَعِيلٌ فِي مَوْضِعٍ مَفْعُولٍ

تَقُولُ : أَنْتَ مُحَقَّقٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ . وَتَقُولُ لِلرَّأَةِ : أَنْتَ حَقِيقَةٌ لِذَلِكَ ، يَجْعَلُونَهُ كَالْأَسْمِ ، وَأَنْتَ مُحَقَّقَةٌ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْأَعَشَى :

لِحَقَّقَةٍ أَنْ تَسْتَجِيبَ لِمَصَوْتِهِ

وقال الله تعالى : « حقيق^(١) على ألا أقول
على الله » .

وقال : « حق^(٢) علينا قول ربنا » .
وقال جرير :

* قصر فإنك بالتقصير محقوق^(٣) *

وقال الفرزدق :

إذا قال^(٤) غاوٍ من معدّ قصيدة

بها جرب عدت على بزوبرا
فينطقها غيرى وأرمى بذنبها

فهذا قضاء حقه أن يغيرا

قال : حقه أى حق له . وتقول ما كان
بحقك أن تفعل ذاك فى معنى ما حق لك . وقد
حق حذرک . ولا نقل حق حذرک ، وحققت
حذرک وأحققته أى فعلت ما كان يحذر .
والعرب تقول : حققت عليه القضاء أحقه حقا
وأحققته أحقه إحقاقا أى أوجبته .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد
قراءة (على) بتشديد الباء . ومى قراءة نافخ ،
كما فى الإنعاف .
(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .
(٣) صدره :
* قل للأخيطل إذ جد الجراء بنا *

وفى الديوان ٣١٢ : « أقصر » فى مكان
« قصر » .

(٤) فى اللسان : « غاو » .

ومنه قول الله جلّ وعزّ : « حقا^(٥) على
المحسنين » منصوب على معنى : حقّ ذلك عليهم
حقا . وهذا قول أبى إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله « حقا على
المحسنين » وما أشبهه فى الكتاب : إنه نصب
من جهة الخبر ، لأنه من نعت قوله « متاعا
بالمعروف حقا » . قال وهو كقولك عبد الله
فى الدار حقا إنما نصب (حقا) من نية كلام
الخبر ، كأنه قال : أخبركم بذلك حقا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله
أبو إسحاق ؛ لأنه جعله مصدرا مؤكّدا ، كأنه
قال أخبركم بذلك أحقّ حقا .

وقال أبو زكريا الفراء : وكل ما كان
فى القرآن من نكرات الحق أو معرفته أو ما كان
فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب
كقول الله جلّ وعزّ : « وعد^(٦) الحق »
و « وعد^(٧) الصدق » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .
(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .
(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .

قلت : كأنه قال : أعيد وعد الحق ووعد الصدق .

وأما قول الله جل وعز : « هنالك ^(١) الولاية لله الحق » فالنصب في (الحق) جائز .
تريد : حقاً أى أحقّ الحق وأحقّه حقاً ، قال :
وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن
شئت رفعتها فجعلته من صفة الولاية هنالك
الولاية للحقّ لله .

وقال الفراء في قول الله جل وعز « قال
فالحقّ ^(٢) والحقّ أقول » قرأ القراء الأول
بالرفع والنصب ، روى الرفع عن عبد الله ^(٣)
ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقول الحق .
وقد نصبهما معا كثير من القراء . منهم من
يحمل الأول على معنى : الحقّ لأملأن .
ويُنصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيه
اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك ^(٤) عيسى

(١) الآية ٤٤ سورة الكهف .

(٢) الآية ٨٤ سورة م .

(٣) ومى قراءة عامم وحزة وخاف ، كما في
الإتحاف .

(٤) الآية ٣٤ سورة مريم .

ابن مريم قول الحق » رفع الكسائي القول ،
وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم
من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولاً
حقاً .

وقال الليث : الحقّة من الحقّ كأنها أوجب
وأخصّ . تقول : هذه حقّتى أى حقّى . قال :
والحقيقة : ما يصير إليه حقّ الأمر ووجوبه .
تقول : أبلغت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين
شأنه .

وجاء في الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة
الإيمان حتى لا يعيب مسلماً يعيب هو فيه .
وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرّاية .
وقيل : حقيقة الرجل : ما يلزمه حفظه
ومنفعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوسيقة ،
ويُنْسِلُ الدّويقة ، ويحمى الحقيقة . فالوسيقة :
الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها
يسقها إذا ساقها أى يَقْبِضُهَا والدويقة : شدة
الحر والحقيقة ١٤٧ ما يحقّ عليه أن يحميه .
وقال الليث حقيقة الرجل : ما يلزمه الدفاع
عنه . وجمعها الحقائق .

سَمِيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ إِنْسَانٍ بِعَمَلِهِ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ . قَالَ ذَلِكَ الزَّجَاجُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَمِيَتْ حَاقَّةً لِأَنَّ فِيهَا حَوَاقِقَ الْأُمُورِ وَالنُّوَابِ .

قَالَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ لَمَّا عَرَفَتْ الْحَقَّةَ مَنَى هَرَبَتْ . وَالْحَقَّةُ وَالْحَاقَّةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَقَالَ غَيْرُهُمَا : سَمِيَتْ الْقِيَامَةُ حَاقَّةً لِأَنَّهَا تَحَقُّ كُلَّ مُحَاقٍّ فِي دِينِ اللَّهِ بِالْبَاطِلِ ، أَيْ كُلِّ مُجَادِلٍ وَمُخَاصِمٍ فَتَحَقُّهُ أَيْ تَغْلِبُهُ وَتَخْصُمُهُ ، مِنْ قَوْلِكَ حَاقَّةً أَحَاقَهُ حِمَاقًا وَحَاقَةً لِحَقَّقْتَهُ أَحَقَّمَهُ أَيْ غَلِبْتَهُ وَفَلَجَّتْ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ « الْحَاقَّةُ » رَفَعَتْ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ (مَا) رَفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ أَيْضًا . وَ (الْحَاقَّةُ) الثَّانِيَةُ خَبَرٌ مَاوٍ وَالْمَعْنَى تَفْخِيمُ شَأْنِهَا . كَأَنَّهُ قَالَ : الْحَاقَّةُ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ ! وَقَوْلُهُ : « وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ » مَعْنَاهُ : أَيْ شَيْءُ أَعْلَمُكَ مَا الْحَاقَّةُ وَ (مَا) مَوْضِعُهَا رَفَعٌ ، وَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ « أَدْرَاكَ » الْمَعْنَى مَا أَعْلَمُكَ أَيْ شَيْءُ الْحَاقَّةِ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ الْحَقِيقَةُ : الرَّايَةُ . وَالْحَقِيقَةُ : الْخُرْمَةُ . وَالْحَقِيقَةُ : الْفِنَاءُ .

وَقَالَ ابْنُ الْمُظْفَرِ : أَحَقَّ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ حَقًّا ، أَوْ ادَّعَى حَقًّا فَوَجِبَ لَهُ .

وَقَالَ : حَقَّقَ الرَّجُلُ إِذَا قَالَ : هَذَا الشَّيْءُ هُوَ الْحَقُّ كَقَوْلِكَ : صَدَقَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكَسَائِيِّ : حَقَّقَتِ الرَّجُلَ وَأَحَقَّتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ عَلَى الْحَقِّ وَأَثْبَتَتْهُ عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ حَقَّقَتِ حَدَرَ الرَّجُلِ وَأَحَقَّتْهُ : فَعَلْتَ مَا كَانَ يَحْذَرُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : حَقَّقَتِ الْأَمْرَ وَأَحَقَّتْهُ إِذَا كَفَتْ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ . وَأَحَقَّتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ إِذَا أَوْجِبَتْهُ . قَالَ وَلَا أَعْرِفُ مَا قَالَ الْكَسَائِيُّ فِي حَقَّقَتِ الرَّجُلَ وَأَحَقَّتْهُ إِذَا غَلَبَتْهُ عَلَى الْحَقِّ . قَالَتْ هُوَ عَدَدِي مِنْ قَوْلِكَ حَاقَّةً لِحَقَّقْتَهُ أَيْ غَلَبَتْهُ عَلَى الْحَقِّ .

وَقَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : « الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ^(١) » الْحَاقَّةُ : السَّاعَةُ وَالْقِيَامَةُ .

وسلم قال : ما حَقَّ امرئ بيت لبيتين إلا وصيَّته عنده .

قال الشافعي (معناه)^(١) ما الحزم لامرئ وما المعروف في الأخلاق لامرئ ، إلا هذا ، لأنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعي رحمه الله .

وفي حديث عليّ رضي الله عنه : إذا بلغ النساء نصّ الخنثائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقائق فالعصبة أولى .

قال أبو عبيد : نصّ كل شيء منتهاه ، ومبلغ أقصاه ، قال : وأراد بنصّ الحقائق الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهي ، فتخرج الجارية من حدّ الصغر إلى الكبر . يقول : فإذا بلغت الجارية ذلك فالعصبة أولى بها من أمها ، وتزويجها وحضاتها إذا كانوا محرّما لها ؛ مثل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق الحاقّة ، وهو أن تحاقّ الأمّ العصبة في الجارية ، فتقول : أنا أحقّ بها ، ويقولون . بل نحن أحقّ .

قال : وبلغني عن ابن المبارك أنه قال :

نصّ الحقائق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهي الأمر الذي تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال لارجل إذا خاصم في صفار الأشياء : إنه لنزق الحقائق .

وقال ابن عباس في قراءة القرآن : متى ما يَفْعَلُوا يَحْتَقُوا . يعني المراء في القرآن . ومعنى يَحْتَقُوا : يختصموا ، فيقول كل واحد منهم : الحقّ معي فيما قرأت . يقال تحاقّ القوم واحتقوا إذا تحاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحقّ بيدي ومعى .

والحقيق من الطعن النافذ (إلى)^(٢) الجوف .

ومنه قول أبي كبير الهذلي .

ففضت وقد شرع الأسنة نحوها

من بين محتقّ بها ومشرّم^(٣)

أراد : من بين طعن نافذ في جوفها ،

(٢) ما بين القوسين ساقط في م

(٣) في الديوان وهلا وقد ...

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

وآخر قد شرّم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعز : « فَإِنْ عُرِّ^(١) عَلَىٰ أَهْمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا » معناه : فإذا طُلِعَ عَلَى أَهْمَا استوجبا إثمًا أى جنابة^(٢) باليمين الكاذبة التى أقدمتا عليها « فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا » من ورثة المتوفى « مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ^(٣) عَلَيْهِمْ » أى مُلْكٌ عَلَيْهِمْ حَقٌّ مِنْ حَقِّهِمْ بِتِلْكَ الْيَمِينِ الْكَاذِبَةِ . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادعاه رجل آخر ، وأقام بينة عادلة على دعواه وحسّم له الحاكم بينته فقد استحقّها على المشتري الذى اشتراها أى مَلَكَهَا عَلَيْهِ ، وأخرجها الحاكم من يد المشتري إلى يد من استحقّها ، ورجع المشتري على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء .

وقال شمر : يقال : عَذَرَ الرجل وأعذر ،

واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : لا يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم . (عمره عن أبيه^(٤) : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا ، وأسفّوا ، وأوفّوا ، وأطلّوا ، ودنّوا ، وعذّروا وأعذروا وعذّروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم . ويقال : استحقّت إبلنا ربيعا ، وأحقّت ربيعا : إذا كان الربيع تامّا فرعته . وقد أحقّ القومُ إحقاقًا إذا أسمنوا أى سمن ما لم . واستحقّت الناقةُ سمنًا وأحقّت وحقّت إذا سمّت . واستحقّت الناقة لقاحا إذا لقحت ، واستحقّ لقاحها . يجعل الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للقاح) .

والحقّ والحقيقة فى حديث صدقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة فهو حينئذٍ حقّ ، والأنثى حقة . وهى التى تؤخذ فى صدقة الإبل

(١) الآية ١٠٧ سورة المائدة .

(٢) ح : « خيانة » ،

(٣) قراءة ضم الناء هى قراءة غير حفص ، كما

فى الإتخاف .

(٤) ما بين القوسين من ح .

استَحَقَّتْ أَنْ يَطْرُقَهَا الفحل . وتجمع الحِقَّةُ
حِقَاقًا وحِقَاقٍ .

وقال الرازي^(٣) في الحقائق :

وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيْانٍ

لسن بأنياب ولا حقائق

وهذا مثل جمعهم امرأة غيرة على غرائر ،
وكجمعهم ضرة على ضرائر ، وليس ذلك
بقياس مطرد .

وقال عدي :

أَيُّ قَوْمٍ قَوْمِي إِذَا عَزَّتْ الْحَمَّةُ

سر وقامت زقاقهم بالحقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالزقاق .

وحِقَاقُ الشجو : صفارها ، شَبَّهَتْ بِحِقَاقِ
الإبل .

وقال أبو مالك : أَحَقَّتْ الْبَكْرَةُ إِذَا
اسْتَوَفَتْ ثَلَاثَ سَنِينَ . فَإِذَا لَقِحَتْ حِينَ تُنَحِّقُ
قِيلَ : لَقِحَتْ عَلَى بَسْرِهَا . قال : ويقال
اسْتَحَقَّتِ النَّاقَةُ سِمْنًا ، وَحَقَّتْ وَأَحَقَّتْ (إِذَا
سَمِنَتْ) وَأَحَقَّ الْقَوْمُ إِحْقَاقًا إِذَا سَمِنَ مَالُهُمْ .

إِذَا جَاوَزَتْ خَمْسًا وَأَرْبَعِينَ . قال : ويقال : إنه
سَمِيَ حِقًّا لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ
وَيُرَكَّبَ . قال ويقال هُوَ حَقٌّ بَيْنَ الْحَقَّةِ .
وقال الأعشى :

بِحَقَّتِهَا رُبِطَتْ فِي اللَّجِيْبِ

ن حَقَّى السَّدِيسَ لَهَا قَدْ أَسْنُ^(١)

قلت : ويقال : بعبير حَقٌّ بَيْنَ الْحَقِّ
بغير هاء .

وقال ذو الرمة :

أَفَانِينَ مَكْتُوبَ لَهَا دُونَ حِقِّهَا

إِذَا حَمَلَهَا رَاشَ الْحِجَابِينَ بِالثُّكُلِ^(٢)

وقال الأصمعي : يقال : أَنْتَ النَّاقَةُ عَلَى
حِقِّهَا أَيُّ عَلَى وَقْتِهَا الَّذِي ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فِيهِ مِنْ
قَابِلٍ وَهُوَ تَمَامُ حَمْلِ النَّاقَةِ حَتَّى يَسْتَوِيَ الْجَنِينُ
السَّنَةَ . ومعنى البيت أَنَّهُ كُتِبَ لِهَذِهِ النِّجَابِ
إِسْقَاطُ أَوْلَادِهَا قَبْلَ إِيَّانَا تَنَاجُهَا . وذلك أَنَّهَا
رُكِبَتْ فِي سَفَرِ أَنْعَبِهَا فِيهِ شِدَّةُ السَّيْرِ ، حَتَّى
أَجْهَضَتْ أَوْلَادَهَا .

وقال بعضهم : سَمِيَتْ الْحَقَّةُ حِقَّةً لِأَنَّهَا

(١) انظر الصبح المنير ١٦

(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كافي اللسان .

قال : واحتقّ المالُ احتقافاً إذا سمن وانتهى سَمْنُهُ .

وحكى ابن السكيت عن أبي^(١) عطاء أنه قال : أثبت أبا صفوان فقال لى : من أنت ؟ وكان أعرابياً ، فأراد أن يمتحنه . فقلت : من بنى تميم . قال : من أى بنى تميم ؟ قلت : رِبَابَى قال : وما صنيعتك ؟ قلت : الإبل . قال فأخبرنى عن حِقَّةٍ حَقَّتْ على ثلاثِ حِقَاقٍ . فقلت : سألتَ خبيراً . هذه بَكْرَةٌ كان معها بكرتان فى ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت : قبل أن تسمنا فقد حقت عليهن واحدة ؛ ثم ضَبَعَتْ ولم تضبعا فقد حقت عليهن حقة أخرى ، ثم لِقِصَتْ ولم تَلْقُحْ فلهذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لا يَحْقُ ما فى هذا الوعاء رِطلا ، معناه : أنه لا يَزِنُ رطلا .

وقال الليث : الحِقَّةُ من خشب . والجميع الحَقُّ والحَقَق . وقال رؤبة :

* سَوَى مساحين تقطيطَ الحَقَقِ^(٢) *

(١) فى اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

* تقليل ما قار عن سمر الطرق *

واظهر الديوان ١٠٦ .

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجارة سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحق . قلت : وقد تسوّى الحَقَّةُ من العاج وغيره . ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب/ وثديا مثل حقّ العاج رخصا

حصانا من أكف اللامسينا^(٣)

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاوية فى محاورات كانت بينهما أيتك من العراق ، وإن أمرك كحقّ الكَهُول وكالحجاة فى الضعف ، فما زلت أُرّمه حتى استحکم ، فى حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حقّ الكَهُول : بيت العنكبوت . وهذا صحيح . (وقد) روى ابن قتيبة هذا الحرف بعينه فصحه وقال : مثل حق الكَهُول ؛ وخطب فى تفسيره خطب العشواء ، والصواب مارواه أبو العباس عن أبي عمرو مثل حق الكَهُول (والكَهُول) العنكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابى : الحق : صدق

الحديث ، والحقّ المَلِكُ : والحقّ اليقين بعد

(٣) . هو من معلقته .

الشك . ويقال أحققت الأمر إحقاقاً إذا أحكمته وصححته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء

بأن يَحَقِّقَ وَذَمَّ الدِّلاءَ

وثوب مُحَقِّقٍ عليه وشى على صورة الحَقِّقِ ، كما يقال : بُرِدَ مَرَحَلٌ . ويقال حققت الشيء وحققته وأحققته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبي عمرو قال : الأحق من الخليل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابي : الأحق : الذى يضع رجله فى موضع يده . وأنشد لبعض^(١) الأنصار :

وأفدَرُ مشرف الصَّهَوَاتِ ساطِعٍ

كَيْتٌ لِأَحَقٍّ وَلَا شَيْتٌ

وقول الله جل وعز : « حَقِيقٌ عَلَىٰ أَلَا أَقُولُ عَلَى اللَّهِ » وقرئ : حَقِيقٌ عَلَىٰ أَلَا أَقُولُ « فنقرأ حَقِيقٌ عَلَىٍّ ؛ فعناه واجب على ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حَقِيقٌ عَلَىٰ أَلَا أَقُولُ فالمعنى أنا حَقِيقٌ على ترك القول على الله إلا بالحق .

وقال الليث : نبات الحَقِيقِ : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ

فى التفسير أيضاً والصواب لون الحَبِيقِ ضرب من التمر ردى . ونبات الحَبِيقِ فى صفة التمر تغيير . ولون الحَبِيقِ معروف . وقد روينا عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لونين فى الصدقة أحدهما الجُمُرُور ، والآخرون الحَبِيقِ . ويقال لنخلته عَذَقُ ابن حَبِيقٍ ، وليس بشيص ولكنه ردى من الدَّاقِلِ .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال الحَقُّقُ : القريبو العهد بالأمر خيرها وشرها : قال : والحَقُّقُ : المحققون لما ادَّعَوْا أيضاً .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الحَقَّةُ : الداهية .

وقال الأصمى حق عليه القول وأحققته أنا وحققت الخبر أحقه حقاً . ويقال مالى فيه حَقٌّ ولا حِقَاقَ أى خصومة والحَقُّ : حَقُّ الْوَرِكِ . حَقٌّ الْوَالِجَةُ فى العضد وما أشبههما . ويقال أصبت حاقَّ عَيْنِيهِ . وسمعت أعرابياً يقول

(١) هو عدى بن خرشة الخطمى ، كما فى اللسان

العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكأف من العبادة
ما تطيقه ولا تحسرك فإن خير العمل ما ديم
عليه وإن قل .

وقال شمر في كتابه . الحقيقة : السير
الشديد . يقال حقق القوم إذا اشتدوا في
السير . قال وقال ابن الأعرابي الحقيقة أن يجهد
الضعيف شدة السير .

وقال أبو عبيدة : الحقيقة : التعب
من السير .

[قح]

قال الليث : القَحّ : الجافي من الناس ومن
الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التي لم
تنضج : إنها لَقَحّ .
وأنشد الليث :

لا أبتغي سَيْبَ اللّثِمِ القَحّ

بكاد من نخحة وأحّ

* يحكى سُعالُ الشَّرِقِ الأَبَحّ *

والفعل قَحَّ يَقَحُّ قُحُوحَة .

قلت : أخطأ الليث في تفسير القَحّ ، وفي
قوله للبطيخة التي لم تنضج . إنها لَقَحّ . وهذا
تصحيف . وصوابه : الفِجّ بالفاء والجيم .

لِنُقْبَة من الجرب ظهرت ببعير فشكّوا فيها
قال : هذا حاق صمّادحُ الجرب .

وتعبد عبد الله بن مطرّف بن الشَّخِير فلم
يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل
من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير
الأمر أوساطها وشرّ السير الحقيقة .

قال الليث : الحقيقة سير الليل في أوله ،
وقد نهى عنه . وقال بعضهم : الحقيقة في
السير : إنعاب ساعة وكفّ ساعة .

قلت : فسّر الليث الحقيقة تفسيرين
مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما .
والحقيقة عند العرب : أن يسار البعير ويحمل
على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبدع براكه .
ويقال قَرَبَ حَفْحَاقَ وَهَفْهَاقَ وَهَفْهَاقَ وَمُهْمَقَه
ومُهْمَقٍ إذا كان السير فيه شديداً متعباً .
وأما قول الليث : إن الحقيقة سير أول الليل
فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحّموا
عن أول الليل أى لا تسيروا فيه . ومعنى قول
مطرّف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من
العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على

وقال الليث : القُحُحُ فوق القَبِّ شيئاً
والقَبِّ : العظم الناقى من الظاهر بين الأليتين .
وقال ابن شميل القُحُحُ : ملتقى الوركين
من باطن وألخوران بين القحح ، والمُصْغُص ،
قال والقُحُحُ ليس من طَرَف الصُّلْب في شيء .
ولماتقاء من ظاهرى المُصْغُص . قال : وأعلى
المصمص العَجَب وأسفله الذَنَب .

وقال غيره : القُحُحُ : مجتمع الوركين ،
والمُصْغُص : طرف الصُّلْب الباطن . وطرفه
الظاهر العَجَب وألخوران هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : هو
القُحُحُ والفَنِيك والعَضْرِيّ والجزأة النوض
والناق والمُكْوَة والعَزِيْزَاء والمُصْغُص . ويقال :
لضحك القرد : القَحْمَة ولصوته الخَنْخَنَة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه
يقال : قَرَبٌ مُحَقَّق ، ومُحَقَّق ، وقَرَبٌ
مُهَقَّق ومُهَقَّقَة : شديد . قلت وهذا من
مبدل المقلوب .

يقال ذلك لسكر ثمرة لم تَنْصَح . وأما القُحُّ فهو
أصل الشيء وخالصة : يقال : عربى قُحٌّ ،
وعربى محض وقُلْبٌ إذا كان خالصاً لاهجته
[فيه] ^(١) وفلان من قُحِّ العرب وكُحِّهم أى
من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره :
وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه قال . يقال : لأضطرك إلى تَرْك
وقُحَّحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُرْزَج : والله لقد وقعتُ
بقَحَّاحك ، وبَقَحَّاح قُرْك ، ووقعتُ بقُرْك ،
وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء .
وقال أبو زيد : القُحَّاح والقُرُّ : الأصل .
وأنشد :

* وأنت في المأروك من قُحَّاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابي عبد كُحٍّ
وكُحٍّ ، وعبد قُحٍّ إذا كان خالص المبوذة .
وكذلك لثيم قُحٍّ إذا كان معروفاً في اللؤم .

(١) زيادة من اللسان .

بَابُ الْحَىِّ وَالْكَافِ مِنَ الْمَضَاعِفِ

قلت وهذا أصح مما قال الليث في
الحككاكات : أنها الوسوس .

وقال الليث : الحككاكة : ما تحاك بين
ججرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء
أو غيره (وروى ^(٢)) أن رجلا سأل النبي صلى
الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حاك في
صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا
سألتك سيئتك وسررتك حسنتك فأنت
مؤمن . قلت : ما حاك في صدرك أى شككت
فيه أنه حلال أو حرام فلا احتياط أن تتركه)
والحككيك : الكذب المحكوك والحككيك :
الخافر النعيت . وقال الأعشى :

وفي كل عام له غزوة

تحك الدوابر حك السفن ^(٣)

والحكك — الواحدة حككة —

حجر رخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب
من الحصى .

حك ، كح مستعملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا
أحكه حكاً ، وإذا جعلت الفعل للرأس
قلت احتك رأسي احتكاكا وتقول : حك
في صدري : ويقال احتك ، وهو ما يقع في
خلك من وسوس الشيطان ، وفي الحديث
إياكم والحككاكات فإنها المآثم . وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن النّوّاس بن سَمْعَانَ
سأله عن البرّ والإثم فقال : البرّ حُسْنُ الْخُلُقِ .
والإثم ما حاك في نفسك ، وكرهت أن يطلع
عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حاك في
نفسك يقال : حك في نفسي الشيء إذا لم تكن
منشرح الصدر به ، وكان في قلبك منه شيء .
ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم
حوار ^(١) القلوب ، يعنى ما حَزَّ في نفسك
وحك فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه
الناس بغيره .

(٢) ماين القوسين من ح .

(٣) في الصبح النبى ١٩ « تحت الدوابرحت »
وكان « تحت » و « ح » محرف عن « تحت » و
« ح » .

(١) ضبط في ح بتخفيف الواو وتعدد الزاى

مع حاز .

وقال ابن شميل : الحَكَاة : أرض
ذاب حجارة مثل الرخام رخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان
بالْحَكِيكَاتِ وبالأَحَاجِي وبالأَلغاز بمعنى واحد
واحدًا حَكِيكَةً :

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحَكُّكُ :
المَلْحُونُ في طلب الحوائج . والحَكُّكُ :
أصحاب الشر .

وقال الليث الحَاكَّة : السن . يقال : ما في
فيه حَاكَّة . والتَحَكَّك : التعرَّش والتعرض :
إنه ليتَحَكَّكَ بى أى يتعرض بشرّه لى . قال :
وقول الحُبَاب أنا جُذِلَها الحَكَّكُ معناه : أنا
عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجَذِيل تصغير جِذْل ،
وهو عُود يُنصب للإبل الجُرْبَى لتَحَنَّتْ به
من الجرب . فأراد أنه (يُسْتَشْفَى^(١) برأيه كما)
تَسْتَشْفَى الجُرْبَى بالاحتكاك . بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحبَّ إلى ، أراد أنه
منجَّذ مجرَّس قد جَرَّبَ الأمور وعرفها

وَجُرَّبَ ، فوجد صُلْبَ المسكِ غيرِ رخو ،
ثَبَّتَ : القَدَر لا يَفَرُّ عن قِرْنِه . وقيل معنى
قوله : أنا جذيلها المحكك أنه يريد : أنا دون
الأنصار جذل حِكَاكٍ لمن عادهم وناوهم ، فبى
تُقَرَّن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجْذِلْ
للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا
والعرب تقول : فلان جِذْلٌ حِكَاكٌ خَشَعَتْ
عنه الأَبْنُ ، يعنون أنه منقَّح لا يُرْمَى بشيء
إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسعاد ناحلا

بحيث ناصى الحَكَّكَاتُ عاقلا^(٢)

قال : الحَكَّكَات : موضع معروف .
وهى ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر :
هى : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة
تسكسرها بفيك) .

[كج]

أبو العباس عن ابن الأعرابي : عبد كُحَّ
وكَحَّ إذا كان خالص العبودة .

وقال غيره : عربى كُحَّ وأعراب أ كحاح
إذا كانوا خُلُصًا .

وقال ابن الأعرابي ناقة كُحْكُحْ وَقُحُحْ وعَزَّومَ وعَوَزَمَ إذا هَرِمَت .

أبو الهيثم عن نُصَيْرٍ أنه قال : إذا أَسَنَّتْ الناقة وذَهَبَتْ حِدَّةُ أَسْنَانِهَا فَهِيَ ضِرْمِزِمٌ وَلِطْلُطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهَزٌ ، وَهِرْهَرٌ ، وَدِرْدِجٌ .

(قال الراجز^(١) يذكر راعياً وشفقته على إبله :

يبكى على إثر فصيل إن نُحِرْ
والكِحْكِح اللِّطْلُطَاء ذات المختبر^(٢))

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال:
الكُحُح . العجائز الهرمات .

قال ويقال : كُحُّ الرجل إذا اختبر وَحَكَّ إذا شَكَّ .

عمرو عن أبيه الحِكَّة : الشك في الدين وغيره (قال^(٤)) : والحككات موضع معروف بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد مائلاً

بحيث نامى الحُكَّاتُ عاقلاً^(٥)

وقال أبو الدقيش الحُكَّات هي ذات حجارة بيض كأنها الأقط تنكسر تكسراً ، وإنما تكون في بطن الأرض) .

بَابُ الْحَاءِ وَالْجِيمِ^(٥)

والحَجَّ قضاء نُسُكٍ سنة واحدة . وبعض يكسر الحاء فيقول الحِجَّ والحِجَّة وقرئ : « والله^(٦) على الناس حِجَّ البيت » و « حَجَّ البيت » والفتح أكثر .

حج ، حج . مستعملان في الثنائي والمكرر [حج]

قال الليث : الحج : (القصود^(٣)) السير إلى البيت خاصة . تقول حَجَّ يَحْجُّ حَجًّا قال :

(٤) تقدم ما بين القوسين في (حك) عن ح . وقد أنبأ ما هنا عن د ، م ، لاختلاف بعض ألفاظه .
(٥) الترجمة في ح . « ح ج » .
(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) في الأصل : « اللطلات » وما أثبت من اللسان .
(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال أبو إسحاق الزجاج في قول الله تعالى « ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء وكسرها ، والفتح الأصل . تقول : حججت البيت أحجته حجاً إذا قصدته . والحج اسم العمل . قال وقوله : « الحج^(١) أشهر معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات : وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة . وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه الأشهر .

وأخبرني المنذرى عن أبي طالب في قولهم : ما حجّ ولكنه دجّ قال : الحجج : الزيارة والإتيان ، وإنما سمي حاجا بزيارته بيت الله . وقال دكين :

ظَلَّ يَحْجُّ وَظَلَّلْنَا نَحْبُهُ
وظَلَّ يرمى بالحصى مَبْوُبه^(٢)
قال : والداج : الذى يخرج للتجارة .
الحرائى عن ابن السكيت : يقال حجّ حجّاً وحجّاً .

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

(٢) هذا في وصف فرس .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول : قال الأثرم وغيره : ماسمنا من العرب حججت حَجَّةً ولا رأيت رَأْيَةً إنما يقولون حججت حِجَّةً . قال والحجّ والحجّ ليس عند السكّاني بينهما فَرْقَانٌ ، وغيره يقول : الحجّ حجّ البيت والحجّ عمل السَّنة . قال أبو العباس : حججت فلاناً واعتمرته أى قصدته . قال : وقال أبو عبيدة في قول الحَبَل : وأشهدُ من عوف حُلُولاً كثيرة يَحْجُّونَ سِبَّ الزَّبْرَقَانِ الزَّهْفَرَا
أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلاناً إذا أتته مرّة بعد مرة ، فقبل حجّ البيت لأن الناس يأتونه كل سنة .

أبو عبيد عن السكّاني : كلام العرب كله على فعلت قفلة ، إلّا قولهم : حججت حِجَّةً ورأيتَهُ رُؤْيَةً .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحجج : إنه لحجّاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال : وكل نعمت على فتال فهو غير ممال الألف ؛ فإذا صيروه اسماً خاصّاً تحوّل عن حال النعمتِ

ودخلته الإمالة كاسم الحجَّاج والمجَّاج . قال
والحجَّيج جماعة الحاجَّ .

قلت : ومثله غازٍ وغَزَيٌّ ، وناجٍ ونَجِيٌّ
ونادٍ ونَدِيٌّ للقوم يتناجون ويتعمعون
في مجلس .

وقال الليث : ذو الحِجَّة شهر الحجَّ .
قال : وتقول حجَّ علينا فلان أى قدِم علينا .
قال والمَحِجَّة : قارة الطريق .

وقال ابن بُرُوج : الحَجَوَّج : الطريق
يستقيم مرة ويعوجَّ أخرى وأنشد :
أجدُّ أهلك من حَجَوَّجٍ

إذا استقام مرة يُعَوَّجُ
وقال الليث : الحِجَّة : شحمة الأذن .
وقال لبيد يذكر نساء :

يَرْضُنْ صِباب الدُرِّ فى كلِّ حِجَّةٍ
وإن لم تكن أعناقهن عواطلا^(١)
قال وقال بعضهم : الحِجَّة ههنا الموسم .
وقيل : فى كلِّ حِجَّة أى فى كلِّ سنة
وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحِجَّة : نُقْبَةُ شحمة

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو »
فى مكان « إن » .

الأذن . وقاله ابن الأعرابى أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمى الحجَّيج من
الشَّجَّاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من
علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابى : هو
أن يُشجُّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيُصبَّ
عليه السمن المُغَلَّى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ
بقطنه . يقال منه حجَّته أحجُّه حجًّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابى حجبت
الشَّجَّة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفعفى
يقول حجَّبتها : قَسَمَها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال
ابن شميل : الحجَّ أن تغلق الهامة فينظر هل
فيها وَكْسٌ أودم . قال : والوَكْس أن يقع فى
أُمِّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت . قال
وقال الأصمى : الحجَّ أن تغدح فى العظم
بالحديد إذا كان قد هُشِمَ حتى تقلع التى قد جفَّت ،
ثم يعالج ذلك ، فيقال قد حُجَّ حجًّا . وقال
أبو ذؤيب :

وَصَبَّ عليها الطِّيبُ حتى كأنها

أَسِيٌّ على أُمِّ الدِّماغِ حجَّيج^(٢)

(٢) انظر ديوان المهذلين ١/ ٥٨ .

وأخبرني المنذرى عن ابن السكيت
أنه أنشده :

يُحج مأمومة في قعرها لُجَف

فاستُ الطيب قذاها كالغاريد^(١)

قال : يُحجّ : يصلح ، مأمومة : شجة
بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحُجَّة : الوجه الذى
يكون به الظفر عند الخصومة . وجمعها حُجَج .
قلت : وإنما سميت حُجة لأنها تُحجّ أى
تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك
مَحَجَّة الطريق هى المقصد والمسلك .

وقال ثعلب : حججته أى قصده . ومن
أمثال العرب : لُجّ خُجّ . قال بعضهم : معناه :
لُجّ ففَلَب مَنْ لاجَه بِحُجَجِهِ . يقال : حاججته
أَحاجَّهُ حِجَاجًا ومُحاجَّةً حتى حججته أى غلبته
بالحجج التى أدليت بها . وقيل معنى قوله :
لُجّ خُجّ أنه لُجّ وتمادى به لُجاجة أنه أدّاه
الحجاج إلى أن حجّ البيت الحرام ، وما أراه
أريد الا أنه هاجر أهله بلجاجة حتى خرج
حاجًا . وقال الليث : الحِجَاج : العظم المستدير
حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت
(١) هو لعنار بن درة الطائى ، كما فى اللسان .

الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

إذا حجاجا مقلنيها هَجَجَا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَاج والحجاج :
العظيم المطبق على وَقْبة العين ، وعليه ينبت
شعر الحاجب ، وحِجَاج الشمس حاجبها وهو
قَرْنُها . يقال : بدا حِجَاج الشمس ، وحِجَاجا
الجليل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحُجُج
الطرق المحفّرة . والحُجُج : الجراح المسبورة .
وقال ابن دريد : الحَبَّة : خُرْزة أو لؤلؤة
تعلّق فى الأذن . ويقال للقوم الحُجَاج :
حُجّ^(٢) وأنشد :

* حُجّ بأَسفل ذى الحِجَاز نزول *

وقال أبو عمرو رأس أحجّ صُلب . وقال
المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :
ضربن بكل سافلة ورأس

أَحجّ كأن مُقَدِّمَهُ نَصِيل^(٣)

(٢) صدره :

* وكان عافية النور عليهم *
وهو لجرير يذكر قتلى من قوم الأخطل .
وانظر اللسان .

(٣) ضبط فى ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط فى
الشاهد . وما هنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر
الحاء .

[جج]

ثعالب عن ابن الأعرابي جَجَّ الرجل إذا أكل الجُحَّ وهو البطيخ المُشَنَّبَج .

وقال ابن دريد / ١٤٨ ب الجُحَّ : البطيخ الصغار ، والحنظل . قال وجَجَّ الشيء يَجْعُهُ إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعي جججت عن الأمر وجججت أى كفت . وقال العجاج :
* حتى رأى رايتهم فجججا (١) *

وقال الجحجوة : النكوص . يقال حَمَلُوا ثم جججوا أى نكصوا .

وقال أبو عمرو الجحجج : الفشل من الرجال وأنشد :

لا تعاقى بجججج حَيُّوس

ضِيَّة ذِراعُه يَبُوس
أبو عبيد : الجججاج من الرجال : الكريم .

وقال الليث : هو السيد السَّمَحُ وجمعه ججاججة وججاجج . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بأمرأة مُجَجَّ فسأل عنها ، فقالوا : هذه أمة لفلان فقال : أيلِمَ بها فقالوا نعم . قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره .

(١) في اللسان رأيهم بدل رأيهم

كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له . قال أبو عبيد معنى المَجَجَّ : الحامل المُقَرَّب . قال : ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسَبَّى فيقول إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن حملا ، وإنما حدث الحمل من وطئه ، فإن المرأة ربما ظهري بها الحمل ثم لا يكون شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورثه يقول : لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبأ فكيف يورثه .

ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضمن كما قال يوم أُوطاس :
ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى تُسَبَّرَأَ بجججة .

وقال أبو زيد : قيس كلها تقول لكل سُبْعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أَجَجَّتْ فهي مُجَجَّج .

قال الليث : أَجَجَّتْ الكلبة إذا حملت فأقربت . وكلبة مُجَجَّج والجميع مُجَجَّج .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّشِينِ

وقال شمر في قوله :

* قد حَشَّهَا الليل بمصْلَبِي *

قال : حَشَّهَا : ضَمَّهَا . وَيَحْشُ الرجل

الحطب ، وَيَحْشُ النار إذا ضم الحطب عليها وأوقدها .

وقال الليث : الحُشَاة . رَمَقَ بَقِيَّةَ من

حياة . وقال الفرزدق (٢) يصف (٣) القُرَادَ .

إذا سمعت وطء الركاب تَنَفَّسَتْ

حُشَّاشَهَا في غير حلم ولا دم

أبو عبيد : الحُشَّاشَةُ والذَّمَاءُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

وقال الليث : الحَشِيشُ : الكَلَأُ . والطاقة

منه حَشِيشَةٌ . والفعل الاحتشاش . وسمعت

العرب تقول للرجل : حُشَّ فَرَسَكَ . ومنه

المثل السائر : أَحْشُكَ وتروثني ، يُضْرَبُ مثلاً

لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه .

ومعنى أَحْشُكَ : أَحْشُ لَكَ . ويكون

أَحْشُكَ : أَعْلَفَكَ الحَشِيشَ . ويقال لِلنَّجَلِ

حش ، شح مستعملان في الثنائى

والمكرر .

[حش]

قال الليث حَشَّتِ النار بِالْحَطَبِ أَحْشَهَا

حَشًا ، وهو ضَمُّكَ ما تفرق من الحطب إلى

النار وأنشد :

تالله لولا أن تَحْشَ الطَّبِخُ

بي الحليم حين لا مستصرخ^(١)

يعنى بالطَّبِخِ ملائكة العذاب . قال :

والتأبيل إذا رآش السهم فالزق القَذَذَ به من

نواحيه يقال : حَشَّ سَهْمَهُ بِالْقَذَذِ . وأنشد :

أو كَمَرِيخٍ على شِرْيانَةٍ

حَشَّه الرامى بظُهُرَانِ حُشْرٍ

قال : والبعير والفرس إذا كان مُجْفَرًا

الجنبيين يقال : حَشَّ ظَهْرَهُ بِجَنَبَيْنِ واسمين .

وقال أبو دُوَادٍ الأيادي يصف فرسا :

من الحـارك محشوش

يَجْنُبُ جُرْشُوعَ رَحْبٍ

وقال شمر قال ابن شميل : الحش : الولد
المالِك في بطن الحاملة ، وإن في بطنها لحشاً ،
وهو الولد المالك تنطوى عليه . وُهرِيق^(١)
وماعليه . وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلا يخرج .
قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على النِجَارِ بَحْشَرَة

قَاتِي حُشُوشٍ جَنِينَهَا أَوْ حَائِلٍ^(٢)
قال وإذا أَلَمْتُ وَلِيدَهَا يَابَسَا فَهُوَ الْحَشِيشُ
ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يُسَطَى عليها .
وأما اللحم فإنه يقطع فتنبوله حَضِيرًا^(٣) في بولها .
والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقد أَحَشَّتِ
النَّاقَةُ ، وَحَشَّ الْوَلَدُ . ويقال : حَشَّتْ يَدُهُ
تَحَشَّ وَتَحِشَّ إِذَا دَقَّتْ وَصَفَرَتْ . واستَحَشَّتْ
مثله . والمستَحِشَّةُ مِنَ النُّوقِ : التي دَقَّتْ
أَوْظَفَتْهَا مِنْ عِظْمِهَا وَكَثَّرَتْ شَحْمَهَا ، وَحُشَّتْ
سِفَافُهَا فِي رَأْيِ الْعَيْنِ . يقال استَحَشَّهَا الشَّحْمُ
وَأَحَشَّهَا . وقام فلان إلى فلان فاستَحَشَّهْ أَيْ
صَفَّرُ مَعَهُ .

الَّذِي يُحَشَّ بِهِ الْحَشِيشُ : يَحْشَ ، أَيْ يُقَطَّعُ
بِهِ . وَرَجُلٌ حَشَّاشٌ : يَجْمَعُ الْحَشِيشَ . وَرَجُلٌ
يَحْشَ حَرْبٌ إِذَا كَانَ يُوَرِّثُ نَارَهَا ، وَهَذَا
تَحْشَ صِدْقٌ لِلْبَلَدِ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْحَشِيشُ .
وَحَشَّ الْفَرَسُ يَحِشُّ حَشًّا إِذَا أَسْرَعَ . وَمِثْلُهُ
أَلْهَبَ ، كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ
الْإِيَادِيَّ يَصِفُ فَرَسًا :

مُلْهَبٌ حَشَّهْ كَحَشَّ حَرِيقٍ

وَسَطٌ غَابَ وَذَاكَ مِنْهُ حِضَارٌ
وفي حديث عمر أن امرأة مات زوجها ،
فَاعْتَدَّتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ
رَجُلًا ، فَكَثَّتْ عِنْدَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفًا ،
ثُمَّ وَلَدَتْ وَلَدًا ، فَدَعَا عَمْرُ نِسَاءَ مِنْ نِسَاءِ
الْجَاهِلِيَّةِ فَسَأَلْنَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ ، فَقُلْنَ : هَذِهِ امْرَأَةٌ
كَانَتْ حَامِلًا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ، فَلَمَّا مَاتَ
حَشَّ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، فَلَمَّا مَسَّهَا الزَّوْجُ الْآخِرُ
تَحَرَّكَ وَلَدُهَا . قَالَ : فَأَلْحَقَ عَمْرُ الْوَلَدَ بِالْأَوَّلِ .

قال أبو عبيد : قوله : حَشَّ وَلَدُهَا فِي
بَطْنِهَا أَيْ يَيْسُ . يُقَالُ حَشَّ يَحِشُّ . وَقَدْ
أَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ فَعِي يُحِشُّ إِذَا فَعَلَ وَلَدُهَا ذَلِكَ .
وَمِنْهُ قِيلَ لِلْيَدِ إِذَا شَلَّتْ : قَدْ حَشَّتْ .

(١) ح : « تهادن » .

(٢) في الديوان ٢١٩ : « ولقد تفسفت القلافة

بحسرة » بدل الشطر الأول هنا .

(٣) في اللسان : « حفزا » .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال
هذه لُمعةٌ قد أَحْشَتْ أى أَمَكَنْتْ لِأَن تُحْشَ ،
وذلك إِذَا يَسَتْ . واللُّمعةُ مِنَ الْحَلِيّ ، وهو
الموضع الذى يكثر فيه الْحَلِيّ . ولا يقال له :
لُمعةٌ حتى يصفرَّ أو يبيض .

قلت وهذا كله كلام عربى صحيح .

وقال ابن المظفر : رُوى فى الحديث أَنَّ
النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم نهى أَن يُؤْتَى النساءُ
فِي مُحَاشِنَ بالشين . قال : ورواهُ بعضهم فى
محاسنهم قال والمَحَسَّةُ : الدبر .

قلت : كنى النَبىَّ صلى الله عليه وسلم عن
الأَبارِ بِالْمُحَاشِ ؛ كما يَكْنَى بِالْحُشُوشِ عن
مَوَاضِعِ الْغَائِطِ . والحشوش فى الأصل جمع
الحَشِّ وهو البستان من النخل (وكانوا^(١))
يتفوّطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبد الله :
أَنه قال : إِيَّاهُمْ أَدْخَلُونِى الْحَشَّ ، وقربوا النَّجَجَ
فوضعه على قَفَى فبايعت وأنا مكره .

قال أبو عبيد : الحشّ : البستان . وفيه
لُفْتَان : حُشٌّ وَحَشٌّ . وجمعه حِشَّان . قال :

وقال أبو عبيد قال الأصمى : الْحَلِيّ :
الرَّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ ، إِذَا بَيَسَ فَهُوَ حَشِيشٌ
قال والمَحَشِّ : الذى يَجْعَلُ فِيهِ الْحَشِيشُ .
ويقال له مَحَشٌّ بِكسر الميم .

قالت العرب إِذَا أَطَقُوا اسمَ الْحَشِيشِ
عَنَوْا به الْحَلِيّ خاصّة . وهو من أَجود علف
يُصَالِحُ الْخَيْلَ عَلَيْهِ ، وهو من خَيْرِ مِزَاجِ النِّعَمِ .
وهو عُرْوَةٌ فى الْجَذْبِ ، وَعُقْدَةٌ فى الْأَرْزَامِ ،
إِلَّا أَنه إِذَا حَالَتْ عَلَيْهِ السَّنَةُ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، واسودَّ
بعد صَفَرَتِهِ ، واجتوّه النِّعَمُ وَالْخَيْلُ ، إِلا (أَن
تُهَجَلَ^(٢)) السَّنَةُ وَلَا يَنْبَغُ الْبَقْلُ) . وَإِذَا بَدَأَ
الْقَوْمُ فى آخِرِ الْخَرِيفِ قَبْلَ وَقُوعِ رِبْعِ الْبَارِضِ
فَقَطَعُوا مُنْتَجِعِينَ لَمْ يَنْزِلُوا بَدَأً لَا حَلِيّ فِيهِ .
(فَإِذَا^(٣)) وَقَعَ رِبْعُ الْبَارِضِ وَأَبْقَتِ الرِّيَاضُ
أَغْنَمَهُمْ) عَنِ الْحَايِّ وَالْعَائِيَانِ .

وقال ابن شميل : الْبَقْلُ أَجْمَعُ رَطْبًا وَيَابَسًا
حَشِيشٌ وَعَلْفٌ وَحَلَى .

وقال ابن السكيت : يقال : أُلْقَتِ النَّاقَةُ
وَلَدًا حَشِيشًا إِذَا بَيَسَ فى بَطْنِهَا . قال والحشيش :
الْيَابِسُ مِنَ الْكَلَأِ .

(١) ح : « عند قلة الكلاء » .

(٢) ح : إِلا أَن تَبْقَلَ الرِّيَاضُ فَتَغْنِيَهُمْ .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وسمى موضع الغلاء حُشًا بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين .

وقال ثمر : سمعت ابن الأعرابي يقول : الحشّ : حائط نخل . وجمعه حِشَّان .

وقال الليث : يقال : حشّ على الصيد .

قلت : كلام العرب الصحيح : حُشٌّ على الصيد بالتخفيف ، من حاش يحوش . ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشَّته فأى لم أسمع له غير الليث ، ولست أبعده مع ذلك من الجواز . ومعناه : ضُمّ الصيد من جانبيه ؛ كما يقال : حُشّ البعيرُ بجنبين / ١٤٩ ألف واسعين أى ضم ، غير أن المعروف في الصيد الحوش .

عمرو عن أبيه : الحشّة : الروضة .

وقال اللحياني : حُشَّاشَكَ أن تفعل ذاك ، وغُشَّامَكَ ومُحَادَكَ بمعنى واحد . ويقال : حششت فلانًا فأنا أحُشّه إذا أصلحت من حاله . وحششت ماله بمال فلان أى كثرت . وقال الهذلي ^(١) :

في المَزَيّ الذي حششتُ به

مال ضَرِيكَ تَلَادُهُ نَكِيدُ

وقال ابن الفرّج : قال الفراء يقال : ألحق

الحِشَّ بالإس . قال وسمعت بعض بني أسد

يقول : ألحق الحشَّ بالإش . قال كأنه يقول :

ألحق الشيء بالشيء : إذا جاءك شيء من ناحية

فافعل مثله . جاء به أبو تراب في باب الشين

والسين وتعاقبهما .

[شح]

قال الليث : الشحّ : البخل ، وهو

الحرص . يقال : هما يتشاحان على أمر إذا

تنازعا ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته .

والنعت شحيح ، والعدد أشحّة . وقال الله

جل وعز : « سلقوكم ^(٢) بالسنة حداد أشعة

على الخير » نزلت في قوم من المنافقين كانوا

يؤذون المسلمين بالسنتهم في الأمن ، ويعوثون

عند القتال ويشحّون عند الإنفاق على فقراء

المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون في قول الله جلّ وعزّ :

(١) هو صخر الفى . وانظر ديوان الهذليين

«ومن يوق^(١) شح نفسه فأولئك هم المفلحون»
أى من أخرج زكاته ، وعَفَّ عن المال الذى
لا يحل له فقد وُقِيَ شَحَّ نفسه .

وقال الفراء يقال : شَحَّ يَشْحُ بكسر الشين
من يشَحَّ . قال وكذلك كل فعل من النعوت
إذا كان مضاعفاً (فهو^(٢)) على فَعَلٍ يَفْعِلُ ،
مثل خفيف ، وذفيف ، وغفيف . قال : وبعض
العرب يقول : شَحَّ يَشْحُ وقد شَحِجَتْ نَشْحُ
ومثله (ضَنَّ يَضُنُّ فهو ضنين . والقياس هو
الأول : ضَنَّ يَضُنُّ . واللغة العالية ضَنَّ يَضُنُّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمى : رجل شَحَّاح
وشَحِيج بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إنى وتركى ندى الأكرمة
ن وقدحى بكفى زندا شحاحا
كتاركة بيضها بالرا
ء وملبسة بيض أخرى جناحا^(٣)

قال الليث : زند شَحَّاح إذا كان
لأيورى .

(١) الآية ٩ سورة المؤمن ، والآية ١٦ سورة

التغابن .

(٢) سقط ما بين القوسين في د

(٣) هما لابن هرمة ، كما في اللسان .

وفي حديث على رضى الله حين رأى رجلا
يخطب فقال : هذا الخطيب الشَّحْشَحُ
قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر
بالخطبة الماضى فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ في كلام أو سير
فهو شَحْشَح .

وقال الأملى : الشَّحْشَحُ : المواظب على
الشيء . قال الطرمح :

كأن المطايا ليلة الخمس عُلِّقت
بوثابة تنضو الرواسم شحشع^(٤)
وقال ذو الرمة :

لئن غدوة حتى إذا امتدَّت الضحى
وحت القطين الشحشان المكلف^(٥)

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشحشع :
البخيل المسك . وقال الراجز :

* فردد الهدر وما إن شحشعا *
أى ما بخل بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى رجل شَحْشَحُ
وشَحْشَاح وشَحِيج وشَحْشَاحان بمعنى واحد .

(٤) الديوان ١٣٦ .

(٥) الديوان ٣٧٤ .

قال ويقال للغَيُور : شَحْشَحَ . وفلاة شحشح :

لا شيء فيها . ورجل شحشح : سبى الخلق .

وقال نُصيب :

نُسَيْة شحشاح غيورٍ يهينه

أخي حذر يَلْهُون وهو مُشِيح^(١)

وقال الليث : شحشح البعير في هديره ،

وهو الذي ليس بالخالص من المدير .

ابن السكيت : هو الشَّحّ والشَّحّ .

والشَّحّ كلام العرب ، والشَّحّ لغة رديئة .

وأرض شَحَّاح : لا تسيل إلّا من مطر جَوْد .

وأرض شَحْشَحَ كذلك . وغراب شَحْشَحَ :

كثير الصوت . وشحشح العُرد إذا صات .

قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُليح :

تجري إذا ما ظلام الليل أمكنها

من السُرى وفلاة شحشح جَرَد

وحار شحشح : خفيف . ومنهم من

يقول : شُحْشُح . وقال حُمَيْد^(٢) :

تقدّمها شَحْشَحَ جَائِزٌ

لماء قعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء .

بَابُ الْحَاءِ وَالضَّادِ

حض ، ضح مستعملان

[حن]

قال الليث : حض يحضّ حصّاً . وهو

الْحَثُّ عَلَى الْخَيْرِ . وَالْحِصْيُ كَالْحِثِّي . وقول

الله تعالى : « ولا تحضّون^(٢) » على طعام

المسكين » قرأ عاصم والأعشى « ولا تحاضّون »

بالألّف وفتح التاء . وقرأ أهل المدينة

« ولا تحضّون » .

وقرأ الحسن (ولا يحضّون^(١)) وقرأ

بعضهم (ولا تحاضّون) برفع التاء . قال الفراء .

وكلّ صواب . فمن قرأ (تحاضّون) فعناه

تحافظون . ومن قرأ (تحاضّون) فعناه : يحضّ

بعضكم بعضاً . ومن قرأ (تحضّون) فعناه

تأمرون بإطعامه وكذلك (يحضّون) ويقال :

حضّضت القوم على القتال تحضيضاً إذا حرّضتهم .

(١) أي حميد بن نور . وانظر الديوان ٤٨ .

ترويه التكملة يقدمها جائر .

(٢) في الانحاف أن الحس قرأ بناء الخطاب ،

وكذا هو في اللسان .

(١) اللسان (أن) نسبة لأبي حية النخعي .

(٢) آية ١٨ سورة الفجر .

وقال ابن الفرج: يقال احتضضت نفسي
لفلان وابتَضَضْتُهَا إذا استزدتها .

[ضح]

قال الليث الضَحّ: ضوء الشمس إذا
استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم: الضَحّ تقيض الظلّ ،
وهو نور الشمس الذي في السماء على وجه
الأرض . والشمس هو النور الذي في السماء
يطلع ويغرب . وأما ضوؤه على الأرض فضَحّ
قال وأصله الضِحْيُ فاستنقلوا الياء مع سكون
الحاء فتَقَلَّوْها . قالوا: ضحّ . ومثله العبد القِنَّ
وأصله قَنِي من القينة .

(١) وقال أبو الهيثم: الضَحّ كان في
الأصل الوِضْح ، فخذفنا الواو ، وزيدت حاء
مع الحاء الأصلية ، فقليل: الضَحّ . قلت:
والصواب أن أصله الضِحْيُ من ضَحِيَّتِ
للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضحّ
والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء
بما طلعت عليه الشمس وهبّت به الريح .

وقال الليث: الحُضَضُ يتخذ من أوال
الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدي هو الحُضَضُ ،
والْحُضُطُ ، وَالْحُظُطُ ، وَالْحُظُطُ . قال شمر ولم
أسمع الضاد مع الظاء إلا في هذا . وهو الحُدُل .
(سالمه^(١) عن القراء: اتخذال) .

وقال ابن دريد: الحُضَضُ والحُضَضُ:
صَمْعٌ من نحو الصَّيْرِ والمَرِّ وما أشبههما .

الليث الحضيض: قَرَار الأرض عند
سَفْح الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعي: الحَضِيض: القَرَار
من الأرض (بعد^(٢) منقطع) الجبل وأنشد
بعضهم :

الشَّمْرُ صعب وطويل سُهُه

إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به إلى الحَضِيضِ قَدَمُه

يريد أن يعربه فَيُعْجِمُه

* والشعر لا يستطيعه من يظلمه^(٣) *

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) ح : « عند مقطع » .

(٣) هذا الرجز ينسب إلى الخطيئة ، وانظر

وقال الليث : الضَحَضاح : الماء إلى
الكعبين ، أو إلى أنصاف السُّوق . قال :
والضَحَضحة والتضحيح جرى السراب .

أبو عبيد : الضَحَضاح : الماء القليل يكون
في الغدير وغيره . والضَّحْل مثله . وكذلك
المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر في غُلَّان رقدَ وسيلُهُ

علاجهم لا ضحلٌ ولا متضحضح^(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جُوَيْة :

واستدبروا كل ضحاضح مُدْفَنَة

والمحضنات وأوزاعاً من الصَّرم

قال وقال أبو عمرو : ضحاضح كثيرة باغة
هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحاضح .
(قال الأصمعي^(٢)) : هو مثل الضحاضح
ينتشر على وجه الأرض ، قاله في بيت الهذليّ
قال وقال ابن الأعرابي غنم ضحاضح ،
وإبل ضحاضح : كثيرة :

وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه
الأرض . ومنه قوله : ..

تُرى بيوت وتُرى رماح

وغنم مزَّم ضحاضح
وضحاضح الأمر إذا تبين .

بَابُ الْحَاءِ وَالصَّادِ^(٣)

إذا سمع الأذان خرج وله حُصَّاص . رواه حمَّاد
ابن سلمة عن عاصم بن أبي النجود . قال حمَّاد :
فقلت لعاصم : ما الحُصَّاص ؟ فقال إذا صرَّ
بأذنيه ومصَّع بذنبه وعدا فذلك الحُصَّاص .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعي : الحُصَّاص :
شدة العدو وسرعته .

قال أبو عبيد : والحُصَّاص : الضراط في

حص ، صح مستعملان في الثنائي المكرر

[حص]

قال الليث : الحُصَّاص : سرعة العدو في
شدة . ويقال الحُصَّاص : الضُّراط .

وروى عن أبي هريرة أنه قال : إن الشيطان

(١) ح : « من » بدل « في » وانظر
الديوان ٣٢ . وفي اللسان (ظهر) إعلان .

(٢) الترجمة في ح : « ح ص » .

(٣) مابين القوسين من ح

وأمروني أن أرجلها بالخر . فقال : إن فعلت
ذاك فألقى الله في رأسها الحاصّة .

قال أبو عبيد الحاصّة : ما يخصّ شعرها :
يَحْلِقُهُ كُلُّهُ فَيَذْهَبُ بِهِ .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسى فا

أطمُ نوما غير تهجاع^(٣)

قال . ومنه يقال : بين بنى فلان رحم
حاصّة أى قد قطعوها وحصّسوها ،
لا^(٤) يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حصّاء إذا كانت
جَذْبَةً . وقال الخطيب :
جاءت به من بنات الطور تحدّره

حصّاء لم تترك دون المصا شدّبا^(٥)
وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وبرّ .

وقال الشاعر :

علّوا على شارب صعب مراكبها

حصّاء ليس بها هُلب ولا وبر

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .

(٤) ح : « فلا » .

(٥) من قصيدة في الديوان . وفي البيت بعض
تغيير عما في الديوان .

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمى
أحبّ إلى .

قلت : والصواب ما قالوا .

وقال الليث : الحُصّ : الوزّس وإن جمع

فصوص ، يصبح به . وأنشد بيت عمرو بن
كلثوم :

شمشعة كأن الحُصّ فيها

إذا ما الماء خالطها سخيّنا^(١)

قلت : الحُصّ بمعنى الوزّس معروف

صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصّ اللؤلؤ .
ولست أحقّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولّي صبر وهو كاب كانه

يُطَلّي بحُصّ أو بُغسّ بِعِظِمِ^(٢)

وقال الليث : الحُصّ : إذا هاب الشعر

سَخْجاً ؛ كما تحُصّ البيضة رأس صاحبها .

وفي حديث ابن عمر أن امرأة أخته

قالت : إن بنتي عُرّيس ، وقد تمعّط شعرها

(١) هذا البيت من مطلقه .

(٢) انظر الصبح المنير ٩٦ .

(عُلُوا^(١)) وُعُولُوا واحد من عَلَّاه
وعالاه).

أبو عبيد عن اليزيدي : إذا ذهب الشعر
كله قيل : رجل أَحَصَّ وامرأة حَصَّاء .

وقال غيره : ربح حَصَّاء : صافية لا غبار
فيها . وقال أبو قيس^(٢) .

كَأَن أَطْرَافَ الْوَلَايَا بِهَا

فِي شِمَالِ حَصَّاءٍ زَعَزَاعٍ
وبقال : أَحَصَّ وَرَقَ الشَّجَرِ عَنْهُ وَأَنْحَتَ

إِذَا تَنَاضَرَا .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فِي إِفْلَاتِ
الْجَبَانِ مِنَ الْهَلَاكِ بَعْدَ الْإِشْفَاءِ عَلَيْهِ : أَفْلَتَ
وَأَحَصَّ الذَّنْبَ .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أَنَّهُ
أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ غُثَّانٍ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ ، وَجَعَلَ
لَهُ ثَلَاثَ دِيَّاتٍ عَلَى أَنْ يَنَادِيَ بِالْأُذَانِ إِذَا دَخَلَ
مَجْلِسَهُ ، فَفَعَلَ الْفَسَادُ ذَلِكَ ، وَعِنْدَ الْمَلِكِ

(١) في : ح « علوا من التعلية . وكان في الأصل :

طووا » .

(٢) هو ابن الأسلت والبيت من قصيدته في الفضليات .

وهو في وصف ناقته . ويررى ... أطراف ولباتها .

بطارقتة ، فوثبوا ليقتلوه ، فنهاهم الملك وقال :
إِنَّمَا أَرَادَ مَعَاوِيَةَ أَنْ أَقْتُلَ هَذَا غَدْرًا وَهُوَ رَسُولُ
فِي فِعْلٍ مِثْلَ ذَلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمِنٍ مِنَّا . فَجَهَزَهُ
وَرَدَّهُ . فَلَمَّا رَأَى مَعَاوِيَةَ قَالَ : أَفَلْتَ وَأَنْحَصَّ
الذَّنْبَ . فَقَالَ كَلَّا (إِنَّهُ^(٣))) لِيَهْلِكْهُ ، ثُمَّ
حَدَّثَهُ الْحَدِيثَ . فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : لَقَدْ أَصَابَ ،
مَا أَرَدْتَ (غَيْرَ ذَلِكَ^(٤))) وَأَنْشَدَ الْكَسَاؤِي :

جَاءُوا مِنَ الْمَصْرَيْنِ بِاللُّصُوصِ

كُلٌّ يَتِمُّ ذِي قَفَاً مُحْصُوصِ

ويقال : طائر أَحَصَّ الْجَنَاحَ ، وَرَجُلٌ

أَحَصَّ اللَّاحِيَةَ ، وَرَجِمَ حَصَّاءً : مَقْطُوعَةً .

وقال الليث : الْحِصَّةُ : النَّصِيبُ ، وَجَمْعُهَا
الْحِصَصُ . وَيُقَالُ تَحَاصَّ الْقَوْمُ تَحَاصًّا إِذَا
اقْتَسَمُوا .

أبو عبيد عن اليزيدي : أَحْصَصَتِ الْقَوْمَ :
أَعْطَيْتَهُمْ حَصَصَهُمْ .

وقال غيره : حَاصَصْتَهُ الشَّيْءَ أَيَّ قَامَصْتَهُ ،
فَحَصَّيْتُ مِنْهُ كَذَا يُحَصِّئُ أَيَّ صَارَ ذَلِكَ
حِصَّتِي .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين في ح .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبي طالب :

* بميزان قسط لا يَحْصُ شعيرة^(١) *

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصّ إذا كان

نَكْدًا مَشْثُومًا . والأحصّ^(٢) ما ذكره

الجمعدى فقال :

فقال تجاوزت الأحصّ وماءه

وبطن شُبَيْث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم

وَبَصِيصهم كذا أى عَدَدَهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« الآن^(٣) حصص الحق » لما دُعِيَ النسوة

فبرَّأن يوسف قالت : لم يبق إلّا أن يُقبلن علىّ

بالتقرير فأقرَّت . فذلك قولها : « الآن حصص

الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبين الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام

على هامش الروض ١٧٧/١ ، وجاء فيها : « يخسّ

فى مكان » يخسّ .

(٢) سيأتى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا^(٣)) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصص الحق إذا ظهر

وبرز .

وقال أبو العباس : الحصصة : المبالغة .

ويقال : حصص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصص الحق »

برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحِصّة أى

بانت حِصّة الحق من حِصّة الباطل .

وقال الليث : الحصصة : بيان الحق بعد

كتّمائه . يقال : حصص الحق : ولا يقال :

حُصِّص .

وفى حديث سَمُرَة بن جُنْدَب أنه أتى برجل

عَتَيْن ، فكتب فيه إلى معاوية . فكتب : أن

اشترى له جارية من بيت المال وأدخلها عليه

ليلة ، ثم سلّمها عنه ، ففعل سَمُرَة ، فلمّا أصبح

قال له : ما صنعت قال : فعَلْتُ حتى حصص

فيها .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيئاً
فقال : للرجل خلٌّ سبيلها يا محصص .

قال أبو عبيد : قوله حصص : الحصصة
الحركة في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه .
ويقال حصصحت التراب وغيره إذا حركته
وفحصته يميناً وشمالاً .

وقال حميد بن ثور يصف بعيراً .
وحصص في صُمِّ الحصى ثكناته

ورام القيام ساعة ثم صمما^(١)
قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ،
فبالغ حتى قرَّ في مهلبها .

وروى أبو عبيد عن أبي عمرو أنه قال :
الحَصَصَة : الذهاب في الأرض .

قال : وقال الأصمعي قَرَّبَ حَصَصَاص
وَحَحَثَات ، وهو الذي لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصصاص :
سريع .

أبو عبيد عن الكسائي الحِصَصِص
والكَشَكَشَ كلاهما الحجارة .

شمر عن ابن الأعرابي : بفيه الحصص
أى التراب .

قال وقال أبو خيرة : الكَشَكَشَ :
التراب .

وفي حديث علي رضي الله عنه أنه قال :
لأن أحصص في يَدَيَّ جمرتين أحب إليَّ من
أن أحصص كمتين .

قال شمر : الحَصَصَة التحريك والتقليب
للشيء والترديد .

قال : وقال الفعسي : يقال تمحصص
وتحزحز أى لزق بالأرض واستوى .
وحصص فلان ودَهَج إذا مشى مشى
المقيّد .

وقال ابن شميل ما يُحصص فلان لإحول
هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحَصَصَة لزوقه بك وإتيانه بإيك
والحاحه عليك .

الأحص^(٢) : ماء كان نزل به كليب وائل
فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له أسقنا ،

(١) من قصيدة له في ديوانه ص ١٩ . والرواية
فيه غير هذا

(٢) ما بين القوسين من ح .

قال : ليس فيه فَضْلٌ عَنَّا . فلما طعنه الجَسَّاسُ استسقام الماء ، فقال له جَسَّاس :

تجاوزت الأحصَ ، أى ذهب سلطانك عن الأحصَ . وفيه يقول الجعدى :

وقال لجَسَّاس أُغْنِنِي بِشَرِيَّةٍ

تدارك بها طَوْلاً على وأنعم

فقال تجاوزت الأحصَ وماءه

وبطن شُبَيْث^(١) وهو ذو مترسم

[صح]

قال الليث : الصَّحَّة : ذهاب السقم ،

والبراءة من كلِّ عيب ورَيْب . يقال : صَحَّ يصحُّ صحَّةً .

وفي الحديث : الصوم مَصَحَّةٌ بفتح الصاد ،

ويقال : مَصِحَّةٌ بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، يعنى يَصَحَّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعي : صَحَّاح الأديم

ومحيطه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أحماء

مثل شحيح وأشحاء . وصححت (الكتاب^(٢))

(١) في الأصل : « سبت » والمروف ما أثبت

(٢) ح : « النى تصحجاً ، مثل الكتاب إذا

كان سيم الخط » فأصلحت خطأ » .

والحساب تصحيحاً إذا كان سقياً فأصلحت خطاه (وأثبت فلاناً فأصحته أى وجدته صحيحاً . وأرض مَصَحَّة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها اللل والأسقام . وصحاح الطريق : ما اشتد^(٣) منه ولم يسهل ولم يُوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجَّهت وجه الطريق تيممت

صحاح الطريق عِرَّةً أن تَسَهَّلَا^(٤)

وأصحَّ القومُ إذا صحَّت مواشيهم من

الجرَب والعاهة .

وقال النبی صلی الله عليه وسلم : لا يُورِدَنَّ

ذو عاهة على مُصِحٍّ .

وقال الليث : الصَّحَّاح والصَّحَّاحان :

ما استوى وجرد من الأرض . والجميع الصعاصح .

شمر عن ابن شميل : الصَّحَّاح ، الأرض

الجرداء المستوية ذات حصّى صفار . قال

والصعصعان والصصح واحد . قال : وأرض

(٣) ح : « استبك » .

(٤) في اللسان : « واجهت » في مكان

« واجهت » وانظر الديوان ٢١٠

صحاصح وصخصحان: ليس بها شيء، ولا شجر،
ولا قرار للماء، قلماً تكون إلا إلى سَندٍ وادٍ
أو جبل قريب من سند وادٍ. قال: والصحرَاءُ
أشدَّ استواءً منها.

وقال الراجز:

تراه بالصحصاح السماقي

كالسيف من جفن السلاح الداني

وقال آخر:

وكم قطعنا من نصابٍ عَرَفَجٍ

وصخصحان قُدُفٍ مخرَجٍ

* به الرذايا كالسفين المخرج *

قال نصاب العرفج ناحيته .

قال والقُدُفُ/ ١٥٠: التي لا مَرَنَعٌ بها،
والمخرَجُ الذي لم يصبه مطر، وأرض مخرَجَةٌ،
فشبّه شخوص الإبل الحسرى بشخوص
السفن. قال: ويقال: صحصاح، وأنشد:

* حيث ارثعنّ الوَدَقُ في الصحصاح *

قال: والترّهات الصحاصح هي الأباطيل.

وقال ابن مقبل:

وما ذكره دهماء بعد مزارها

بنجران إلا الترّهات الصحاصح^(٢)

ويقال للذي يأتي بالأباطيل:

مُصَحَّصِح .

باب الحاء والسين

إضرار البرد بالأشياء . يقال أصابهم حَاسَةٌ
من البرد .

الحوانى عن ابن السكيت قال: الحُسّ:
مصدر حَسَسْتُ القومَ أَحْسَهُمْ حَسّاً إذا قتلهم.
قال وحَسَسْتُ الدَّابَّةَ أَحْسَهَا حَسّاً . وذلك إذا
فَرَجَتْهَا بِالْحَسَّةِ وهي الفِرْجُون . قال والحُسّ

حس ، سح مستعملان في الثنائي
والتكرير .

[حس]

قال ابن المظفر: الحُسّ: القتل الذريع .
وفي القرآن: «إِذْ^(١) تَحْسَوْنَهُمْ يَإِذْنَهُ» أى
تقتلونهم قتلاً شديداً كثيراً . قال: والحُسّ:

بكسر الحاء من أحسست بالشئ . والحسن
أيضاً : وجع يأخذ النفساء بعد الولادة . وقال
أوس :

فما جَبُنُوا أنا نُشُد عليهم

ولكن لَقُوا نارا تَحْسُ وتَسْفَع

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي ، وقال :
تَحْسُ أى تُحْرِق ، وتُفنى من الحاسّة ، وهى
الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه .
وهكذا قال أبو الهيثم :

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى :
« إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِأَذْنِهِ » . معناه : تستأصلونهم
قتلاً . يقال حَسَمَ القائد يَحْسِمُ حَسّاً إِذَا
قتلهم .

وقال الفراء : الحسن : القتل والإفناء ههنا
قال والحسن (أيضاً^(١)) العطف والرقة بالفتح
وأنشد :

هل من بكى الدار راجٍ أن تَحْسَ له

أو يُبْكِي الدارَ ماءَ العَبْرَةِ الْخَضِيلِ^(٢)

قال وسمعت بعض العرب يقول : مارأيت

عُقَيْلياً إِلَّا حَسَسْتُ له يعنى رَقَّت له .

قال الفراء : . وحَسَسْتُ له أى رقت له
ورحمته .

وقال الأصمعي : الحسن بكسر الحاء : الرقة
وقال القطامي :

أخوك الذى يملك الحسن نفسه

وترفّض عند الحفظات الكتائفُ
هكذا روى لنا عن أبى عبيد بكسر الحاء
ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفاظ
تحلل الأحقاد . يقول : إِذَا رَأَيْتُ قُرَابَتِي
يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من
السخيمة له ، ولم أدع نُصْرته ومعوته . قال
والكتائف : الأحقاد ، واحداها كَتِيفَةٌ .

وقال أبو زيد : حَسَسْتُ له . وذلك أن
يكون بينهما رَحِمَ فيرق له . وقال أبو مالك
هو أن يشتكى له ويتوجّع . وقال : أَطَّتْ مِنى له
حاسة رَحِم . ويقال : إِنى لأجد حِيساً من وجع
وقال المعجاج :

وما أراهم جُرْعاً (من^(٣) حِس)

(عطف^(٤) البلايا المس بعد المس)

(٣) ج : « يحس » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) هو للسكيت ؛ كما فى اللسان .

وعركات البأس بعد البأس

أن يسمهروا لضراس الضرس^(١)

يسمهروا : يشتدوا : والضراس : المعاضة
والضرس العضيّ) .

وقال الليث : ما سمعت له حساً ولا
جرساً قال : والحس من الحركة والجرس
من الصوت .

قال ويقال ضرب فلان فما قال حساً ولا
بساً . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم من لا يبنون
فيقول : فما قال حساً ولا بساً .

والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد:
حسّ حسّ . وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدّ
أصبعيه إلى شعلة نار ، فإذا لذعته قال : حسّ
حسّ ! كيف صبرك على نار جهنم ، وأنت
تجزع من هذا ! قال : والحس : مس الحى
أول ما تبدأ .

قلت وقد قال الأصمى : أول ما يجعد
الإنسان مس الحى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك

الرّسّ . قال ويقال وجّد حسّاً من الحمى . قال
ويقال جىء به من حسك وبسك أى من حيث
كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ
الأصمى وتأويله : جىء به من حيث تدركه
حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من
تصرفك .

قال الأصمى ويقال ضربه فما قال : حسّ
يا هذا قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية
وحسّ مثل أوّه .

قلت وهذا صحيح (قلت^(٢)) : وفي الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسرى
في مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من
أصحابه ، ونعساً ، فأصاب قدمه قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال : حسّ) قال : والحسّ
برّد يُحرق السكّال . يقال : أصابهم حاسة .
ويقال : إن البرد محسّة للذبت .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال الحاسوس :
المشثوم من الرجال .

وقال الفراء في قول الله جل وعز : « فلما^(٣) »

(٢) ما بين القوسين في ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) ورد هذا الرجز في الديوان ٧٩ مع بعض
اختلاف في ترتيب الأبيات

وقرىء (فَطَلَمَ) أَلْقَيْتَ اللام المتحركة وكانت
فَطَلَمَ.

وقيل لى المنذرى : سمعت أبا العباس يقول
حَسَنْتُ وَحَسَنْتُ : وَوَدَّتُ وَوَدِدْتُ ، وَهَمْتُ
وَهَمَمْتُ وقوله عز وجل : « لا يسمعون^(١) »
حسبها « أى لا يسمعون حسبها وحركة تلهمها
والحسب والحس الحركة وقوله : « هل^(٢) »
تحس منهم من أحد » معناه : هل تبصر ،
هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدتم لفضول
الإبل إذا وقف على حَيٍّ : أَلَا وَأَحِسُّوا ناقة
صفقها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة
لجاءوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث فى قوله : « فَلَما^(٣) أَحَسَّ
عيسى منهم الكفر » أى رأى . يقال : أَحَسَّتْ
من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : والحس
والحسيس تسمعه من الشيء بمر قريباً منك ولا
تراه . وأنشد فى صفة بازٍ :

أَحَسَّ عيسى منهم الكفر » وفى قوله : « هل^(١) »
تحس منهم من أحد » معناه فَلَما وجد عيسى .
قال : والإحساس : الوجود . تقول فى الكلام
هل أَحَسَّتْ منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أَحَسَّ . علم ووجد
فى اللغة . قال : ويقال : هل أَحَسَّتْ صاحبك
أى هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّتْ الخبىر أى هل
عرفته وعلته ؟ قال ويقال : هل أَحَسَّتْ بمعنى
أَحَسَّتْ . ويقال حَسَّتْ بالشيء إذا علمته
وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حَسَيْتَ هذا
الخبىر يريدون من أين تخبِرتَه وقال أبو زبيد :
خَلَا أَنْ العِتاق من المطايا

حَسِينَ به فهن إليه شَوْسُ
قال وقد تقول العرب ماءً أَحَسَّتْ منهم
أحداً فيحذفون السين الأولى . وكذلك
فى قوله : « وانظر^(٢) » إلى إلهك الذى ظَلَمْتَ
عليه عاكفا » وقال : « فَطَلَمَ^(٣) تفكهنون »

(١) الآية ١٠٢ سور الأنبياء .

(٢) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .

(٢) الآية ٩٧ سورة طه .

(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .

ترى الطير العتاق يظان منه

جُنوحا إن سمعن له حَسِيْسًا

وقال الله تعالى : « لا يسمعون

حَسِيْسَهَا » . قال ويقال : بات فلان بِحِسَّةٍ سَوَّءٍ
أى بحال سيئة وشدة .

قلت : والذي حفظناه من العرب وأهل

اللغة بات فلان بِحِيَّةٍ سَوَّءٍ ، وَبِكَيْنَةٍ سَوَّءٍ ،
وبَيِّنَةٍ سَوَّءٍ . ولم أسمع بحسة لغير الليث والله أعلم .

وقوله : « يابى اذهبوا فتحسسوا^(١) من

يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسست الخبر
وتحسفته .

وقال شمر : وتقدّسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسس : شبه التسمع

والتهصّر . قال : والتجسس البحث عن العورة .

قاله في تفسيره قول الله تعالى : « ولا تحسسوا^(٢) »
« ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابي : تنحست الخبر

وتحسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست
الخبر وأحسنته وحسيت وحسّت إذا عرفت منه
طرفاً . وتقول ما أحسست بالخبر وما أحسّتُ
وما حسيت وما حسنته أى لم أعرف منه
شيئاً .

وقال الأصمى : يقال لسمك صفار تكون

بالبحرين الحُساس ، وهو سمك يخفّف . ويقال :
انحسّت أسنانه إذا تكسّرت وتحاتّت .
وأُنشد :

في معدن (المُلْك^(٣)) الكَرِيم (الكِرْسُ)

ليس بمقـلوع ولا مُنحس^(٤)

ثعلب عن ابن الأعرابي : الحُساس الشؤم .

وأُنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حُساس

شِرابِه كالـحـزّ بالـواسى^(٥)

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال

ابن الأعرابي : يقال حشحتته النار وحسحسته
بمعنى .

(٣) ح : « العزيز القديم » .

(٤) ورد الرجز في الزيادات على ديوان العجاج

٧٨ وما بعدها .

(٥) الأملّى ج ٢ ص ٢٦٣

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة الحجرات . والقراءة
المرونة بالميم ، فإن القراءة بالخاء فهي قراءة
الحسن ، وهى من الشواذ . وانظر الإتحاف .

أبو عبيد عن أبي زيد : إذا / ١٥٠ ب
جعلت اللحم على الجرقات حسسته .

وقال الأصمعي : هو أن تقشر عنه الرماد بعد
ما يخرج من الجر .

أبو العباس عن ابن الأعرابي ألزق الحسّ
بالأسّ . قال : الحسّ : الشرّ ، والأسّ :
أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمال من حسّه وبسّه ،
ومن حسّه وعسّه . وقال أبو زيد مثله وزاد
فيه من حسّه وبسّه ، أى من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحسّ الحيلة .
قال والحسّاس مثل الجذاذ من الشيء . وكسار
الحجارة الصفار حسّاس .

وقال الراجزي ذكر حجر المنجنيق :

شُطِيّة من رَفْضة الحُساس
تَقْصِفُ بالاسْتِئْثام التَّراس

وحواسّ الإنسان خمس . وهي الطعم

والشمّ والبصر والسمع واللمس .

وقال اللحياني : مرّت بالقوم حواسّ

أنى سنون شداد ، رأرض محسوسة : أصابها

الجراد أو البرّد (أو البرد^(١)) ويقال لآخذن
منك الشيء بحسّ أو ببسّ أى بمشادة^(٢) أو
رفق . ومثله : لآخذنه هوّنا أو عثّرة ، ويقال
اقتص من فلان فما تحسّس أى ماتحرك
وما تضرّور .

[سح]

قال الليث : السحّ والسحّوح
(مصدران^(٣)) وهما سحّ الشاة . يقال :
سحّت وهى تسحّ سحّا وسحّوحا . وشاة ساحّ
بغير هاء . قال : وقال الخليل . هذا بما
نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئا .
وقال الأصمعي : سحّت الشاة تسحّ
سحّوحا وسحّوحة إذا سميت .

وقال اللحياني : سحّت الشاة تسحّ بضم
السين ، وشاة ساحّ ، وقد سحّت سحّوحة ،
وغنم سحّاح . وقال أبو سعد الكلابي :
مهزول ، ثم مُنْزِي إذا سمن قليلا ، ثم شُنُون ،
ثم سمين ثم ساحّ ثم مُتْرَطَم وهو الذى
انتهى سمنه .

(١) ما بين القوسين ساقط في م .

(٢) ح : « بمشادة » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث . سَحَّ المطرُ والدمع وهو
يُسَحَّ سَحًّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعي : سَحَّ الماءُ يُسَحَّ سَحًّا إذا
سال من فوق . وساح يسيح سيعا إذا جرى
على وجه الأرض . وسَحَّ المطرُ والدمعُ
يُسَحَّ سَحًّا ، وقد سَحَّه مائه سوط يُسَحَّه سَحًّا
إذا جَلَدَ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : سَحَّتِ الشاةُ
تَسَحُّ سَحُوحًا وسُحُوحَةً إذا سَمَتَتْ ، وسَحَّ
الماءُ يَسَحُّ سَحًّا .

وقال الليث وغيره : فرسٌ مِسَحٌّ :
سريع ، شَبَّهَ في سرعته بانصباب المطر .
وسمعت البحرينيين يقولون لجنس من القسب :
الشَحَّ ، وبالنيباج عين يقال لها عُرْفِجَان

تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحَّ عريفجان
(وهو من ^(٢) أجور قَسَب رأيت بتيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحر : اذهب فلا أُرْتِيكَ
بَسَحْسَحِي وَسَحَاتِي وَحَرَائِي وَعَقَوَاتِي
وَعَقَاتِي .

وقال ابن الأعرابي يقال نزل فلان بِسَحْسَحِهِ
أي بناحيته وساحته وطعنة مُسَحْسَحَةٍ : سائلة
ومطر سحساح وأنشد :

* مسحسحة تعلو ظهور الأنامل *

سلامة عن الفراء قال هو السَحَّاح والإيَّار
وَاللُّوح والحَلِيق للهواء .

وقال الليث السحسجة : عَرَصَةُ المَحَلَّةِ .
ويقال انسحَّ إبط البعير عَرَقًا فهو منسحَّ
أي انصبَّ .

(١)

باب الحاء والزاي

وَالْفَرَضُ فِي الْعِظَمِ وَالْوُدُودِ غَيْرَ طَائِلٍ حَزَّ أَيْضًا .
ويقال : حَزَزْتُهُ حَزًّا ، واحتززته احتزازًا .
وأنشد :

حز ، زح مستعملان في الثنائى والمكرر
[حز]

قال الليث : الحَزَّ : قطع في اللحم غير بَأْن .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على
سائر القسوب التي بتلك الناحية »

(١) الترجمة في ح : « ح ز » .

وعبدُ يَفُوثَ تَحْجُلُ الطَيْرُ حوله

قد احْتَزَّ عُرْشِيهِ الحسام المذْكَرُ^(١)

فَجعل الاحتزاز ههنا قَطْعَ العنق ؛ والمَحَزَّ

موضعه . قال والتحزير كثرة الحز ؛ كَأَسنان

الْمَنْجَل . وربما كان في أطراف الأَسنان

تَحزير .

أبو عبيد عن الأصمى : أعطيته حِذِيَّة من

لحم ، وحِزَّة من لحم . كلَّ هذا إذا قطع طولاً .

قال ويقال : ما به وَذِيَّة ، وهو مثل حِزَّة .

وقال الليث : جاء في الحديث : أخذ

بِحِزَّة .

قال : يقال : أخذ بِمَنْقَعه ، قال وهو من

السراويل حِزَّة وحِجزة ، والمَنْقَع عندي

مُشَبَّه به .

أبو حاتم عن الأصمى : تقول : حِجزة

السراويل ، ولا تقول^(٢) : حِزَّة ، ونحو ذلك

قال ابن السكيت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :

يقال : حِجزته وحِذْلته وحِزَّته وحِجْبكته .

وقال الليث : يعبر بحزوز : موسوم بِسِمَة

(١) البيت لذى الرمة كما في اللسان (عرش)

(٢) ح : « نقل .

الحِزَّة ، تَحزَّ بِشَفرة (ثم^(٣) مُنْقَل) قال :

والْحَزَّاز : هِيرِيَّة في الرأس ، الواحدة حَزَّازة ،

كأنها نُحْالَة . ونحو ذلك قال الأصمى .

وقال ابن شميل : الحزير ما غاط وصاب

من جَلَد الأرض ، مع إشراف قليل .

قال : وإذا جلست في بطن المَرْبَد فأشرف

من أعلاه حَزِير ، وهى الحَزَّان .

قال : وليس في التَّقْاف ولا في الجبال

حِزَّان ، إنما هى في جَلَد الأرض . ولا يكون

الحزير إلّا في أرض كثيرة الحصباء .

وقال الأصمى وأبو عمرو : الحزير : الغليظ

من الأرض المنقاد .

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قُرْصور المَرْوراة إذا

غَرِق الحِزَّان في آل السراب

وقال زهير :

تهوى تُدافعها في الحِزْن ناشِرة الـ

أُكتاف بِسُكْبها الحِزَّان والأُكْم^(٤)

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(٤) هذا في وصف الخيل . يقول : إن هذه الطائفة

من الخيل تدافعها وتدفعها طائفة أخرى ناشرة

الأكتاف وفي رواية في الديوان ١٥٧ : « ناشرة

شبهاء » . وتغيير في الألفاظ

قَالَ : هُوَ حَزَّازٌ يَأْخُذُ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يُكْرِهُ
عَلَى غِبِّ تَحْمَةٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْإِنَّمِ حَوَازٌ الْقُلُوبِ .

قَالَ اللَّيْثُ يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقَدَّبَسِ الْكِنَانِيِّ قَالَ :

الْعَرَكُ وَالْحَازُّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ يُحْمَزَ فِي الذَّرَاعِ
حَتَّى يُنْخَلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ الْجِلْدُ بِمَحْدِ
الْكِرْكِرَةِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ : بِهِ
نَاكَتَ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ : بِهِ حَازَ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَ الْمَرْفُقُ طَرْفَ
كِرْكِرَةِ الْبَعِيرِ فَقُطِعَ قِيلَ : بِهِ حَازَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ : الزِّيَادَةُ عَلَى
الشَّرَفِ . يُقَالُ : لَيْسَ فِي الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحَزُّ عَلَى
كَرَمِ فُلَانٍ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ .

عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ الْحَزَّةُ : السَّاعَةُ . يُقَالُ أَيْ
حَزَّةً أَتَيْتَنِي قَضَيْتَكَ حَقَّكَ . وَأَنْشَدَ :

* وَأَبْنَيْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعَى *^(٥)

أَيُّ أَبْنَيْتُ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي
فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ .

(٥) لِسَاعِدَةِ بْنِ الْعِجْلَانِ وَصَدْرُهُ :

* وَزِمَيْتُ فَوْقَ قِلَادَةٍ مَحْبُوكَةٍ *

دِيوَانَ الْمُهَذِّلِينَ فِي ٣ ص ١٠٦

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَزِيرُ مِنَ الْأَرْضِ : مَوْضِعٌ
كَثُرَتْ حَجَارَتُهُ ، وَغُلْفَاتُ ، كَأَنَّهَا سَكَكِينُ .
وَالْجَمِيعُ حَزَّازٌ وَثَلَاثَةُ أَحَزَّةٍ .

قَالَ : وَالْحَزَّازَةُ : وَجَعٌ فِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْظٍ
وَنَحْوِهِ . وَتُجْمَعُ حَزَّازَاتُ .

قَالَ وَيُقَالُ : حَزَّازٌ بِالْتَشْدِيدِ قَالَ الشَّمَاخُ :

* وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ *^(١)

وَقَالَ آخَرُ :

* وَتَبَقِيَ حَزَّازَاتُ الْفُؤُوسِ كَمَا هِيَ *^(٢)

(ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(٣)) فِي قَوْلِهِمْ : فِي قَلْبِي مِنْ
الشَّيْءِ حَزَّازٌ مَعْنَاهُ : حُرْقَةٌ وَحُزْنٌ .

قَالَ : وَالْحَزَّازُ وَالْحَزَّازَةُ مِثْلُهُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَانَ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ حَزَّازَةً
فَأَنْتَ الْكَلَالُ الْخُلُوعُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ ^(٤)
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ
يَقُولُ لِآخَرٍ : أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْجَائِرِ ، وَفُسِّرَهُ

(١) صَدْرُهُ :

* فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عِبْرَةً *

وَهُوَ فِي وَصْفِ قَوْسٍ بَاعَهَا صَاحِبُهَا وَبَانَ لَهُ أَنَّهُ
غَنِيٌّ فِيهَا فَنَدِمَ . وَأَضْرَبَ الْأَسَانُ ، وَالِدُ الْوَانِ ٤٩ .

(٢) صَدْرُهُ :

* وَقَدْ بَازَيْتُ الْمَرْعَى عَلَى دَمَنِ التَّرَى *

وَهُوَ لِزُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ح .

(٤) الْقَمَرُ لِمَكْرِشَةَ الْعَبْسِيِّ كَمَا فِي السَّهْطِ ص ٦٢٩

الليث الحَزَاز من الرجال : الشديد على
السَّوق والقتال . وأنشد :

* فهِى تَفَادَى مِنْ حَزَّاز ذَى حَزَقِ *

أى من حزاز حَزَق ، وهو الشديد جذب
الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذوزُبْدٍ ، وأنانا
ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأنانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مَرَّبْنَا ذُو عَوْنٍ
ابن عدى ، يزيد ، مَرَّبْنَا عَوْنُ بْنُ عَدَى .
ومثله فى كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزَز : غامض من
الأرض ينفاد بين غليظين . والحَزَز : موضع
بالسراة . والحَزَز : الوقت والحِين .

وقال أبو ذؤيب :

* وَبَأَى حَزَّ مَلَاوَةٍ يَتَقَطَعُ *^(١)

أى بأى حِين من الدهر .

(١) صدره :

* حتى إذا جرت مياه رزونه *

هو من قصيدته المنيبة المشهورة فى الفضليات
ديوان الهذليين .

وقال مبتكر الأعرابي : الحازة : الاستقصاء .
وبينهما شركة حَزَّاز إذا كان كل واحد منهما
لا يثق بصاحبه .

وقال النضر : الحَزَّاز من الرجال : الشديد
على السَّوق والقتال والعمل . والحززة : من
فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف .
وهو أن يقدم هذا (ويؤخر^(٢) هذا) . يقال :
هم فى حَزَّازٍ من أمرهم .

وقال أبو كبير الهذلى :

وتَبَسَّوْا الأبطالُ بعد حَزَّازٍ

١٥١ ألف هكلم النواحر فى مُنَاحِ المَوْحِفِ^(٣)

والمَوْحِف : اللَّبْرُك بعينه . وذلك أن
البعير الذى به النُّحَاز يُترك فى مناخه لا يثار
حتى يبرأ أو يموت .

أبوزيد : من أمثالهم : حَزَّتْ حازة من
كُوعها بضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم
مشغولون بأمرهم عن غيرها أى فالحازة قد
شغلها ما هى فيه عن غيره^(٤) .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) انظر البيت فى ديوان الهذليين ١٠٩ / ٢

(٤) كذا فى ح . وفى د ، م : « غيرها » .

[زح]

قال الله جل وعزه: «فن^(١) زحزح عن النار وأدخل الجنة» قال بعضهم زحزح أى نُحْتَى وبُعد ، فقال بعضهم : هذا مكرر من باب المعتل . وأصله من زاح يَزِيح إذا تأخر . ومنه قول أبييد :

* زاح عن مثل مقامى وزَحَل^(٢) *

ومنه يقال : احت عِلته وأزحيتها . وقيل : هو مأخوذ من الزّوح ، وهو السّوق الشديد . وكذلك الدّوّح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزَحُّه إذا دفعه : وكذلك زحّرحه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن السكان وتحزحزت بمعنى واحد :

-- (٣)

باب الحاء والطاء

[حط]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدواب . تقول : حطّطت عنها . وإذا طَئى البعيرُ فالنزقت رثته يجنبه يقال : حطّ الرجلُ عن (جنب^(١) بعيره) بساعده ذلكا على حيال الطّقى ، حتى ينفصل عن الجنب . تقول حطّ عنه ، وحطّ : قال : والحطّ :

الحذر من العلوّ . وأنشد :

* كجلمود صخر حطّه السيل من علي^(٥) *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهبوط : حطوط .

وقال الأصمى : الحطّ : الاعتماد على السير . وناقة حطوط ، وقد حطّت فى سيرها . وقال النابغة :

فما وَحَدْتُ بِمَثَلِك ذات غَرْب

حَطُوطٌ فى الزمام ولا جُجُونُ

(٥) صدره :

* مكر مفر مقبل مدبر معاً *
وهو فى وصف الفرس من مغلته .

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم الفيل أو فياله *

واظن بقية شعر أبييد ١٦ . وفيه «زل» فى مكان «زاح» .

(٣) الزجّة فى ح : «ح ط» .

(٤) ح : «جنبه» .

وقال الأحمسي :

فلا لعمر الذي حطَّت مناسمُها

تَحْدِي وَسِيْقٍ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْفَيْلُ^(١)

حَطَّتْ فِي سِيرِهَا وَانْحَطَّتْ أَيْ اعْتَمَدَتْ .

يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّجْبَةِ الْمَرَّةِ . قَالَ ذَلِكَ اللَّيْثُ .

وَيُقَالُ : حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ فِي الدَّعَاءِ أَيْ

خَفَّفَ عَنْ ظَهْرِكَ مَا أَثْقَلَهُ مِنَ الْإِزْرِ .

وَقَالَ أَبُو اسْحَاقَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ :

« وَقُولُوا^(٢) حِطَّةً » قَالَ : مَعْنَاهُ : قُولُوا

مَسْأَلَتَنَا حِطَّةً أَيْ حُطَّ ذُنُوبُنَا عَنَّا . وَكَذَلِكَ

الْقِرَاءَةُ . قَالَ : وَلَوْ قُرِئَتْ حِطَّةً كَانَ وَجْهًا

فِي الْعَرَبِيَّةِ ، كَأَن قِيلَ لَهُمْ : قُولُوا احْطُطْ عَنَا

ذُنُوبَنَا حِطَّةً . فُحِرَفُوا هَذَا (الْقَوْلُ)^(٣) وَقَالُوا

لَفِظَةُ غَيْرِ هَذِهِ اللَّفِظَةِ الَّتِي أُسْرُوا بِهَا . وَجِلَّةٌ

مَا قَالُوا أَنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ سَمَّاهُ اللَّهُ بِهِ فَاسْتَعِين .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ابْنِ فُهْمٍ عَنْ مُحَمَّدٍ

ابْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ فِي قَوْلِهِ « وَقُولُوا حِطَّةً »

هَذِهِ حِكَايَةٌ هَكَذَا أُسْرُوا .

(١) فِي ح : « الْحِلُّ » وَصَوَابُهُ : « الْغُلُّ »

بِالْثَاءِ . الْمُثَلَّثَةُ أَيْ السَّكَنُ .

(٢) الْآيَةُ ٥٨ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، وَآيَةُ ١٦١

سُورَةُ الْأَعْرَافِ .

(٣) سَلَطَ فِي د .

وقال الفراء في قوله « وقولوا حطة » يقال

— واللَّهُ أَعْلَمُ — : وَقُولُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ : حِطَّةٌ

أَي هِيَ حِطَّةٌ . نَحْلِفُوا إِلَى كَلَامٍ بِالنَّبِطِيَّةِ .

فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَبَدَّلَ الدِّينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي

قِيلَ لَهُمْ .

وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي

قَوْلِهِ : « وَادْخُلُوا الْبَابَ سَجْدًا » قَالَ : رُكْعًا ،

« وَقُولُوا حِطَّةً » : مَغْفِرَةٌ ، قَالُوا : حِنْطَةٌ ،

وَدَخَلُوا عَلَى أَسْتَاثِهِمْ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ « فَبَدَّلَ

الَّذِينَ ظَلَمُوا » الْآيَةَ . وَقَالَ اللَّيْثُ : بَاغَنَا أَنْ

بَنَى إِسْرَائِيلَ حِينَ قِيلَ لَهُمْ : وَقُولُوا حِطَّةً إِنَّمَا

قِيلَ لَهُمْ ذَلِكَ كَيْ يَسْتَحِطُّوا بِهَا أَوْزَارَهُمْ ، فَتَحَطَّ

عَنْهُمْ . قَالَ : وَيُقَالُ حَطَّ اللَّهُ عَنْكَ وَزَرَكَ ،

وَلَا أَنْقَضَ ظَهْرَكَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَهُمْ قُولُوا حِطَّةً

(فَقَالُوا^(١)) حِنْطَةً سَمَقْنَا أَي حِنْطَةٌ جَبْدَةٌ .

قَالَ وَقَوْلُهُ : « قُولُوا حِطَّةً » أَي كَلِمَةً بِهَا تَحَطُّ

عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ ، وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(الْفَرَاءُ : حَطَّ السَّمَرُ وَانْحَطَّ حُطُولًا)

(٤) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ فِي ح .

* محطولة المتنين غير مفاضة ^(٢) *

وقال أبو عمرو : حطَّ وَحَتَّ بمعنى واحد .
وفي الحديث جاس رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وَحَطَّ
ورقها (معناه ^(٣)) : وَحَتَّ ورقها) .

والحطيطة : ما يُحَطَّ من جملة الحساب
فَيُنْقَصُ منه ، اسم من الحطَّ ، وتجمع حطائط ،
يقال حطَّ عنه حطيطة وافية .

والمِحَطَّ من الأدوات قال ابن دريد :
حَطَّ الأديم بالمِحَطِّ يحطه حطًا وهو أن ينقشه به
ويقال يعقل به الأديم . وقال غيره : المِحَطَّ
من أدوات النطاءين والذين يجلدون الدفاتر :
حديدة معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الحُطُطُ : الأبدان الناعمة : والحُطُطُ أيضا :
مراكب السفن .

(٢) عجزه :

* ربا الروادف بضة المتجرد *

وهي من دلته المشهورة التي أولها :

أمن ال مية رائح أو مفتد

عجلان ذازاد وغير مزود

(٣) سقط ما بين القوسين في م .

وَكَسَّرَ وانكسر ، يريد فَكَّرَ ، وقال : سمر
مقطوط ، وقد قُطَّ السمرُ وقُطَّ السمرُ ، وقطَّ
الله السَّمرَ إذا غلا) .

وقال الليث : الحطَّاطة : بَثْرَةٌ تخرج في
الوجه صغيرة تُقَمِّحُ ولا تُقَرِّحُ : وأنشد :

ووجه قد جلوتِ أميم صاف

كقَرْنِ الشمس ليس بذى حطَّاط ^(١)

قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة :
يا حطَّاطة .

وقال الأنصبي : الحطَّاط : البثر ،
الواحدة حطَّاطة . وأنشد :

قام إلى عذراء في الفطاط

يمشى بمنثل قائم الفسطاط

* بمكفهر اللون ذى حطَّاط * ^(٢)

وقال أبو زيد : الأجرِبُ العين الذي تَبَثَّرُ عينه
ويلازمها الحطَّاط وهو الطَّبْطَابُ والجُدُّ .
وقال الليث : جارية محطولة المتن محدودة

حسنة وقال النابغة :

(١) في ديوان المهذلين ٢٣/٢ : « طرقت »

في مكان « جلوت » . والشعر للمتلخل

(٢) الشعر لأبي الطامحي كما في اللسان (حط)

عرو عن أبيه الحِطَّة : نقصان المرتبة .
وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبْدِي عن عروق كأنها
أَعْنَى خَرَّاز تُحَطَّ وتُبْشِّر

أبو عمرو الحُطَّاط : الصغير من الناس
وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل السر والحطَّاط
والنسوة الأرامِل المَبَالِط^(١)

ويقول صبيان الأعراب في أحاجيهم :
ما حُطَّاطٌ بِطَّاطٍ يَمِيس تحت الحائط ،
يعنون الذِّرة والحِطَّاط شِدَّة العَدُو . والكعب
الحطيط : الأدرم . والحِطَّان : التيس .
وحِطَّان من أسماء العرب .

[طح]

الليث : الطَّح : أن يضع الرجل عقبه على
شيء ثم يَسَحَّجُه بها . قال : والمِطَّعة من
الشاة : مُؤَخَّر ظِلْفِها ، وتحت الظلف في موضع
المِطَّعة عَظِيم كالفلكة .

وقال الكسائي : طَحَّان فلان من الطَّح :

ملحق بباب فعالن وفعل ، وهو السَّحَج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل
الفلكة تكون في رجل الشاة تسَحَّج بها
الأرض : المِطَّعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الطَّحُّج : المساحج .

وقال ابن دريد : طحجت الشيء طَحًّا إذا
بسطت^(٢) وأنشد :

قد ركبْتُ منبسطاً مُنطَحًّا
تحسبه تحت السراب الملحاً
أبو زيد : ما على رأسه طِطْحِجة أى
ما عليه شعرة .

وقال اللحياني : أنا وما عليه ، طِطْحِجة
ولا طِطْرَبَة .

وقال الليث : الطَّطْحِجة : تفريق الشيء
هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قَسْر
كضوء الشمس ططحطه الغروب

(٢) كذا في الأصل .. والأولى : « بسطته » .

(١) في اللسان : « المتالط » .

ويروى بالخاء : طخطحه . وقال رؤبة^(١) :

* طخطحه آذَى بَحر مُتَأَق *
 وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه

قال يقال : طخطح في ضَحِكِهِ . وطخطح :

وططه ، وكتكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى

واحد .

باب الحاء والدال

حدّ ، دَحّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حدّ

بينهما : ومنتهى كل شيء حدّه :

قلت : ومنه أخذ حُدُود الأرضين ،

وحُدود الحرم . وفي الحديث في القرآن : لكل

حرف حدّ ، ولكل حدّ مُطْلَع .

قيل : أراد لكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حدّ كل شيء طَرَف

شَبَاتِهِ ، كحد السنان وحدّ السيف ، وهو

ما دَقَّ ١٥١ ب من شَفَرَتِهِ : ويقال حدّ السيف

واحتدّ فهو حدّ حديد ، وأحدته . واستحدّ

الرجلُ ، واحتد الرجل حدّه فهو حديد .

قلت : والمسموع في حدّة الرجل وطيشه :

احتدّ ، ولم أسمع فيه استحدّ (إنما يقال^(٢))

استحدّ) واستعان إذا حَلَقَ عاتته .

وحُدود الله ، هي الأشياء التي يَبَيّن تحريمها

وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيُجاوز

إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحدّ حدّ الزاني وحدّ القاذف ونحوه

مما يقام على من أتى الزَّنى أو القذف أو تعاطى

السَّرقَة .

(قلت)^(٣) فحدود الله ضربان : ضرب

منها حدود حدّها للناس في مطاعمهم ،

ومشاربهم ، ومنّا كحهم وغيرها ، وأمر

بالابتغاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها .

والضرب الثاني عقوبات جُعِلت لمن ركب

(٢) ما بين القوسين ساقط في د .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

(١) جاء هذا في رجز للمجاج في ديوانه ٤١

وليس في ديوان رؤبة .

رجل حَدُّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل
جَدَّ إذا كان مجدودا .

وقال الليث : حَدَّ الخمر والشراب صلابته
وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باشرت حَدَّها
بفتيان صدق والنواقيس تُضرب^(٢)

قال والحَدَّ بأس الرجل ونفاذه في نجدته .
يقال : إنه لذو حَدَّ . وقال المجاج :

أم كيف حَدَّ مَضْرُ القَطِيمِ^(٣)

والحديد معروف . وصانعه الحدَّاد .
ويقال : ضربه بمجديدة في يده .

(عمرو)^(٤) عن أبيه قال : الحَدَّةُ :
الفضبة .

وقال أبو زيد : تحَدَّدَ بهم أى تخرش
(بهم)^(٥) .

وقال الليث : أَحَدَّتْ المرأة على زوجها

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت »
في مكان « باشرت »

(٣) الداويون ٦٣

(٤) سقط ما بين القوسين في د .

(٥) ما بين القوسين من د .

ما نهى عنه ، كحدَّ السارق — وهو قطع يمينه
في ربع دينار فصاعداً — ، وكحدَّ الزانى
البكر ، وهو جلد مائة وتقريب عام ، وحدَّ
المحصن إذا زنى الرجم . وحدَّ القاذف ثمانون
جلدة . سميت حدوداً لأنها تحدُّ أى تمنع من
إتيان ما جعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى
حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها .

وقال الليث : الحَدَّ : الصرف عن الشيء
من الخير والشر . وتقول للراى : اللهم احده
أى لا توفقه للإصابة .

وتقول : حَدَدْتُ فلاناً عن الشرِّ
أى منعته . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له

قم للبرية فاحددها عن الفند^(١)

وقال الليث وغيره : الحَدَّ : الرجل
المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه

(١) من قصد في مدح النعمان بن المنذر . وقوله:
ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه
ولا أحاشى من الأقوام من أحد
وانظر مختار الشعر الجاهلي ١٥١

وقال الأصمى: حد الرجل يحدّ حدّا إذا جعل بينه وبين صاحبه حدّا . وحده يحدّه إذا ضربه الحد . وحده يحدّه إذا صرفه عن أمر أَراده . وأما حدّ يحدّ فعنناه أنه أخذته عجلة وطيش . وأحدّ السيف إحدادا إذا شحّده وحده فهو مُحَدَّد مثله .

وفى الحديث الذى جاء فى عشر من السنّة الاستحداد من العشر :-

قال أبو عبيدة : الاستحداد : حلق العانة . ومنه الحديث الآخر حين قدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرّقا النساء ليلا . فقال: أمهلوا حتى تمتشط الشعثة ، وتستحدّ المفيبة ، أى تحلق عاتبا .

قال أبو عبيد : وهو استعمال من الحديدة بمعنى الاستحلاق بها .

وقال الأصمى : يقال استحدّ الرجل إذا أحدّ شفرة بجديدة وغيرها .

قال والحدّاد : صاحب السجن . وذلك أنه يمنع من فيه أن يخرج . ويقال : دون ذلك حدّ أى منع . وأنشد :

فهى مُحَدّ ، وحدّت على زوجها ، وهو تسلّبها على زوجها .

وفى الحديث : لا يحل لأحد أن يحدّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا المرأة على زوجها ، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشرًا .

وقال أبو عبيد : إحداد المرأة على زوجها تركها الزينة . ونرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب : حدّاد ، لأنه يمنع الناس من الدخول .

وقال الأعشى يصف الغمر والخمار :
فقمنا ولما يصبح ديكنا

إلى جونة عند حدّادها^(١)

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها . والجونة : الخلاية . يقال : أحدث المرأة تُحدّ وحدّت تحدّ وتحّد حدادا .

وقال الليث : حادته أى عاصيته . ويقال : ماعن هذا الأمر حدّ ولا يُحتدّ أى مَمْرُول^(٢) .

(١) انظر الصبح المنير ٥١

(٢) كفا . وفى اللسان : « مدل » .

[دح]

قال الليث : الدَحَّ : شبه الدَّسَّ ، تضع شيئاً على الأرض ، تدَحُّه وتدشُّه حتى يلزق .
وقال أبو النجم :

بيتاً خَفِيّاً في الثَّرَى مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو في الدَحَّ .

وقال غيره : مدحوحا : موسماً ، وقد دَحَّه أي وسَّعه ، يعني فُترة الصائد .

وقال شمر : دَحَّ فلان فلاناً يدَحُّه دَحّاً ودَحَّاه يدحوه إذا دفعه ورَمَى به ، كما قالوا : عراه وعَرَّه إذا أناه . ويقال : اندَحَّ بطنه إذا اتسع . ودَحَّ في الثرى بيتاً إذا وسَّعه .
وأُشْد بيت أبي النجم . وقال : مدحوحا أي مُسَوًى . وقال نهْشَل :

فذلك شِبْهُ الضَبِّ يوم رأيتُه

على الجِحر مندَحّاً خَصِيْباً ثَمائِله

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال :
الدَّحُّج : الأرضون الممتدة . ويقال : اندَحَّت الأرض كلاًّ اندِحاها إذا اتَّسعت بالكلاًّ .
قال : واندَحَّت خواصِر الماشية اندِحاها إذا

لا تعبدون إلهاً غير خالقكم

وإن دُعِيتُم فقولوا دونه حَدَدٌ^(١)

أي مَنع . ويقال : فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابي في قول الله جل وعز :
« فبصرِك^(٢) اليوم حديد » قال : أي^(٣)

لسان الميزان . ويقال « فبصرِك اليوم حديد »
أي فرأيتُك اليوم نافذ .

وقال شمر يقال للمرأة : الحَدَّادة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منه بُدٌّ ولا مُحتَدٌّ ولا مُلتَدٌّ ، أي مالى منه بُدٌّ .

وقال غيره : حَدَّان : قبيلة في اليمن
ويقال : حَدَدًا^(٤) أن يكون كذا ، كقولك :
مَعَاذَ اللَّهِ . وقال الكميت :

حَدَدًا أن يكون سَيِّبُك فينا

وَتَحًا أو مُحَيِّنًا محصورا

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما في اللسان .

(٢) الآية ٢٢ سورة ق .

(٣) في الأصل : « لى » وما أثبت من اللسان .

(٤) في الأصول : « حدد » وما أثبت من

اللسان والتاج .

أبو عبيد عن أبي عمرو الدَّخَّاح : الرجل القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح .

وقال الليث : الدَّخْدَح ، والدَّخْدَاح من الرجال والنساء : المستدير الملم ، وأنشد :

أغركِ أننى رجل قصير

دُخْدِيحَة وأنكِ عَطْمِيس

تَفَقَّت من أكل البقل ، واندَحَ بطن الرجل . وفي الحديث : كان لأسامة بطن مُنْدَحَ .

وقال أبو عمرو : دَحَّهَا يَدُحُّهَا دَحًا إذا نكحها .

وحكى الفراء . تقول العرب : دَحًا مَحًا^(١) يريدون : دَعَا معها .

(٢) --

بَابُ الْحَاءِ وَالْبَاءِ

أبو عبيد عن أبي عمرو الأصمى : فرس حَتٌّ إذا كان جوادا وجمعه أحتات .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحد : اَحْتُمَّمْ يا سعد فذاك أبى وأمى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صحَّت هذه اللفظة فهى مأخوذة من حَتَّ الشئ وهو قَشَرْدَ شيئاً بعد شئ وحكَّه .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : حَتِّيْهِ لَوْ بَضِلْع . ومعناه . حُكِّيْهِ

حت ، تح ، (تحت^(٣)) : مستعملة .

[حت]

قال الليث : اَحْتَّ : فَرَكَّك الشئ ، اليابس عن الثوب ونحوه . وَحْتَات كل شئ : ماتحت منه وأنشد :

تحت بقرنيها بَرِير أراكة

(وتعطو^(٤)) بظافيهما إذا الغصن طالها

قال : والحت لا يبلغ النحت .

(١) ح : « محها » وهو تحريف .

(٢) البرجة في ح : « ح ت » .

(٣) سقط في د .

(٤) ما بين القوسين من ح .

جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَتَّ القَشْر . وفي الحديث حَتَّيْهِ بَضِيعٌ . قال والضلع : العُود . وأنشد :

وما أخذنا^(٢) الديوان حتى تصمكنا

زماناً وحتَّ الأشهبان غناهما
حت : قشر وحك . تصمكنا^(٣) : افتقرا .

[ع]

قال الليث : لو جاء في الحكاية تحتها تشبيهاً بشئٍ لجاز وحسن .

[تحت]

قال : وتحت تقيض فوق . وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر التصوت ، ويهلك الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يؤبه لهم . وهم السفل والأنذال : والوعول : الأشراف .

(٢) في الأصول : « أخذ » .

(٣) كذا في ح . وفي د ، م : « تصمك » :

افتقر .

وأزليه . ويقال : انحَتَّ شعرُهُ عن رأسه ، وانحَصَّ إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحَتَّة : القشرة . وَحَتَّهُ مائة سوط إذا عَجَّلَ ضربه ، وَحَتَّهُ مائة درهم إذا نقدته بالمعجلة . وَالحَتَّ . المعجلة في كل شيء .

وقال شمر : تركتهم حَتًّا فِتًّا بُتًّا إذا استنأصَلْتَهُم . والْحَتَوْتُ ١٥٢ من النخل : التي يتناثر بُسرُها ، وهي شجرة حِثات : منثار .

وقال النحويون : حتى تجيء لوقت منظار . وتجيء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمامة فيها غير^(١) مستقيم . وكذلك في على . ولحتى في الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعَلَى من الحَتِّ وهو الفراغ من الشيء ، مثل شَتَّى من الشَّتِّ .

قلت : وليس هذا القول مما يُعَرَّجُ عليه ؛ لأنها لو كانت فَعَلَى من الحَتِّ كانت الإمامة

(١) أي أمر غير مستقيم .

ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذو حظ وقسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحظ فملاً . قال : وناس من أهل حمص يقولون : حنظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غنة ، ولكنهم يعملونها أصلية . وإنما يجري هذا اللفظ على ألسنتهم في المشددة ؛ نحو الرزّ يقولون : رزّ ، ونحو أثرُجة يقولون : أثرُجة .

قلت : للحظ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسمعه . قال أبو زيد — فيما روى عنه أبو عبيد — رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظ من الرزق . قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال :

ويقال : فلان أحظّ من فلان وأجدّ منه . قال : وقال أبو زيد : يقال حظّلت في الأمر فأنا أحظّ حظاً . وجمع الحظ أحظّ وحظوظ وحظّلاً ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويحدّون^(١) بهم) قال : ووحد الأخطاء حظّ^(٢) منقوص وأصله حظّ . وروى سلمة عن الفراء قال : الحظيظ : الفتيّ المورس .

أبو عبيد عن اليزيدي : هو الحُظُظ ، وقال غيره : الحُظُظ على مثال فُعل . قال شمر وهو الحدل .

(١) سقط في د .

(٢) في الأصول : « حظي » وقد سار اللسان على هذا وجمله على فاعل مشدد الباء ولا يتجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان في التاج .

بَابُ الْحَاءِ وَالذَّالِ

[حذ]

الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بُعْزَم ،
وولّت حذّاء ، فلم يبق منها إلّا صُبابَة
كصُبابَة الإناء .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله :
ولّت حذّاء هي السريعة الخفيفة التي قد انقطع
آخرها . ومنه قيل للقطاة : حذّاء لقصر ذَنبها
مع خِفَتها . قال النابغة يصف القطا :

حذّاء عُدبرة سكّاء مقبلة

للماء في النحر منها نَوْطة عَجَب

قال : ومن هذا قيل للحجار القصير الذنب :
أَحَذَّ .

نُعاب عن ابن الأعرابي : الحَذُّ : الإسراع
في الكلام والأفعال ، ومنه قوله : الدنيا ولّت
حذّاء أي سريعة ، وأمر أَحَذَّ إذا كان قاطعا
سريعا .

وقال الليث : الدنيا ولّت حذّاء : ماضية
لا يتعلّق بها شيء ، وقصيدة حذّاء : سائرة
لا عيب فيها .

قال الليث : الحَذَّ : القطع المستأصل .
والحَذَذَ : مصدر الأَحَذَّ من غير فعل . والأَحَذَّ
يسمى به الشيء الذي لا يتعلّق به شيء . والقلب
يسمى أَحَذَّ . والأَحَذَّ : اسم عروض من
أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل
قد حذف من آخره وتَدَنَّمَ ، يكون صدره
ثلاثة أجزاء متفاعلين ، وآخره جزاءان تامتان
والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت في القافية
مُتَمَّا ، فجعلت فَعِلَن أو فَعِلَن خفيفة كقول
ضابئ :

إلّا كُميتا كالقناة وضابئا

بالفرج بين لبانه ويده

وكقوله :

وحرمت منا صاحبا ومؤازرا

وأحّا على المتراء والضّرّ

وفي حديث عُتْبَة بن غَزْوان أنه خطب

شمر : أمر أخذَ أى شديد منكر ، وجئنا
بخطوب حدَّ أى بأمور منكّرة . وقال الطير ماح :
يقضى ^(١) الأمور الحدّ ذا إربة
فى كَيْبِهَا شَزْرًا وإبراسها
أى يقربها قلبًا ذا إربة . وقرب حدّحاذ :
سريع ، أخذ من الأخذ : الخفيف . وقال
فى قوله :

* فزاربًا أخذَ يد القميص ^(٣) *
أراد : أخذ اليد ، فأضاف إلى القميص
لحاجته ، أراد خفّة يده فى السرقة .
[ذح]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذاحح :
القصار من الرجال واحدهم دَحْدَح ، ثم رجع
إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والهاء

حث ، نَح . مستملان .
[حث]
قال الليث : الحثّ : الإجمال فى الاتصال ^(٢)
والحِثْيَى الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دِلِّيلى
رَبِّكُمْ ، وحِثْيَاهُ إِيَّاكُمْ . ويقال : حثث فلانا
فاحتثّ ، وهو حثيث محثوث . جادّ سريع ،
وقوم حِثّاث ، وامرأة حَيْث فى موضع حائّة ،
وامرأة حَيْث فى موضع محثوثة وقال الأعشى :

تدلى حَيْثًا كَانَ الصُّوَا
ر يتبعه أَزْرَقِي لِحْمٍ ^(٤)
شبه الفرس فى السرعة بالبازى .
ثعلب عن ابن الأعرابى : جاءنا بتمر فذّ ،
وقصّ ، وحثّ أى لا يلق بعضه ببعض .
وقال الليث الحثوث : السريع . قال :

(١) كذا . وفى اللسان : « يقرى » وهو
الناسب للشرح ، وكان ما هنا تصحيف ، « يقرى »
وكذا هو فى الديوان ١٦٧ .
(٢) كذا وفى اللسان : « فى اتصال »
وهو أول .

(٣) ورد فى بيتين ما :
تفهيق بالعراق أبو المثنى
وعلم أهله أكل الحبس
أطعمت العراق ورافديه
فزاربًا أخذ يد القميص
والشمر للفرزدق فى هجاء عمر بن هبيرة الفزارى .
(٤) هذا فى وصف فرس . ويريد بالأزرق
الصقر ، واغتر الصبح المنير ٣٢٢ .

وَالْحَثْحَثَةُ : اضطراب البرق في السحاب ،
وَاتَّخَالَ^(١) للمطر أو التلج .

أبو عبيد عن الأصمعي : رَخَسَ حَثْحَاتٍ ،
وَحَذْحَازٍ ، وَقَسْقَاسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ السَّيْرِ الَّذِي
لَا وَتِيرَةَ فِيهِ .

عمرو عن أبيه قَرَبَ حَثْحَاتٍ وَنَحْثَاحٍ
وَحَذْحَازٍ وَمُنَحَّبٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَيُقَالُ : مَا ذَقْتُ
حَثَّائًا وَلَا حِثَّائًا أَيْ مَا ذَقْتُ نَوْمًا ، قَالَه
أبو عبيد وغيره .

وقال زيد بن كثوة : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي
حِثَّائًا عِنْدَ تَأْكِيدِ السَّهْرِ . قَالَ وَالْحُمُوحُوتُ :

السريع يقال: حَثَحُوا ذَلِكَ الأمر أي حركوه.
قال: وَحِيَّةٌ حَثْحَاتٌ وَقَصْفَانُ : ذو حركة
دائمة . قال والحُثُّ : المذقوق من كل شيء .
وسويح حُثٌّ : غير ملوث . وَحَثَّ الرَّجُلُ
إِذَا نَامَ ، قَالَه أَبُو عمرو .

[نَحْ]

قال الليث : النَّحْثَةُ : صوت فيه بُحَّةٌ
عند اللهاة وأنشد :

* أُبْحِ مَنَحْنَحَ صَحْلِ الشَّحِيحِ *

وقال أبو عمرو: قَرَبَ نَحْثَاحٍ : شديد مثل
حَثْحَاتٍ .

بَابُ الْحَاءِ وَالرَّاءِ

حر ، رح ، حرح : مستعملات .

[حر]

قال الليث : الْحَرَّ نَقِيزُ الْبَرْدِ ، وَالْحَارَّ :
نَقِيزُ الْبَارِدِ . وَقَوْلُ : حَرَّ النَّهَارُ وَهُوَ يَحْرُ
حَرًّا . وَالْحَرُّورُ حَرَّ الشَّمْسِ . أَبُو عبيد عن

الْكِسَائِيُّ : حَرَرْتُ يَوْمَ تَحَرَّرْتُ وَحَرَرْتُ تَحَرَّرْتُ
إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ . وَقَدْ حَرَرْتُ تَحَرَّرْتُ مِنْ
الْحَرَّةِ لَا غَيْرَ .

وقال ابن الأعرابي : حَرَّ يَحْرُ إِذَا عَتَقَ
وَحَرَّ يَحْرُ إِذَا سَخُنَ مَاءٌ أَوْ غَيْرُهُ .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : السُّمُومُ : الرِّيحُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « اِتَّخَالَ » وَالتَّصْحِيحُ
مِنَ اللَّسَانِ .

الحادثة بالنهار ، وقد تكون بالليل (والحرور^(١))
بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور

سبائباً كشرق الحرير^(٢)

الليث : حرّت كبده ، وهى تَحَرُّ حِرّة
ومصدره الحرّر . وهو يُبْس الكبد عند
العطش أو الحزن ورجل حرّان : عطشان ،
وامرأة حرّى : عطشى . ويدعو الرجل على
صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلّط الله عليه الحرّة
تحت القِرّة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائى : شئٌ حارٌّ يارّ
جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال
حرّبين الحرّية والحرورية ، وزاد شمر قال :
وبين الحرار بفتح الحاء والحرورية أيضاً .
وأنشد :

فما ردّ تزويج عليه شهادة

ولا ردّ من بعد الحرّار عتيق^(٣)

(١) ما بين التوسين ساقط في د .

(٢) من رجز للمجاج في الديوان ٢٧ . وبين
الطعنين شطر آخر وهو :

برقرمان آلهما المسحور

(٣) قبله :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتنى

طلائعك لم أبجل وأنت صديق

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخ
(من) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحرّة : البثرة
الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة في طعم
أو في القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفُلّسل له حرّاة
وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق
يصف نساء سُبَيْن :

خرجن حريات وأبدن مجلدا

وجالت عليهن المكتبة الصُفُر^(٤)

حريات أى محرورات يحدن حرارة
في صدورهن . قال : والمجلد : المثالة والمكتبة :
السهام التى أُجِلت عليهن حين اقتُسمن
وأُسهم عليهن .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال
والحريرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر :
الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النُخالة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال هى المصيدة

ثم النَّجْبِيَّة (ثم الحَرِير) ثم الحَسَوُ (١).

الليث: الحَرَّة: أرض ذات حجارة سود
نخرة؛ كأنما أحرقت بالنار. والجميع الحَرَّات
والإحْرُون والحِرَار.

أبو عبيد عن الأصمعي: الحَرَّة: الأرض
التي ألبستها حجارة سود.

وقال ابن شميل: الحَرَّة: الأرض مسيرة
ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة، أمثال
البروك، كأنما شُيِّطت بالنار، وما تحبها أرض
غليظة من قاع ليس بأسود، وإنما سودها
كثرة حجارتها وتدانيها.

وقال شمر: هي حرار ذوات عدد، منها
حَرَّة واقم، وحَرَّة ليلي؛ وحرة النار،
وحرة غلاس. قال وحرة النار لبني سليم
وهي تسمى أم صَبَّار وأنشد:

لن غدوة حتى استغاث شريدم (٢)

بحرة غلاس وشـ — لو ممزق

وقال شمر: قال ابن الأعرابي: الحَرَّة

(١) سقط ما بين القوسين في د.

(٢) في الأصل: «شديدم» وما أثبت
من اللسان.

الرجلاء: الصلبة الشديدة: وقال غيره هي التي
أعلاها سود وأسفلها بيض.

وقال أبو عمرو: تكون الحَرَّة مستديرة
فإذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع
فذلك الكراع.

وقال الليث: الحَرُّ فروخ الحمام.

وقال أبو عبيد: ساق حَرٍّ: الذكر من
القَمَارَى.

وقال شمر في ساق حَرٍّ قال بعضهم:
الساق الحمام وحَرٌّ فروخها.

ثعلب عن ابن الأعرابي: ساق حَرٍّ:
ذكر الحمام.

وقال أبو عدنان: يعنون بساق حَرٍّ لحن
الحامة.

وقال شمر: يقال لهذا الطائر الذي يقال له
بالعراق بأذنان لأصفر ما يكون جنة: حَرٌّ.

ويقال: ساق حَرٍّ صوت القَمْرَى. قال:

ورواه أبو عدنان: ساق حَرٍّ بفتح الحاء. قال

وهو طائر تسميه العرب ساق حَرٍّ بفتح الحاء

الليث : الحرّ : نقيض العبد . قال والحرّ
من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحرّ
من كل شيء أعتقه . وحرّ الوجه : مابدا من
الوجنة . وحرّة الذفرى : موضع مجال القرط
وأنشد :

* في حُشَاوَى حرّة التحرير *

يعنى حرّة الذفرى . قال والحرّ والحرّة
الرمل والرملة الطيبة . والحرّة : الكريمة من
النساء . وقال الأعشى :

حرّة طفلة الأنامل ترتب

سُخَامًا نكفهُ بحلال^(١)

قال : والحرّة نقيض الأمة . وأحرار
البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : ما رَقَّ
منها ورطب ، وذكرها : ما غلط منها وخشن .
وقال الليث : الحرّ : ولد الظبي في قول
طرفة :

بين أكناف خفاف فاللوى

مُحْزِفٌ تَحْمُو لِرَخْصِ الظِّلْفِ حُرٌّ^(٢)

لأنه إذا هدر كأنه ساق حرّ قال : والرواية
الصحيحة في شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلّا حامه

دعت ساق حرّ في حمام ترنما^(٣)

الليث الحرّ : ولد الحية اللطيفة في قول

الطرماع :

منطوفى جوف ناموسة

كانطواء الحرّ بين السّلام^(٤)

وقال شمر : الحرّ زعموا أنه الأبيض .

قال وأنكر ابن الأعرابي أن يكون الحرّ في

هذا البيت الحية ، وقال الحر ههنا الصقر .

وسألت عنه أعرابيا فصيحاً يمامياً فقال مثل

قول ابن الأعرابي .

ثعلب عن ابن الأعرابي : قال : الحرّ :

الجان من الحيات . والحرّ : رطب الأزاز .

والحرّ : كل شيء فاخر جيد من شعر أو غيره

قال : والحرّ خذّ الرجل . ومنه يقال لطم .

حرّ وجهه . والحرّة : الوجنة .

(١) الرواية في ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما »

في مكان « في حمام ترنما » .

(٢) في الديوان ١٠٩ : « مستوى رجبة »

في مكان : « جوف ناموسة » .

(٣) انظر الصبح المنير .

(٤) انظر الديوان ٦٤ .

حَرَآنَ بلد معروف . وحَرُورَاءَ : موضع
بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحرورية من
الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم
حين خالفوا علياً رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وَعُتْمَةُ يقال
لها : رملة حَرُورَاءَ :

وقال الله جل وعز : « إني نذرت^(٥) لك
ما في بطنى محرراً فتقبل منى » قال أبو اسحاق :
هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك ما في
بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم فى متعبداتنا
فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم
فرضاً أن يطيعوه فى نذرهم . فكان الرجل
ينذر فى ولده أن يكون خادماً فى متعبدهم
ولعبادهم . ولم يكن ذلك النذر فى النساء ،
إنما كان ذلك فى الذكور . فلما ولدت امرأة
عمران (مريم)^(٦) قالت : رب إني وضعتها
أنثى ، وليس الأنثى ممن يصاح للنذر فجعل الله
تعالى من الآيات فى مريم لما أراد من أمر
عيسى أن جعلها متقبلة فى النذر . فقال الله

قال : والحرُ : الفعل الحسن فى قوله^(١) :
لا يكن حبك داءً داخلاً
ليس هذا منك ماوىءُ بحراً
أى بفعل حسن .

قلت : وأما قول امرئ القيس :
لعمرك بما قلبى إلى أهله بحراً
ولأُمُ مقصر يوماً فيأتينى بقر^(٢)
إلى أهله أى إلى صاحبه^(٣) بَحْرٌ : بكريم ؛
لأنه لا بصير ولا يكفَّ عن هواه . والمعنى أن
قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ،
فليس هو بكريم فى فعله .

الليث : يقال الليلة التى تُزَفُّ فيها المرأة
إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاضها :
ليلة حَرَّةٍ . وقال النابغة يصف نساء :
شُمسُ موانع كلَّ ليلةٍ حَرَّةٍ
يُخلفن ظنَّ الفاحش المغيار^(٤)
وقال غير الليث : فإن افتضَّها زوجها فى
الليلة التى زُفَّت إليه فهى ليلة شَيْبَاءٍ .

(١) أى قول طرفه

(٢) انظر ص ١٠٩ من الديوان .

(٣) كأنه يعنى نفسه .

(٤) من قصيدة له فى هجاء زرة بن عمرو .

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .

(٦) سقط لى د .

[ح ر ح]

أخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال :
الحرُّ في الأصل حَرِحَ ، وجمعه أحرّاح . وقد
حَرَحَتُ المرأةُ إذا أصبَتْ ذلك المكان منها .
قال : ورجل حَرِحَ : يحبُّ الأحرّاح . قال :
واستنقلت العرب حاء قبلاً حرف ساكن
فحذفوها وشدّدوا الراء . ١٥٣ ا وَرَوَى
ابن هانئ عن أبي زيد أنه قال : من أمثالهم
احمل حَرَكْ أودع ، قالها^(٢) امرأة أدلت على
زوجها عند الرحيل ، تحبّه على حماها ولوشاء
لركبت . وأنشد :

كل امرئ ، يخمى حرّه

أسوده وأحمرّه

* والشعرات المنفذات مشفرة *^(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرّة :
الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحرّة :
البثرة الصغيرة .

(٢) كذا وفي اللسان : « فانه » .

(٣) روى هذا الرجز في مختار الشعر المجاهل
٣٦٦ مكنّا :

أنا المهجين عنزته كل امرئ يخمى حره
أسوده وأحمره والشعرات المشفرة
الواردات مشفرة

تعالى « فَنَجَّيْنَاهَا رَبِّهَا بِقَبُولِ حَسَنٍ » .

وقال الليث : الحرّر : النذيرة . وكانت
بنو إسرائيل إذا وُلِدَ لأعدهم ولد ربّما حرّره
أى جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ماعاش ،
لا يسمعه في دينهم غير ذلك . وقول هنترة :
* جادت عليه كل بكر حرّة^(١) *

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة
حروفها ، وإصلاح السقط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ،
لا غلّت فيه ولا سقط ولا محو . ويجمع الحر
أحراراً ويجمع الحرّة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الحرّ :
زجر العزّ . وأنشد :

قد تركب حيئذٍ وقالت حرّ

ثم أمالت جانب الخيمر

* عمدا على جانبها الأيسر *

قال والحيّ : زجر الضأن .

(١) هجزة :

* فتركن كل قرارة كالدرم *
وهو من معلقته .

وقال ابن الأعرابي : الحرّة : العذاب
الموجع . قال : والحرّة : حرارة في الحلق ،
فإن زادت فهي الحرّة ثم الثنحة ، ثم الجأز
ثم الشرقي ، ثم الفتوق ، ثم الجرّض ، ثم
العسف ، وهي عند خروج الروح .

قال ويقال : حرّ إذا سخن ، وحرّ إذا
عتق وحرّية العرب أشرافهم . وقال ذو الرمة :
فصار حياً وطبق بعد خوف

على حرّية العرب الهزالي^(١)
أى على أشرافهم . قال والهزالي مثل
الكسالى . ويقال : أراد الهزالي بغير إمالة .
ويقال هو من حرّية قومه أى من خالصهم .
وأرض حرّية : رمالية لينة . والحرّان :
السوادان في أعلى الأذنين .

[رح]

الأرحّ من الرجال : الذى يستوى باطن
قدمه ، حتى يمسّ جميعه الأرض . وامرأة
رحّة القدمين . ويستحبّ أن يكون الرجل
خميص الأخصيين ، والمرأة كذلك .

وقال الليث : الرّحّ : أنيساط الحافر ،
وعرّض القدم وكل (شئ)^(٢) كذلك فهو
أرّح . وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس في رأس صخرة

ماملمة تعي الأرّح الخدّما^(٣)

أراد بالأرّح : الوعل ، وصفه بأنيساط
أظلافه .

أبو عبيد عن أبي عمرو : الأرّح : الحافر
العريض ، والمصرور : المنقبض . وكلاهما عيب
وأنشد :

* لا رّحّ فيها ولا اضطرار^(٤) *

يعنى : لانيه^(٥) عرّض مفروط ، ولا انقباض
وضيق ولكنّه وأب بقدر محمود .

رّحّرخان : اسم واد عريض في بلاد
قيس .

(٢) سقط في د .

(٣) بعده — كما في اللسان — :

ذعطاك رب الناس مفتاح بابها

ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً

وانظر الصبح المنير ٤٠٣

(٤) بعده — كما في اللسان — :

* ولم يقاب أرضها البيطار *

وهو لجبد الأرقط .

(٥) كذا في اللسان : « فيها » .

ورحرانية . وهي المنبسطة في سعة .

وقال الأصمعي : رَحَرَح الرجلُ إذا لم يبالغ
قمر ما يريد ، كالإناء الرحاح . قال وعَرَضَ
لى فلان تعريضا إذا ررح بالشئ . ولم يبين .
ثعلب عن ابن الأعرابي قال : الرُّحُحُ :
الجفان الواسعة . وكِرْكِرَة رَحَاء : واسعة .
والرَّحَّة الحَيَّة إذا تطوت . ويقال : رحرحت
عنه إذا سترت دونه . والله أعلم .

وقال الليث : ترحرت الفرس إذا
فجَّجت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طَسَّت رحاح : منبسط
لا قمر له . وكذلك كل إناء نحوه . وجفنة
رَحَاء : عريضة ليست بقعيرة .

عمرو عن أبيه : إناء رحاح ورَحَرَح ،
ورَهْرَه ورحران ورهرهان :

وقال أبو خيرة : قصعة رَحَرَح

باب الحاء واللام

الرب العاربة لا تقول : إن رجلا في الدار .
لا تبدأ بالنكرة ، ولكنها تقول : إن في الدار
رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ،
هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن تَحَلَّأ
وإن مرتَحَلَا . ويصف بعد حيث يقول :
هل تذكر العهد في تَنَمَّصَ^(٢) إذ

تضرب لى قاعدا بها مثلا

* إن تَحَلَّأ وإن مرتَحَلَا *

حل ، لح ، لَحَح ، حاحل ، لَحَلَح :
مستعملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حل يَحَلُّ حُلُولًا .
وذلك نزول القوم بِمَحَلَّة . قال : وهو نقيض
الارتحال . والمَحَل : نقيض المرتحل . وأنشد
بيت الأعشى :

إِن تَحَلَّأ وَإِن مَرْتَحَلَا

وإن في السفر ما مضى مَهَلًا^(١)

قال الليث : قلت للخليل : أليس ترهم أن

(٢) في الأصول : « تدمر » والظاهر أنه
تعريف عما أنبت . وقد اعتمدنا في إثباته على معج
البلدان في مادته .

(١) انظر الصبح النبوي ١٥٥ .

الْمَحَلَّ : الآخرة ، والمرتحل : الدنيا .
وأراد بالسفر : الذين ماتوا فصاروا في البرزخ ؛
والأهل البقاء والانتظار .

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل ،
وهو كما حكاه عن الليث . وكما قال : قلت
للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو
الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال
الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون المحلّ الموضع
الذي يُحلّ به ، ويكون مصدرًا ، وكلاهما بفتح
الحاء ؛ لأنهما من حلّ يُحلّ . فأما المحلّ بكسر
الحاء فهو من حلّ يحلّ أى وجب يجب . قال
الله جل وعز : « حتى ^(١) يبلغ الهدى محله »
أى الموضع الذى يحلّ فيه نحره . والمصدر من
هذا بالفتح أيضاً ، والسكان بالكسر . وجمع
الحلّ محال . ويقال : محلّ ومحلة بالهاء ؛ كما
يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحلة : قوم نزول . وقال
الأعشى :

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

لقد كان في شيبان لو كنتَ علماً
قِبابٍ وحىّ حِلّةٍ وقنابلٍ ^(٢)
أبو عبيد : الحلال : جماعات بيوت الناس
واحدها حِلّة . قال : وحىّ حلال أى كثير
وأشدد شمر :

* حىّ حلال يَرعون القنبلا *
والحلال : متاع الرّحل . ومنه قول
الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حلالها ^(٣) *
وقال الليث : الحَلّ الحبول والنزول .
قلت : يقال حلّ يحلّ وحلولا . وقال
المتنّب العبدى :

أكلّ الدهر حلّ وارتمال
أما تُبقى علىّ ولا تَقينى ^(٤)
قال : والحلّ : حلّ العقدة . يقال حلّتها

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .

(٣) صدره في الحديث عن ناقة :

* فكانها لم تاق ستة أشهر *

وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلالها » في مكان
« حلالها » .

(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكي
نافقه من متابعة السفر . وفي المفضليات : « بيقى »
و « بقيى » .

فينزل . والقراءة « ومن يحال » بكسر اللام أكثر .

وقال الليث : يقال حل عليه الحق يحل تحلاً . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مرحباً بمحل الدين مقرب الأجل . قال ومحل الهدى يوم النحر بمنى . قلت : يحل الهدى للمتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة .

ويحل هدى القارن يوم النحر بمنى .

وقال الليث : والحل : الرجل الحلال الذي لم يحرم ، أو كان أحرم حل من إحرامه . يقال : حل من إحرامه حلاً .

قالت عائشة : طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحرمه حين أحرم ، ولحله حين حل من إحرامه . ويقال رجل حل وحلال ، ورجل حرم وحرام أى محرم . وأما قول زهير :

* وكم بالقنآن من تحل ومحرم (٤) *

أحلها حلاً ، فأنحلت . ومنه المثل السائر : يا عاقد اذكر حلاً .

وقال الله جل وعز : « ومن (١) يحلل عليه غضبي فقد هوى » قرئ « من يحل » بضم اللام وكسرها . وكذلك قرئ : « فيحل عليكم غضبي » بكسر الحاء وضمها . قال الفراء : والكسر فيه أحب إلى من الضم لأن الحلول ما وقع ، من يحل ، ويحل : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع ، وكل صواب .

قال : وأما قوله جل وعز : « أم (٢) أردتم أن يحل عليكم غضب من ربكم » فهي مكسورة . وإذا قلت : حل بهم العذاب كانت تحل لا غير . وإذا قلت : على (٣) أو قلت : يحل لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يحل لك كذا وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحل عليكم فعناه فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحل فعناه :

(١) الآية ٨١ سورة طه .

(٢) الآية ٨٦ سورة طه .

(٣) أى يحل على .

(٤) صدره :

* جعلان القنآن عن يمين وحزنه *

والبيت من معلقته .

فإن بعضهم فسرّه وقال : أراد : كم
بالقنان من عدوّ يرى دمي حاللا ، ومن محرم
أى يراه حراما . ويقال الحِلّ : الذى يحلّ لنا
قتاله ، والحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال :
المُحِلّ : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والحرم :
الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر
الحرم : مُحْرَم ، وللذى خرج منها يُحَلّ . ويقال
للنازل فى الحرم : مُحْرَم ، وللخارج منه مُحَلّ .
وذلك أنه ما دام فى الحرم يحرم عليه الصيد
والقتال وإذا خرج منه حل (١) ذلك .
عمرو عن أبيه قال الحِلّة القُنْبَلَانِيّة وهى
الكَرَاحَة .

ودروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتصه النار
إلا تحِلّة القَسَم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحِلّة القسم
قول الله جل وعز : « وإن (٢) منكم إلا
واردها » قال : فإذا ١٥٣ ب مرّ بها وجازها
فقد أبرّ الله قسمه .

وقال غير أبى عبيد : لا قسم فى قوله
جل وعز : « وإن منكم إلا وأردها » فكيف
يكون له تحلّة وإنما التحلّة للأيمان . قال :
ومعنى قوله « إلا تحلّة القسم » إلا التعذير الذى
لا يَنذَهُ منه مكروه . ومثله قول العرب :
ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيرا ، أى لم أبالغ
فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل اليمين
وهو أن يخلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء
متصلا باليمين غير منفصل عنها . يقال : آلى
فلان أليّة لم يتحلل فيها ، أى لم يستثن ، ثم
يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

* نجائب وقعن الأرض تحليل (٣) *

أى قليل هين يسير . ويقال للرجل إذا
أمن فى وعيد أو أفرط فى نحر أو كلام : حِلّا
أبا فلان ، أى تحلّ فى يمينك ، جعله فى وعيده
إياه كالمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضا :
تحلّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفارة
أو حنث يوجب الكفارة . ويقال : أعط

(٣) صدره .

* تحدى على يشرات وهى لاحقة *

وهو من (بأت سعاد) لكعب بن زهير . وفى

القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

وروى عن عمر أنه قضى في الأرنب إذا
قتله الحرم بخُلان . وفسر في الحديث أنه
جَدَى ذكر .

وروى عن عثمان أنه قضى في أم حُبَيْن
بُخْلان ، وفسر في الحديث أنه الحَمَل .

وقال الليث : الحُلان : الجَدَى الذى
يُبْقِر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأصمى قال ولد المعزى
حَلَامٌ وَحُلان وأنشد :

تَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْجَنْزَرِ تَسْكِرْمَةً

إِذَا ذَبِيحًا وَإِذَا كَانَ حُلَانًا^(١)

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك
أن يَضَحَّى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الحَلَام
والحُلان واحد ، وهو ما يولد من الغنم صغيرا .
وهو الذى يَحُطُّون على أذنه إذا وُلِدَ خطأ ،
فيقولون : ذَكَيْنَاهُ ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرَّام : الحَلَام :

(٤) قبله :

فذاك كل ضئيل الجسيم مخشم
وسط القامة يرعى الضأن أحيانا
وهو لابن أحر .

الحالف حُلان يمينه . وقال أمراء القيس :

* حَلَّى وآلَتْ حَلْفَةٌ لَمْ تَحَلَّلْ^(١) *

وقال :

* غَذَاهَا نَمِيرَ الْمَاءِ غَيْرَ مَحَلَّلْ^(٢) *

(قال الليث^(٣) غير محلل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غَذَاهَا
غِذَاءً لَيْسَ بِمَحَلَّلٍ أَيْ لَيْسَ بِيَسِيرٍ ، وَلَسْكَنْهُ
غِذَاءً مَرِيءً نَاجِعٌ . قال : ويروى : غَيْرُ مُحَلَّلٍ ،
أى غير منزل عليه فيكذِّره ويفسده .

وقال أبو الهيثم غير محلل يقال : إنه أراد
ماء البحر أى أن البحر لا يُنْزَلُ عَلَيْهِ ؛ لِأَن
مَاءَهُ زُعَاقٌ لَا يَذَاقُ فَهُوَ غَيْرُ مُحَلَّلٍ أَيْ غَيْرُ مَنْزُولٍ
عَلَيْهِ . قال : ومن قال : غير محلل أى غير قليل
فليس بشئ ؛ لِأَن مَاءَ الْبَحْرِ لَا يُوصَفُ بِالْقَلَّةِ
وَلَا بِالكَثْرَةِ لِلْجَوْزَةِ حَدِّهِ الْوَصْفُ .

(١) صدره :

* وَيَوْمًا عَلَى طَهْرِ الْكَتِيبِ تَمْنَرْتُ *

وهو في المعلقة .

(٢) صدره

كَبِكْرُ الْمُقَانَاةِ الْبَاسِ صَدْرُهُ *

وهو في المعلقة .

(٣) سقط ما بين القوسين في د .

وقال ابن شميل : أرض محلال ، وهي
السهلة اللينة . ورَحبة محلال أى جيدة محلّ الناس ،
وروضة محلال إذا كثرت القوم الحلول بها .
وقال ابن الأعرابي فى قول الأخطل :
* وشربتها بأريضة محلال ^(٣) *

قال الأريضة المحصبة : قال : والمحلال :
المختارة للحلّة والنزول ، وهى المَدّة الطيبة .
الليث : الحليس والحليلة : الزوجان ،
سمّيا به لأنهما يُحلّان فى موضع واحد . والجميع
الحلائل .

وقال أبو عبيد : سمّيا بذلك لأن كل واحد
منهما يُحلّ صاحبه . قال : وكل من نازلك
أو جاورك فهو حلياك أيضاً . وأنشد :
ولست بأطلس الثوبين يُصبي

حلياته إذا هـدا النيام ^(٤)

قال : لم يرد بالحليلة ههنا امرأته ، إنما
أراد جارتها ، لأنها تحالّ فى المنزل . قال ويقال :
إنما سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما
يحلّ لإزار صاحبه .

ما بَقَرَتْ عنه بطن أمه ، فوجدته قد حَمَّ
وشَعَر فإن لم يكن كذلك فهو غَضِين . وقد
أغضنت ^(١) الناقة إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذُكر أن أهل الجاهليّة
كانوا إذا ولّدوا شاة عمدوا إلى السخلة فشرطوا
أذنه ، وقالوا : وهم بشرطون : حلّان حلّان
أى حلّال بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات
كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم
وهو معنى قول ابن أحرر . قال ويسمى حلّانا
إذا حلّ من الرّثب ، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الحَلّان : الحَمَل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن عباس يقول : هى حِلّ وبِلّ يعنى
زمزم . فسئل سفيان ما حِلّ وبِلّ ؟ قال : حِلّ
محالّ .

قلت : ويقال : هذا حِلّ لك وحلال ،
كما يقال لضده : حَرَم . وحرام أى محرّم .
وروى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه
قال : البِلّ ^(٢) (المباح) بلغة حمير .

(٣) صبره .

* ولقد شربت الخمر فى حائرتها *
(٤) البيت لأوس بن حجر .

(١) كذا . والذى فى المعاجم : غضنت .

(٢) سقط فى د .

وقال الليث : يقال حَلَحَلْتُ بِالْإِبِلِ إِذَا قُلْتُ
لَهَا حَلَّ بِالْتَّغْنِيفِ وَأَنْشَد :

قَدْ جَعَلْتُ نَابَ دَكِينٍ تَرْحَلُ

أُخْرَى وَإِنْ صَاحُوا بِهَا وَحَلَحَلُوا^(١)

قال ويقال : حَلَحَلْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَرْزَلْتَهُمْ عَنْ
مَوَاضِعِهِمْ .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحاحل عن مكانه
أى ما يتحرك . وأنشد :

* شَهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ مَا يَتَحاحِلُ^(٢) *

يقال : تحاحل إذا تحرك وذهب ، وتلحج
إذا قام فلم يتحرك .

وفى الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم تلحجت عند بيت أبي أيوب
ووضعت جِرائها أى أقامت وثبتت . وأصله
من قولك أَلَحَّ يُلَحُّ . وألحت الناقة إذا بركت
فلم تهرح مكانها .

وقال أبو عبيد : الحلاحل : الركبين فى

مجلسه ، والسيد فى عشيرته . وجمعه حَلَحِل .
قال امرؤ القيس :

يَالْهَفَ نَفْسِي إِنْ خَطِئْتُ كَاهِلًا

الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَسَّاحِلَا^(٣)

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
كساعيًا حَلَّةَ سَيَاءٍ . السَّيَاءُ : برود بخالطها
حرير .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحَلَّةُ :
رداء وقميص تمامها العامة . قال : ولا يزال
الثوب الجيد يقال له فى الثياب حُلَّةً ، فإذا وقع
على الإنسان ذهب حُلَّتُهُ حتى يجمع له ، إما
اثنان وإما ثلاثة . وأنكر أن تكون الحُلَّةُ
إزارا ورداء وحده . قال : والحُلَّةُ : الوَشْيُ :
والحَبْرَةُ وَنَلْزَ وَالْقَزْ (والقُوْهَى) وَالْمَرْدِيَّ
والحرير . قال : وسمعت اليمامى يقول : الحُلَّةُ :
كل ثوب جيّد جديد تلبسه ، غليظ أو رقيق
ولا يكون إلا ذا ثوبين .

وقال ابن شميل : الحُلَّةُ : القميص والإزار
والرداء ، لا أقلّ من هذه الثلاثة .

(٣) من رجز فى الديوان ١٣٤ . وفيه :
« هند » فى مكان « نفسى » .

(١) فى اللسان « ترحل » فى مكان « ترحل »
« أخرا » فى مكان « أخرى » .

(٢) فى اللسان بعد إيراد هذا الشعر : « قال
ابن برى : صوابه : شهلان ذا الهضبات لأن صدره :
* فارع بكفك إن أردت بناءنا * »

قلت : والصحيح في تفسير الحُلَّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ما قال .

وقال الليث : الإحليل : مخرج اللبن من طُبي الناقة وغيرها .

قلت : وإحليل الذكر ثقبه الذي يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ | الأحاليل .

وقال الليث وغيره : المَحَالّ : الغنم التي ينزل اللبن في ضروعها من غير نتاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحِلّ : يقال أحلّت الشاة فهي مُحِلّ .

وقال الأصمعي : أحل المالُ فهو مُحِلّ إحلالا إذا نزل دَرّه حين يأكل الربيع . يقال : شاة مُحِلّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان في عرقوبي البعير ضعف فهو أَحَلّ وبه حَلَل . وذئب أحل وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج وإما يوصف به تَلْمَع يؤنس منه إذا عدا .

وقال شمر : الحُلَّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابي : يقال للأزار والرداء : حُلَّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلَّة .

قلت : وأما أبو عبيد فإنه جعل الحُلَّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعَنَبِيِّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبي نضرة عن عبادة بن نسيّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلَّة ، وخير الضحّية الكبش الأقرون .

وقال أبو عبيد : الحَلّال : بُرود اليمين من مواضع مختلفة منها . قال والحُلَّة إزار ورداء ، لا تسمى حُلَّة حتى تكون ثوبين . قال : ومما يبيّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حُلَّة قد انتزرت بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى معاذ بن عفراء بجملة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين بلبسهما على عتق هؤلاء لغيرين الرأي . أراد بالقشرتين الثوبين .

وقال الطرمّاح :

يُحِيلُ بِهِ الذَّنْبُ الْأَحْلَ وَقُوَّتُهُ

ذَوَاتُ الْمَرَادِي مِنْ مَنَاقٍ وَرُزَّحٍ^(١)

وقال أبو عمرو : الْأَحْلَ : أَنْ يَكُونَ

مِنْهُوسُ الْمُؤَخَّرِ أَرْوَحَ الرَّجَالِينَ .

وقال أبو عبيدة : فَرَسَ أَحْلَ ، وَحَلَّه

ضَعَفَ نَسَاءَهُ وَرَخَاوَةً كَمِيبِهِ .

وفي الحديث : أَحْلَ بَنُ أَحْلَ بَكَ .

قال الليث : مَنْ تَرَكَ الْإِحْرَامَ وَأَحْلَ بَكَ

فَقَاتَلَكَ .

وفيه قول آخر ، وهو أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حُرِّمَ

عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَوْ يَأْخُذَ بَعْضُهُمْ

مَالَ بَعْضٍ ، فَكُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنْحَرِمٌ عَنْ

صَاحِبِهِ .

يقول : فَإِذَا أَحْلَ رَجُلٌ مَاحِرْمَ عَلَيْهِ مِنْكَ

فَادْفَعَهُ عَنْ نَفْسِكَ بِمَا تَهَيَّأَ لَكَ دَفْعُهُ بِهِ مِنْ سِلَاحٍ

وغيره ، وَإِنْ أَتَى الدَّفْعُ بِالسِّلَاحِ عَلَيْهِ . وَإِحْلَالُ

الْبَادِي ظُلْمٌ ، وَإِحْلَالُ الدَّافِعِ مَبَاحٌ . وَهَذَا

تَفْسِيرُ الْفُقَهَاءِ . وَهُوَ غَيْرُ مُخَالَفٍ لِمَا ظَاهَرَ الْخَبَرِ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال

إذا أَكْثَرَ الْقَوْمُ الْحُلُولَ بِهَا .

قلت لا يقال لها : محلال حتى تُمَرِّعَ

وتخصب ويكون نباتها ناجما للمال .

وقال ذو الرمة :

* بِأَجْرِعَ مُحْلَالُ مَرْبَ مُحْلَلٌ *^(٢)

حَلَّحَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

أبو عبيد عن الأصمعيّ يقال للناقة إذا

زَجَرْتَهَا : حَلَّ جَزَمَ ، وَحَلَّ مَنُونٌ ، وَحَلَّيَ

جَزَمَ لَا حَلِيَّتَ .

وفي الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه

وسلم الْمُحْلَلُ وَالْمُحْلَلُ لَهُ . وَهُوَ أَنْ يُطْلَقَ الرَّجُلُ

أَمْرَاتُهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ، بِشَرَطِ أَنْ يُطْلَقَهَا

بَعْدَ مَوَافَقَتِهِ إِيَّاهَا ؛ لِتَحُلَّ لِلزَّوْجِ الْأَوَّلِ .

وكل شيء أباحه الله فهو حلال ، وما

حَرَّمَهُ فَهُوَ حَرَامٌ .

ويقال : أَحْلَ فُلَانٌ أَهْلَهُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِذَا أَنْزَلَهُمْ . وَحَلَّ الرَّجُلُ مِنْ إِحْرَامِهِ يَحِلُّ إِذَا

(٢) صدره :

* بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقُ دِمْنَةً *

وانظر الديوان ٢٠٥ .

عَيْنُهُ إِذَا التَّصَقَّتْ . وَمِنْهُ يُقَالُ هُوَ ابْنُ عَمِّي لَحًا
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ ، وَقَدْ مَشَتْ الدَّابَّةُ ،
وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ صَبَّ الْبَلَدُ أَوْ أَكْثَرَ ضِيَابُهُ
وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَطِطَ شَعْرُهُ .
أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : تَلَحَّحَ الْقَوْمُ بِالْمَكَانِ
إِذَا ثَبَتُوا بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ ^(١) :

لَحَّى إِذَا قِيلَ ارْحَلُوا قَدْ أُتَيْتُمُو

أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا

قَالَ : وَأَمَّا التَّلَحُّلُ فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِلْحَاحُ : الرَّجُلُ
الَّذِي يَعْصُ . وَالْحَجَّ الْقَتَبَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا
عَقَرَهُ ، وَالْحَجَّ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِهِ فِي التَّقَاضِي إِذَا
وَاضِبَ ، وَالْحَتَّ النَّاقَةَ وَالْحَجَّ الْجَلَّ إِذَا لَزِمَا
مَكَانَهُمَا ، فَلَمْ يَبْرَحَا كَمَا يَحْرُنُ الْفَرَسُ .

وَأَنْشَدَ :

كَأَلَحَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ حَرَّنَ الدَّابَّةُ
وَالْحَجَّ الْجَلَّ ، وَخَلَّاتِ النَّاقَةَ . قَالَ : وَالْمُلْحِجُ :
الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرَحُ .

خَرَجَ مِنْ حُرْمِهِ وَأَحَلَّ لَفَةً ، وَكَرِهَهَا الْأَصْمَعِيُّ
وَقَالَ : أَحَلَّ إِذَا خَرَجَ مِنْ شَهْوَرِ الْحَرَمِ أَوْ مِنْ
عَهْدٍ كَانَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ تَخْرُجُ مِنْ عِدَّتِهَا :
قَدْ حَلَّتْ تَحِلَّ حَلًّا . وَأَحَلَّ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ إِذَا
اسْتَوْجَبَ الْعَفْوَةَ .

ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : حُلَّ إِذَا سَكَنَ
وَحَلَّ إِذَا عَدَا . وَلَبَسَ فَلَانٌ حَلَّتَهُ أَى سِلَاحِهِ .
أَبُو زَيْدٍ حَالَاتِ بِالرَّجُلِ وَحَالَاتَهُ ، وَنَزَلَتْ بِهِ
وَنَزَلَهُ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَلَّ : الشَّيْرُجُ .

[ح]

قَالَ اللَّيْثُ : الْإِلْحَاحُ : الْإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ
لَا يَفْتَرُ عَنْهُ . وَقَوْلُ هُوَ ابْنُ عَمِّ لَحٍّ فِي النَّكْرَةِ
وَابْنُ عَمِّي لَحًا فِي الْمَعْرِفَةِ . وَكَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ
وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ الْوَاحِدِ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاءً .

الْحَرَائِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ : كُلُّ مَا كَانَ عَلَى
فَعِلَتْ سَاكِنَةَ النَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ
مَدْغَمٌ ، نَحْوُ صَمَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهُهَا ، إِلَّا أَحْرَافًا
جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، نَحْوُ لَحَّتْ

(١) أَيْ قَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَالرَّوَايَةُ فِيهِ
* بِمِثْلِ ... أَطْعَمُو ... أَتَيْتُمْ *

قلت : وأجاز غيره ألحَّت الناقاة إذا خَلَّأت
وأَنشد الفراء لامرأة دَعَتْ على زوجها
بعد كبره :

تقول وَرَّيَا كَلَمًا تَحْنَحُهَا

شيخًا إذا قَلَبْتَهُ تَلْحَلُحًا

قال ويقول الأعرابي إذا سئل ما فعل
القوم ؟ يقول : تَلْحَلُحُوا أَى ثَبَتُوا . ويقال :
تَلْحَلُحُوا أَى تَفَرَّقُوا .

قال وقولها في الأرجوزة (تَلْحَلُحًا)
أرادت : تَلْحَلُحًا قَلْبِي . أَرَادَتْ أَنْ أَعْضَاهُ
تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ .

أبو سفيان : لَحَّت القِرابَةُ بيني وبين فلان
إذا صارت لَحًّا ، وَكَلَّتْ تِكَلًّا كَلَالَةً إذا
تَبَاعَدَتْ . ووَادٍ لَاحٍ أَى ضِيقٌ بِالْأَشْبِ مِنْ
الشَّجَرِ . وَمَكَانٌ لِحِجٍ : لَاحٍ .

وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل
وَأَمَّهُ هَاجِرٌ وَإِسْكَانُ إِبْرَاهِيمَ إِيَّاهُمَا مَكَّةُ :
وَالوَادِي يَوْمُ مِثْلَاحٍ أَى كَثِيرُ الشَّجَرِ . قَالَ الشَّامِيُّ :
بِخُوصَاوِينَ فِي لِحِجٍ كَنِينٍ ^(١)

أَى فِي مَوْضِعٍ ضِيقٍ يَعْنِي مَقَرَّ عَيْنِي نَاقَتَهُ .
وَرَوَاهُ شَمْرٌ : وَالوَادِي يَوْمُ مِثْلَاحٍ بِالْخَاءِ . وَقَدْ
فَسَّرَ فِي مَوْضِعِهِ .

بَابُ الْحَاءِ وَالنُّونِ ^(٢)

ثَعْلَبٌ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : الْحِجْنُ :
كَلَابُ الْجِنِّ . رَوَى ذَلِكَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وَقَالَ
غَيْرُهُ ، هُمْ سَفَلَةُ الْجِنِّ .
عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ الْحَنُونُ : الَّذِي يُصْرَعُ ثُمَّ
يُفِيقُ زَمَانًا .

وقال الليث : حَنِينُ النَّاقَةِ عَلَى مَعْنِيَيْنِ .
حَنِينُهَا : صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقَتْ إِلَى وَلَدِهَا . وَحَنِينُهَا
نَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ . وَقَالَ رُوْبَةُ :

[حن — نح]

[حن]

قال الليث : الْحِجْنُ : حَتَّى مِنَ الْجِنِّ ، يَقَالُ :
مِنْهُمْ الْكَلَابُ السُّودُ الْبُهْمُ . يَقَالُ : كَلَبٌ
حَتَّى .

(١) صدره :

* وَإِنْ شَرِكَ الطَّرِيقَ تَوَسَّمْتَهُ *

وفي الديوان ١٩٦ « لِحْجٌ » فِي مَكَانٍ « لِحْجٌ » .

(٢) لِرَجْمَةٍ فِي ح : « ح ن » .

حَنَّتْ قَلُوصِي أَمَسَ بِالْأَرْدُنِّ

حِنِّي فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ تَحِنِّي

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان (بصلي^(١)) في أصل أسطوانة جذع في مسجده، ثم تحول إلى أصل أخرى، فحنت إليه الأولى، ومالت نحوه حتى رجع إليها، فاحتضنها فسكنت.

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذي يصوت إذا نَفَرَتْه بين إصبعيك: حَنَّان. وأنشد قول الككيت:

فاستل أهرع حَنَّاناً يعلّله

عند الإدامة حتى يرنو الطرب
إدامته: تنفيذه. يعلّله: يغنيّه بصوته.
حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجباً من حسنه. قال أبو الهيثم: والحَنَّان الذي يحنّ إلى الشيء.

وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: الحَنَّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم.

قال: والحَنَّان بالتحفيف: الرحمة. قال:
والحَنَّان: الرزق، والحَنَّان: البركة. والحَنَّان
الهيبة، والحَنَّان: الوقار.
أبو عبيد عن الأموي: ما نرى لك حَنَّاناً
أى هيبة.

وقال الليث: الحَنَّان: الرحمة، والفعل
التحنُّن. قال: والله الحَنَّان المَنَّان الرحيم بعباده
ومنه قوله تعالى: «وَحَنَّاناً»^(٢) من لدنا «أى
رحمة (من لدنا)^(٣)».

قلت: والحَنَّان من أسماء الله تعالى، جاء
على فعال بتشديد النون صحيح. وكان بعض
مشايخنا أنكر التشديد فيه؛ لأنه ذهب به إلى
الحنين، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات
الله تعالى، وإنما معنى الحَنَّان: الرحيم من
الحَنَّان وهو الرحمة.

وقال شمر الحَنِين بمعنىين. يكون بمعنى
النزاع والشوق من غير صوت، ويكون
الصوت مع النزاع والشوق. يقال: حنّ قلبي
إليه، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن
الأعرابي أنه أنشده :

ويمنعها بنو شَمَجَى بن جَرَم

مِعِيزُهُم حنانك ذا الحنان
(يقول^(٤) رحمتك يا رحمن فأغنى عنهم) .
وقال الفراء في قوله تعالى : « وحناناً من
لدا » الرحمة ، أى وفعلنا ذلك رحمة لأبيك .
قلت : وقولهم : حنانيك معنا : تحنن
على مرة بعد أخرى ، وحناناً بعد حنان ،
وأذكرك حناناً بعد حنان . ويقال : حنّ عليه
أى عطف عليه ، وحنّ إليه أى نزع إليه .

وقال أبو اسحاق : الحنان فى صفة الله :
ذو الرحمة والتعطف .

وقال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت
تسمى حنة .

قال : والاستحسان : الاستطراب . وعُود
حنّان مطرّب .

وحنّت الناقة إلى ألافها فهذا صوت مع نزاع .

وكذلك حنّت إلى ولدها . وقال الشاعر :

يعارضن ملوaha كأن حنينها

قبيل افتاق الصبح ترجيع زامر

وأما / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانيك

فإن الليث قال : حنانيك يا فلان افضل كذا
أو لا تفعل كذا تذكره الرحمة والبر . وقال
طرفة :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض^(١)

وقال أبو اسحاق فى قوله : « وآتيناه^(٢)

الحكم صبياً وحنانا من لدا » أى وآتيناه
حنانا . قال : والحنان : العطف والرحمة .
 وأنشد :

فقال حنان ما أتى بك ههنا

أذو نسب أم أنت بالحنى عارف^(٣)

أى أمرنا حنان أى عطف ورحمة .

(١) صدره :

* أبا منذر فقد أفنيت فاستبق بعصنا *
واظن الديوان ٤٨ .

(٢) الآيتان ١٢ ١٣ سورة مريم .

(٣) لمزاحم العقيل . واظن الكتاب لسيبويه

٣٧/١ ، ٣٧ .

(٤) هذا على رواية ابن الأعرابي : « يمنها » .
فأما على ما هنا — وهى رواية الأصمعى — فقد
فسر : حنانك أى أنزل عليهم رحمتك ورزقك ، فهو
شكر وحدودعاء ، فأما على الأول — وهو ما هنا —
فهو تسخط وذم .

وقال أبو زيد : يقال : ماله حانة ولا جارة .
فالحانة : الإبل التي تَحِنُّ إلى أوطانها . والجارة :
الْحَوَلَةُ تحمل المتاع والطعام .

وفى بعض الأخبار أن رجلا أوصى ابنه
فقال : لا تزوجن حنانة ولا منانة . وأخبرني
المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال : قال
رجل لابنه : يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْعُصُوبَ ،
الْأَنَانَةَ الْحَنَانَةَ وَالْمَنَانَةَ .

قال : وَالْحَنَانَةُ : التي كان لها زوج قبله
فعى تذكره بالتحزّن والأنين والحنين إليه .
الحراني عن ابن السكيت : قال : الْحَنُونُ
من النساء : التي تزوج ، رِقَّةً على ولدها إذا
كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قدح ليس منها ،
يضرب مثلاً للرجل ينتقى إلى نسب ليس منه ،
أو يدعى ما ليس منه في شيء .

ويقال : رجع فلان بَحْنَفٍ حَنِين . يضرب
مثلاً لمن يرجع بالخبيثة في حاجته . وأصله أن
رجلاً جاء إلى عبد المطلب بن هاشم وعليه
خُفَّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسد بن هاشم ،

أبو عبيد عن الأصمعيّ : حَنَّة الرجل :
امراته : وهي طَلَّتُهُ .

عمرو عن أبيه : هي حَنَّتُهُ وكنينته ،
ونَهَضَتُهُ ، وحاصَفَتُهُ وحاضنته .

وقال الليث : الْحَنَسَةُ ^(١) : خِرْقَةٌ تلبسها
المرأة فتغطّي رأسها .

قلت : وهذا حاقّ التصحيف الوحش .
والذي أراد : الْحَبَّةُ بالخاء . وأخبرني المنذرى
عن ثعلب عن (سامة ^(٢)) عن الفراء أنه قال :
الْحَبِيبِيَّةُ : القطعة من الثوب . وروينا لأبي عبيد
عن الفراء أنه قال الْحَبَّةُ : الخِرْقَةُ تخرجها من
الثوب فتعصب بها يدك ، يقال حَبَّةٌ وَحَبَّةٌ
وَحَبِيبِيَّةٌ .

قالت : وأما الْحَنَّةُ بالخاء والنون فلا أصل
له في باب الثياب . ومن أمثال العرب : لا تعلم
أدما من أمها حَنَّةٌ يضرب مثلاً للرجل يُشَبِّهه
الرجل .

قلت : وَالْحَنَسَةُ في هذا المثل : العطفة
والشفقة والخليفة .

(١) هذا الخطب عن ح وفي اللسان

ضبط بالفتح .

(٢) سقط في د .

وَالْحَنِينَ لِلنَّافَةِ ، وَالْأَنِينَ لِلشَّاءِ . يقال : ماله حانة ولا آنة ، أى ماله شاء ولا بعير . وَخَسُّ حَنَانِ أى بَأْسُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أى له حَنِينٌ من سرعته .

وَالْحَنَانُ : بِاسْمِ فَحْلٍ من لحول خيل العرب معروف .

ويقال : حَمَلَ الحَنَنُ كَقَوْلِكَ : حمل فُهَلَّ إذا جَبَّ .

[نحن]

كلمة يراد بها جمع أنا وهى مرفوعة .

وقال ابن دريد : حِنْجٌ زجر للفم .

أبو العباس عن ابن الأعرابي حَنَّعَ إذا أشفق . ونحنح إذا ردَّ السائل ردًّا قبيحًا .

أبو عبيد عن الآخر فلان شحيح نحيح أبيع . جاء به فى باب الإنباع .

وقال الليث التنحنة : التنخح ، وهو أسهل من السعال . وهى علة البخيل وأنشد :

يكاد من نحنة وأح

يحكى سعال الشرق الأبح

فقال له عبد المطاب : لا وثياب هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرف خائباً . وكان يقال : حَنِينٌ ، فحِيلَ رَجَعَ بِحُفَى حَنِينٌ .

وحَنِينٌ : اسم وادٍ ، به كانت وقعة أوطاس . وقد ذكره الله فى كتابه فقال : « ويوم ^(١) حنين إذا أعجبكم كثرتكم » .

وروى سلمة عن الفراء وابن الأعرابي عن الفضل أنهما قالوا : كانت العرب فى الجاهلية تقول لحمدى الآخرة : حَنِينٌ ، ومُصْرَفٌ لأنه عُنِيَ به الشهر .

أبو عبيد عن الأصمعي يقال : ما تَحْنَنِي شيئاً من شرك أى ما تردّه .

وقال شمر : ولم أسمع تَحْنَنِي بهذا المعنى لغير الأصمعي . . ويقال حَنَّ عَنَّا شَرِكُ أى اصرفه ، والمجنون من الحقّ : المنقوص . يقال ما حننتك شيئاً من حقك أى ما نقصتك .

فهرس
الأبواب والمواد اللغوية
للمجزء الثالث

أولا - فهرس الأبواب :

باب العين والنون	٣	باب العين والميم	٢٤٣	هذا كتاب حرف الحاء
كتاب الثلاث المتل من		باب لفيف العين	٢٥٥	من تهذيب اللغة
حرف العين	٢١	كتاب الرباعي من حرف العين	٢٦٢	أبواب مضاعف الحاء
باب العين والجيم	٤٤	باب العين والحاء من الرباعي	٢٧٤	باب الحاء والقاف
» والشين من معتل العين	٥٣	باب العين والكاف	٣٠١	» والكاف من المضاعف
» » والضاد	٦٦	» » والجيم	٣١٠	» » والجيم
» » والصاد	٧٧	» » والشين	٣٢٥	» » والشين
» » والسين	٨٥	» » والضاد	٣٢٧	» » والضاد
» » والزاي	٩٧	» » والصاد	٣٣٠	» » والصاد
» » والطاء	١٠٢	» » والسين	٣٣٧	» » والسين
» » والدال	١٠٨	» » والزاي	٣٤٣	» » والزاي
» » والتاء	١٤٣	» » والطاء	٣٤٦	» » والطاء
» » والظاء	١٤٦	» » والدال	٣٤٨	» » والدال
أبواب العين والدال		» » والتاء	٣٥٤	» » والتاء
باب العين والتاء	١٥٠	» » والظاء	٣٥٦	» » والظاء
» » والراء	١٥٤	أبواب العين والدال	٣٥٧	» » والدال
» » واللام	١٨٣	باب العين والتاء	٣٥٩	» » والتاء
» » والنون	٢٠٢	» » والراء وما بعدها		» » والراء
» » والفاء	٢٢٢	من الحروف	٣٦٣	» » واللام
» » والباء	٢٣٤	باب خاسي حرف العين	٣٦٥	» » والنون

وهي على الترتيب الذي التزمه الأزهري ؛ الذي ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كواه جوى شديد ضرار
صحي سيبندتون زجرى طلبا دهشى تطالب ظالم ذى نار
رغما لذى نصحي فؤادى بالهوى متلهب وذوى السلام يمارى
وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهاء

[ز]	[ح]	[ح]	[ب]
٣٤٣ زهرى	٢٧٦ خضع	٤٢٣ حت	٣٥٧ برذعة
٢٨٧ زبيق	٢٥ خوع	٤٢٧ حت	٣٦٤ برعوم
٤١٥ زح	٢٧٤ خبتور	٣٨٧ حج	٢٩٤ برقع
٣٤٤ زعل	[د]	٤١٩ حد	٣٧٠ بر كح
٣٤٣ زعفران	٤٢٢ دع	٤٢٦ حذ	٣٠٨ بلبك
٢٨٧ زعفق	٣٤٩ دعثور	٤٣٤ حرج	٢٤١ بر
٣٤٣ زعنف	٣٤٩ دعرم	٤٢٨ حر	٣٠٨ باليك
٩٩ زعا	٢٧٦ دعشوق	٤١١ حز	٣٦٤ بلعوم
٢٦٨ زهنج	٢٨٨ دعاقي	٤٥٥ حس	[ت]
١٠١ زاع	٣٣٦ دعص	٣٩٢ حش	٣٢٤ تحت
[س]	١١٩ دعا	٣٩٧ حص	٣٢٤ نج
٩٦ سبيع	٣٤٩ دائع	٣٩٧ حض	١٤٣ ناع
٣٤٠ سمعارة	٣١٥ دلمج	٤١٥ حط	[ج]
٤١٠ سمج	٣٠٤ دليك	٤٢٥ حفظ	٣٩١ جج
٣٤١ سمرغف	٣٤٢ دلموس	٣٧٤ حق	٣٦٢ جعالج
٢٨٣ سرفق	٣٥١ دائع	٣٨٥ حك	٣١١ جبرشع
٢٨٣ سمعوق	٢٧٣ دهقوع	٤٣٥ حل	٣٢٢ جصيرة
٩٠ سما	[ذ]	٤٤٥ حن	٣١٩ جشم
٣٦٩ سمرقع	٤٢٧ ذح	[خ]	٣١٩ جعتن
٣٤٢ سماعف	٣٥٧ ذعلب	٢٧٦ خبروع	٣١٦ جمذب
٣٦٩ سمانطع	٢٨٨ ذعلوق	٢٧٦ ختلع	٣٥١ جمذل
٢٧٣ سملع	١٥٠ ذعى	٢٧٤ خثعم	٣١٨ جمطرى
٣٤٠ سميدع	١٤٨ ذاع	٢٧٤ الخذعوبة	٣١٦ جمموس
٨٩ ساع	[ر]	٢٧٦ خذل	٥٢ جما
[ش]	٢٧٤ خرعب	٢٧٦ خرعب	٢٨٧ جقل
٣٩٢ شج	٢٧٦ خرعب	٢٧٠ خزف	٣٢٣ جالع
٣٢٥ شرعة	٢٧٥ خزعال	٢٧٤ خضارع	٢٧٨ جاعم
٣٢٥ شعفر	٢٧٦ خلع	٢٧٥ الخنجة	٣٦٩ جلتفع
٦٤ شعا	٢٧٥ رعنة	٢٧٦ خندع	٣١٦ جمرة
٣٢٩ شعل	١٦٢ رعث	٢٧٥ الخنبة	٣١٤ جندع
٣٢٦ شفاف	١٧٧ راع	٢٧٥ الخنبة	٣٧٠ جنظار
٦٤ شوع			٣١٨ جنمالة
٦٠ شاع			٥٠ جاع

[م]

صح	٤٠٤
الصرقمة	٢٧٩
صغرى	٣٣٠
صفوق	٢٨٢
صملوك	٣٠٢
صغبة	٣٣٣
صما	٨٤
صفوب	٢٨١
صفعل	٢٨٠
صلقم	٢٨٠
صلقة	٣٣٥
صامة	٣٣٥
صمري	٣٣٣
صنتع	٣٣٠
صاع	٨٢

[ن]

ضج	٣٩٨
ضرجع	٣١٠
ضما	٧٦
ضلفع	٣٢٧
ضاع	٦٩
ضنج	٧١

[ط]

طبح	٤١٨
طما	١٠٨
طاع	١٠٣

[ع]

عظا	١٤٦
عفتنج	٣٢٢
عفظ	٣٤٧
عفا	٢٢٢
عقرب	٢٩١

عقفرق

٢٨٦

عق

٢٧

عكرش

٣٠١

عكس

٣٠٣

عكلا

٣٠٤

عكط

٣٠٤

عكا

٣٩

علجوم

٣٢٣

علقم

٢٩٧

علكد

٣٠٤

علكس

٣٠٢

علك

٣٠٩

علكوم

٣٠٨

علكوم

٢٦٩

مئلند

٥١

عائدى

٣٥٣

عاهب

٢٧١

عاهج

٢٦٥

عاهز

٢٦٦

عاهض

٢٦٤

عاهوم

٢٦٩

علا

١٨٣

عمرد

٣٥٠

عمرد

٣٥٨

عمرس

٣٤١

عمروس

٣٢٩

عمرط

٣٤٧

عمرلس

٣٢٩

عماق

٢٩٧

عمهج

٢٦٦

عميل

٣٦٢

عمى — يعى

٢٤٣

عنبج

٢٦٦

عنبج

٣٢٢

عنبر

٣٦٣

عنيس

٣٣٨

عنئل

٣٥٥

عنته

٢٧٣

عنجر

٣١٤

عنجه

٢٦٥

عنجهور

٢١٥

عندب

٣٥٣

عندفة

٢٨٨

عندليب

٣٥٢

[ع]

عندم

٣٥٣

عنرق

٢٨٧

عنزهوه

٢٦٨

عنزهاه

٢٨٤

عندق

٣٣٩

عنسل

٣٥٦

عنطب

٣٠٠

عنقر

٢٨٦

عنقر

٢٨٤

عنقس

٢٧٨

عنقاش

٣٠٩

عنكبوت

٢١٥

نفسيرعن

٢١٥

عنا

٢١٠

[ف]

فرعل

٣٦٣

فرق

٢٩٥

فرقة

٢٧٩

فقم

٢٠

فما

٢٣٢

فقمس

٢٨١

فنع

٤

فاغ

٣٠

[ق]

القبعثرى	٣٦٨
قبح	٢٨٣
قذعر	٢٨٩
قذعل	٢٨٩
قذعمل	٣٦٧
قردوع	٢٦٨
قرشع	٢٧٨
قرصع	٢٧٩
قرعلانة	٣٦٨
قرعوس	٢٨٤
قرعوش	٢٨٤
مقرنثع	٣٧١
مقشعر	٢٧٧
القشع	٢٧٦
القشع	٢٧٦
قعل	٢٩٨
قعر	٢٨٩
قعرس	٢٨٣
قعرضب	٢٧٦
قعرطب	٢٨٨
قعرطرة	٢٨٧
قعرطوط	٢٨٧
القعرزى	٢٨٦
قعرموس	٢٨١
قعرموس	٢٨١
قعرنب	٣٠٠
اقعرنس	٢٨٤
قما	٣١
قعرزعة	٣٦٧
قعلد	٢٨٧
قعلط	٢٨٧
قعلم	٢٧٨
قعلق	٢٩٦
قعلد	٢٨٨

٩٩	وعز	٢٦٨	مز نوع	[م]	٢٨٣	قعط
٨٨	وعس	٢٦٧	مز لاع	٣٤٤	مرعزى	قندع
١٤٦	وعظ	٢٦٨	مطلع	١٦	معن	قندع
٢٣٣	وعف	٢٧٢	ملاج	٢٤٨	معا	قزعه
٣٠	وعق	٢٧٣	مقق	١٩	منع	قنصر
٤٣	وعك	٢٧٢	معل	٢٥١	ماع	قنعب
٢٠١	وعل	٢٧٣	منع	[ن]		قنعلاس
٢٥٤	وعم	٢٣	ماع			[ك]
٢٦٠	وعوع	[و]		٨	نبح	كنعب
٢٥٩	وعى	٢٤٢	وج	٣٦٢	نمثل	كنعم
٢٣٣	وقع	٥١	وجع	٣٦٦	نشن	كح
٣٤	وقع	١٣٦	ودع	٥	نعف	كرسم
٤٢	وكح	١٥٠	ودع	٩	نعم	كجربة
١٩٩	ولع	١٧٥	ورع	٢١٨	نعمو	كمدبة
٢٥٤	ومع	٩٩	وزع	٢١٨	نعى	كعم
٢٢١	ونع	٩٥	وسع	٥	نفع	كعا
	[ي]	٦٥	وشع	٢٠٢	ناع	كنعد
١٤٢	يدع	٨٤	وصع	[ه]		كاع
١٨٢	يرع	٧٢	وضع	٢٧٣	هبع	لح
١٨١	يعر	٢٤١	وعب	٢٧٢	هبلع	لعم
١٠٧	يعط	١٥٣	وعت	٣٦٥	هبنع	لعمطة
٢٣٣	يفع	١٣٣	وعد	٢٧٠	هرع	لما
٢٢١	ينع	١٧٤	وعر	٢٦٨	هرمع	لاع
						[ل]
						٤٤٤
						٣٦١
						٣٥٦
						١٩٢
						١٩٣